# حولية الآثار اليمنية

العـدد الأول

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

# حولية الآثار اليمنية

## العدد الأول

**يناير ٢٠٠٨**


الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة

الهيئة العامة للآثار والمتاحف





للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

شارع سيف بن ذي يزن

هاتف: ٢٧٦٧٦٧/ ٢٧٦٧٦٤ +١+ ٠٠٩٦٧

فاكس: ٢٧٥٣٧٩/ ٢٧٦٧٦٥ +١+ ٠٠٩٦٧

بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye

ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.



فخامة الأخ/

علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية

# الفهرس

# المقدمة

د. عبدالله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

تحتل المنشورات والإصدارات العلمية مكانة متميزة لأية مؤسسة أو سلطة أثرية وطنية ومن بينها هيئتنا، بسبب غزارة المعلومات والتقارير العلمية المتوفرة لديها على مدى عام من النشاط والبحث الأثري والاكتشافات الجديدة الناجمة عن أعمال الحفريات المتواصلة التي من المفترض أن تجد طريقها بعد ذلك إلى الباحث والعالم المختص. إلا أن هذه التقارير العلمية التي كنا قد جمعناها نحن سواء من البعثات الأجنبية العاملة في بلادنا أو من الفرق الوطنية يكون مصيرها عادة القبوع في أضابير الملفات ثم يطويها النسيان مع مرور الزمن برغم أهميتها العلمية.

إن صدور العدد الأول من حولية الآثار اليمنية برغم ما اعتراه من نواقص سيلبي حاجة ماسة للدارسين من طلبة الدراسات العليا والباحثين، من خلال ما يقدمه من مادة علمية أصبحت الآن في متناول أيديهم، بالإضافة إلى إمكانية انتقالها إلى العالم الخارجي كوسيلة من وسائل التبادل العلمي والمعرفي مع الجامعات والمراكز العلمية، وخاصة تلك التي توجد بها أقسام للدراسات الشرقية وتحديداً تلك التي يوجد بها دارسين وباحثين في تاريخ اليمن وحضارته.

كما ستفتح نافذة للأشقاء العرب للإطلاع ومواكبة ما يعتمل في وطنهم اليمني من نشاط أثري يعد جزءاً أصيلاً من تراثهم وتاريخهم القومي.

إننا نؤكد لقرائنا الكرام بأن حولية الآثار اليمنية وجدت لتستمر ونأسف في الوقت نفسه لما شاب هذا العدد من نواقص وقصور، إلا أننا نعدهم بتلافي هذا القصور في أعدادنا القادمة وسنعمل جاهدين من أجل تطويرها وبالشكل الذي يرضى عنه الجميع، وخاصة ما يتعلق بتقارير البعثات الأثرية الأجنبية التي لم تر النور في هذا العدد بسبب حداثة التجربة ونقص الخبرة وارتباك القائمين على إعدادها، ولسوف يزخر العدد الثاني بالعديد من هذه التقارير وبمختلف اللغات الإنسانية بعد زوال الأسباب الفنية والموضوعية التي حالت دون ذلك.

وسنكون سعداء وجاهزين لاستقبال الملاحظات والآراء من جميع الزملاء في أي مكان كانوا في الداخل أو الخارج والتي ستساعدنا ولا شك في المستقبل على إخراج هذه الحولية بالصورة التي نتوخاها جميعاً وحتى نصل بها إلى مصاف الحوليات العالمية.

# التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة ـ شقرة ـ محافظة أبين
## الموسم السابع ٢٠٠٥م
## التقرير الأولي

أحمد شمسان، سالم العامري، سالم منصور، خالد الحاج، صلاح الحسيني

**الموقع الجغرافي**:

تقع منطقة الحصمة الأثرية إلى الطرف الغربي من مدينة شُقْرَة التي تبعد عنها بحوالي ثلاثة كيلومترات، على الجانب الشمالي من الطريق الرئيسي المعبد والممتد ما بين عاصمة محافظة أبين "زنجبار" وشقرة، وبالتحديد عند الكيلو ٣٧ للقادم من زنجبار، والكيلو ٣ للقادم من مدينة شقرة.
ويقع الموقع بين خط طول **N 77 20 .°13** وخط عرض **E 73 .30 .°45**على خط كنتور السهل الساحلي الذي يرتفع عن مستوى سطح البحر بـ ٤ أمتار تقريباً.

**طبوغرافية الموقع**:

عبارة عن سهل ساحلي يمتد من الجنوب إلى الشمال بطول ١٦٠٠ متر، ومن الشرق إلى الغرب بعرض ٥٠٠ متر، يتشكل سطحه من مجموعة من الحقول الزراعية والتلال الترابية التي تظهر بشكل كثبان رملية مرتفعة نسبياً عن سطحه الذي يعتبر أحد قيعان دلتا أبين، والذي يتوسط مجرى ثلاثة أودية هي وادي أم ذيبة، ووادي الخرق ووادي عزوفه، والتي تصب في ساحل البحر العربي الذي يكاد الجزء الجنوبي من هذا الموقع يلامسه.
وهذه التلال الترابية التي كان يعتقد أنها تشكلت بواسطة الإرسابات الطمئية المنقولة من خلال السيول ما هي إلا قبور تدخلت اليد البشرية بصورة متعمدة في إنشائها وتكوينها وبشكل عام فإن سطح الموقع يتميز بغطاء نباتي يتكون من مجموعة من الأشجار الشوكية المتفرقة، إلى جانب الأراضي الزراعية التي تم استصلاحها في الفترات القريبة والتي تخص العديد من المنتجات الزراعية ومن أهمها القطن. ومن أهم الملاحظات هي التغيرات التي طرأت على سطح الموقع خلال الأعوام السابقة والمتمثلة بالأخاديد والانجرافات التي تسببت به السيول.

**أهداف البحث والتنقيب الأثري**:

أهم أهداف البحث الأثري يتمثل في بيان أهمية الموقع من خلال دراسة طبقاته الأثرية وتحديد تاريخه بشكل دقيق والحصول على أدلة مادية قاطعة من خلال دراسة اللقى الأثرية المختلفة، بالإضافة إلى المحافظة على الموقع بالسبل والطرق المتبعة بناء على طبيعته وحالته وإيقاف الأضرار التي قد تلحق به بحسب ما سيراه فريق العمل في الميدان، ومن ثم إدراج الموقع على الخارطة الأثرية، والنشر العلمي لنتائج العمل لتصل إلى الباحثين والدارسين في هذا المجال والذي سيسهم أيضاً في الكشف عن الحلقات المفقودة والغامضة في تاريخ اليمن العريق.
إلى جانب ذلك العمل على تدريب وتأهيل الكادر الوطني وإبراز قدراته ومهاراته وإعطاء الفرصة الكاملة للإسهام في هذه الأعمال والكشف عن حضارته وكتابة تاريخ بلاده وأن لا يكون الاعتماد مقصوراً في ذلك فقط على البعثات الأثرية الأجنبية.

**فريق العمل**:

شارك في الأعمال خلال المواسم من ١-٧ عدد من الأخصائيين الآثاريين من الهيئة وفرع الهيئة بمحافظة أبين حيث كان هناك مشاركات محدودة في بعض الفترات لبعض الأخصائيين إلى جانب الفريق الأساسي منهم أخصائي آثار عبد الباسط نعمان، خالد العنسي.

وذلك بعد أن فقد الفريق أحد أعضاؤه الأساسيين والذي اشترك في الموسم الأول والحفرية الإنقاذية التمهيدية حيث تعرض لحادث أودى بحياته قبل أعمال الموسم الثاني وهو المرحوم خليل وائل الزبيري رحمة الله عليه.
تشكل الفريق الوطني للتنقيب في هذا الموقع من:

١- أحمد محمد شمسان المشرف العلمي للفريق
٢- سالم محمد العامري رئيس الفريق
٣- خالد عبده الحاج أخصائي آثار
٤- سالم أحمد منصور أخصائي آثار
٥- صلاح سلطان الحسيني أخصائي آثار

وتحت إشراف وتوجيه مباشر من الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة السابق والدكتور عبدالله محمد باوزير رئيس الهيئة الحالي.

**مواسم العمل الميدانية**:

بدأ العمل في الموقع الموسم الأول العام ٢٠٠٠م ونفذ الموسم السابع في العام ٢٠٠٥م. واستغرق العمل للموسم الواحد قرابة ٢٠ يوماً للعمل الميداني و٨ أيام للعمل المكتبي.

أعطتنا أعمال الموسم السادس ٢٠٠٤م والأعمال التكميلية له الكثير من اللقى الأثرية النادرة جداً وزودتنا بإضافات ونتائج جديدة غاية في الأهمية، فقد أظهرت لنا نوعاً غريباً ونادرا ًمن أسلوب الدفن الجماعي والتي كان من أهمها في القبر رقم (١) الواقع في المربع (١٩) والذي ضم أكثر من عشر جثث دفنت بشكل دائري بمعية أثاثها الجنائزي المتنوع، كما شكلت إضافات جديدة بخصوص تنوع الأثاث الجنائزي الثري من مجموعة الحلي المصنوعة من الأحجار الكريمة والمجوهرات والخرز والأقراط الذهبية والبرونزية.. وكذلك مجموعة الأدوات والأواني والأسلحة والعملات البرونزية والفضية، بالإضافة إلى ظهور نوعية فريدة من العملات الفضية التي عثر عليها والتي تمت لها عملية تنظيف أولية، والتي أظهرت لنا أشكالاً مختلفة الأحجام والأوزان والرموز التي نقشت عليها وهذا دليل آخر يضاف إلى الرقي الاقتصادي والمصرفي لتلك الفترة من تاريخ اليمن القديم.. ومن نتائج الأعمال التكميلية للموسم السادس العثور على نموذج إنشائي فريد للغاية يخص فترة زمنية محددة وليست نموذجاً لكافة المدافن في الموقع وقد تم تتبعه من خلال الجدار وتتبع طبقة الدفن وكان نتيجة ذلك أن تم الكشف عن: طريقة عمل القبر، والآلة المستخدمة في الحفر المتضحة من آثار علاماتها في التربة الطينية القوية.

**أعمال الموسم السابع ٢٠٠٥م**:

وفقاً لبرنامج مشروع التنقيب الأثري الخاص بأعمال الموسم السابع ٢٠٠٥م في موقع الحصمة. وعلى ضوء الخطة المطروحة فيه، والتي تهدف من خلال أعمال هذا الموسم إلى دراسة أنماط المدافن، وتوزيعها، وإزالة الحدود الفاصلة بين المربعات التي أدت إلى إعاقة عملية الربط بين القبور وتوزيع الأثاث الجنائزي، فقد تم تنفيذ الأعمال بحسب ما هو موضوع في الخطة على النحو التالي:

المنطقة A تم العمل فيها باستحداث مربعين جديدين

**المربع A-Sq: 9**: بمساحة ٥×٥م

**المربع A-Sq: 10**: بمساحة ٥×٥م.

بالإضافة إلى أعمال إزالة الفواصل بين المربعات التي حفرت في المواسم السابقة وهي:

**بقية الجدار الشرقي والشمالي للمربع١**

**الفاصل بين المربعات ٢+٣و ٤+٥**

**الفاصل بين المربعات ٤+ ٥ والمربع٦**

**الجدار الشرقي للمربع ٦**

أما المنطقة B فتم العمل فيها باستحداث ٤ مربعات جديدة هي:

**المربع رقم B-Sq:20:** مساحته ٤×٦م.
**المربع رقم B-Sq:21:** مساحته ٥×٥م.
**المربع رقم B-Sq:22:** بمساحة ٣× ٤م.
**المربع رقم B-Sq:23:** مساحته ٥×٥م.

كما تمت أعمال متابعة أحد القبور في الضلع الشمالي للمربع ١٣ الذي تم العمل فيه في الموسم الخامس ٢٠٠٣م وهو في الجدار الفاصل بين المربعين ١٣و١٥.

## المنطقة Area: A

كانت أعمال الحفر في هذه المنطقة باستحداث مربعين هما:
**المربع A-Sq: 9:** بمساحة ٥×٥م وتم العثور فيه على أدوات جنائزية لقبر في الجدار الفاصل بينه وبين المربع ٦ لم يتم تتبعه هذا الموسم.
**المربع A-Sq: 10:** بمساحة ٥×٥م وتم التوسع فيه في الركن الشمالي الشرقي لجهة الشمال ١م والشرق١,٤٥م لمتابعة طبقات دفن ظهرت مؤشراتها بداخل المربع، وقد عثر على أربعة قبور في هذا المربع.

بالإضافة إلى أعمال إزالة الفواصل بين المربعات التي حفرت في المواسم السابقة وهي:
**بقية الجدار الشرقي والشمالي للمربع١:** ظهر فيه حجر رسوبي بحري في الجدار الشمالي ولم يعثر على جثة أسفله.
**الفاصل بين المربعات ٢+٣و ٤+٥:** بطول يصل إلى ٩م، من الشرق نحو الغرب. ويصل ارتفاعه إلى ١م، وسمك ١م. ظهرت فيه بقية مبتورة لوسط جسم أنثى صغيرة وبقيتها كانت في إطار المربعات ٣ من الجنوب و٤ من الشمال.
**الفاصل بين المربعات ٤+ ٥ والمربع٦:** ويصل امتداد طوله من جهة الشرق حتى الغرب ٩م وأعلى ارتفاع إلى ١,٧٠م في منطقة الوسط وسمكه ١,٣٠م ظهر فيه إشارات لطبقات دفن ربما تخص القبر (١) في المربع ٦.
**الجدار الشرقي للمربع ٦:** طوله ٥م وارتفاعه ١,٣٠م عثر فيه على قبر فردي واحد.

### المربع ٩: A-Sq:9

تم استحداثه في هذا الموسم بمساحة ٥×٥م يقع إلى الغرب من المربع ٦ بفاصل ١م والى الجنوب من المربع ٨ بفاصل ٥٠سم، بالرغم من أن الفريق يتبع منهج العمل في المربعات بدون أي فواصل نتيجة لما تحدث هذه الفواصل من إعاقة عملية الربط بين القبور وتوزيع الأثاث الجنائزي.

سطح المربع غير مستوي فيميل إلى جهة الغرب والجنوب ويرتفع في الجهات الشرقية والشمالية نظراً لوقوعه في الجهة الغربية من تل المنطقة A.

### الطبقة Loc:000:

سمكها١٠سم تتكون من الأتربة السطحية وبعض الأحجار الكروية الشكل التي تم استخراجها أثناء عملية الحفر في المربعات المجاورة لهذا المربع.

### الطبقة Loc:001:

طينية هشة نوعاً ما ذات لون بني غامق وتوجد في الجزء الشرقي والجنوبي الشرقي من المربع، وقد عثر على خرز على عمق ٢٠م من السطح في منتصف الضلع الشرقي للمربع الذي يصل

سمكه إلى ٩٠سم إلا أنه لم تتم متابعة القبر التي وجدت هذه الخرز إلى جواره والتي يتضح من خلال المقطع أنها تخص طفل صغير جداً وبحالة سيئة جداً من التحلل.

**الطبقة Loc:002:**

طينية صلبة نوعاً ما ذات لون بني فاتح تتكون من عدد من الشرائح الفاتحة اللون بلغ سمكها ١م ولم توجد فيها أي قبور. وتجاورها من الناحية الشرقية والجنوبية الشرقية الطبقة Loc:003.

**الطبقة Loc:003:**

طبقة نيسية رمادية خشنة ظهرت في الجزء الغربي والجنوبي الغربي من المربع على عمق ٣٠سم وبلغت سماكتها ٤٥سم. وتجاورها الطبقة Loc:002 في بقية المربع.

**الطبقة Loc:004:**

طبقة رملية(نيس) رمادية اللون تختلط بالقيل من الحصى ظهرت عند العمق ١٢٧سم من مستوى الضلع الشرقي. وتقع أسفل الطبقة Loc:002 وهذه الطبقة تعلو الطبقة الأم المكونة من رمال الوادي المختلطة بالحصى والأحجار المكورة. تم عمل مجس اختباري في الركن الجنوبي الشرقي من المربع والنزول فيه حتى عمق ٥٠سم والذي تبين أن الطبقة Loc:004 تعلو الطبقة الأم مباشرة.

**المربع ١٠: A-Sq:10**

تم استحداث مربع جديد في أعلى التل شمال شرق المنطقة Area: A والذي يشكل أعلى مرتفع للتل وهو جزء من حافة أرض زراعية(سوم) تم استصلاحها في الفترة السابقة للحفر في هذا الموقع.

ويقع هذا المربع إلى الشمال من المربع رقم ٧ وبدون فاصل معه. ومقاساته ٥×٥ م ويتميز سطح هذا المربع بهبوطه في نصفه الجنوبي وارتفاعه في النصف الشمالي وذلك لموقعه في أعلى التل، وعلى سطحه كومات من الأحجار السطحية والأتربة والتي تم تساقطها أثناء أعمال المواسم السابقة في هذه المنطقة وخاصة في الموسم الرابع ٢٠٠٢م، كما أن على السطح بعض الأحجار الثابتة وخاصة في الركن الجنوبي الشرقي والركن الشمالي الغربي.

تم العمل في هذا المربع وتمت توسعته لمتابعة طبقات دفن في الركن الشمالي الشرقي إلى جهة الشرق والشمال، فتم الزيادة في المربع ١٤٠سم باتجاه الشرق من ركن المربع الشمالي الشرقي و١٥٠سم باتجاه الجنوب و١٠٠سم باتجاه الشمال من بداية ضلع المربع الشمالي الشرقي، وزيادة باتجاه الشمال ١٠٠سم من الركن الشمالي الشرقي للمربع وبعرض من الركن الشمالي الشرقي ١١٠سم باتجاه الغرب. كما هو واضح في الشكل..

تم النزول بالحفر في هذا المربع حتى العمق ١٥٢سم وتم العثور فيه على أربعة قبور، وكانت الطبقات التي تم العثور عليها ١٢طبقة ٣منها طبقات جيولوجية والبقية عبارة عن طبقات أثرية.

وكان المنهج المتبع في الحفر هو نظام اللوكس Locus–(الموضع)، ونظام تراصف الطبقات Stratigraphy. كما تمت عملية أخذ الارتفاعات من الضلع الغربي من المربع عند أعلى نقطة في المنطقة والتي ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ ٣٦م.

**الطبقات الأثرية –الجيولوجية في المربع:**

كانت عملية تتبع الطبقات في المربع بحسب ظهور أي علامات مميزة تختلف عن سابقتها في أي جزء من المربع وتم تسمية ما يظهر من اختلاف في التربة أو ظهور أحجار

تختلف عن سابقتها بلوكس (موضع: Locus) جديد، وبعد تتبع هذه اللوكسات اتضح أن هناك طبقات جيولوجية طبيعية وطبقات أثرية ثقافية على النحو التالي:

**الطبقة Loc:000:**

وهي الطبقة السطحية، وهذه الطبقة عبارة عن كومات من الأحجار السطحية والأتربة والتي تم تساقطها أثناء أعمال المواسم السابقة حيث كان موقع هذا المربع عبارة عن ممر لعبور العربات لنقل الأحجار والأتربة إلى الجزء الشمالي الشرقي من التل لوضع حواجز ترابية لحماية التل من جرف السيول، ويتميز سطح هذا المربع بهبوطه في نصفه الجنوبي وارتفاعه في النصف الشمالي وذلك لموقعه في أعلى التل، تم تنظيف ما على سطح المربع وإزالة كل ما هو سطحي من أحجار ومن ثم التعمق بالحفر.. وتتركز كومة الأحجار الثابتة في الركن الجنوبي الشرقي والركن الشمالي الغربي من المربع.

**الطبقة Loc:001:**

وهي طبقة أثرية عبارة عن مجموعة من الأحجار كانت تظهر أجزاء منها فوق الطبقة السطحية وظهرت بعد إزالة الطبقة السطحية بشكل واضح وتقع في الشمال الغربي من المربع ويبدو امتدادها من منتصف الضلع الشمالي إلى منتصف الضلع الغربي. وأبقيت على ما هي للتأكد من استمرارها للأسفل. وبعد إزالة ٢٠سم من الأعلى لوحظ أن أغلبها سطحية لا تمتد بجدار نحو الأسفل، ومنها مجموعة من الأحجار الكبيرة المكورة الشكل سوداء اللون لا تزال ممتدة نحو الأسفل، ومنها ثلاثة أحجار بمحاذاة منتصف الضلع الغربي من المربع وحجر آخر بمحاذاة منتصف الضلع الشمالي. ولكن بشكل عام يبدو أنها موضوعة مع الأحجار الصغيرة والتي يبدو امتدادها من منتصف الضلع الشمالي إلى منتصف الضلع الغربي. وكان الغرض من وضعها هو الدلالة على قبر أسفلها وهو ما تم التأكد منه بعد النزول وإزالة الأحجار السطحية. وتبين أن هذه الأحجار بعد النزول بالحفر حتى العمق ٤٠سم أنها لا تستمر بجدار نحو الأسفل وإنما تتموضع فوق الطبقة Loc:006 وهي نيسية ناعمة رمادية اللون. وتقع أعلى الطبقة Loc:005 المكونة من أحجار رسوبية بحرية.

**الطبقة Loc:002:**

وهي طبقة أثرية في الجنوب الشرقي من المربع كانت تعلوها مجموعة من الأحجار المنقولة من أعمال المواسم السابقة وعند تتبعها ظهر أن هناك أحجار منها ثابتة والتي يبدو أنها تعلو قبراً ودليل ذلك ما هو ظاهر في مقطع الجدار الجنوبي للمربع وهو الجدار الشمالي للمربع A-Sq7 وقد تم الإبقاء عليها لتتبع شكل القبر وكيفية الدفن. وقد تم توضيحها وتبين أنها عبارة عن أحجار مختلفة الأحجام فإلى الجنوب تبدو حجرتان كبيرتان وبجانبها بالامتداد مجموعة من الأحجار الصغيرة والتي من الواضح أنها كانت مخلوطة ببعض الطين وامتدادها لا يزال للأسفل وهو ما يتضح أيضاً مما هو ظاهر في مقطع الجدار الجنوبي للمربع وهو الجدار الشمالي للمربع A-Sq7.

وقد تم تسوية المربع وتنظيفه وتم الإبقاء عليها لتتضح أكثر وذلك بعد التنظيف وإزالة الأحجار الكبيرة من أعلاها وتنظيف التربة المجاورة لها المتمثلة بالطبقةLoc:003، ووجد أنها تستمر بأحجار صغيرة للأسفل حتى العمق ٤٠سم إذ تظهر تحتها الطبقة Loc:007.

**الطبقة Loc:003:**

وهي طبقة جيولوجية طينية بنية فاتحة وهي صلبة وقوية. تشمل أجزاء المربع الباقية ومستمرة حتى العمق ١٢٨سم في الجزء الشرقي من المربع وحتى عمق ٤٠سم في الجزء الغربي. وظهرت الطبقة Loc:012 أسفلها.

واحتوت هذه الطبقة على طبقات القبور ١ و٢. وطبقات الأحجار الخاصة بالقبور رقم ٣، ٤.

**الطبقة Loc:004**:

وهي طبقة أثرية عبارة عن حجرين كبيرين متجاورين يمتدا في الركن الشمالي الشرقي بشكل عمودي على الضلع الشمالي للمربع.

تم النزول فيها حتى عمق ٦٠سم وتبين أنها الحجر العريض الأول بداخل المربع من الأحجار الرسوبية البحرية لا يزال ممتداً في الجدار الشمالي مما دفعنا إلى عمل زيادة في الضلع الشمالي لمتابعة طبقة الدفن هذه. وقد كان الظاهر فيه في المربع ٨٥سم باتجاه الجنوب ويمتد١٠سم فقط في الجدار أي أن طوله ٩٥سم بعرض ٦٥سم وموضوع بشكل مائل للأسفل(غير أفقية) بحوالي ٣٥درجة من الجهة الغربية. وبعد الزيادة في المربع باتجاه الشمال اتضح أن الطبقة Loc:004 ممتدة نحو الشمال وتميل قليلاً نحو الشرق ويجاورها حجر رسوبي أكبر من الأول الذي بداخل المربع وهو موضوع أيضاً بشكل مائل ومقاسه ٩٠سم في الطول و٥٥سم في العرض وهو بنفس ميلان الحجر الذي كان يمتد بداخل المربع.. وهما علامة للقبر وتمت إزالتهما وتبين أنهما موضوعان على الطبقة Loc:003 عن طريق النحت فيها ووضعها على كتف من الطبقة نفسها ١٥سم ويقعان أعلى غرب الطبقة النيسية Loc:008 وليس أعلاها مباشرة وإنما فوق الكتف الترابي على الطبقة Loc:003، وذلك ربما لتجنيب ضغط هذه الأحجار على طبقة الدفن والجثة وهي القبر رقم(١).

وتعتبر الطبقات Loc:004 و Loc:008 طبقات دفن أثرية تعود لنفس المرحلة وهما مع القبر رقم (١) بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية الفاتحة.

**الطبقة Loc:005:**

وهي طبقة أثرية عبارة عن أحجار رسوبية بحرية بدأت بالظهور عند العمق ٥٣سم من ركن المربع الغربي وهي أعلى نقطة في المنطقة. وآخر عمق لها ١٢٩سم(طول ٧٦سم وأقصى عرض لأكبر حجر فيها كان ٨٣سم). وتجاورها الطبقة Loc:006 وأسفلها القبر رقم (٣).

**الطبقة Loc:006:**

وهي طبقة أثرية عبارة عن تربة رملية (نيسية) ناعمة رمادية اللون. وهي أسفل الطبقة Loc:001 وأسفل Loc:003 مباشرة ظهرت عند العمق ٥٥سم، ويبلغ عرضها ١٤٥سم باتجاه شرق غرب و١٧٠سم شمال جنوب.

**الطبقة Loc:007:**

وهي طبقة أثرية ظهرت بعد أن تم إزالة الشريحة Loc:002 وإظهار بداية الشريحة أسفلها عند العمق ٤٠سم. وهي نيسية رمادية ناعمة مشابهة للشريحة Loc:005 وتمتد بامتداد الشريحة Loc:002، وتقع أسفلها الطبقة Loc:011.

**الطبقة Loc:008:**

إلى الشرق من Loc:004 وهي أيضاً نيسية رمادية ناعمة مشابهة للشريحة Loc:005 و Loc:007 إلا أنها أكثر نعومة وتختلط بها شرائح طينية رفيعة جداً. وتبين أنها لا تزال تمتد في الركن الشمالي الشرقي من المربع فتم عمل زيادة في المربع باتجاه الشمال ١٠٠سم من الركن الشمالي الشرقي للمربع وبعرض من الركن الشمالي الشرقي ١١٠سم لمتابعة طبقة الدفن هذه.

تمتد نحو الداخل بمقدار ١م ومساحتها مع امتدادها إلى داخل المربع١٣٥سم × ٥٠سم. وهي طبقة دفن رملية للقبر ١. ويعتبر Loc:004 و Loc:008 طبقات دفن ثقافية تعود لنفس المرحلة وهما مع القبر بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية الفاتحة.

**الطبقة Loc:009:**

حجرين عريضين من الحجر الرسوبي البحري تقعان في الجدار الشرقي يجاوران الطبقة Loc:008من جهة الجنوب وأعلاهما أحجار كروية الشكل تقع خارج إطار المربع على جدار الضلع الشرقي. وكانت بمثابة شاهد وعلامة للقبر الذي يسفلها وهو القبر رقم (٢). وهذه الطبقات مع القبر تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003.

وقد ظهر حجر رسوبي بحري في الجدار الشرقي في البداية وهو الحجر الأول كان ممتداً بداخل جدار الضلع الشرقي. واتضح عرضه عند النزول بالحفر إلى ٦٥سم من الضلع الغربي ويبلغ أكبر عرض له بداخل المربع ٣٠سم. وتبين أن هناك أحجار تعلوه ولم تكن من طبقات المربع وتبين أن هذه الأحجار الكروية السطحية المتراكمة تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003 إلى خارج المربع بمقدار ٥٠سم. وبذلك تم الزيادة في المربع ١٤٠سم باتجاه الشرق من ركن المربع الشمالي الشرقي و١٥٠سم باتجاه الجنوب و١٠٠سم باتجاه الشمال من بداية ضلع المربع الشمالي الشرقي وذلك لمتابعة هذه الأحجار. والتي اتضح أنها مجاورة لطبقة جديدة أخرى نيسية ناعمة هي Loc:010 كانت الزيادة لمتابعتها أيضاً. وهي بالإضافة إلى الأحجار العريضة تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003

وبعد إزالة الأحجار السطحية المتراكمة في الضلع الشرقي ظهر تحتهما الحجران العريضان الأول يمتد بمسافة٤٠سم إلى الشرق وعرض ٨٠سم من الشمال إلى الجنوب. والحجر الآخر عرضه ٨٥سم وطول ٨٠سم يجاور الحجر الأول إلى الشرق منه ويقعان على عمق ٢٠سم، وهاتين الحجرين العريضين كانتا بمثابة شاهد وعلامة للقبر(٢) الذي يسفلها. وهما موضوعان بشكل مائل للشمال وتقع الجثة إلى جوارهما باتجاه الجنوب أي أنهما لم يكونا موضوعان على الجثة مباشرة، ويجاورهما إلى الجنوب الغربي وبمحاذاة أسفل الحجر الأول حجر مكور متوسط الحجم عرضه٢٠سم ويقع أعلى الجثة ب١٥سم. بعد توضيحها وتصويرها تمت إزالتها، ويلاحظ أنه بعد إزالة هذين الحجرين العريضين وجدت أسفلهما مباشرة عند موضعهما على التربة خط من الكلس الأبيض ربما نتيجة الملوحة.

**الطبقة Loc:010:**

طبقة أثرية نيسية ناعمة رمادية اللون تم توضيحها وتبين أنها تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003 إلى خارج المربع بمقدار ١٠٠سم نحو الجدار الشرقي وهو حافة المنحدر للمنطقة A وبشكل شبه دائري وتم النزول فيها بعد إزالة الأحجار السطحية للطبقة Loc:009 وبعد إزالتها لمتابعة القبر وجد أن الجثة موضوعة بداخلها وقد حفرت في الطبقة الطينية.

وهذه الطبقات Loc:009 وLoc:010 هي طبقات دفن ثقافية تعود لنفس المرحلة وهما مع القبر رقم (٢) بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية الفاتحة.

**الطبقة Loc:011:**

طبقة أثرية تقع في جنوب شرق المربع تبين فيها تكرار لصفوف الأحجار التي ظهرت في Loc:002 أعلى الطبقة النيسية Loc:007 وهي من الأحجار المتكورة متراكمة وتوجد واحدة من الأحجار العريضة فيها في جنوب شرق المربع شمال شرق هذه الطبقة تم الإبقاء عليها وإزالة ما عليها من الأحجار المتكورة وتم متابعتها بالنزول بالحفر فيها وتوضيح الأحجار الرسوبية الموضوعة بشكل مستقيم فيها والتي بدأت في الظهور عند العمق ٨٥سم. وتقع أعلى طبقة الدفن القبر ٤.

وتعتبر الطبقات Loc:002 الأحجار العلوية للقبر، و Loc:007 طبقة دفن نيسية، وLoc:011 طبقة من الأحجار المختلفة الشكل، مع القبر رقم ٤ في هذا المربع طبقة دفن واحدة للقبر(٤) وتعود لمرحلة تاريخية واحدة.

**الطبقة Loc:012:**

طبقة جيولوجية رملية ناعمة رمادية اللون تختلط بالقليل من الحصى تقع أسفل الطبقة الطينية Loc:003. تبدأ من العمق ٤٠سم في غرب المربع و١٢٨سم في شرق المربع. وجدت فيها عند العمق ٧٥سم حفرة عميقة قليلاً في الجنوب الشرقي شمال الطبقة Loc:002 وفي وسط المربع شرق الطبقة Loc:005. وهي ربما استحدثتها الحيوانات البرية مثل الثعالب المنتشرة في المنطقة ويبدو جلياً امتداد هذه الحفر الأفقية نحو الجدار الشمالي للمربع. كما وجدت بقايا عظمية قليلة في الضلع الجنوبي من المربع في حافته القريبة من الركن الجنوبي الغربي، وهي تابعة لأحدى الدفنات في المربع٧ الواقع جنوب المربع وذلك عند العمق ٩٥سم من الضلع الغربي. واحتوت هذه الطبقة على القبور ٣، و٤.

**القبور في المربع:**

**القبر رقم(١)** **A-Sq:10/Tomb 1**

ظهر رأس الجثة في البداية على بعد ٥٠سم من الركن الشمالي الشرقي وعند عمق(٧٢ سم عند الرأس و٨٢سم عند الصدر)، وبعد إزالة الأحجار الرسوبية البحرية العريضة التي تعلوه (وهي الطبقة Loc:004) والطبقة النيسية الناعمة التي وضعت الجثة بداخلها (وهي الطبقة Loc:008)، وكلها تقع بداخل الطبقة الطينية البنية Loc:003. تم إظهار بقية القبر.

وقد تبين أنه قبر فردي يخص أنثى صغيرة السن وهي في وضع الرقود على الظهر ورأسها يتجه نحو الجنوب ووضعية الرأس مائلة إلى اتجاه الشرق وهو في وضع مائل إلى أعلى اليمين ولوحظ أن هناك أسنان للجثة نبتت في غير موضعها وهي الناب العلوي الأيسر والناب العلوي الأيمن وهما مرتفعان عن الصف قليلاً. وأقدام الجثة تتجه نحو الشمال أرجل الجثة ملتقيتان عند الأقدام، ويداها ممدودتان على جانبيها بشكل مستقيم وتنحني الكف اليسرى قليلاً نحو الأسفل. وتحمل على عنقها عقد من الخرز والأحجار الكريمة صغيرة الحجم، وعثر أسفل الرأس عند العنق وعند الصدر على عدد من الخرز الصغيرة والمتوسطة. وهي على ما يبدو مكفنة بالجلد وما يدل على ذلك هو وجود قشور من مادة ذات لون محمر من المرجح أنها جلد، ومما يدعم هذا الرأي أن جسد المتوفاة اكتسب اللون البني الداكن، وفي أماكن متفرقة من الجسد يبدو هذا اللون اقل احمراراً، أي أنه اكتسب هذا اللون من المادة التي تكفن بها الجسد ونتيجة لكثافة هذه اللفات في بعض الأماكن نتج عنها شدة اللون في بعض الأماكن وبهوته في بعضها وهو التفسير الوحيد لما وجدناه.

**مقاسات الجثة:**

الطول الإجمالي: ١٣١سم
طول الرأس من أعلى الجمجمة حتى الذقن ١٨سم
طول الجثة من الكتفين حتى الأقدام: ١١٢سم
طول الذراع ٥٣سم، الكتف ٢٢سم والعضد ١٨سم
عرض الحوض ٢٢سم، وطول العظمة المتوسطة للحوض نهاية العمود الفقري ٨سم.
طول الساق ٧٤سم.

بعد توضيح الجثة وطريقة دفنها وأخذ قياساتها تمت إزالتها ودفنها في مكان مربع ١ في المنطقة A.

**القبر رقم(٢)** **A-Sq:10/Tomb 2**

يقع في شمال الضلع الشرقي وبداخل التجويف الشبه دائري للطبقة Loc:010 في الزيادة التي تمت في الضلع الشرقي للمربع وإلى جوار القبر رقم(١) من الجهة الجنوبية الشرقية، واتضحت ملامح الجثة أسفل الحجرين الرسوبيين البحريين العريضين (Loc:009) عند عمق (١٢٨) سم. والتي كانت تعلوهما مجموعة من الأحجار المكورة عند السطح.

وعند بداية إزالة الأحجار الرسوبية وتنظيف سطح القبر اتضح أن هذا القبر يمتد في دفنته من الشرق إلى الغرب وقد اتضحت بقايا الجمجمة مهشمة في الطرف الغربي للقبر وتجاورها إلى الجنوب عظمة الساق وهي مهشمة أيضاً. وذلك عند العمق ١٤٤سم. ويحتوي هذا القبر على عظام مهشمة ومتناثرة رغم العناية في تجهيزه. ومن المرجح أنها لشخص واحد فقط من خلال الجمجمة وكمية العظام المهشمة الموجودة بداخل القبر ومن خلال الخرز الموجود يتضح أنه لأنثى؟، ولم تتضح ملامح الجثة لكن العظام السميكة نوعاً ما تشير إلى أن المدفون متوسط العمر تقريباً ولا نستطيع الجزم في ذلك.

**المعثورات مع الجثة:**

- مجموعة من الخرز عثر عليها متناثرة بطول الدفنة. تم استخدام الغربال لاستخراج الخرز نظراً لاختلاط العظام.
- بقايا مهشمة لبيضة نعام عثر عليها في النهاية الشرقية للدفنة.
- صفيحة برونزية صغيرة عليها كمية كبيرة من الصدأ الأخضر الفاتح عثر عليها في النهاية الشرقية للدفنة بالقرب من بقايا بيضة النعام وهي مكسورة والكسر قديم ووجد كسر آخر منها بحالة سيئة أيضاً عند استخدام الغربال.

**القبر رقم(٣)** **A-Sq:10/Tomb 3**

قبر فردي يقع في وسط النصف الغربي من المربع تعلوه الطبقات Loc:005 والتي تتكون من عدد من الأحجار الرسوبية البحرية العريضة، والطبقة النيسية الناعمة Loc:006 وكلاهما تقعان بداخل الطبقة Loc:012 الرملية الرمادية. وتعود لنفس المرحلة تعلوهما من الأعلى الطبقة Loc:001 المكونة من العديد من الأحجار الكروية الشكل بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية.

وعند ملاحظة علامات القبر هذا يتضح مدى الاهتمام به ووجود علاماته في أعلى المربع ووجود الأحجار الرسوبية البحرية إلى الأسفل منها، والرمال الناعمة التي تتخللها.

وبعد إزالة الحجر الرسوبي البحري Loc:005 الذي يمتد حتى العمق ١٢٩سم وهو ما تبقى من الأحجار الرسوبية البحرية العريضة التي كانت تعلو القبر. تم الكشف عن هذا القبر (رقم ٣) في الجزء الغربي من المربع على بعد ١٧٠سم من الضلع الغربي، عند العمق ١٤٢سم. وقد وجدت الجثة متحللة إلى درجة كبيرة جداً وغير مكتملة.

اتجاه حفره القبر ممتدة شمال جنوب والجثة مسجاة بداخلها على ظهرها وهي متحللة جداً إلا أن اتجاه بقايا القدم التي عثر عليها باتجاه الشمال وبقايا الصدر في اتجاه الجنوب. ولم يتم التعرف على جنس هذه الجثة.

يعلو الجثة فتات لقشور رقيقة جداً ذات لون بني غامق، يبدو أنها بقايا الجلد الذي تم تكفين الجثة به، ومن أهم الملاحظات أيضاً على هذه الجثة هي وجود بقايا لرماد أعلى منطقة الصدر والتي من المرجح أنها تعرضت لحريق عند دفنها..؟ وانتهى القبر عند أرضية مسطحة على عمق ١٥٢سم بفاصل ١٠سم إلى الأسفل يتم تسويته لاحتواء جثمان المتوفى.

ولم يعثر على أي معثورات بجوار الجثة.

إن الحريق والتفتت الذي تعرضت له الجثة والاهتمام بدفنها ووضع الأحجار الكبيرة التي تعلوها وعدم وجود أي معثورات معها تثير الكثير من الأسئلة، فإذا افترضنا أن الحرق من الطقوس التي كانت تمارس قديماً وقد وجدت حالة مشابهة لما تم العثور عليه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ب، في المنطقة B المربع رقم ١٠ قبر ١، B-Sq:10-Tomb 1 وهي في وضعية دفن مشابهة لهذه الجثة لكن طريقة الدفن مختلفة، كما أن طريقة تجهيز القبر مشابهة لكثير من القبور في هذا الموقع ومنها القبر ١، ٢ في هذا المربع. ولكن هذه الحالة والاعتناء بدفنها يدفع إلى الكثير من الأسئلة حول المرحلة التي كانت تمارس فيها هذه الحالة ولا تسعفنا أي معثورات تؤرخ لهذه المرحلة إذ أن هذين النموذجين من القبور المحروقة لم يتم العثور فيهما على معثورات، ولا تشير أي نصوص مسندية حول إحراق الموتى، كما أننا بحاجة للعثور على نماذج أكثر لأخذ عينات فحمية منها لتحليلها.

**القبر رقم(٤) A-Sq:10/Tomb 4**

يقع في الركن الجنوبي الشرقي من المربع وتعلوه الطبقات Loc:002 الأحجار العلوية للقبر، و Loc:007 طبقة دفن نيسية، وLoc:011 طبقة من الأحجار المختلفة الشكل، بعد إزالتها ظهر القبر رقم ٤ في هذا المربع وهذه الطبقات تعتبر طبقة دفن للقبر(٤) وتعود لمرحلة تاريخية واحدة.

بعد الانتهاء من الطبقة الحجريةLoc:011 وخصوصاً الأحجار الرسوبية البحرية العريضة التي تمت إزالتها بعد رسمها وتصويرها وجدت مجموعة أخرى من الأحجار المكورة صغيرة الحجم في الشمال وأحجار مختلفة الحجم في الجنوب مع حدود المربع ٧، تقع عند العمق ١٣٨سم من الضلع الغربي منها حجر عريض ممتد أفقيا ذو لون أزرق متفتت يتجه شمال جنوب، وبعد إزالتها وجدت معالم لحفرة محددة بشكل نصف دائري تقريباً وهي ما تبقى منها إذ أن بقيتها كانت في حدود المربع ٧ جنوباً، وبجوار ملامح الحفرة وجدت بعض الأحجار العريضة المسطحة على أرضية الدفن، وكانت حدود القبر القوسية الشكل (نصف دائرية تقريباً) تحوي بداخلها على بقايا لإطار سمكه ٣- ٥ سم لم يتبقى إلا معالمه إذ ربما كان من الخشب؟؟ وهو من الملامح الجديدة في قبور هذا الموقع، وبداخل هذا الإطار من الأعلى مجموعة الأحجار المكورة جنوب المربع بمحاذاة الضلع الشمالي للمربع ٧، وتجاور هذا الإطار الأحجار العريضة متراصة بشكل جدار من صفين في الجهة الغربية لحفرة القبر، وفي الجزء الجنوبي من هذه الحفرة وخارج نطاق هذا المربع وتحديداً في الجزء الشمالي الشرقي من المربع ٧ تم متابعة الإطار وكان طوله ٢م باتجاه شمال جنوب وعرض ٥٠سم باتجاه شرق غرب، ويدخل في المربع رقم ٧ بمسافة ١,٥٠م.

وبعد إزالة الأحجار المكورة أعلى الإطار تم العثور على جزء من قطعة حديدية صدئة وتمت متابعة القبر للأسفل بداخل الإطار ولم يتم العثور على أي بقايا سواء للجثة أو لبقايا القطعة الحديدية الصدئة. وعند نهاية الحد الجنوبي لحفرة القبر في هذا المربع وجد جزء من حلقة برونزية صغيرة في حالة سيئة يعلوها الصدأ، وعند نهاية هذا الإطار وبداخل حدود المربع ٧ تم العثور على مجموعة من الخرز أكثرها من الحجم الصغير جداً ذات لون بني محمر.

ثم تم التعمق بالحفر حتى ٢٣٣سم من الضلع الغربي للمربع للتأكد من أي معالم لهيكل عظمي ولم يتم العثور على أي شيء آخر.

**العمل في إزالة الفواصل**:

## فواصل المربع١: A-Balks Sq1:

يقع هذا المربع في بداية الطرف الجنوبي من المنطقة A وهو المربع الذي كان قد تم فتحه خلال الموسم الأول ٢٠٠٠م حيث كان حينها قد كشف على قبرين أحدهما في الركن الشمالي الغربي والثاني في وسط هذا المربع التي ظهر على عمق بسيط ومقارب للسطح عمقه ٧٠سم. وقد غمرت المياه مربعات المنطقة A في العام ٢٠٠٢م وأخذت أجزاء كبيرة من المربع رقم ١ ولم يبقى منه إلا علامات الضلع الشمالي وجزء بسيط من الضلع الشرقي من ناحية الشمال، ولم يتبق من المربعين المتجاورين ٢و٣ إلا أضلاعهم الشمالية فقط.

وفي إطار العمل على إزالة الفواصل بين المربعات للتأكد من وجود أو عدم وجود طبقات دفن أخرى تمت إزالة الجدار الشمالي وما تبقى من الركن الشمالي الشرقي لهذا المربع وفتح مجس اختباري بالقرب من وسط الضلع الشمالي وصلت مساحته إلى ٢×٢م، وتم التعمق فيه بمسافة ١,٢٠م حيث تم الوصول إلى أرضية الوادي الأصلية.

وأثناء عملية الحفر في الركن الشمالي الشرقي من المربع١ ظهر وسط الضلع الشمالي للمربع لوح حجري من الأحجار البحرية الرسوبية موضوع بشكل قائم مع ميلان للجهة الغربية، تمت عملية المتابعة حوله وتبين وجود طبقة طينية تحيط بالحجر من جميع جهاته بمحيط ١م من كل جهة غير أنه لم يتم العثور على أي محتويات.

وأثناء التصفية لهذا المربع دون العثور عن أي ظواهر أو قبور، غير العثور على خرزة وحيدة في وسط المربع ١.

## الفاصل بين المربعات ٢+٣ و ٤+٥: A -Balks Between Sq: 2+3& 4+5:

كانت المياه قد غمرت مربعات المنطقة A في العام ٢٠٠٢م وأخذت أجزاء كبيرة من المربع رقم ١، ولم يتبق من المربعين المتجاورين ٢و٣ إلا أضلاعهم الشمالية فقط. وحينها تم عمل المربعات ٤+٥ إلى الشمال من الجدار الشمالي المتبقي للمربعين ٢ و٣. وبعدها تم دمج المربعين ٤+٥ في مساحة واحدة.

وهذا الجدار يفصل بين كل من المربعين ٢+٣ والمربعين ٤+٥، فإلى الواجهة الجنوبية منه يمتد المربعين ٢+٣ بطول ٧,٥م من الشرق نحو الغرب، ومن واجهته الشمالية كل من المربعين ٤+٥ بطول يصل إلى ٩م، من الشرق نحو الغرب. ويصل ارتفاعه إلى ١م، وسمك ١م. وقد تمت عملية إزالة الجدار من طرفه الغربي باتجاه الشرق.

## القبر رقم(١) A -Balks Between Sq 2&4 / Tomb 1

وفي موضع الجدار الفاصل بين المربعين ٣و٤ في الجزء الشرقي من الجدار الفاصل وعلى عمق ٦٠سم من سطح الجدار تم الكشف على جزء غير مكتمل لهيكل عظمي يخص طفلة وصل طول هذا الجزء إلى ٣٠سم حيث أن الجمجمة غير موجودة كما أن الأقدام غير موجودة، والجزء الذي يظهر هو المكون من منطقة الرقبة والصدر مع الأيدي والمنطقة السفلية المكونة من العمود الفقري ومنطقة الحوض والفخذ والتي فقد منها عظام الركبة والأقدام، ونعتقد أن هذه

الأجزاء قد أزيلت أثناء عملية الحفر في كل من المربعين ٣، ٤ في المواسم السابقة. وهذه من العيوب التي نتعرض لها أثناء إنشاء الجدران الفاصلة بين المربعات وهي تعيق عملية تتبع القبور ومحتوياتها، والتأكيد على أهمية متابعة الهياكل العظمية من خلال تجاوز حدود المربع لتلافي الوقوع في مثل هذه المتاهة التي يصعب على المتلقي استيعابها وهي المنهجية المتبعة في تتبع المقابر وجدران المباني.

وعلى العموم فإن الجزء المتبقي من هذا الهيكل يظهر بحالة جيدة وسليمة من الحفظ، وقد أخذت وضعية الاستلقاء على الظهر بحيث يتجه الرأس نحو الجهة الجنوبية الغربية بينما تتجه الأرجل نحو الجهة الشمالية الشرقية.

بالإضافة إلى ذلك فقد أشار المقطع الأفقي لهذا الجدار وتحديداً في الجزء الذي يفصل بين كل من المربعين ٢و ٥ وكذلك في الجزء الذي يفصل بين المربعين ٣، ٤عن وجود بعض التداخلات والانكسارات المتقاطعة في التراصفات الطبقية وصلت مساحتها في الجزء الفاصل بين المربعين ٢، ٥ إلى ٢م بشكل عرضي من الشرق إلى الغرب، بينما وصلت ٢,٩٠م في الجزء الفاصل بين كل من المربعين ٣، ٤ والتي تظهر بشكل فجوة مقببة الشكل مليئة بالأتربة مختلفة تماماً عن مكونات الطبقات التراصفية السليمة.

وقد تمت عملية الحفر والإزالة لهذا الجدار الفاصل لتحديد مناطق القبور دون العثور على أي ظواهر أو مواد أخرى.

### الفاصل بين المربعات ٤+ ٥ والمربع٦: A -Balks Between Sq: 4+5& 6:

وهذا الجدار الفاصل يعتبر الضلع الشمالي لكل من المربعين ٤+٥ ويصل امتداد طوله من جهة الشرق حتى الغرب بطول ٩م وتصل أعلى نقطة ارتفاع فيه إلى ١,٧٠م في منطقة الوسط بينما يصل سمكه إلى ١,٣٠سم.

أوضحت الواجهتين الجنوبية المطلة على المربع رقم ٥ والواجهة الشمالية المطلة على المربع رقم ٦، على وجود فجوة لأحد القبور الذي تظهر مؤشراته بالتحديد بالقرب من نهاية الطرف الغربي لهذا الجدار، أما الفجوة الأخرى فتقع في منتصف هذا الجدار وهي المنطقة التي تطل على نهاية الطرف الشرقي للمربع رقم ٦.

وقد تمت عملية إزالة هذا الجدار ابتداء من طرفه الغربي والوصول إلى منطقة الفجوة الخاصة بالقبر الأول التي تمت عملية تتبعه والتعمق فيه وقد تم العثور على بقايا جمجمة لم يتبقى منها سوى الفكين العلوي والسفلي المحتوية على مجموعة من الأسنان التي لا تزال مركبة بشكل سليم، هذه الجمجمة ظهرت في المنطقة المقاربة والمطلة على القبر رقم ١ الذي تم الكشف عن محتوياته أثناء الأعمال الخاصة بالموسم الرابع ٢٠٠٢ب في المربع رقم ٦، كما أن فجوة القبر هذه تطل أيضاً من الواجهة الجنوبية لهذا الجدار على القبر رقم ٣ الواقع في المربع ٥.

هذا ولم تظهر أي معثورات أخرى في مساحة القبر مما يسوقنا إلى احتمال أن هذه الفتحة ربما كانت تخص القبر ١ في المربع ٦ **A-Sq: 6-Tomb 1** الذي احتوى على هيكل عظمي سليم ومكتمل وإلى جوارها من ناحية الشمال جمجمة أخرى لجثة أصغر حجماً من الأولى وتقع أسفلها. وتمتدان باتجاه غرب شرق الرؤوس نحو الغرب والأرجل نحو الشرق يمتد عليها سيف وإلى جوار السيف قطعة برونزية صغيرة الحجم مقببة الشكل صدئة ربما تكون مسمار مثبت لمقبض السيف أو عملة وإلى الجنوب الغربي من هذا القبر عثر على جرتين إحداهما كبيرة سوداء اللون مهشمة القاعدة والأخرى صغيرة ذات طلاء أخضر مكسورة الفوهة ومجموعة من الصدف

البحري الصغيرة مجتمعة في مكان واحد وكذلك شقف صغيرة متهالكة من الحديد. وإلى الشرق من القبر عثر على كأس من الزجاج عند نهاية أقدام الجثة السفلى.

أما الفجوة الأخرى الواقعة في منتصف هذا الجدار حيث المنطقة المطلة على نهاية الضلع الجنوبي للمربع ٦ فلم تحتوي على أي ظواهر أو معثورات.

**الجدار الشرقي للمربع ٦: A - Sq: 6 East Balk:**

وهذا الجدار يعتبر الضلع الشرقي للمربع رقم ٦ والذي يصل ارتفاعه إلى ١,٣٠م وطول ٥م من الجنوب نحو الشمال أما سمكه فتصل إلى أعلى نقطة امتداد له إلى ٢,٨٠م وهي الجهة المطلة على مجرى وادي الحصمة والتي تفصل بينه وبين الوادي المصدات الترابية التي كان قد تم وضعها في شرق هذه المنطقة لحمياتها.

**القبر رقم(١) في الجدار الشرقي للمربع٦ وهو القبر رقم(٣) A - Sq: 6 East Balk /Tomb1= A-Sq:6/ Tomb 3**

أشار المقطع الأفقي لهذا الجدار عن وجود فجوة تبدأ من الزاوية الجنوبية الشرقية (الطرف الجنوبي للضلع الشرقي للمربع) وتمتد نحو الشمال بطول ٢م وتمت عملية تنظيف هذه التربة وإظهار الفجوة لتظهر مجموعة من الألواح الحجرية على عمق وصل إلى ١,٣٠م من مستوى الجدار. وهي موضوعة بشكل قائم مع ميلان نحو جهة الغرب وأسفل هذه الألواح رصت مجموعة من الأحجار الكروية الشكل.
أسفل هذه الألواح وجدت مؤشرات وملامح لدفنة عبارة عن شكل مستطيل ربما كان لتابوت خشبي هو متحلل بدرجة كبيرة جداً، حول هذا الإطار المستطيل الشكل من الداخل وجدت مادة عضوية بيضاء تغطي السطح المكون لمساحة المستطيل بشكل كامل، وهذه المادة كانت موضوعة مباشرة على الهيكل العظمي الذي ظهر بشكل سليم وهو ممدد على ظهره ويلتفت بوجهه إلى جهة الشرق بينما يتجه رأسه ناحية الجنوب وأرجله إلى الشمال ويديه على جانبيه بحيث تنتهي لتمسك كفوفه منطقة الأعضاء التناسلية، هذا وقد وضع حجرين بالقرب من رأسه من الجانبين الأيمن والأيسر وبنفس الوضعية أيضاً عند الأرجل هذا وقد تم العثور على خنجر من الحديد بالقرب من لأرجل عند أعلى الرجل اليمنى وهو بحالة سليمة إلا أنه مغطى بطبقة من الصدأ وتبدو على مقبضه علامات لبقايا مقبض خشبي متحلل كان مثبت بمسمارين. ويعتبر هذا القبر رقم(١) في الجدار الشرقي للمربع٦ وهو القبر رقم(٣) بالنسبة لتوزيع القبور في المربع

## المنطقة Area: B

تم العمل في هذه المنطقة باستحداث ٤ مربعات جديدة هي:

**المربع رقم B-Sq:20:** مساحته ٤×٦م. تم العثور فيه على قبرين.
**المربع رقم B-Sq:21:** مساحته ٥×٥م. تم العثور فيه على قبرين.
**المربع رقم B-Sq:22:** بمساحة ٣× ٤م. عثر فيه على قبر واحد.
**المربع رقم B-Sq:23:** مساحته ٥×٥م، عثر فيه على قبر واحد.

كما تمت أعمال متابعة أحد القبور في الضلع الشمالي للمربع ١٣ الذي تم العمل فيه في الموسم الخامس ٢٠٠٣م وهو في الجدار الفاصل بين المربعين ١٣و١٥.

**المربع٢٠: B- Sq20:**

يقع في الجزء الشمالي الغربي من حافة التل الذي يشكل في مجمله معظم المساحة العامة للمنطقة B، وهو الجزء الأعلى ارتفاعاً فيها، والذي يصل مستوى منسوب ارتفاعه من مستوى سطح أرضية الوادي بحوالي ٤م.

ويحد هذا المربع من الجهة الشمالية المساحة الفاصلة بين كل من Area: A وArea: B أما من جهة الجنوب فيحده المربع **Sq: 12** ومن الشرق المربع الفاصل بين المربعين **B-Balk Between Sq: 13&15** كما يحده من الجهة الغربية المنحدر الغربي للمنطقة Area: B المطلة على مجموعة من الحقول الزراعية.

وتصل مساحة هذا المربع إلى ٤×٦م. إذ يمتد بشكل طولي من الشرق إلى الغرب بمسافة ٦م، وبشكل عرضي من الشرق إلى الغرب ٤م.

وبصورة عامة فإن سطح المربع يتميز بعدم الانتظام نظراً لما تعرض له هذا الجزء من مساحة Area: B من انجرافات وسحب للتربة جراء السيول التي أتت عليه في العام ٢٠٠٢م، والتي تسببت في جرف جزء من طرفه الشمالي والذي تم حينها دعمه بأكوام كبيرة من الأتربة التي شكلت مصدات دفاعية لحماية بقية المساحة الخاصة بهذه المنطقة وحماية الجدران والأضلاع الخاصة بالمربعات التي كانت قد فتحت في السابق.

وعليه وأثناء تحديد مساحة هذا المربع **Sq: 20** التي فتحت لغرض عملية تتبع القبر **B-Sq:13/Tomb 4** الواقع إلى جوار الضلع الشرقي من المربع ٢٠ تم تحديد المساحة الظاهرة على السطح، والتي وصلت إلى ٤×٦م والتي ضمت معها جزء من سطح الردمية الخاصة بالمصدات الدفاعية التي تم وضعها كما ذكرنا سابقاً لحماية الموقع من السيول، إلا أنه أثناء عملية تنظيف سطح المربع تم تحديد المساحة المتبقية والتي لا تزال سليمة، والتي ستنفذ بها عملية الحفر والتنقيبات لتصبح الأبعاد المساحية لهذا المربع كما هي موضحة بالشكل والتي تأتي على النحو التالي:

يمتد الضلع الجنوبي للمربع بمسافة ٦م
يمتد الضلع الشرقي للمربع بمسافة ٤م
يمتد الضلع الغربي للمربع من الجنوب إلى الشمال بمسافة ٢,٧٠م

وهنا نلاحظ أن الضلع الشمالي للمربع أصبح بشكل خط مائل كما هو موضح بالشكل.

هذا وقد تمت عملية الحفر والتنقيب في هذا المربع وفقاً لنظام التسلسل الطبقي، لتصل عدد الطبقات الاستراتيجرافية التي تم إزالتها إلى ٦طبقات تراصفية، وصل مجموع ارتفاعها إلى ١,٧٠م وهي على النحو التالي:

**١- Loc:000:**

وهي الطبقة السطحية المشكلة لأرضية سطح المربع وتتكون من تربة رملية طينية زراعية ذات لون بني داكن، تتميز باحتوائها على مواد غرينية وهي تربة مفككة (غير متماسكة) ذات ملمس خشن، وقد وصل سمكها إلى ٢٠سم.

**٢- Loc:001:**

وقد ظهر سطح هذه الطبقة على عمق ٢٠سم من مستوى سطح المربع، وتتكون من تربة رملية مخلوطة بمواد كلسية نتيجة ما تحتويه من نسبة عالية من الأملاح التي أكسبتها اللون الأبيض،

وتتميز هذه الطبقة أيضاً بشدة تماسكها وصلابتها كما تتميز بوجود شريحة صلبة رقيقة الحجم على السطح مكونة من حبيبات ملحية بلورية صغيرة، وقد وصل سمك هذه الطبقة إلى ٣٠سم.

**٣- Loc:002:**

والتي ظهر سطحها على عمق ٥٠سم من سطح المربع وتتكون من تربة رملية طينية صلصالية، تتميز بلونها المقارب إلى اللون الأصفر، وهي تربة نقية خالية من الحصى أو المواد العضوية مما أكسبها الملمس الناعم، وتتميز أيضاً بقوتها وشدة تماسكها، وقد وصل سمكها إلى ٥٥سم. وقد احتوت هذه الطبقة على دفنها لطفل رضيع لا يتعدى عمره السنة الواحدة وهي غير مكتملة ظهرت على عمق وصل إلى ٨٧سم من سطح المربع، وعمق ٣٧ سم من سطح هذه الطبقة حيث تتكون هذه الدفنة من جزء صغير من جمجمة الرأس رقيقة جداً إذ لا يتعدى حجم سمكها سمك قشرة البيضة وإلى جوار الجمجمة مجموعة من الأضلاع الخاصة بمنطقة الجوانب لا يتعدى طول الضلع الواحد ٤سم، وإلى جوارهما عظمة الكتف التي وصل طولها إلى ٨سم، وجدت هذه الدفنة على بعد ١,٥٠من منتصف الضلع الشرقي للمربع باتجاه الغرب.

كما عثر على جزء من آنية فخارية كروية الشكل ذات لون أسود رسم على بدنها شكل أشجار مروحية بطريقة الحفر الغائر، وذلك في وسط الضلع الجنوبي للمربع وهو الضلع المفتوح مباشرة على المربع ١٢.

**٤- Loc:003:**

والتي ظهرت على عمق ١٠٥سم من سطح المربع تتكون من تربة رملية نيسية رمادية اللون، هشة وغير متماسكة، وصل سمكها إلى ١٠سم.

**٥- Loc:004:**

ظهرت على عمق ١١٥سم وتتكون من تربة رملية طينية مخلوطة بالنيس الناعم، متماسكة نوعاً ما، ذات لون بني داكن وصل سمكها إلى ١٧سم، وعلى سطح هذه الطبقة مباشرة وعلى بعد ١٧٠سم من منتصف الضلع الغربي المتجه نحو الشرق وبعد ١٦٨سم من نهاية الطرف الغربي للضلع الشمالي للمربع ظهرت مجموعة من الألواح الحجرية البازلتية مرصوصة بشكل مستطيل لتدل على وجود قبر هو القبر رقم **Tomb: 1**. وعلى بعد ٥٠سم إلى الجهة الجنوبية الغربية من القبر **Tomb: 1** ظهرت أيضاً مجموعة من ألواح حجرية رسوبية بحرية موضوعة بشكل شبه دائري تشير إلى وجود قبر آخر هو القبر **Tomb: 2**.

**٦- Loc:005:**

والتي ظهرت على عمق ١٣٢سم من سطح هذا المربع، وتتكون من تربة نيسية مخلوطة بالحصى صغيرة الحجم، ذات لون رمادي فاتح وتتميز باحتوائها على نسبة عالية من الرطوبة وقد وصل سمكها إلى ٣٨سم، وجدت أسفل هذه الطبقة وعلى عمق وصل إلى ١٧٠سم مجموعة من العظام المتحللة أسفل الألواح الحجرية الرسوبية بالإضافة إلى جزء من آنية فخارية دائرية الشكل.

**القبر رقم(١) B-Sq:20/Tomb 1**

يقع هذا القبر على مستوى بداية سطح الطبقة Loc:004 وعلى عمق ١١٥سم من مستوى سطح المربع، على بعد ١٧٠سم من منتصف الضلع الغربي المتجه نحو الشرق وبعد ١٦٨سم من نهاية الطرف الغربي لضلع المربع الشمالي.

ويتكون هذا القبر من مجموعة من الألواح الحجرية البازلتية، ذات الشكل المنتظم والموضوعة بشكل بلاطات مستوية السطح، على هيئة مستطيل الشكل تصل أبعاده إلى ١٦٠× ٥٠سم، رصت هذه الألواح بمجموع لوحين متلاصقين في الطرف الغربي بمساحة وصلت إلى ٨٠×٥٠سم، بينما وضع لوحين آخرين في الطرف الشرقي. اللوح الأول وهو شاهد القبر والذي وضع بشكل مستقيم يصل ارتفاعه إلى ٢٦سم وعرضه ٣٠سم وسمكه ١٠سم، وهو ذو طرف مدبب الشكل، أما اللوح الآخر والملاصق من الواجهة الغربية للشاهد فهو موضوع بشكل مسطح وبمساحة وصلت ٣٠×٥٠سم، أما وسط القبر فقد تكون ضلعيه الشمالي والجنوبي من ألواح منتصبة بشكل إطار بينما بقية المساحة الداخلية والتي تصل أبعادها إلى ٤٠×٥٠سم فارغة من أي ألواح وهي ذات سطح ترابي.

وبشكل عام فإن هذا القبر يأخذ في مساره الاتجاه الشمالي الشرقي بشكل مائل من داخل إطار المربع كما هو واضح في الشكل.

**محتويات القبر:**

جاءت الدفنة الخاصة بهذا القبر على عمق وصل إلى ٢٢سم من مستوى سطح الألواح الحجرية. والتي كانت مغطاة بطبقة طينية صلبة ومتماسكة وضعت على الهيكل العظمي مباشرة والذي ظهر بشكل سليم.

أما بالنسبة لوضعية الهيكل العظمي فقد وضع بشكل مستلقي على جانبه الأيمن، وموسد بنفس الطبقة الترابية التي وجدت عليه، والتي تم توسيده بها على الجانب الأيمن من الرقبة والوجه وبين الأرجل، وقد اتجه رأسه نحو الجهة الشمالية الشرقية بينما يلتفت الوجه إلى جهة الشمال (الجهة القبلية) أما الأرجل فهي ممددة فوق بعضها البعض مع انثناء بسيط عند الركبة (وهي الوضعية الخاصة بالنوم) وهي الطريقة الخاصة بدفن الموتى في الوقت الحالي، وبسبب هذه الوضعية إلى جانب الحالة العامة للعظام السليمة، بالإضافة إلى نوعية الأحجار والطريقة التي وضعت بها والتي تختلف عن بقية القبور المجاورة له، والتي تتكون من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية، فربما يكون هذا القبر إسلامي، حيث يحمل العديد من الصفات والمميزات الخاصة بالطريقة الإسلامية التي تظهر في البداية من طريقة وضع الشاهد عند منطقة الرأس وأخذ اتجاه القبلة..الخ.

وبما أن عملية الشك قد ساورتنا بهذا الصدد تم التوقف عن متابعة هذا القبر ودفنه من جديد، ومتابعة القبر الآخر المجاور له على بعد ٥٠سم إلى الجهة الجنوبية الغربي.

**القبر رقم(٢) B-Sq:20/Tomb 2**

يقع المستوى العلوي لهذا القبر ضمن مستوى الطبقة Loc:004 على العمق ١٢٧سم من مستوى سطح المربع، ويأخذ في التعمق حتى الأسفل مخترقاً الطبقة Loc:005 حتى نهايتها، التي تظهر على عمق ١٧٠سم.

ويتكون المستوى العلوي لهذا القبر من مجموعة من الألواح الحجرية، وهي عبارة عن أحجار بحرية رسوبية تلتصق بداخلها وعلى سطحها العوالق البحرية من قواقع وأصداف وشعب مرجانية متكلسة، ذات أشكال وأحجام مختلفة، وضعت هذه الألواح بشكل قائم مع ميلان متوسط الانحراف في واجهاتها الشرقية وقد رصت بشكل نصف دائري كما يتضح في الشكل. وقد وصل عددها إلى ثلاثة ألواح وصل عرض اللوح الأول إلى ٤٠سم بينما وصل ارتفاعه إلى ٣٠سم، وهو اللوح الذي يبتعد إلى الطرف الغربي من القبر **Tomb 1** بمسافة ٥٠سم.

أما اللوحان الآخران والذين يشكلان الطرف الجنوبي الغربي للقبر والموضوعين على بعد ٨٠سم من اللوح الأول فتصل أبعادهما إلى ٣٠×٥٠سم، لكل لوح، وهما اللوحين الذين وضعا بصورة سطحية بينما وضع اللوح الأول على لوح آخر يقع تحته مباشرة وصل ارتفاعه إلى ٢٠سم

وبارتفاع كلي لهذين اللوحين من المستوى الظاهر لهما في الطبقة Loc:004 وحتى نهاية الطبقة Loc:005 بمسافة ٥٠سم.

**محتويات القبر:**

احتوت أرضية القبر التي ظهرت على عمق ١٧٠سم من مستوى سطح المربع على مجموعة من العظام المتناثرة والتي تظهر بشكل سيء من الحفظ والتحلل الشديد، وهي عبارة عن أجزاء لجمجمة تداخلت عظامها فيما بينها بحيث يقع الجزء الخارجي لغطاء الرأس بداخل تجويف الجزء الخلفي من الجمجمة (وهذا الوضع كما هو واضح يأتي بشكل مقلوب) بالإضافة إلى وجود ثلاث من فقرات العمود الفقري موضوعة بداخل تجويف الجمجمة، كما وجدت العديد من الأجزاء العظمية الأخرى مبعثرة بشكل عشوائي على بعد وصل إلى ٩٠سم باتجاه الناحية الجنوبية الشرقية من الجمجمة، من خلال ذلك يتضح أن هذا القبر قد تعرض للعبث الذي يتضح أيضاً أنه كان بسبب عوامل طبيعية بالإضافة إلى ما تسببت به الحيوانات من ثعالب، والقوارض المتمثلة بالجرذان الحقلية التي قامت بفتح العديد من الخنادق والأوكار، مما يدعو للاحتمال بفرضية تحريك ونبش العظام وفقاً للصورة التي وجدناها عليها بالشكل العشوائي.

أما الأسباب الطبيعية فهي الناتجة بسبب جرف السيول التي اجتاحت المنطقة بين عامي ١٩٩٩م و٢٠٠٢م والتي أدت بدورها إلى جرف بعض أجزاء الموقع وجدران وأضلاع المربعات التي كانت قد فتحت في مواسم سابقة.

وهنا بالتحديد في هذا المربع الذي يقع في الطرف الشمالي الغربي من مساحة التل للمنطقة Area: B فقد كنا قد أشرنا في تقارير سابقة أنه قد تعرض لجرف السيول التي قد اخترقت جزء من طرفه الشمالي، وهذا أيضاً ما أوضحته الأعمال الخاصة بهذا الموسم والتي تمت بهذا المربع، حيث يلاحظ وجود فاصل وصل عرضه إلى ٤٣سم ويأخذ مسار متعرج مكون من تربة نيسية مخلوطة بأحجار الوادي التي جلبتها السيول وهذا الفاصل اخترق جزء كبير من أرضية القبر، كما رفعت مستوى منسوب الرطوبة لتأتي على تحلل ما تبقى من العظام الموجودة.

أما بالنسبة لبقية المعثورات فقد جاء القبر خالياً من أي أدوات أو أواني عدى كسرة لجزء من آنية فخارية دائرية الشكل وصل قطرها إلى ١٥سم وسمكها ١,٥سم وجدت أسفل اللوح الحجري الذي ظهر على عمق ١٢٧سم لتظهر القطعة الفخارية إلى الأسفل منه وملاصق للوجه الشرقي لهذا اللوح على عمق وصل إلى ١٤١سم.

## المربع٢١: B-Sq21:

تم فتح مربع جديد مساحته ٥×٥م في أرض غير مستوية بفعل كثبان رديم الحفريات السابقة. حيث كانت الطبقة الأولى السطحية عبارة عن رديم الحفريات التي حفرت خلال الأعوام السابقة. وكان أقصى ارتفاع لهذا الرديم ٦٠سم من جهة الشرق ومن الشمال ٣٨سم ومن الغرب ١٤سم ومن الجنوب ٦٠سم.

### القبر رقم(١) B-Sq:21/Tomb 1

على الضلع الشمالي على بعد ٤٩سم من الركن الشمالي الغربي وعلى عمق ٣٩سم تم العثور على عظام متناثرة هي جزء من هيكل عظمي.

وعلى بعد ٢٤سم من الضلع الشمالي وبعد ١١٠سم من ركن المربع الشمالي الغربي وجدت جمجمة حولها بعض أجزاء من العظام الصغيرة.

وعند تصفية المربع لوحظ أن العظام التي برزت هي لجثة تم تقطيعها ودفنها بشكل متناثر أما أن يكون بعد تقطيعها، أم أنه تم إعادة دفن العظام نتيجة لتعرض القبر للنبش أو أن القوارض عملت على توزيع العظام هنا وهناك حيث أنها لا توجد قاعدة لتفسير هذا الوضع.

**القبر رقم(٢)** **B-Sq:21/Tomb 2**

على بعد ١٢٠سم من الضلع الشرقي و٧٠سم من الضلع الشمالي وعلى العمق ٤٣سم ظهرت ثلاثة أحجار متقابلة مثبتة في تربة شبه حمراء صلبة وأثناء التصفية وتعميق الحفر برزت عظام الفخذ حيث شكلت الأحجار الثلاث شواهد للقبر وعند إزاحة الأحجار لوحظ وجود عظم الفخذ وعظام أخرى مبتورة تقريباً ولم يعثر على غيرها.

وقد تم الاستمرار في الحفر إلى عمق ٩٠سم. عند الركن الشمالي الغربي وإلى عمق ٩٥سم عند الركن الشمالي الشرقي وبعرض ١٢٠سم حيث تم الوصول إلى حصى الوادي.

وفي الأخير تم الحفر لتصفية الضلع الشمالي بإسقاطه في المنطقة المحفورة وتم التنقيب فيه ولم يعثر على أي أثر.

**المربع٢٢:** **B-Sq22:**

تم فتح مربع بمساحة٣× ٤م. بحيث يمتد ٣م من الشمال إلى الجنوب و٤م من الشرق إلى الغرب. ويقع إلى الجنوب من المربع ١٩ ويحده من الشرق رديم ومن الغرب المربع رقم ١٧.

كانت الطبقة الأولى السطحية عبارة عن رديم الحفريات التي حفرت خلال الأعوام السابقة تمت إزالتها.

**القبر رقم(١)** **B-Sq:22/Tomb 1**

وبعد الحفر إلى عمق ١٠سم تم العثور على خرزة حلية من الحجر الكريم (تميمة حجرية؟). وهي على بعد ٦سم من الضلع الشمالي و١٠٨سم من الضلع الغربي.

وفي نفس الطبقة على بعد ١٠٦سم من الضلع الشمالي و١٦٠ من الضلع الغربي تم العثور على عملة فضية مقعرة جزء منها مكسور يمثل أقل من الربع.

وعندما بدأت تصفية الموقع إلى الشرق والشمال وعلى بعد ١٧٠ من الضلع الشرقي بمحاذاة الضلع الشمالي تم العثور على كتلة عظمية مهترئة تشكل طبقة سمكها ١٥سم على امتداد ٣×٢م. وهي على الأرجح قبر جماعي يبدو أنه تم التنكيل بهم عندما قطعت الجثث وتداخلت العظام والضغط عليها بالأحجار والرديم عندما كانت طرية ولهذا شكلت طبقة متماسكة رغم هشاشتها.

وعلى بعد ١٥٠سم من الضلع الشرقي و١٥٠سم من الضلع الشمالي برزت حجر رسوبية بحرية عريضة طولها ٥٧سم وعرضها ٣٠سم وهو يمثل علامة للقبر.

وعند تنظيف الكتلة العظمية وعلى بعد ٨٣سم من الضلع الشمالي و١٥٧سم من الضلع الغربي تم العثور على مسن حجري ذو لون أبيض طوله ٨,٨سم وبعض الحلي الصغيرة المختلفة الأحجام والألوان.

وعلى بعد ٤٠سم من المسن باتجاه الغرب تم العثور على مسن آخر أصغر من الأول طوله ٥سم، عثر عليه على بعد ٨٧سم من الضلع الشمالي و١١٧سم من الضلع الغربي، على عمق ٣٢سم.

واستمر الحفر إلى ٨٠سم وتم حفر مجس بعمق ٣٥سم في وسط المربع حيث برزت حصى ممر السيل.

بعدها تم العمل بالتنقيب في الفواصل الشمالي والغربي التي لم تفض عن أي نتيجة.

**المربع٢٣: B-Sq23:**

تم استحداث مربع بمساحة ٥×٥م إلى الجنوب من المربع ٢٢ بمحاذاة المربع ١٨ من جهة الشرق. حيث تم إزاحة الطبقة العليا التي تمثل رديم الحفريات السابقة وتم الانتهاء من الطبقة السطحية. وأثناء تسوية أرضية المربع والاستمرار في الحفر برزت حجر كروية بمحاذاة الضلع الشرقي في الوسط وبعد المتابعة لوحظ وجود كوم من الأحجار يشغل مساحة ١٤٠سم يبعد عن الضلع الجنوبي ١٥٠سم وعن الضلع الشمالي ٢٧٠سم وعلى عمق ٢٨سم.

**القبر رقم(١) B-Sq:23/Tomb 1**

في زاوية المربع الجنوبية الغربية وعند العمق ٤٠سم تم العثور على ألواح رسوبية بحرية مسطحة متراصة بشكل منتظم جزء منها مطمور بالضلع الغربي والضلع الجنوبي وعرضها من الغرب إلى الشرق١١٤سم وطولها من الجنوب إلى الشمال ١٦٠سم.

استمر الحفر في الزاوية الجنوبية الغربية، وتمت إزاحة الألواح الرسوبية البحرية، حيث كانت موضوعة على طبقة من الطين الأبيض الصلب. اشتملت على بقايا عظام غير متماسكة وجزء من جمجمة وأجزاء من عظام صغيرة تم العثور بينها على خرزة صغيرة هشة ذات لون أخضر على عمق ٥٦سم وتبعد عن الضلع الغربي ٨٢سم ومن الضلع الجنوبي ٨٤سم.

وعند تنظيف العظام وإزالتها استمر الحفر إلى عمق ٧٢سم، وللتأكد من أرضية المربع تم عمل مجس بعمق ٤٣سم تم الوصول إلى أرضية الوادي.

**الفاصل بين المربعين ١٣و١٥: B-Balk Between Sq: 13&15**

يقع هذا الجدار في الجزء الشمالي من طرف التل الذي يشكل في مجمله معظم مساحة Area: B ويشكل فاصلاً بين كل من المربع **Sq: 13** والمربع **Sq: 15** وهما المربعين اللذان تم فتحهما أثناء الأعمال الخاصة بالموسم الخامس ٢٠٠٣م. ويصل امتداد طوله من جهة الشرق نحو الغرب بمسافة ٥متر أما سمكه فهو متباين حيث يصل في طرفه الغربي إلى ٤م بينما يقل حجمه كلما اتجهنا نحو الشرق ليصل إلى ١,٥٠م أما ارتفاعه فيصل إلى ٢,٣٠م.

وقد أظهرت مؤشرات المقطع الأفقي لهذا الجدار وجود تداخل وانكسارات في التراصف الطبقي في كل من الطرف الشرقي والطرف الغربي للواجهة الجنوبية لهذا الجدار وهذه التداخلات الطبقية عبارة عن حفرتين استخدمت كقبور للدفن تم فتح أحداها خلال أعمال المرحلة التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤م وهو القبر الواقع في الطرف الشرقي من هذا الجدار **Tomb: 1**. وقد أظهرت تلك الأعمال عن توضيحه وأسلوب وطريقة إنشائه، بالإضافة إلى محتوياته وطريقة الدفن الموضحة في التقرير السابق.

أما القبر الثاني والذي يقع على بعد ١,٢٥م من القبر الأول **Tomb: 1** إلى جهة الغرب فهو القبر رقم **Tomb: 4** في المربع ١٣ والذي كان قد تم توضيح معالمه خلال أعمال الموسم الخامس ٢٠٠٣م. أثناء عملية الحفر في المربع **Sq: 13** ولم يتم حينها فتحه وإظهار محتوياته وأسلوب تكوينه والتي تمت خلال أعمال هذا الموسم ٢٠٠٥م. والذي يأتي على النحو التالي:

**القبر رقم(٤) B-Sq:13/Tomb 4**

يقع هذا القبر ضمن مستوى الطبقة Loc:004 وعلى عمق ١,٣٥م من مستوى ارتفاع النقطة الثابتة، على بعد ١,٧٠م باتجاه الشرق من الزاوية الشمالية الغربية للمربع١٣.

وقد تكون هذا القبر حين تم توضيحه خلال الأعمال التي تمت في الموسم الخامس ٢٠٠٥م داخل المربع ١٣ من مجموعة من الألواح الحجرية التي شكلت بهيئة الحوض المستطيل كما هو واضح في الصور المرفقة.

وقد أوضحت نتائج الأعمال المنفذة خلال هذا الموسم التي تمت في هذا القبر أسلوب وطريقة تكوينه التي كانت مختلفة تماماً عن الأسلوب الذي ظهر في القبر ١ المجاور له **B-Balk Between Sq: 13&15 \Tomb: 1** حيث يأتي هنا بشكل حفرة عمودية مستطيلة الشكل، تصل أبعادها من الأعلى إلى ١,٦٠م وطول ٢م وعمق ١,٧٠م وعند العمق ١,٣٥م تبدأ مساحة القبر تضيق حتى الوصول إلى أرضيته لتصل المساحة إلى ١,٢٥م والذي أدى لضيق هذه المساحة هو الطريقة التي استخدمت في عملية حفر القبر وطريقة إنشائه حيث استغلت أضلاعه الثلاثة وهي الشمالي والشرقي والغربي بعمل بروز عبارة عن أكتاف متقدمة وصل عرضها إلى ١٥سم في كل من الضلعين الشرقي والشمالي، بينما في الضلع الغربي وصل عرضه إلى ٢٠سم، وبارتفاع ٣٥سم من أرضية القبر باتجاه الأعلى. هذا البروز استغل في وضع عدد من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية لتشكل الغطاء أو السقف لغرفة الدفن التي توضع على أرضيتها الجثة ومن ثم تدفن بالتراب الناعم، وبعد ذلك تتم عملية التغطية بالألواح التي تدفن بعد ذلك بالتراب، وقبل الوصول إلى سطح القبر بمسافة ٢٠سم يتم وضع أكوام صغيرة من الأحجار البحرية والبركانية ذات الأشكال المختلفة والغير منتظمة مع كمية من الرمال والطين لتثبيتها وتماسكها.

**محتويات القبر:**

لم يتم العثور عن أي أدوات أو أثاث جنائزي بداخل هذا القبر كما أن الهيكل العظمي المدفون كان غير مكتمل، حيث لم يتم العثور إلا على مجموعة مبعثرة من العظام الغير مكتملة حيث وجدت جزء من عظمة الساق مع الركبة موضوعة بحيث تلامس الطرف الشمالي للضلع الغربي للقبر، كما وجدت بعض من فقرات العمود الفقري بصورة غير مرتبة بالقرب من الضلع الجنوبي للقبر بالإضافة إلى مجموعة كسر وأجزاء عظمية مفتتة منتشرة على معظم مساحة أرضية القبر، وجميع هذه العظام بحالة تحلل شديد وسيئة للغاية.

أما عن هذه الحالة التي وجدت بها العظام فيرجح أنها قد تكون بسبب الثعالب والقوارض الأخرى كالجرذان التي يلاحظ وجود أوكارها في هذا القبر بصورة خاصة وفي المنطقة بشكل عام، وقد تكون هي من قام بنبشها وتحريك أجزائها.

أيضاً كان للعوامل الطبيعية دور كبير في وضعية القبر ومحتوياته حيث لا ننسى أن هذه المنطقة قد تعرضت لجرف السيول على مدى فترتين كانت الأولى عام ١٩٩٩م والتي أدت إلى تغيير مجرى الوادي وجرف جزء من الموقع والي من خلالها تم الكشف عن هذا الموقع أما الفترة الثانية فقد كانت بعد الانتهاء من أعمال الموسم الثالث ٢٠٠٢م التي تسببت في جرف واختراق العديد من جدران وأضلاع المربعات ومن بينها الطرف الشمالي الغربي للمنطقة Area: B.

## نتائج أعمال الموسم

يتضح لنا من خلال أعمال هذا الموسم نتائج غاية في الأهمية والتي تثبت أن هناك تنوعاً في طرق وتقنيات تهيئة القبر واختلافات متباينة في أوضاع المدفونين بداخل هذه القبور، وكذلك هناك تنوعاً في الأثاث الجنائزي الموضوع بجوار الميت أو ما يدفن معه من متعلقات خاصة به. وهو ما تظهره لنا أعمال التنقيبات في مقابر هذا الموقع منذ الموسم الأول، وهذا يشير إلى تنوع فكري كان سائداً في اليمن القديم في فترة القرون الميلادية الأولى والقرون الثلاثة الأولى قبل الميلاد، وهو مصاحب لتطور تقني وفني تدل عليه مجمل المعثورات التي وجدت بجوار المتوفين.

إن التنوع الذي تدل عليه المكتشفات في هذا الموقع وخاصة في هذا الموسم يضيف الجديد من الأدلة إلى الدراسات اليمنية القديمة، فقد جاءت أعمال هذا الموسم لترفدنا بنموذجين جديدين في تقنية الدفن وهذين النموذجين - حسب معلوماتنا- لم يتم العثور على نماذج أخرى لهما في اليمن حتى الآن، ويتمثل ذلك بوضع المدفونين بداخل توابيت خشبية؟ وهذه التوابيت مستطيلة الشكل ورفيعة المقطع (سمك ٣-٥سم) يتم وضع الميت بداخلها ويهال عليه التراب. وقد وجد النموذج الأول في المنطقة A المربع ١٠ القبر رقم ٤، والنموذج الآخر في الجدار الشمالي للمربع ٦ في نفس المنطقة A وهو القبر رقم ٣ في هذا المربع.

والجديد أيضاً من الأدلة حول الفترة الزمنية للدفن في هذا الموقع فقد وجد أحد القبور الإسلامية في المنطقة B المربع ٢٠ القبر رقم ١ فالطريقة التي دفن بها مشابهة لطريقة دفن الموتى في الوقت الحالي، وبسبب هذه الوضعية إلى جانب الحالة العامة للعظام السليمة، بالإضافة إلى نوعية الأحجار والطريقة التي وضعت بها والتي تختلف عن بقية القبور المجاورة له، وبما أن عملية الشك قد ساورتنا بهذا الصدد تم التوقف عن متابعة هذا القبر ودفنه من جديد.

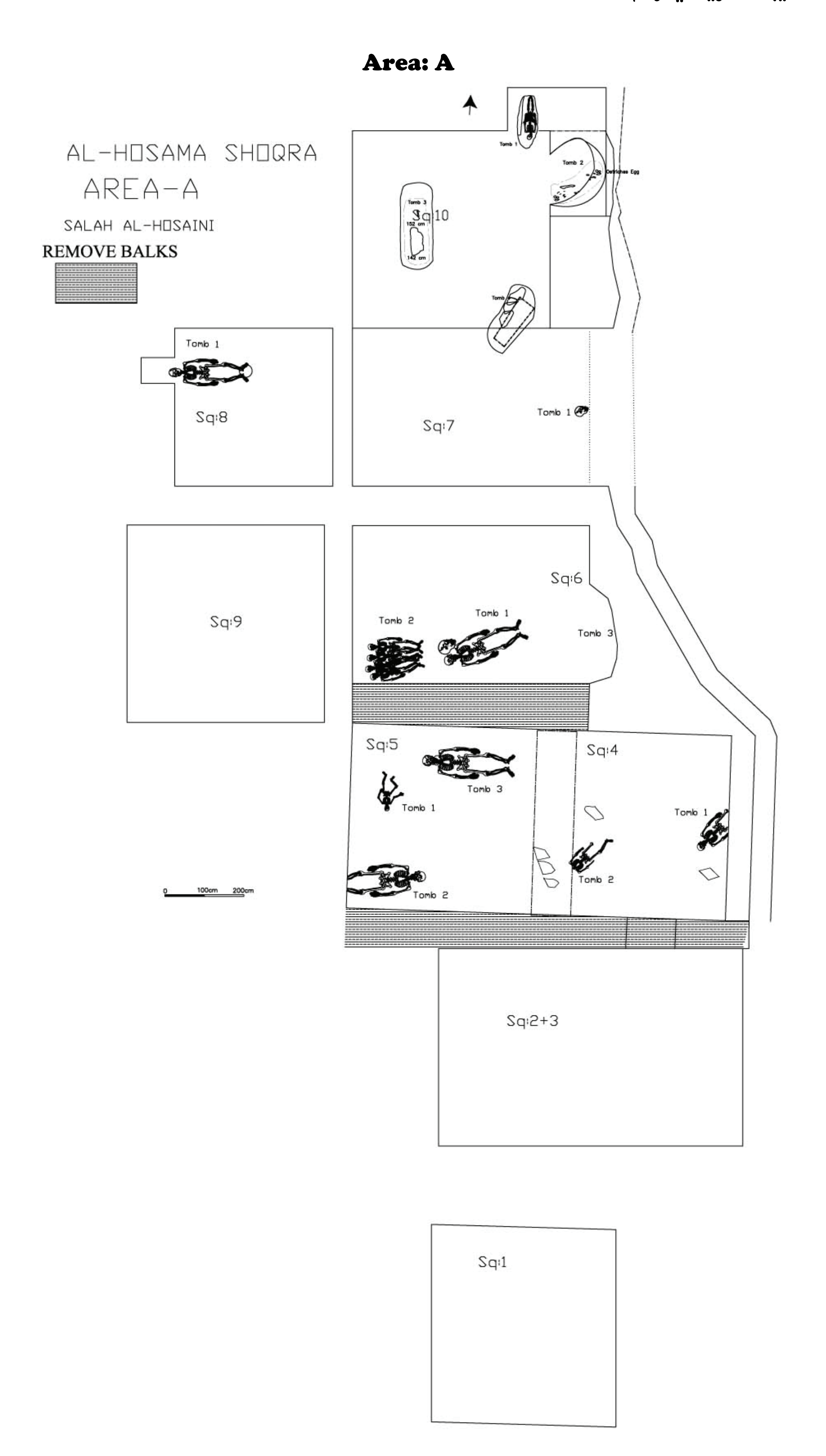
كما زودتنا أعمال هذا الموسم بأدلة إضافية لتجهيز القبر ومدى العناية به وهو ما تشير له القبور من ١-٤ في المنطقةA المربع ١٠، والقبر رقم ٤ في الجدار الشمالي للمربع ١٣ في المنطقة B، وهذه القبور مشابهة من ناحية التجهيز للقبور لما تم العثور عليه في المنطقة B الجدار الشمالي للمربع ١٣ القبر رقم ١ والقبر رقم ٤ في الجدار الجنوبي للمربع ١٥ في نفس المنطقة. ولا تسعفنا المعثورات بتحديد فترة محددة لها إذ أنها ليست غنية بالمواد الجنائزية.

ودعمتنا أعمال هذا الموسم بأدلة إضافية للمدفونين الذي تم دفنهم مقطعي ومهشمي ومختلطي العظام، وذلك ما يزودنا به القبر رقم ١ في المربع رقم ٢٢ في المنطقة B وكذا القبر رقم ٢ في المربع ١٠ المنطقة A والأخير رغم تجهيزه الذي تم بعناية وبرغم أنه لا توجد دلائل لنبشه في فترات سابقة (لاحقة لدفنه) أو عبثت به حيوانات كالثعالب أو ما شابه ذلك.. إلا أنه عثر عليه بحالة تقطيع واختلاط للعظام.؟ وهو ما يثير العديد من التساؤلات التي لا زلنا بحاجة لأدلة أخرى لتفسيرها. كما جاءت أعمال هذا الموسم بأدلة إضافية حول الدفنات التي تم إحراقها وتتمثل بالقبر رقم ٣ في المربع ١٠ المنطقة A. وهو أحد المدافن المميزة من ناحية طريقة إنشاءه والاعتناء بدفنه وبالرغم من ذلك وجدت الجثة محترقة وغير مكتملة. فهل أن يكون هذا النمط من الدفن قد سبقه أعمال نكاية بالحرق ولكن العناية بالقبر وطريقة تجهيزه ربما تشير إلى خلاف ذلك.

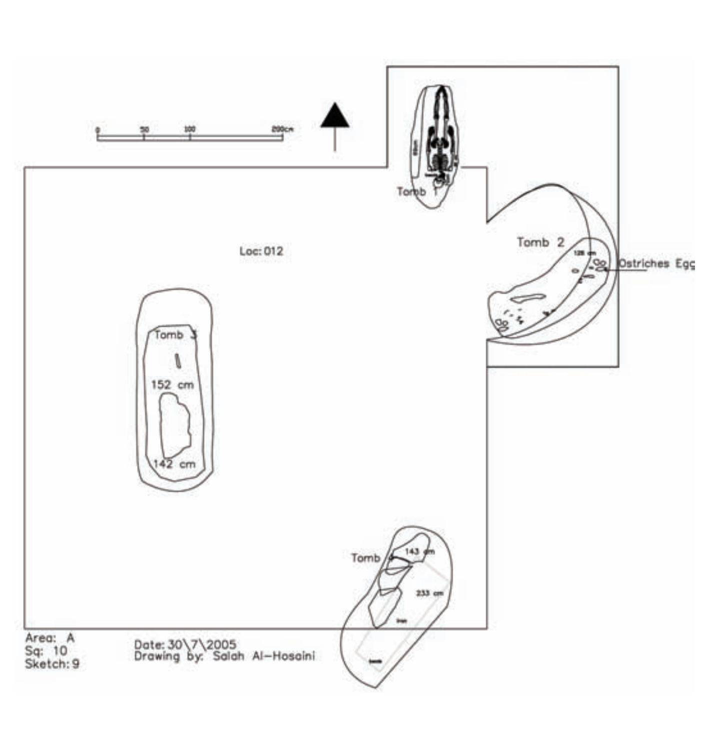
## مخططات مناطق الحفر في موقع الحصمة ٢٠٠٥

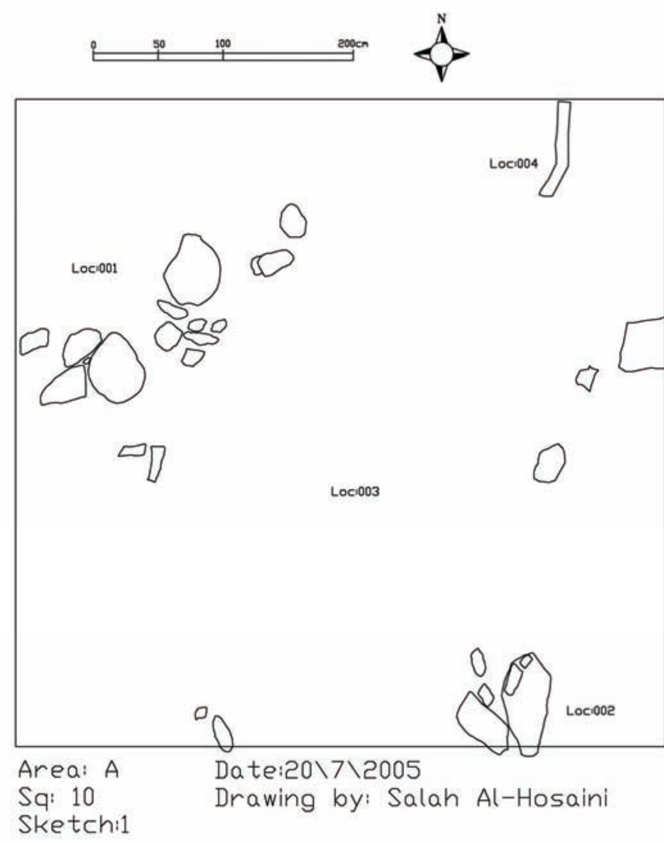
**Area: A +B**

**Area: A**

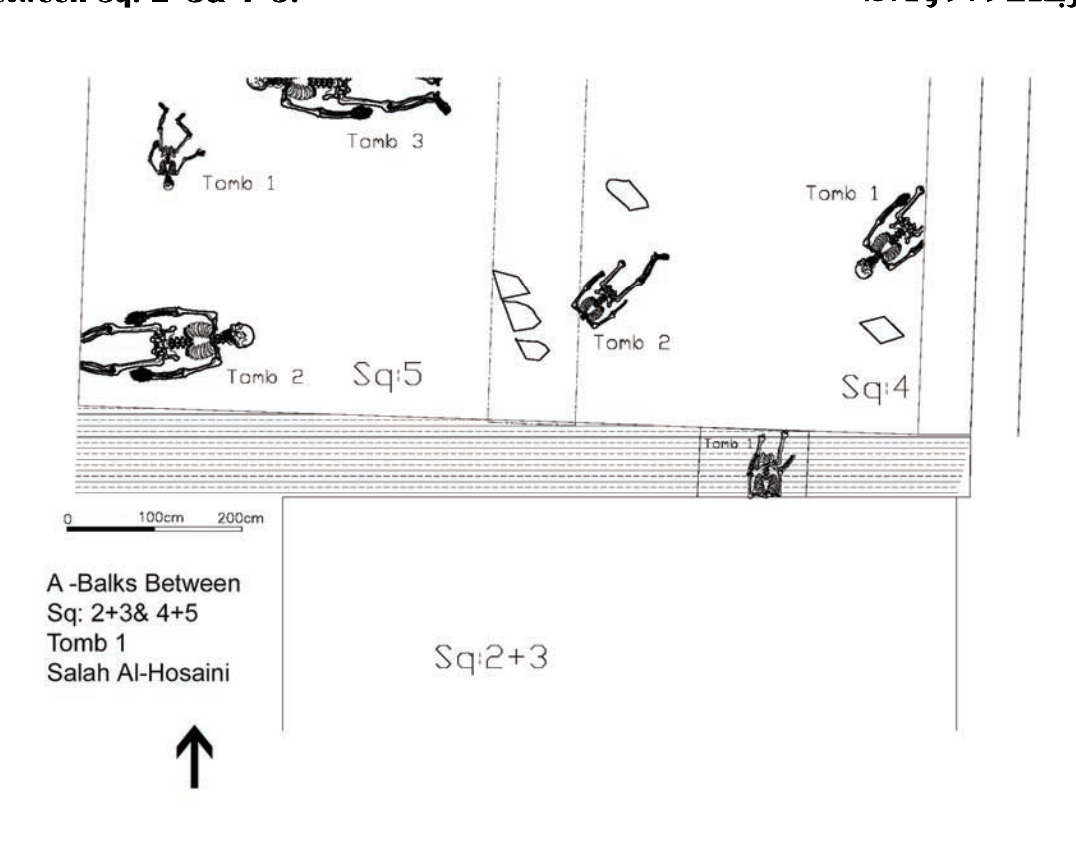

AL-H□SAMA SH□QRA
AREA-A
SALAH AL-H□SAINI
REMOVE BALKS
Tomb 1
Tomb 2
Ostriches Egg
Tomb 3
Sq:10
152 cm
142 cm
Tomb
Tomb 1
Sq:8
Sq:7
Tomb 1
Sq:9
Sq:6
Tomb 2
Tomb 1
Tomb 3
Sq:5
Tomb 3
Tomb 1
Tomb 2
Sq:4
Tomb 1
Tomb 2
0
100cm
200cm
Sq:2+3
Sq:1

**A-Sq:10** **المربع ١٠:**



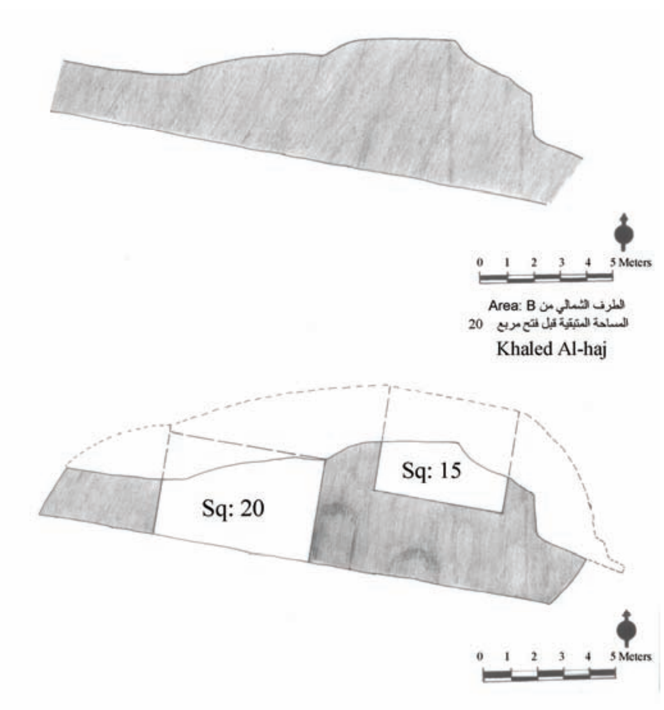

**A -Balks Between Sq: 2+3& 4+5:** **الفاصل بين المربعات ٢+٣ و ٤+٥:**



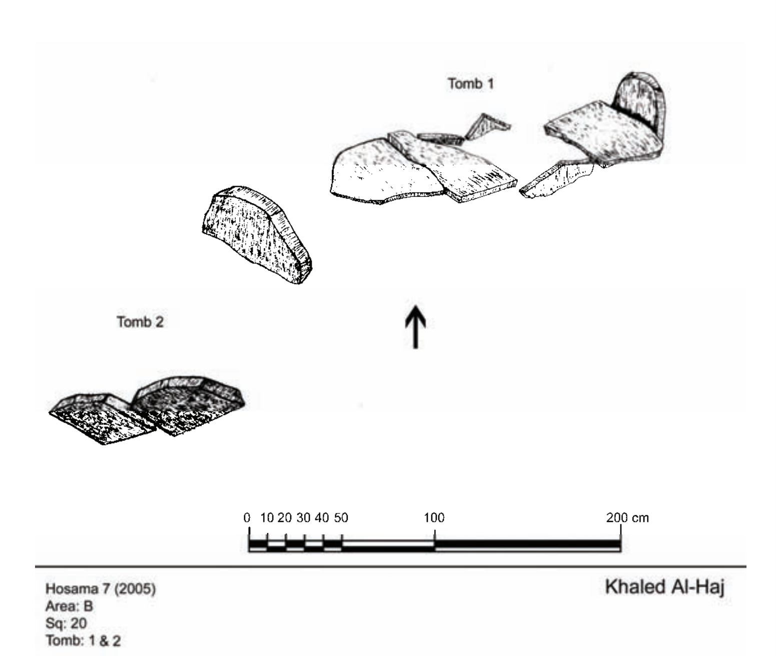
**Area: B المنطقة**



**المربع ٣٠: B-Sq:20**




**القبور رقم(١) و(٢) في المربع ٢٠ B-Sq:20/Tomb 1**




**المربع ٣١: B-Sq:21**

0 50 100 200cm

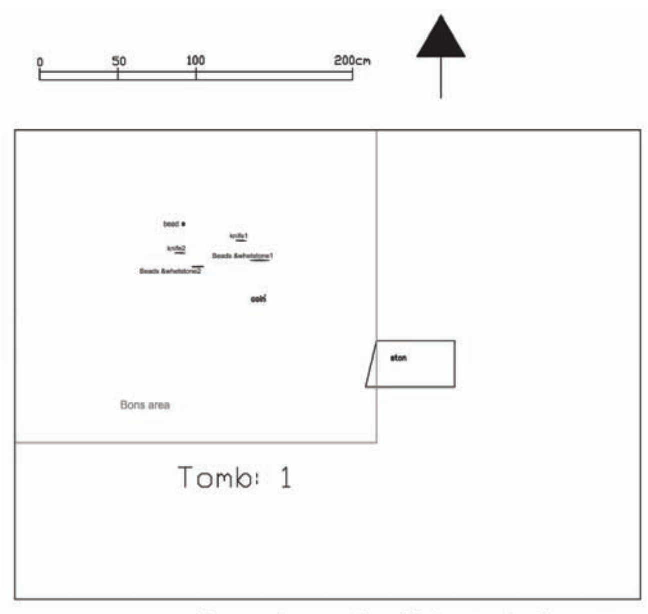
Tomb1

Tomb2

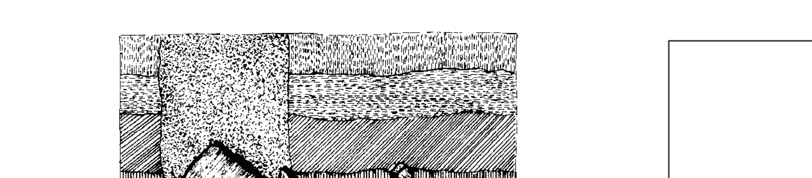
Area:B
sq: 21
Tombs: 1+2

Drawing By: Salaem A. Mansor

**المربع ٣٢: B-Sq:22**

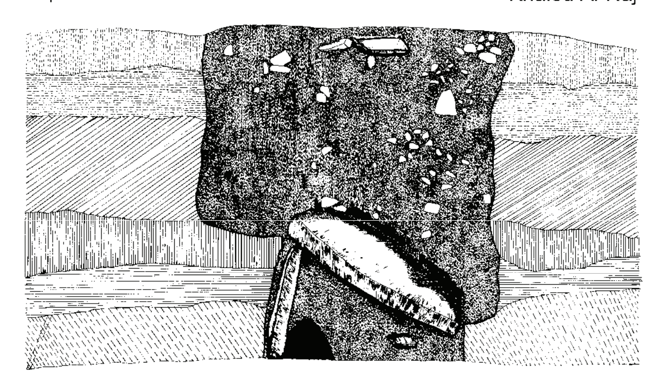


**B-Balk Between Sq: 13&15 الفاصل بين المربعين ١٣و١٥:**

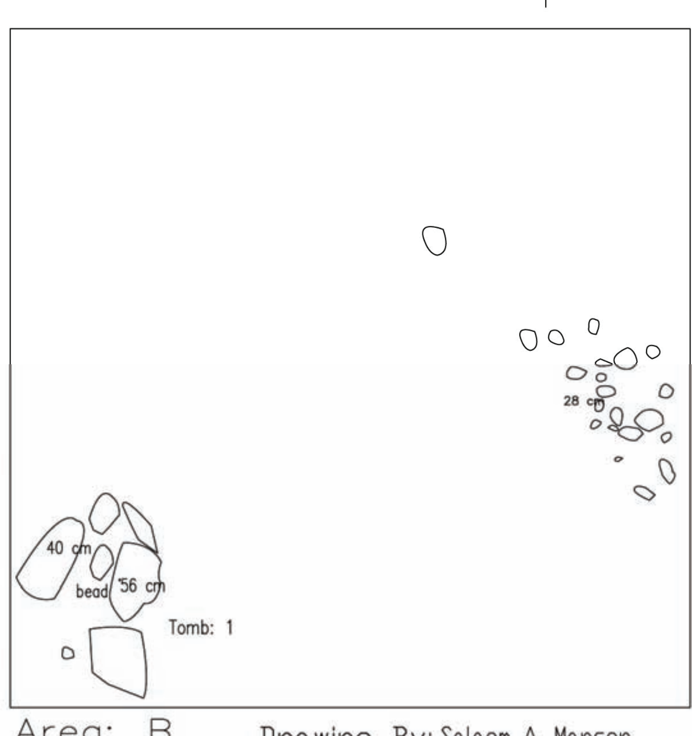


Hosama 7 (2005)
Area: B
Sq: 13 North Balk

Khaled Al-Haj



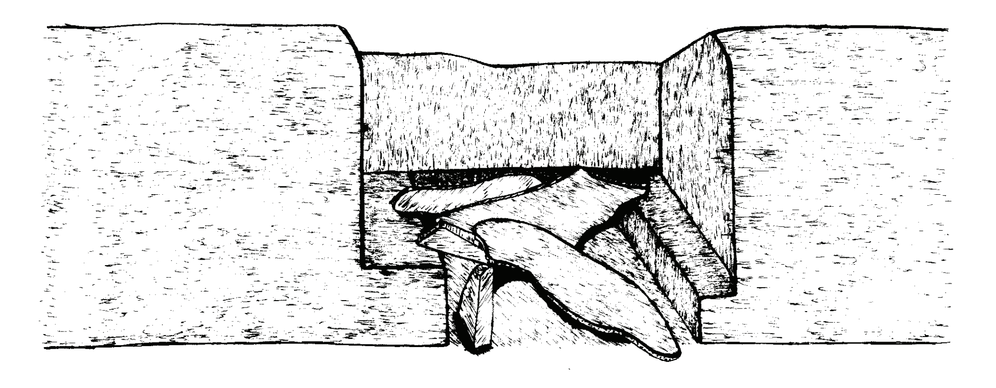
**B-Sq:23:٢٣ المربع**




Area: B
Sq: 23

Drawing By: Salaem A. Mansor

**B-Sq:13/Tomb 4** **المربع ١٣ القبر رقم(٤)**



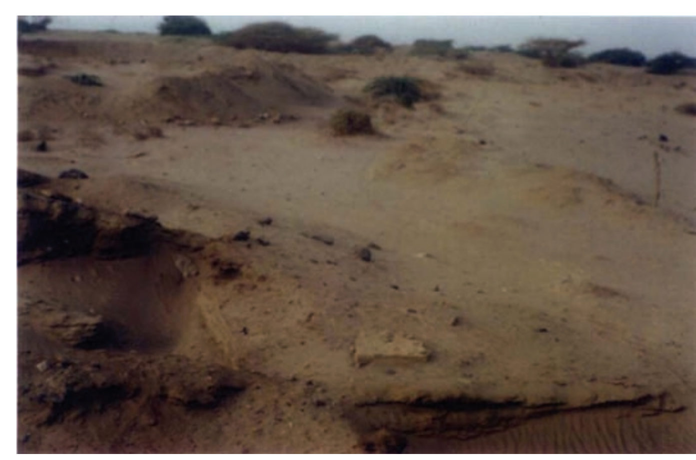
Khaled Al-Haj

Hosama 7 (2005)
Area: B
Sq: 13 North Balk

0 10 20 30 40 50 100 200 cm

## صور حفريات موقع الحصمة الموسم السابع ٢٠٠٥م
## المنطقة Area: A

**المربع ٩:** **A-Sq:9**



قبل فتح المربع



بعد الوصول للأرض الأم في المربع



المعثورات في الجدار الشرقي للمربع



صور المعثورات في الجدار الشرقي للمربع

**المربع ١٠:** **A-Sq:10**



قبل فتح المربع



بعد استكمال إظهار القبور في المربع



القبر رقم(١)

A-Sq:10/Tomb 1

القبر ١ وتلاحظ الحجر الرسوبي العريض أعلاه

الهيكل ووضعيته في القبر

قشور مفتتة لكفن جلدي يغطي الجثة

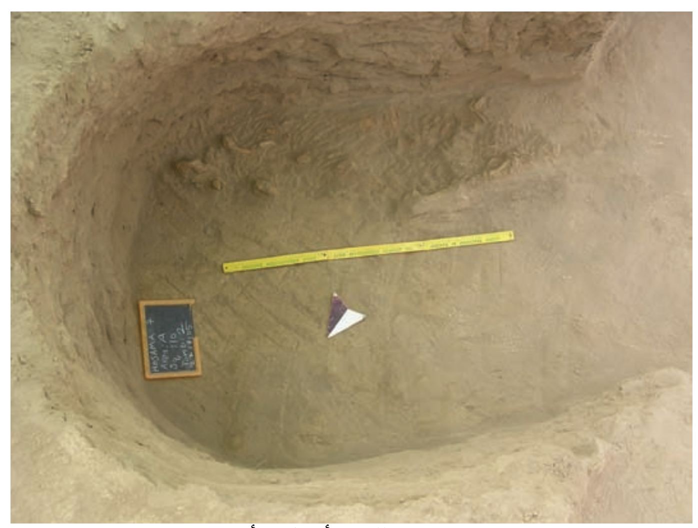
كمية الخرز التي وجدت على رقبة وصدر الجثة

القبر رقم(٢)

A-Sq:10/Tomb 2

كومة الأحجار أعلى القبر على السطح

أحجار رسوبية بحرية عريضة أعلى الجثة



بقايا مهشمة للجثة أسفل الأحجار



بيضة نعام مهشمة بجوار الجثة إلى الشرق



مجموعة من الحلي مختلطة بعظام الجثة



جزئين من أداة برونزية

**القبر رقم(٣)**

**A-Sq:10/Tomb 3**

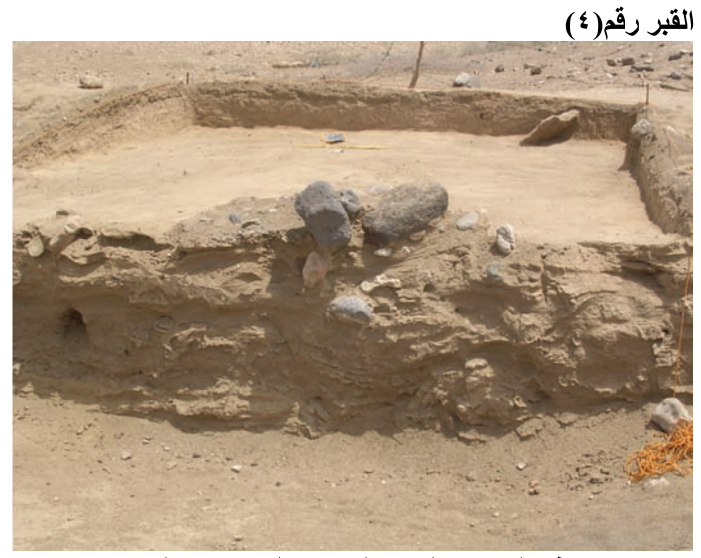


الأحجار الكروية تعلو سطح المربع



حجر رسوبي بحري عريض يعلو الجثة

**القبر رقم(٤)** **A-Sq:10/Tomb 4**



مقطع القبر في الجزء الجنوبي الغربي من المربع



أحجار رسوبية بحرية تعلو القبر



أسفل الأحجار الرسوبية البحرية هناك علامة لوجود تابوب ربما خشبي تظهر بقايا إطاره قي الصورة



أحجار رسوبية عرضية إلى الجانب الغربي من القبر



تهيئة القبر للدفن




كسرة حديدية من معثورات القبر




جزء من حلقة برونزية




مجموعة من الخرز الصغير جداً من نهاية حدود القبر الجنوبية

**فواصل المربع١:**

**A-Balks Sq1:**



الضلع الشمالي والضلع الشرقي من المربع ١ قبل إزالتهما



دفنة في الجدار الشمالي

**الفاصل بين المربعات ٢+٣ و ٤+٥:**

**A -Balks Between Sq: 2+3& 4+5:**



أثناء عملية الإزالة




القبر Tomb 1 في الفاصل بين المربعين ٢+٤

**الجدار الشرقي للمربع ٦:**

**A - Sq: 6 East Balk:**

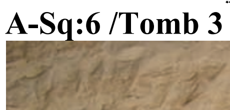


الجدار الشرقي للمربع ٦



تلاحظ انهيار التربة التي تغطي القبر

**القبر رقم(٣)**



**A-Sq:6 /Tomb 3**



أحجار رسوبية بحرية عريضة في اتجاه غرب القبر



ملامح لإطار تابوت خشبي تقريباً يحدد القبر



وضعية المتوفي في القبر



سكين بمقبض خشبي عثر عليه بجوار أقدام الجثة

# المنطقة Area: B

## المربع ٢٠: B-Sq:20



قبل فتح المربع



بعد الوصول للأرض الأم في المربع

## القبر رقم(١) B-Sq:20/Tomb 1



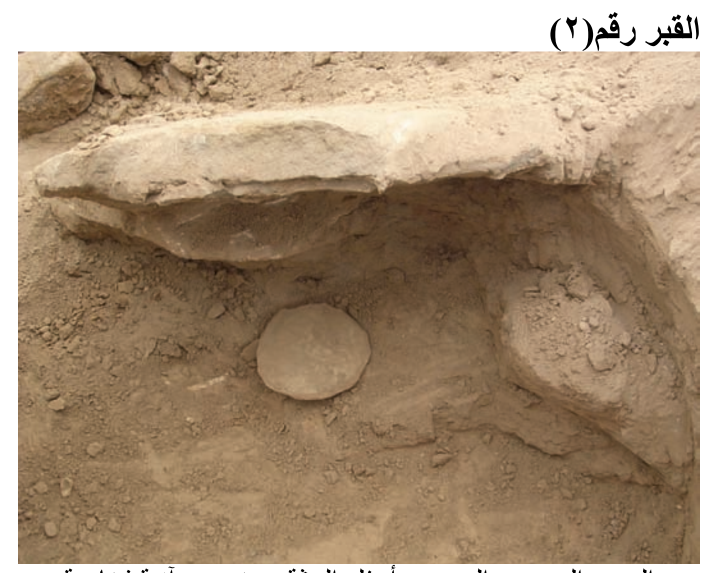
مجموعة من الألواح الحجرية البازلتية

طبقة طينية أسفل الألواح الحجرية



وضعية الدفن للمتوفي دفنت في مكانها للشك في وضعيتها

**القبر رقم(٢)** **B-Sq:20/Tomb 2**



الحجر الرسوبي العريض أسفله الجثة وجزء من آنية فخارية



جزء من آنية فخارية بعد التنظيف

**المربع ٢١:** **B-Sq:21**



سطح المربع قبل البدء في العمل فيه



بعد الوصول للأرض الأم في المربع

**القبر رقم(١)** **B-Sq:21/Tomb 1**

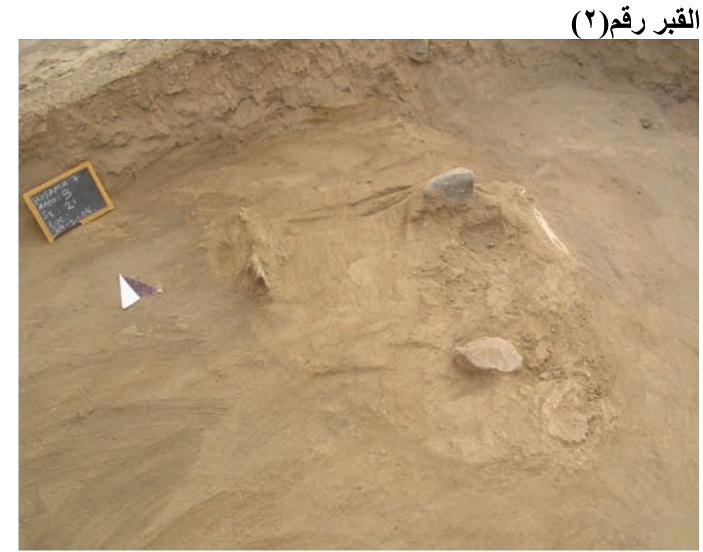



القبر ١ في الركن الشمالي الغربي من المربع



دفنة القبر متحللة وفي حالة سيئة

القبر رقم(٢) B-Sq:21/Tomb 2


معالم القبر ٢ في الجزء الشمالي الشرقي من المربع


القبر ٢ في المربع ٢١

المربع ٢٢: B-Sq:22


سطح المربع قبل البدء في العمل فيه


بعد الوصول للأرض الأم في المربع

القبر رقم(١) B-Sq:22/Tomb 1


حدود القبر المكون من العظام المهترئة محددة بالمساحة ٢×٣م


مقطع يظهر حالة العظام في المربع

مسنات حجرية وأجزاء من سكاكين حديدية عثر عليها بين العظام



تميمة حجرية وعملة فضية من المعثورات في القبر

**المربع ٢٣:**

**B-Sq:23**



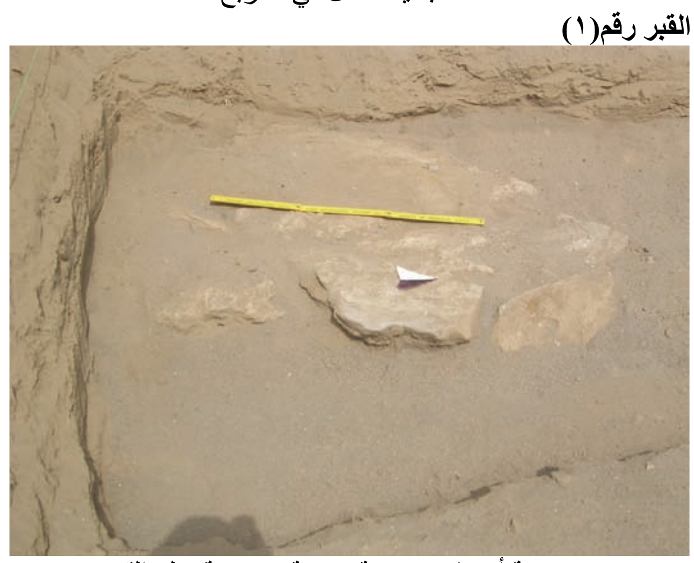
عند بداية العمل في المربع



بعد الوصول للأرض الأم في المربع

**القبر رقم(١)**

**B-Sq:23/Tomb 1**



مجموعة أحجار رسوبية بحرية عريضة تعلو القبر



عظام مهشمة أسفل الأحجار العريضة

**الفاصل بين المربعين ١٣و١٥:**

**B-Balk Between Sq: 13&15**



الجدار الشمالي للمربع ١٣ بعد الحفر في القبر ١في الموسم السابق



بعد إزالة القبر ٤ من المربع١٣

**المربع ١٣ القبر رقم(٤)**

**B-Sq:13/Tomb 4**



المعالم الخارجية للقبر ٤ خلال أعمال الموسم الخامس ٢٠٠٣م



أثناء أعمال الموسم الخامس ٢٠٠٣م



السقف الحجري للقبر



العظام المتحللة للقبر ويلاحظ امتداد فجوة الحيوانات أعلى القبر

# حفرية موقع الرعارع مديرية تبن ـ محافظة لحج
# الموسم الخامس ٢٠٠٥م
# التقرير الأولي

محمد السقاف، سمير القدسي، خالد علي، صلاح الحسيني

**الموقع**:

تبعد الرعارع عن الحوطة بحوالي ثلاثة كيلومترات إلى الشمال، حيث تقع على الضفة الغربية للوادي الصغير.

**وصف الموقع**:

تلة مستطيلة الشكل تقريبا، أبعادها (٨٦ ×١٩٨م)، ترتفع عن سطح السهل من ٥-٨ متر، وتنتشر على سطحها الشقف الفخارية المصقولة، وبقايا أواني وأساور زجاجية ملونة.
يرجع آخر تاريخ للاستيطان في الموقع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين استدلالا بالعملات البرونزية التي عثر عليها في السطح.
تأتي شهرة الموقع من كونه كان عاصمة لمخلاف لحج، وعاصمة لبني زريع، الذين خاضوا معارك فيما بينهم استغرقت وقتا طويلا وذلك في منتصف القرن السادس الهجري.
تعرضت للتدمير مرتين سنة ٥٥٨هـ، وتم اعمارها من جديد، ثم تعرضت للتدمير في نهاية دولة الطاهريين وهجرها أهلها وتحولت العاصمة إلى حوطة بلجفار، ولم يعد لها ذكر بعد القرن الحادي عشر الهجري.

**أعمال التنقيب السابقة في الموقع**:

تمت في المنطقة (A) حيث تم فتح عشرة مربعات متجاورة (٥ ×٥م)، كشفت عن عدد من المباني التي تعود للفترة الإسلامية، استخدم في بنائها الياجور الأحمر واللبن. وعثر على العديد من العملات البرونزية والأواني الفخارية والخزفية وكسر من الأواني الزجاجية. وتدل بعض المعلومات الأولية المستخلصة بأن الموقع قد مر بعدة فترات تاريخية امتدت من القرون الإسلامية الأولى وحتى القرن الثالث عشر، إلا أن هناك بعض الشواهد والدلائل الأثرية التي ترجع الاستيطان في الموقع إلى حوالي ١٥٠٠ق.م.
وفي الموسم الرابع ٢٠٠٤م تم الكشف عن مبنى كبير مكون من عدة أدوار يحتوي كل دور على عدة غرف؛ بنيت جدرانها باليا جور الأحمر وغطيت بطبقة من الطين، واستخدم الخشب بشكل مرادم(عتبات) عند مداخل الغرف. ورصفت أرضيات الغرف العليا بكسر من الياجور واللبن، وغطيت بطبقة طينية.كما تم العثور على العديد من العملات المعدنية التي يرجح بأنها ترجع إلى القرن الخامس الهجري.

**أعمال الموسم الخامس**:

بدأت بتنظيف أرضيات المربعات التي تم الكشف عنها في المواسم السابقة من الرمال والأتربة، وقد تركزت الأعمال في المربعات التالية:

**المربع ٩**:

كانت أعمال الموسم السابق قد توقفت عند المستويين (L.2,L.3) فالمستوى (L.3) الذي يقع في الجزء الشمالي من المربع على عمق (3.60 م) عبارة عن طبقة طينية صلبة تمثل جزئا من أرضية الغرفة رقم (L.2) الذي يقع في الجزء الجنوبي من المربع وعلى عمق (2.85م).

وفي هذا الموسم تواصلت الأعمال بإزالة هذا المستوى ورفع المخلفات الطينية المختلطة بكسر من الياجور الأحمر وكسر من الفخار المتنوع في الشكل والحجم.
وعلى عمق (3.15م) بدأت تظهر لنا تربة أكثر تماسكا من السابقة وبدأ لونها يميل إلى الأصفر الفاتح وقد أعطي لها تسمية (L.3) وقد استمرت أعمال الحفر في هذا المستوى، وكانت أتربته ومخلفاته تحتوي على كسر من الفخار والخزف وكسر من عظام الحيوانات وخاصة عظام الأسماك والجمال التي كثرت في هذا المستوى وعند عمق حوالي (3.70م) ظهرت طبقة طينية صلبة مكملة لأرضية الغرفة. وقد وجد في أطراف الجدار الشرقي بقايا قضاض وكسر من الياجور الأحمر وهي ربما استخدمت للربط بين الجدران.

**أهم المعثورات**:

أواني وكسر خزفية مطلية بعضها عليه زخارف ويشبه الخزف الصيني، كسر من الفخار، كسر زجاجية لقنينات وأجزاء لأساور زجاجية، جزء لإناء خشبي. اناء من الخزف الصيني البورسلين.عملات برونزية.

**المربع** (١٠):

في موسم ٢٠٠٤م تم فتح هذا المربع إلى الجنوب من المربع(٩) أبعاده٥×٥م، وكان الغرض من فتح هذا المربع تتبع الجدران الممتدة من المربع (٩) ناحية الجنوب، وبعد ذلك بدأنا برفع وإزالة المستوى الأول الذي سمي (L.0) والذي كان يحتوي على تربة حمراء عليها لون أسود في أغلب أجزاء المستوى ومختلطة بالقليل من كسر الفخار والخزف وأجزاء من أساور زجاجية ملونة إلى جانب كسر قليلة من الياجور الأحمر، وقد استمر هذا المستوى إلى عمق (١٠) سم. بدا يتغير لون التربة وظهر مستوى آخر سمي (L.1) وقد استمر العمل في إزالة هذا المستوى، الذي كان يتمثل في تربة لونها يميل إلى اللون الأحمر الفاتح وعليها آثار لحريق بلون أسود، إلى جانب بقايا رماد وحبيبات بيضاء من النورة (جبس) وخصوصا في الجهة الشمالية من المستوى. وفي الجهة الشرقية من المستوى بدأت تظهر ملامح لجدار يمتد من الشمال إلى الجنوب، ينعطف إلى جهة الشرق عند منتصف المربع، أما في الجزء الشرقي للمربع فقد عثر على طبقة طينية صلبة تبين فيما بعد بأنها كانت تمثل جدار من اللبن انهار في فترة لاحقة.
وفي هذا الموسم تواصلت الأعمال بإزالة ورفع مخلفات (L.2) الذي وجد على عمق ٢٠ سم، كان عبارة عن تربة بنية فاتحة، قليلة التماسك، مختلطة بكسر من الفخار المتنوع والأساور الزجاجية، وعند الجزء الجنوبي الغربي ظهر جزء بسيط لملامح جدار لم يبق منه شيء يبدو أنه كان ينعطف إلى الشرق وعلى عمق ٤٠ سم بدا مستوى آخر وهو (L.3) حيث بدأت التربة أكثر تماسكا وانفتاحا.

**أهم المعثورات**:

ختم من البرونز، أجزاء من الفخار والخزف لقواعد وأبدان وحافات وأواني ، بعض كسر الخزف تقليد للخزف الصيني، أجزاء من أساور وقنينات زجاجية، جزء من إناء من الحجر الصابوني، كسرة من الخزف الصيني " بورسلين "، أجزاء لقشرة ثمرة النارجيل.

**المربع** (١١):

يقع في الجهة الشرقية من المربع (٨) أبعاده (٥× ٥م)، وسطح هذا المربع غير منتظم إذ ينحدر ناحيتي الجنوب والشرق، وقد كان الغرض من فتحه تتبع الجدران الموجودة في المربع رقم (٨) التي تمتد إلى الشرق، وقد بدأت الأعمال فيه بالتقاط الكسر الفخارية المتنوعة، وبعد ذلك بدأ بالحفر.

**المستوى** (L.0):

تمت عملية إزالة ورفع هذا المستوى الذي كان عبارة عن تربة هشة ورقيقة غير متماسكة يغلب عليها اللونين الأسود والبني ـ خاصة في الجهة الشمالية من المربع ـ وكانت مختلطة بكسر الفخار المتنوع في الحجم والشكل وبعض من كسر الياجور الأحمر، وعلى عمق ١٠سم بدأ لون التربة يتغير وذلك في الجهة الجنوبية.

**المستوى** (L.1):

بدأ هذا المستوى يظهر في الجهة الجنوبية من المربع وعلى عمق ١٠ سم وهو عبارة عن تربة بنية فاتحة تم إزالتها ورفعها، وكانت مختلطة بكسر من الياجور الأحمر، وبعض كسر القضاض، وكسر الفخار المتنوعة في الشكل والحجم، وإناء فخاري، وبعض من كسر الخزف، وجزء من إناء حجري كما بدأت تظهر ملامح جدار في الجهة الغربية من المربع، وبعد التنظيف تبين أنه امتداد للجدار(٣) الموجود في المربع (٨).

**المستوى** (L.2):

وهو الذي بدأ يظهر في النصف الجنوبي من المربع وذلك على عمق ٢٠ سم، وكانت تربته أكثر انفتاحا وتماسكا من المستوى السابق، ومختلطة بكسر من الياجور الأحمر، وبعض كسر الفخار والخزف، إلى جانب كسر من اللبن المتساقط وحبيبات من النورة وكسر القضاض.
إلى جانب ذلك فقد بدأت تظهر ملامح لجدار صغير من اللبن، وذلك في الجزء الجنوبي للمربع، يمتد من الغرب إلى الشرق لم تتضح ملامحه بعد.
أما الجهة الشمالية من المربع فقد استمر اللون الأسود، ومخلفات الرماد للمستوى (L.1) وقد توقف العمل في هذا المربع عند العمق ٣٠سم وذلك نظرا لضيق الوقت على أن يستكمل العمل في الموسم القادم.

**المربع** (١٢):

يقع في الجهة الشرقية من المربع (٩) إلى الجنوب من المربع (١١) أبعاده (٥× ٥) م، وسطح هذا المربع غير مستوي، حيث ينحدر ناحيتي الجنوب والشرق، وقد كان الغرض من فتح هذا المربع هو تتبع الجدران الممتدة من المربع (٩) ناحية الشرق. في البداية تم إزالة الطبقة (L.0) السطحية والبدء في أعمال الحفر في المربع.

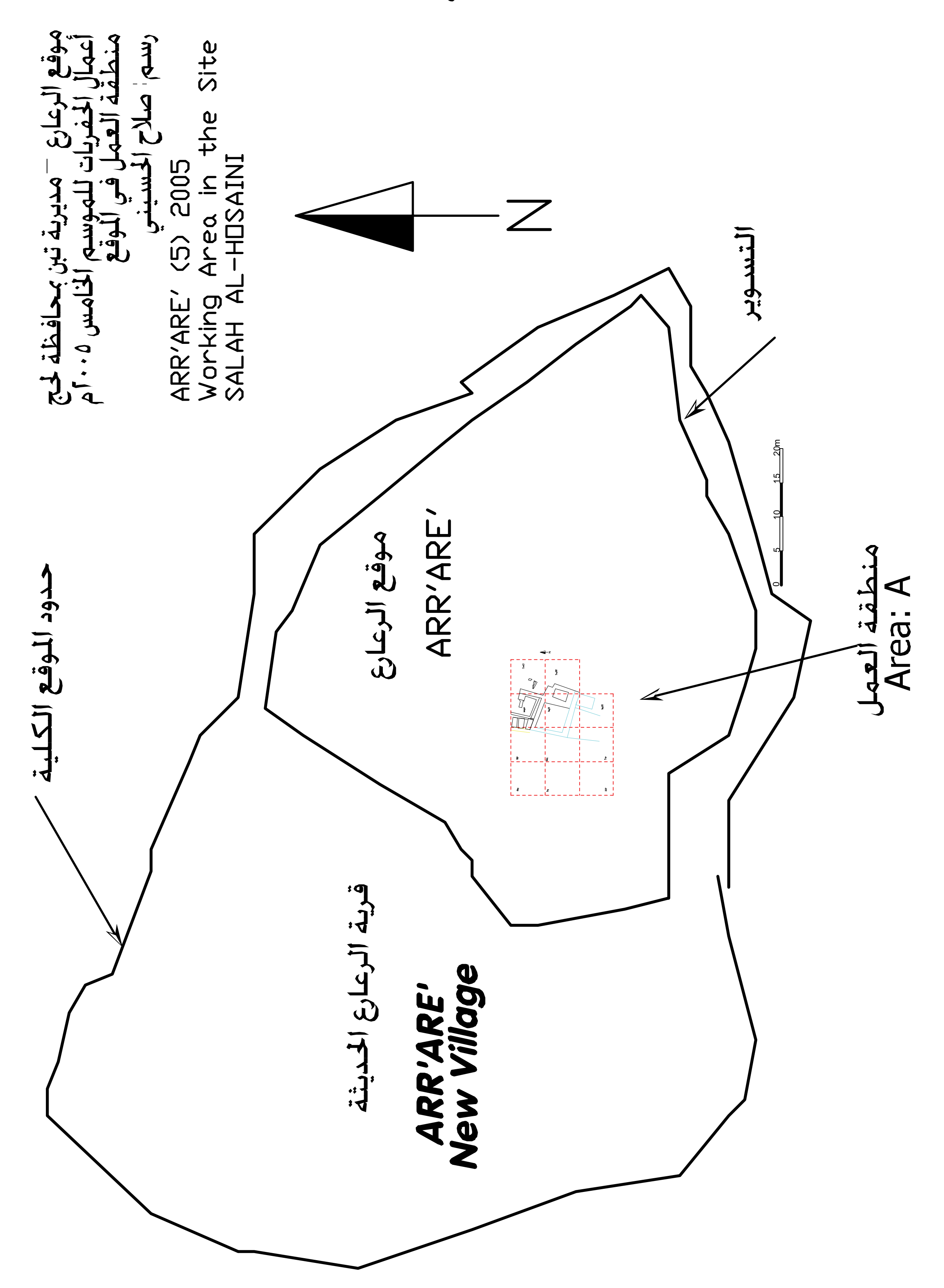
**المستوى** (L.0):
تمت عملية إزالة ورفع هذا المستوى الذي كان عبارة عن تربة هشة ورقيقة، غير متماسكة بنية اللون، وكانت مختلطة بكسر الفخار المتنوع في الحجم والشكل.

**المستوى** (L.1):
وهو عبارة عن تربة ناعمة، في بعض الأجزاء من المستوى، وقليلة التماسك في أجزاء أخرى، ولها لون بني فاتح نسبيا، وقد اختلطت التربة ببعض من كسر الياجور والخزف، وكسر من اللبن المتساقطة من الجدران. إلى جانب بعض من كسر الفخار والخزف المتنوع في الحجم والشكل و كسر زجاجية لقنينات وأساور، وقطع برونزية دائرية الشكل، كما ظهرت بعض الجدران في الجهة الغربية من المربع، الذي توقف الحفر فيه على عمق ٣٠ سم على أن يستكمل في الموسم القادم.

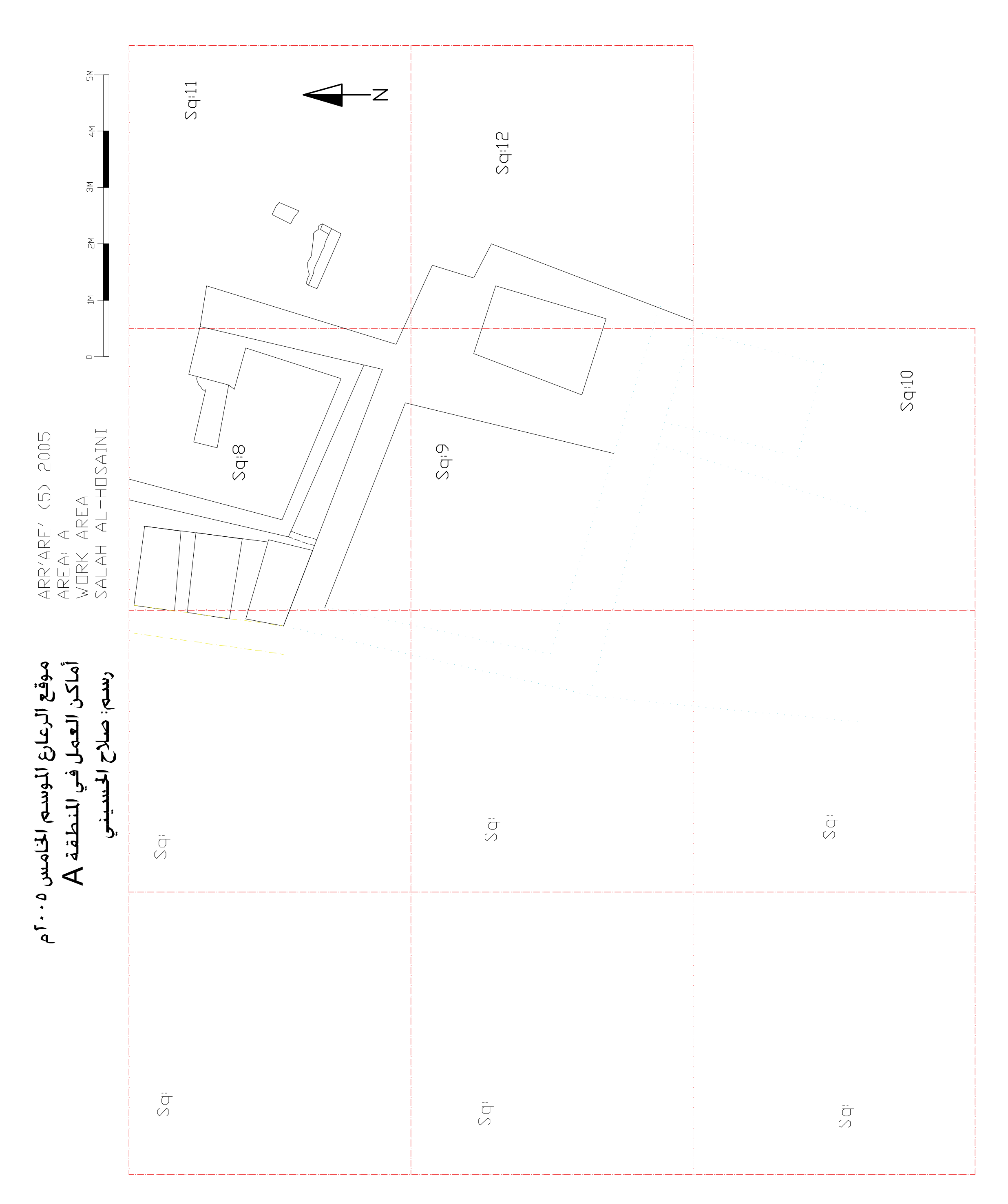
**النتائج الأولية لأعمال الموسم:**

- تعرض الموقع لحريق هائل.
- مجموع الغرف -التي تم الكشف عنها سابقا (من خلال ١٢ مربع تم فتحها) - هي لعدد من المباني، وليست لمبنى واحد كما كنا نعتقد.
- دلت بقايا البناء أن المباني كانت تتألف من أكثر من دور، و ظهرت أغلب الجدران بشكل مائل بسبب الضغط الشديد عليها، وبناء هذه الجدران كان يعتمد على أعمدة وجدران ساندة تدعمها وتحد من ميلانها.
- تنوعت مواد البناء، فبعض المباني بني باليا جور، وبعضها باللبن، وبكليهما معا أحيانا، وطليت المباني من الداخل بطبقة من الطين.
- ظهر التأثر بصناعة الخزف الصيني من خلال الأواني والكسر الخزفية التي عثر عليها.
- استخدم القضاض على أرضيات بعض الغرف.

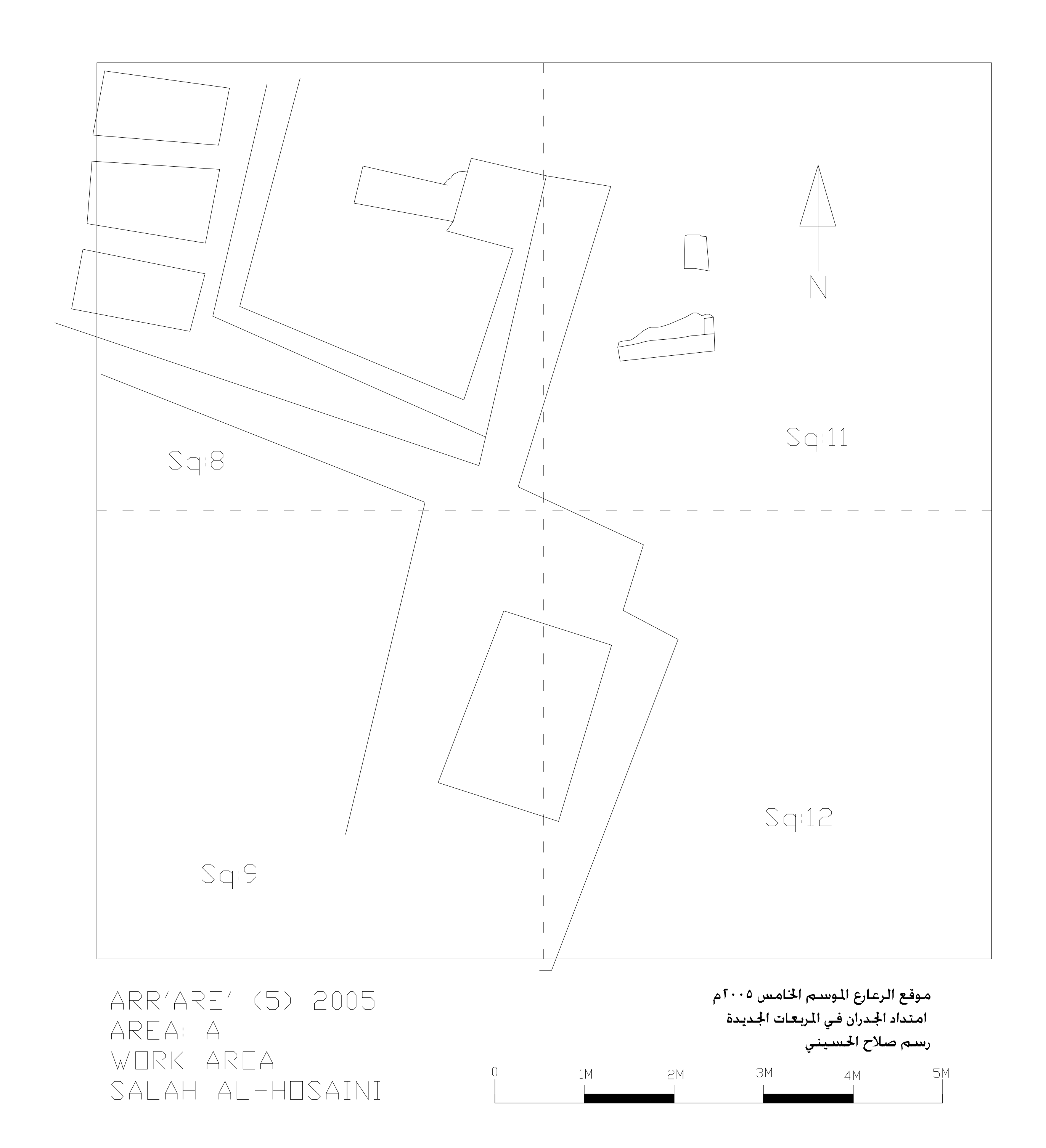
## حفرية موقع الرعارع




شكل (١) خارطة الموقع منفذة بجهاز GPS ومضمنة للرسم اليدوي




شكل (٢) يبين المربعات التي تم فتحها في الموقع وترتيبها وأماكن العمل الجديدة في هذا الموسم




شكل (٣) يبين امتداد الجدران إلى الشرق من مربعات الموسم السابق

## صور أعمال حفريات موقع الرعارع- محافظة لحج



صورة (١) منظر عام للموقع والحفريات فيه من الجهة الجنوبية قبل العمل



صورة (٢) الموقع من الجهة الشمالية الشرقية



صورة (٣) الموقع من الجهة الشمالية بعد انتهاء العمل



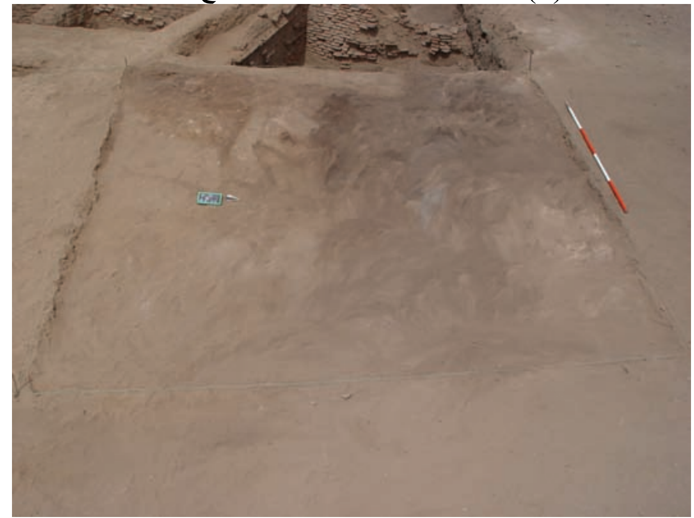
صورة (٤) الموقع من الجهة الجنوبية وتظهر أعمال التنظيف للمربع ٩، ١٠



صورة (٥) أجزاء من آنية خشبية من المربع ٩المستوى ٢



صورة (٦) كسر لأساور زجاجية ملونة من المربع ١٠ المستوى١



صورة (٧) المربع رقم ١١ بعد إزالة الطبقة السطحية



صورة (٨) المربع ١١بعد الانتهاء من أعمال الموسم لتكملته في الموسم القادم




صورة (١١) الإناء الفخاري المجوف من المربع ١١ بعد التنظيف

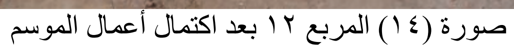


صورة (١٢) جزء من قطعة فخارية مجهولة الهوية من المربع ١١



صورة (١٣) المربع ١٢ قبل العمل





صورة (١٤) المربع ١٢ بعد اكتمال أعمال الموسم



صورة (١٥) قطعة فخارية (بوري) من المربع ١٢ المستوى ١

# أعمال المسح الأثري في محافظة عدن

د. رجاء باطويل

تعتبر مدينة عدن إحدى المدن اليمنية التي تمتلك تاريخ موغل في القدم، إذ يمتد تاريخ بنائها إلى ما يقارب الثلاثة آلاف عام تقريباً حيث ورد ذكرها في المصادر التاريخية الكلاسيكية بكونها كانت مركزاً تجارياً هاماً في عهد الفينيقيين، وكان ميناؤها من أهم الموانئ في جنوب شبه الجزيرة العربية.

ومن الناحية الجيولوجية تعتبر أحد المراكز البركانية الستة المنتشرة على الساحل الذي يمتد حتى باب المندب وتشير بعض الدراسات أنها تعود إلى ما يقارب (٥,٦) مليون سنة + (٠,٦) مليون بالنسبة للصخور القديمة.

وقد شكلت مقذوفات المركز البركاني سلسلة جبال التواهي، المعلا، وعدن، إذ تعد قمة جبل شمسان أعلى قمة في السلسلة الجبلية حيث يبلغ ارتفاعها (٥٦٥م) فوق مستوى سطح البحر.

وتتكون أغلبية شبه جزيرة عدن من سلسة جبلية هائلة وعرفت هذه السلسلة قديماً بثغر عدن (سلسلة جبال ثغر عدن)

وبحكم موقع مدينة عدن الجغرافي الذي يتوسط بين الشرق والغرب فقد اتجه نشاط السكان إلى العمل في إبراز عدن كميناء تجاري هام امتلك شهرة عالمية كبيرة وكان له دور كبير على المدينة على مر تاريخها الطويل سواء كان سلباً أو إيجاباً من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية..

لقد أهلها موقعها الجغرافي في الركن الجنوبي الغربي من اليمن أن تربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر هذا الشريان البحري الهام من النواحي الإستراتيجية الهامة من النواحي العسكرية والاقتصادية لذا امتلكت عدن أهمية كبيرة أما تلك المناطق التي تندرج في إطار منطقة عدن حالياً فيما بين وادي لحج الصغير ووادي لحج الكبير وحتى عدن الصغرى "جبل حسان" فقد شهدت إقامة مستوطنات بشرية خلال مراحل التاريخ البشري المختلفة. مع هذا فإن المساحة الصغيرة لمدينة عدن والتي تبلغ حوالي (٦٩٨٠) هكتار بكثافة سكانية (٥٧,٤) فرد لكل هكتار ويزداد هذا المعدل في مدينة كريتر ٩١ فرد / كم٢ ويقل في مركز مدينة الشعب حتى تصل إلى ٤٤فرد/ كم٢ هذا يعني أن المدينة تتمتع بكثافة سكانية نوعاً ما بالنسبة لمساحتها إلا أن مناخ عدن (حار، ورطب) ومعدل درجات الحرارة صيفاً (٣١,٦) درجة مئوية، ومعدل الرطوبة (٦٦%) وفي الشتاء (٢٥,٩) درجة مئوية ومعدل الرطوبة (٧١%) إحصائيات ١٩٩٣م كان له أثر كبير في تحديد سلوكيات ووعي سكانها وتحديد نشاطهم الإقتصادية والإجتماعية أيضاً.

## عدن في المصادر التاريخية

أشارت كثير من المصادر التاريخية إلى مدينة عدن والتي من أبرزها الكتب المقدسة حيث ورد في الإصحاح السابع والعشرين من كتاب " حز قيال " اسم عدن مقروناً بأهمية موقعها التجاري إلى جانب سبأ وقنا وحواضر أخرى في شمال الجزيرة، كصيدا، وصور، و غيرها حيث ورد ما نصه(تجار شبا ورعمه هم تجارك بأفخر كل أنواع الطيب وبكل حجر كريم، والذهب، أقاموا أسواقك، حزن، وكنه، وعدن، وتجار شبا، وأشور وكمدد تجارك).

كما يصف كتاب الطواف بعد كلامه عن العربية السعيدة بأن هناك قرية على البحر في مملكة (كرب ايل) فيها مرسى مناسب وأماكن للمياه وتقع على مدخل خليج وهذا الوصف يعتبر أكثر قرباً إلى مدينة عدن من غيرها.

أما بطليموس فقد وصف عدن بأنها (فرضة لبلاد العرب) وذلك بسبب ما كانت تتمتع به من نشاط إقتصادي متميز..

وفي النقوش المسندية وغيرها فقد ساور الشك دارسوها من أن ما ذكر عن عدن أبين فعلاً أم لا، من منطلق تعدد الأماكن التي تحمل اسم عدن منها عدن لاعة، وقد ورد اسم عدن في نقش هيرفيوس ابن اثينون المؤرخ في ١٩ أغسطس سنة ٧٠م مقروناً باسم صاحب النقش ومهنته (في القرن الأول للميلاد) كما أن ابن المجاور في كتابة تاريخ المستبصر المدون في مطلع القرن السابع الهجري أفرد فصول مهمة عن عدن، وأوصافها إلا أنه اتصف بنوع من الشطحات والأساطير والخرافات " اما الهمداني فقد حدد موقع عدن أبين بخطوط الطول والعرض ووضعها في موضعها تهامية وهي من أقدم أسواق العرب هذه الاوصاف لعدن تميزها عن غيرها من المدن اليمنية الأخرى مدينة في ساحل اليمن الجنوبي، وسوق تجارية توحي بأنها ميناء تجاري وقد أفاد الهمداني أن(مقط) هي أحد أسماء عدن القديمة.

ذكرها ابن المجاور بأسماء أخرى، فهي عنده مشتقة من عاد وأن اسمها عند الفرس "اخر سنكين" وعند الهنود "سيران" وعند التجار "صيره"، ولم يرجع تاريخها إلى بداية البشرية كمستقر أخير لقابيل ابن ادم فحسب بل جعل نهايتها بأن يخرج في يوم القيامة من (صيره عدن) نار تسوق الخلق إلى المحشر.

فعدن عند ابن المجاور هي عدن الأسواق المزدحمة والبيع والشراء والمزاد وعدن الفرضة والسفن ونواخيذها، وتجار الكارمية وسماسرة الرقيق.

أما بامخرمة فقد أوضح أن عدن هي مدينة العلماء والفقهاء ورجال السياسية والحرب وهي أيضاً مدينة زخرت بالمدراس والجوامع ومجالس الأدب والعلم، وكان للمؤرخ عبدالله محيرز محاولة لتفسير لفظ عدن من خلال المعاجم اللغوية وتوصل إلى الآتي: -

عدن الإقامة، عدن البد، عدن الإبل لزمت مكانها، عدن الأرض سمدها وهيأها للزرع، عدن المعدن.

إن كل هذه المعاني والمفاهيم تعني الإستيطان وما لازمها من زراعة وتعدين ورعي أي ذات نشاط اقتصادي متنوع.

المصادر التاريخية العربية تورد معان أخرى لعدن هي:-

- عدن نسبة لعدن بن عدنان.
- عدن نسبة لشخص سجن هناك يسمى عدن ابن المجاور وعنده أيضاً عدن نسبة إلى عدنان بن نقشان بن إبراهيم.

**عدن في الجاهلية وصدر الإسلام.**

شهدت عدن في مرحلة ما قبل الميلاد سيطرة أوسانية، وقتبانية، و سبئيه، أما بعد الميلاد فقد وقعت تحت نفوذ دولة سبأ وذي ريدان وبعد ذلك في إطار دولة التبابعة وضلت كذلك حتى وقوع اليمن تحت الاحتلال الحبشي عام ٥٢٥م، ومع هذا ضلت عدن سوقاً تجارياً هاماً وميناء حيوي مزدهر، وكانت أيضاً أحد الأسواق المشهورة في العصر الجاهلي، وبعد ظهور الإسلام ضلت مركزاً تجارياً و بحرياً هاماً اما في عهد الخلافة الراشدة فكانت عدن تدخل تحت حكم الولاة المعينين من مركز الخلافة، ومن العصر الاموي والعباسي كانت تتبع والى صنعاء.

أما في عصر الدويلات فكانت عدن تابعة لبني زياد (٨٢١ – ٨٢٠) وبعد فترة استقلوا وبعدها دخلت تحت حكم الدولة الصلحيحية ومن ثم دولة بني زريع (١٠٦٦-١١٧٤م) حيث شهدت عدن حينها تطوراً وازدهاراً في التجارة وكانت تعتبر مركزاً وسيطاً بين دول البحر المتوسط ودول المحيط الهندي.

وكذلك الأمر ظل في حكم الأيوبي (١١٧٤- ١٢٢٨) والرسولي (١٢٢٨-١٤٥٣) والطاهري (١٤٥٣-١٥٣٨).

وهناك ما يشير من الدلائل الأثرية إلى ما خلفته الدول المستقلة وبالذات الزريعة والأيوبية والرسولية والطاهرية من مآثر هامة في مختلف الجوانب والذي سوف نأتي على ذكره عند الحديث عن معالم عدن التاريخية.

## المواقع التي شملها المسح الأثري:

### قلعة صيره:

التسمية لغوياً: تعتبر قلعة صيره من أبرز قلاع وحصون مدينة عدن (كريتر) والتي تقف على صخرة كبيرة مرتفعة أطلق عليها المؤرخون اليمنيون (جبل صيره) في حين وردت في المصادر الملاحية صيره أي صخرة.

وقد اختلف المؤرخون في زمن تشييد القلعة فالبعض يقول أنها شيدت في القرن الثاني عشر الميلادي والبعض الآخر يرجع تاريخ بنائها إلى القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، علماً بأن أول ذكر للقلعة يرد من قبل أبي مخرمة (١٤٥٦-١٥٤٠م) حيث يشير إلى أنه شراحبيل صيره يوجد حصن قديم به وقفه بئر. وقد لعبت قلعة صيرة دوراً هاماً في الدفاع عن المدينة حيث على شاكلتها تشكلت التحصينات الدفاعية في الجبل ومنها تم صد الكثير من الهجمات والغزوات التي سعت للسيطرة على المدينة حتى أصبحت رمزاً للصمود والتحدي، وما تلك الملحمة البطولية التي صنعها المقاتلون اليمنيون المرابطون في صيره في ١٩ يناير ١١٨٩ إلا دليلاً على أهمية القلعة ودورها الإستراتيجي بالدفاع عن المدينة.

و تقع قلعة صيره على الجزيرة المعروفة باسم جزيرة صيره والتي تقع إلى الشرق من مدينة (كريتر) والجزيرة عبارة عن جبل يحيط به البحر من أربع جوانب ويبلغ ارتفاعه (٤٣٠) قدماً فوق مستوى سطح البحر. كما أن جبل صيره يتوضع مقابل عدن وجبل المنظر وهو قطعة منه.

**أما صيره لغوياً فتفسر كالتالي: -**

الصير:- هي السميكات المملوحة، والصير هو أسقف اليهود والصير شق الباب وخرفة، وقد روي أن رجلاً أطلع من صير باب الرسول ﷺ وفي الحديث الشريف "من اطلع من صير وفقئنا عينه فهي هدر".
والصيره: هي حظيرة الغنم والبقر وتبنى من خشب وحجارة.
والصيره: جبل بعدن أبين بمكنه مستديرة عريضة.

يشير كثير من المؤرخين الى قلعة صيره بأنها من أشهر المعالم التاريخية في مدينة عدن الباقية وقال القبطان البريطاني جوت جوردين الذي زار عدن أيام العثمانيين في ١٦٠٩م واصفاً جزيرة صيره بقوله (توجد للدفاع عن المدينة جزيرة عالية على بعد طلقة بندقية من المدينة وعليها قلعة تبدو منيعة ولا تقصد حتى بدون رجال وعتاد فهي قوية بطبيعتها وبدون دروب).

على أن هناك وصف أدق من ذلك عند " دن بروكه" الهولندي أثناء رحلته إلى عدن التي تمت في العاشر من سبتمبر ١٦١٤م الذي أوضح أنه على أحد أطراف عدن توجد جزيرة ولا يبلغ المساحة بينها وبين البر أكثر من الجير والحجر، لها أبراج مشيدة ومستديرة الشكل وأن المياه تخزن في صهاريج في داخل الحصن لمدة سنة كاملة بلا انقطاع وذلك لمواجهة الهجمات والحالات الطارئة.
إما بخصوص تاريخ إنشاء القلعة فقد رجح العالم السوفيتي سيرجي تشيرنسكي من أن القلعة بنيت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين.

**الوصف**

تتكون القلعة من برجين اسطوانيين متساويين في الارتفاع يحصران بينهما المدخل الرئيسي للقلعة الواقع في الجهة الغربية وتفتح في البرجين فتحات (مزاغل) تضيق فتحاتها في الخارج وتتسع في الداخل.

يتم الصعود إلى المدخل الرئيسي بواسطة سلم صاعد يؤدي إلى فتحة باب مستطيلة بطول (٢,٧٤سم) وعرض (١,٦٩سم) كانت تغلق بواسطة باب خشبي أثاره لا زالت باقية ثم يليه باب خشبي آخر بطول (٢,٢٧سم) وعرض (١,٦٩) يفتح على الصالة المركزية للقلعة.

أما البرجان فاحدهما يقع إلى جهة الجنوب والآخر إلى الشمال وتفتح فيه عده مزاغل في مستويين فوق بعض المستوى السفلي ثلاثة مزاغل والعلوي أربع أما البرج الثاني فتوجد به نفس عدد الفتحات السابقة للبرج الجنوبي ويختلف عن البرج الجنوبي بوجود باب من الناحية الشمالية منه.

يفتح المدخل على قاعة تطل عليها ممرات تؤدي إلى حجرات مختلفة المساحات وبسقف الصالة سقف مسطح توجد فيه فتحات لدخول الهواء والضوء. أما بخصوص الممرات فلها شكل برميلي والحجرات غطيت بأقبب متقطاعة ذات سقف مسطح.

يوجد في الجهة اليمنى للبرج الجنوبي أربع غرف (حجرات) يتم الوصول إليه عبر ممرين الممر الأول يوصل إلى الحجرتين رقم (١)، (٢) والممر الثاني يؤدي إلى الحجرتين رقم (٣)، (٤).

أما البرج الشمالي فله نفس تخطيط البرج الجنوبي عدا وجود غرفة به لا توجد لها نوافذ واستخدمت كمخزن للغذاء والمياه.

وجد على سطح القلعة أربع قواعد حديدية أضيفت في فترة متأخرة خلال الإضافات والتجديدات التي أضيفت على القلعة حيث أدى وجودها إلى حجب (٢٨) مزغلا ومن المحتمل أنها استخدمت كقواعد للمدافع التي أضافها الكبتين قولتر في مارس ١٨٣٩م.

## صهاريج عدن

إن تنوع فن العمارة في حقل صهاريج الطويلة التاريخية يدل على إن هذه المنشأة قد مرت بمراحل تطور عبر العصور لزيادة الكفاءة في الأداء وتلا في القصور في وظيفة منظومة السيطرة والتصريف لمياه الأمطار والسيول في مدينة عدن، وهي كل ما تبقى من شبكة صهاريج كانت منتشرة في أرجاء المدينة قدرها بعض المؤرخين بحوالي خمسين صهريجا لكنها اندثرت واختفت أثار معظمها بفعل عوامل التعرية والتقادم والإهمال.

**الصهاريج في المصادر التاريخية**

أول مصدر ذكرها مقرون باسم عدن هو النقش اليمني الذي سبق ظهور الإسلام والذي حمل بما معناه (قليزد قد قدمت مسندا للآلهة ذات بعدان تكفيرا عن خطيئة ابنتها بتدنيسها صهريج عدن). وأشار الهمداني في صفة جزيرة العرب إلى مصادر شرب مياه عدن فقال (بها بؤر، ملح وشروب محتمل أن تكون بؤر جمع بئر وتفسرها القاموس بالحفرة لخزن الشئ).

- ويذكر المقدسي وهو جغرافي معاصر عدن قائلا: (لهم آبار مالحة، وحياض عدة) ما يؤكد وجود أحواض لخزن الماء في عدن منذ القرن الرابع.
- ويصف ابن المجاور موارد المياه لعدن ويتحدث عن صهريجين شاهدهما أثناء زيارته لدولة بني رسول.
- ويفيد ابن بطوطة عند زيارته عدن في حوالي (٧٣٠هـ- ١٣٢٩م) بعد قرن واحد من زيارة ابن المجاور، بأن في المدينة العديد من الصهاريج (ولا زرع بها ولا شجر ولا ماء).

وفي منتصف القرن العاشر الهجري في سنة ٩٤٥هـ -١٥٣٨م تطرق البندقي الذي رافق سليمان باشا الارنئوطي في حملته على عدن حيث قال (ومائها كله من أمطار، يحفظ في حفر وصهاريج يبلغ عمقها مائة قامة).

**وصف صهاريج عدن**:

قدر عدد الصهاريج في مدينة عدن وحدها بنحو خمسين صهريجا طمر معظمها ولم يعد باقي منها إلا ما يتصل بسلسلة صهاريج بنظام الطويلة التي يعد على جانبي هذا الوادي، و شيدت هذه الصهاريج المعلقة لتقوم بوظيفة تلقف المياه المنحدرة من الهضبة وحجز الحجارة والحصى والطمي حتى تنساب المياه الصافية إلى الصهريج.

ويلاحظ أن معظم الصهاريج قد نحتت في سلسة الجبال لتكون مصارف للمياه بحيث وضعت في منحدر واحد ترتبط مع بعضها في قنوات منتشرة أقيمت على طول مجرى الوادي، ويبلغ سعة صهريج أبي سلسة حوالي عشرة ملايين جالون وهو أول صهريج متلقف للمياه من الهضبة مباشرة.

ويأتي بعده صهريج كوجلان ويقع في وسط الوادي وهو مربع الشكل مبنى لتصب فيه كافة الصهاريج من جهة الوادي.

وفي الجانب الغربي من الطويلة يقع صهريج أبو القبه وهو في الواقع صهريجان يرتفع احدهما بضعة أقدام عن الآخر تفصل بينهما سلالم حجرية تعلوها قبة. ومن الواضح إن هذه القبة كانت إضافة إلى الصهاريج قد بنيت في احد العصور الإسلامية ويحتوي الصهريج الأعلى على مدرجات في مستويات مناسبة بالهبوط تدريجيا مع انخفاض مستوى الماء في الصهريج.

بعد ذلك يأتي صهريج بليفر وهو دائري الشكل يبلغ محيطه ١٤٤قدم وعمقه ٣٤قدم تقدر سعته بثلاثة ملايين جالون من الماء، وهو محفور في الأرض محاط بجدار حجري مجصص القاع لمنع تشقق الأرض وتسرب المياه إلى الأسفل.

وقد كانت تصب المياه بهذا الصهريج من قناتين الأولى من جهة الشرق تتلقى الحجارة والطمي قبل أن يتدفق إلى الصهريج والثانية من جهة الغرب وتقوم بنفس المهمة الأولى ولم يتبق من هذا الصهريج أو قناتيه إلا بعض أثارها التي لا زالت إلى يومنا هذا وكذلك صهريج بليفر داري.

**صهاريج الطويلة**: -

عبارة عن سلسلة متصلة من الخزانات ممتدة في شرق الوادي وغربه تتلقف الشلالات المنحدرة من جبل (العر) سابقا شمسان حاليا عبر هذه الهضبة المطلة على منطقة الطويلة.

وينتقل الماء بعد ذلك من صهريج إلى أخر إما مباشرة إذا كانا متصلين أو عبر قناة تربط بينهما ولا يوجد أي صهاريج أو قنوات تتوسط الوادي وهي بذلك عبارة عن (منظومة لحفظ الماء)

ويتضح من ذلك أن هناك نظامان لحفظ المياه:

١. **النظام الأول**:

صهاريج منتشرة في داخل المدينة هدفها خزن الماء وحفظه شيد بعضها في طريق السائلات أو أسفل الأودية وبعضها في أماكن أخرى لعلها مربوطة بشبكة من القنوات مع هذه الصهاريج.

٢. **النظام الثاني**:

وهو ما وصف بالخزانات المعلقة، وهي وسيلة لتلقف الماء المنحدر من رؤوس الجبال بحيث يجري الماء إلى قنوات تؤدي إلى صهريج في أسفل الوادي ومنه يصب إلى صهاريج أخرى عبر قنوات أخرى ومنها إلى صهريج (بليفر) ثم ينحدر في السائلة ليصب في صهريج (بنى زريع) في رأس الزعفران ثم إلى صهاريج أخرى الواحدة تلو الأخرى على امتداد السائلة حتى البحر.

وقد شيد نظام الطويلة لغرضين:

١. تتلقى الشلالات وتتلقف كل قطرة ماء تنحدر من الهضبة.
٢. تحجز الصخور والطمي ليتدفق الماء خاليا منها إلى مصبه.

لقد قام السابقون بتشييد هذه الصهاريج نظرا لشحة المياه في مدينة عدن والاستفادة من مياه الأمطار، وتخفيض قوة تدفقها على المدينة كي لا تشكل خطرا على سأكني المدينة وتجنبها من أي أضرار قد يسببها تدفق المياه.

### منارة عدن التاريخية:

يذكر بعض المؤرخين أن مبنى المنارة يعتبر من بقايا مسجد بناه الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠هـ.

ويذكر المؤرخ عمارة بن محمد المكي في كتابه (المفيد في أخبار زبيد، إن جامع عدن بناه الخليفة عمر بن عبد العزيز وجدده الحسين بن سلامه في أواخر عهد بنى زياد أما المؤرخ العدني القاضي بامخرمة فقد ذكر في كتابه تاريخ ثغر عدن أن المسجد الجامع بناه عمر بن عبد العزيز وجدده الحسين بن سلامه ثم جدده الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب.

وأثناء عملية الحفر لأغراض أعمال المياه في يونيو ١٩٦٣م ونخص بالذكر في شارع محمد علي لقمان سابقاً حاليا شارع البريد مقابل لميدان الحبيشي من جهته الشرقية وجدت تيجان أعمدة من نفس المواد الخاصة ببناء المنارة عليها زخارف إسلامية موجودة الآن في القاعة الإسلامية في متحف عدن الوطني ربما تخص هذا المسجد.

وأثناء عملية الحفر في عام ١٩٩٩م لأغراض مد خطوط الهاتف وجدت على عمق خمسة أقدام تقريبا العديد من الكسر الفخارية وبقايا الجرار والأواني الفخارية وآنية حجرية مكسورة وأثناء الدراسة الأولية لها يتضح بأنها مختلفة يعود القليل منها إلى فترة قديمة وبعضها إلى القرن الثاني عشر الميلادي فترة بني زريع وبني رسول.

وتقع منارة عدن بالقرب من البريد العام من الناحية الجنوبية فيه، ويبلغ ارتفاع المنارة ٢١م ويوجد بها سلم حلزوني تبلغ درجاته ستة وثمانون درجة وتتكون من ستة أبواب لها ثمانية أضلاع وهي مخروطية الشكل متسعة من الأسفل وتضيق كلما ارتفعنا إلى الأعلى.

وقد بنيت المنارة من الطوب والطين وتم ربطه بالبوميس و النورة وسمك جدار المنارة ٤٠م.

إلا أن قاعدة المنارة مبنية من الحجر البركاني وهي مربعة الشكل طولها ٦,٧٠م×٦,٧٠١م يحيط بها من الأعلى سور ارتفاعه ١,٦م.وارتفاع القاعدة مع السور ٢,٥٥م.

- البدن الأول: ـ يعتبر هذا البدن الذي يرتكز على القاعدة المشار إليها سابقا اكبر الأبدان من حيث الارتفاع والاتساع وهو ذو ثمانية أوجه و توجد به فتحات مستطيلة الشكل مصمتة تعلوها عقود مفصصة (ذات ثلاث فصوص)
- البدن الثاني: ـ اصغر من البدن الأول من حيث الارتفاع والاتساع و توجد به فتحات مستطيلة ومصمتة ذات عقود دائرية.
- البدن الثالث: ـ توجد به فتحات مستطيلة ومصمتة ذات عقود مدببة وتوجد بداخلها زخرفة هندسية.
- البدن الرابع:ـ توجد به فتحات مصمتة تزينها من الأعلى عقود مفصصة.
- البدن الخامس: ـ يتميز هذا البدن عن الأبدان السابقة بوجود زخرفة هي عبارة عن أنصاف مراوح ويتميز كذلك بأنه توجد أعمدة فاصلة بين الأوجه الثمانية وتزين الأعمدة من الأعلى تاج العمود الذي يرتكز عليه البدن السادس.

- البدن السادس: ـ توجد به فتحات مستطيلة الشكل مصمتة ومفتوحة وتوجد أعمدة في هذا البدن تفصل بين جميع الأوجه الثمانية ويزين الأعمدة تاج مدبب يرتكز عليه حزام يعلوه شرفات صغيرة على شكل نجمة.

الطاقية: مخروطية الشكل متسعة من الأسفل وتضيق من الأعلى بما يتناسب مع الشكل العام للمنارة ويعلوها زخرفة نباتية عبارة عن ورود مقلوبة والقبة قطرها ٣,٦م وارتفاعها ٢,٣م.
يقع الباب في الجهة الشمالية للمنارة، وهو من الخشب المطعم بالنحاس يعلوه إفريز من الحجر وهو خالي من الزخرفة ويتم الصعود إلى الباب عبر سلم من الحجر المغطى بالاسمنت ويتكون الدرج من سبع درجات.

تعرضت المنارة للإهمال و أول الترميمات التي أجريت لها كانت في أوائل الخمسينات وهذا التاريخ غير دقيق فقد استند فقط على التعليق الوارد أسفل الصورة المنشورة في (فتاة الجزيرة)

ويمكن أن نستند على التاريخ والزمن الصحيح من خلال ما ذكر (سيرجي شرنسكي) الذي قام بزيارة إلى المنارة في عام ١٩٧٢م حيث دعا حينها إلى إجراء حفريات أثرية شاملة في هذا الموقع.

في أواخر السبعينيات زارت الموقع بعثة اليونسكو برئاسة (رونالد يوكوك) حيث أشارت هذه البعثة إلى الشقوق العميقة والحادة فيها وأوصت بالقيام بترميمات شاملة للموقع واستخدام المواد القديمة من الحجر البركاني الهش والجبس والنورة في الترميم.

وعهد المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف (سابقا) بمهمة الترميم إلى وزارة الإنشاءات و التركيبات الصناعية في ١٩-٣٠-٨٣م بلغت تكاليف الترميم كما أشار الأستاذ / عبد الكريم الملاحي إلى:
ألف دينار وثلاثمائة وثمانين دينار، إلا انه بعد فترة بسيطة برزت بعض التقشيرات نتيجة لتعرضها للرطوبة، وقد أكدت بعض الدراسات العلمية الحديثة بان الرطوبة ترتفع من الأرض نتيجة وجود مياه جوفية تحت هذا الأثر.

قامت قيادة المحافظة في فترة عام ١٩٩٧م تقريبا باعادة الترميم والصيانة للمنارة خارجيا فقط

أما وضع المنارة حاليا فيحتاج إلى القيام بالمعالجة السريعة والإنقاذ بسبب الميلان المستمر الحاصل فيها إلى جهة الشمال الأمر الذي قد يؤدي – ربما – إلى سقوطها.

## منشآت جبل المنظر: ـ

يقع جبل المنظر إلى الجنوب من مدينة عدن، ويعتبر من الحواجز الطبيعية المنيعة التي تتمتع بها مدينة (عدن) ويتم الصعود إليه عبر طريق ممهدة من الجهة الشمالية للجبل يحفها سور صغير من الجهة الشمالية.

وعند المضي قدما باتجاه قمة الجبل أو بامتداد الطريق المشار إليه سابقا يلاحظ وجود مسافة منخفضة في الجبل دعمت بإقامة بناء جدار من الناحية الشمالية والجنوبية لتسهل عملية السير في هذه المنطقة.

وعند الاقتراب من الربع الأخير للجبل تظهر هناك آثار الدرج واضحة وهذه الدرج تؤدي إلى جميع التحصينات الموجودة على الجبل.
أول مبنى يتكون من غرفة مستطيلة الشكل ذات رواقين شرقي وغربي وكل رواق يتكون من أعمدة تحمل سقفا من الاسمنت المسلح والمبنى مشيد من الحجارة البركانية المدعمة بالاسمنت
توجد بالغرفة فتحات من الناحية الغربية وهي تفتح على سقف الرواق الغربي، أما في الجهة الجنوبية للغرفة فتوجد فتحتان وباب.

وفي الجهة الشمالية للغرفة توجد ثلاث فتحات.
سقف المبنى من الخرسانة المسلحة وهو مغطى بالحجارة الصغيرة التي غرست في سطح المبنى وذلك من اجل عملية التمويه حتى يصير المبنى كأنه من اصل الجبل.
أما المبنى الثاني الذي يتوسط جميع التحصينات فهو يعتبر أكبرها حيث يتكون من صالة كبيرة تفتح على أربعة أروقة:
الرواق الغربي: - ويتكون من ستة أعمدة حامله سقف هذا الرواق ويتم الصعود إليه عبر درج من الناحية الغربية وعددها ثمان.
الرواق الشمالي: - ويتكون من إحدى عشر عمودا تحمل سقف هذا الرواق.
الرواق الشرقي:- ويتكون من ستة أعمدة تحمل سقف هذا الرواق.
الرواق الجنوبي: - ويتكون من إحدى عشر عمودا تحمل سقف هذا الرواق.
أما الصالة المركزية فيفتح في كل جهة من الجهات الأربع باب يؤدي إلى الأروقة الأربعة، في الجهة الشرقية للصالة تفتح نافذتان وباب على الرواق الشرقي، وفي الجهة الغربية للصالة تفتح نافذتان وباب على الرواق الغربي أما في الجهة الشمالية والجنوبية للصالة فتفتح في كل جهة ست نوافذ وباب.

وكذلك المبنى الثالث الذي يوجد جنوب شرق المبنى الثاني وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل مبنية من الحجر البركاني ويوجد بروز في أحجار المبنى لكي تساعد على إخفاء المبنى ويوجد لهذه الغرفة باب من الناحية الغربية يتم الصعود إليه من سلم حجري وملبس بالاسمنت عدد درجاته خمس درجات.
وتوجد فتحة مستطيلة الشكل بين السقف ونهاية الجدار من الناحية الشرقية الغرض منها مراقبة حركة السفن في البحر وهي تشبه إلى حد كبير الفتحة الموجودة في قلعة الغدير بمنطقة البريقة.
أما المبنى الرابع الذي يوجد في الجهة الشمالية من المبنى الرئيسي (الثاني) فهو عبارة عن مبنى صغير مستطيل الشكل ذو ارتفاعين من نفس اصل المبنى بعكس المباني الأخرى المشار إليها سابقا ويفتح منه باب في الجهة الغربية وتفتح فيه نافذة واحدة.
وفي الجهة الجنوبية، تفتح نافذتين في الارتفاع الأول ونافذة في الارتفاع الثاني، وفي الجهة الشمالية نافذتين في الارتفاع الأول ونافذة في الارتفاع الثاني.
وهناك غرفة صغيرة في الجهة الشمالية من المبنى الرئيسي بها باب في الجهة الشرقية وهي مستطيلة الشكل ولا توجد بها أية نوافذ وسقفها غير موجود.
في الجهة الجنوبية للمبنى الرئيسي مساحة مستطيلة غير مسقوفة تحصر بداخلها ثلاثة حمامات مسقوفة بالاسمنت المسلح.
وهي مسطحة وقد زرعت فوق هذه السقوف الأحجار الصغيرة لكي تغطيها و تجعلها وكأنها من اصل الجبل وذلك نتيجة لاستخدام هذه المواقع في العمليات العسكرية.

**مصارف المياه: -**

توجد ثلاثة مصارف للمياه عبارة عن سواقي صغيرة وتوجد هذه السواقي في ثلاثة مواضع:

- الساقية الأولى: في المبنى الأول الواقع شرق المبنى الرئيسي وهي تتلقف الماء من سطح المبنى وما جاور المبنى من مساحة وهي تتجه باتجاه الشمال وتصب هذه الساقية الصغيرة في بركة تقع في منتصف الجبل من الجهة الشمالية ثم بعد ذلك ينساب الماء إلى أسفل الجبل باتجاه المحرقة(الجهة الشرقية).
- الساقية الثانية: وتقع في المبنى الواقع شمال المبنى الرئيسي وتتجه شرق الجبل وتصب في بركة صغيرة ثم ينساب الماء إلى أسفل الجبل باتجاه المحرقة (الجهة الشرقية).
- الساقية الثالثة: وتقع في المبنى الواقع جنوب شرق المبنى الرئيسي وهي تتجه باتجاه الجنوب وتصب في بركة صغيرة وبعد ذلك ينساب الماء إلى أسفل الجبل باتجاه أبو الوادي.

**السور**

يوجد سور قائم على السلسلة الجبلية التابعة لجبل المنظر و كان يؤدي مهمة حماية المدينة من الجهة الجنوبية وذلك نتيجة للانخفاض في مستوى ارتفاع الجبل من هذه الجهة وهذا السور كان يمتد حتى يتصل بباب حقات وآثار هذا السور لا زالت باقية سواء على يمين أو يسار الداخل من البوابة الحالية، و يعتبر السور أقدم من التحصينات الموجودة على جبل المنظر.

## تحصينات جبل الخضراء:ـ

يتميز جبل الخضراء عن غيره من جبال عدن بكثرة التحصينات الدفاعية فيه ومنها الحصون والأبراج والدروب التي جعلت من هذا الجبل أكثر منعه في وجه الغزاة لمدينة عدن من هذه الناحية.

ويصعد إلى الجبل من الجهة الجنوبية لمدينة عدن عبر طريق متعرج ومدعم بجدار يساعد في عملية استواء الطريق مما يجعله أكثر سهولة وأمنا.

**الحصن الأول**: في أعلى جبل الخضراء وهو عبارة عن بوابة تقع في منعطف الطريق المؤدية إلى الحصن الأول الموجودة أعلى قمة جبل الخضراء ومقامة في الجهة الغربية من الجبل وتؤدي هذه البوابة إلى أول حصن موجود في أعلى قمة جبل الخضراء وإلى باقي التحصينات الممتدة على قمة الجبل.

ويبلغ عرض هذه البوابة (٥,٨٠م)وارتفاعها (٨,٨٦م) وتتألف من باب رئيسي يعلوه عقد حجري دائري تزينه من أعلى أحجار مسننة الشكل يبلغ عرضه (٣,٥م) وارتفاعه (٢٥م) يليه باب صغير يبلغ عرضه (٣,٥م) وارتفاعه (٣,٥٠م) يعلوه عقد دائري الشكل تزينه أحجار مسننة ويلي الباب الصغير باب أخر من الخلف يعلوه عقد حجري دائري تزينه من الأعلى أحجار مسننة يبلغ عرضه (٣,٥م) وارتفاعه (٣,٥٠م) يتم من خلاله الوصول إلى الجهة الأخرى من الطريق المؤدي إلى الحصن الموجود أعلى الجبل والى باقي الدروب الممتدة على طول جبل الخضراء وهذه البوابة مبنية من الحجر البركاني (الجرانيت)

وسقفها أيضا من نفس الحجر ويلاحظ أن سقف البوابة من الداخل يأخذ شكل السقوف الاسطوانية. ومن أهم المميزات التي تتميز بها هذه البوابة وجود التحصيات الدفاعية الموجودة بها حيث توجد في أعلى البوابة في الجهة الأمامية مز اغل، اثنان من جهة الجنوب وواحد من جهة الغرب ويبلغ طول كل مزغل (٦٢م) وعرضه (٢٥م) تأخذ كلها شكل المستطيل

وإضافة إلى المزاغل يلاحظ وجود سقاطة في هذه البوابة تقع أعلى الردهة الواقعة بين الباب الرئيسي للبوابة والباب الصغير في الوسط ويبلغ طول السقاطة٣٧م وعرضها ١٧م من أعلى سطح البوابة حيث يتم من خلال هذه السقاطة رمي المواد المحرقة في حالة وجود هجوم على البوابة. كما يبلغ عرض سطح البوابة من الأعلى ٢,٢٠م وطولها ٦,٣٤م أي انه يأخذ شكل المستطيل.

ويتم الوصول إلى سطح البوابة من خلال الطريق المؤدية إلى الحصن الموجود في الأعلى ويتم النزول إلى سطح البوابة عبر ثلاث درجات وتتوسط هذه المساحة السقاطة المشار إليها سابقا ويصعد إلى المزاغل عبر درجتين.

وعند الوصول إلى أعلى الجبل يقابلنا حصن دفاعي مبنى من الحجر البركاني له باب من الجهة الشرقية. ويوجد عليه ثلاث قواعد لمدافع كانت تستخدم للدفاع عن المدينة موزعة على ثلاث جهات. مدفع في الجهة الجنوبية ويطل على باقي المدينة الميناء القديم مدفع في الجهة الشرقية ويطل على البحر مدفع في الجهة الغربية يطل على المدينة. ويبلغ طول البرج من الشمال إلى الجنوب (١٨,٣٠م) وعرضه من الشرق إلى الغرب (٢,٥٥م).

كما يحتوي الحصن من الداخل في الجهة الشمالية منه على غرفة يبلغ عرضها ٢,٤٧م وطولها ٤,٤٤م يعلوه من الداخل سقف من الحجر اسطواني الشكل ومن الخارج على شكل هرم وتوجد

به ثمان فتحات في الجهة الشمالية مصمتة من الإمام توجد بها فجوتين من الجوانب حيث لا يمكن ملاحظة وجودها إلا عند النظر إليها عن قرب.
وهناك أثار لبرج في الجهة الجنوبية الغربية للحصن وهو دائري الشكل مبني من نفس الحجارة المبنى بهاا لحصن لم يبق منه إلا أجزاء صغيرة من الأساس.
وعند مدخل الحصن يوجد طريق يمتد إلى البرج الآخر الواقع في الجهة الشمالية الشرقية وهو دائري الشكل يوجد به باب في الجهة الشمالية الغربية وبه مزغلان نفس طول وعرض المزاغل المشار إليها سابقا.
وتأخذ أرضية البرج شكل حدوة الفرس ويبلغ ارتفاع البرج ١,٨٦م ومن الخارج (٤م). كما يبلغ عرض الباب الموجود فيه ١,٢٢م وطوله ١,٨٦م.

**الحصن الثاني**: ويقع في الجهة الشمالية من جبل الخضراء وهو يطل على البحر من الجهة الشرقية ومن الجهة الشمالية على البر سابقا وحاليا (مدينة خور مكسر) ويتكون الحصن من نفس محتويات الحصن الأول. حيث توجد به ثلاث مدافع تتوزع على ثلاث جهات مدفع في الجهة الشرقية للحصن أي انه متجه إلى البحر مباشرة، ومدفع في الجهة الشمالية ومتجه إلى البر سابقا(على مدينة خور مكسر حاليا) وفي الجهة الجنوبية مدفع متجه إلى الميناء القديم للمدينة (عدن) وقلعة صيرة، وهو عبارة عن غرفة، كما توجد كذلك غرفة للحراسة في الجهة الغربية من الحصن ولها نفس شكل الغرفة الموجودة في الحصن الأول، كما يأخذ الشكل العام لهذا الحصن شكل حدوة الفرس.
ويتمتع هذا الحصن بحماية طبيعية متمثلة في هوة سسحيقة لا تسمح بالصعود أو الوصول إليه من الجهة الجنوبية الشرقية مما زاد هذا الحصن منعة وقوه.
كما يوجد جسر تم بنائه بسبب وجود انخفاض في موضع البناء يقوم بمهمة ربط الجبل ببعضه وتسوية الانخفاض.ويلاحظ إن الجسر لم يصبه أي تخريب وهو على هيئته السابقة وعلى مقربة من هذا الجسر يوجد برج في الجهة الغربية يأخذ نفس تصميم الأبراج الأولىإلا انه يختلف عنها من حيث عدد المزاغل فهو يحتوي على أربعة مز اغل.
و يلي الجسر طريق متعرج يؤدي إلى برج للمراقبة مختلف عن الأبراج الأخرى من ناحية الشكل أي انه يأخذ الشكل المخروطي.
وفي إحدى الغرف يوجد ثلاث نوافذ موزعة على ثلاث جهات (الشرقية، الشمالية، الجنوبية) بابها في الجهة الغربية أعدت للحراسة والراحة. يوجد برج مراقبه في الجهة الجنوبية الغربية مشابه للأبراج السابقة حيث به مزغلان و أرضية مبلطة على شكل حدوة الفرس. و على امتداد الطريق في اتجاه الشمال الغربي تواجهنا قنطره كان الغرض منها ربط الطريق بالحصن (غير موجودة حالياً)، تقوم بربط الطريق بالحصن الثالث الذي يتم الوصول إليه عبر بوابة حجرية يتم الصعود إلى سطح الغرفة أو الحصن بواسطة درج من الحجر.
و لم يتبق من هذا الحصن سوى هذه البوابة و ذلك ناتج عن استخدام الحصن حالياً كمحطة إرسال، و يستمر الطريق إلى نهاية جبل الخضراء و قبل الوصول إليه يتم المرور ببوابة تؤدي إلى الحصن بها خمسه مزاغل يتم الصعود إلى المزا غل عبر درجتين.
ارتفاع البوابة٩,١٥م مع التحصينات التي تعلوها، كما يلاحظ وجود بابين في هذه البوابة باب في الجهة الشرقية يبلغ ارتفاعه ٣,٨٤ م و عرضه ٣,٧م من خشب الطنب المدعم بقطع من الحديد يعلوه عقد دائري الشكل تعلوه أحجار مسننة و يتم النزول منه إلى داخل المدينة و إلى بوابة عدن المعروفة بباب العقبة.
ويلاحظ إن شكل البوابة عبارة عن ممر متعرج يعلوه سقف حجري اسطواني الشكل يؤدي إلى باب أخر في الجهة الغربية من البوابة (نفس وصف الباب الشرقي ومقاساته) و عبر هذا الباب يتم الوصول إلى الطريق المؤدية إلى حصن الخضراء حيث كان يبلغ عرض الطريق (٥,٥م).

**الحصن الثالث**: ويقع على آخر طرف جبل الخضراء المطل على باب عدن العقبة وهي البوابة الرئيسية للمدينة، توجد غرفة مستطيلة الشكل في الجهة الشرقية يبلغ طولها (٩,٢٠م) بها ستة

مزاغل تشرف على الطريق المؤدية إلى الحصن عبر البوابة التي سبق ذكرها، كما يوجد مدفعين في الجهة الغربية متجهة على الطريق التي يطلق عليها طريق العقبة.
ويوجد باب في الجهة الجنوبية من الحصن يتم النزول منه إلى الأسفل على شكل ممر يؤدي إلى أعلى البوابة الرئيسية لمدينة عدن و من عبرها إلى الجهة الأخرى من الجبل أي التعكر (حصن التعكر).
وإلى جانب الباب المؤدي إلى الدرج المؤدية إلى أعلى باب عدن يوجد في الجهة الغربية مزغلان و مزغل واحد في الجهة الشرقية لهذا الباب ويتم الصعود إليه عبر درجات، و إلى جانب الباب أيضاً توجد غرفة أخرى صغيره يعلوها سقف هرمي من الحجر.

## مدرسة أبناء السلاطين (جبل حديد)

تقع هذه المدرسة في نهاية السلسلة الجبلية التي تبدأ من باب عدن و تتجه شمالاً إلى جبل حديد أي إنها على سفح جبل حديد، و المدرسة كانت عبارة عن تحصينات أو ثكنات عسكرية بريطانية قبل أن يقوم المستر هارولد ابرامس المبعوث البريطاني بإنشاء مدرسة في عام ١٩٣٤م وفي عام ١٩٣٥ تم افتتاحها رسمياً، و في عام ١٩٣٨م تحولت المدرسة إلى مسئولية إدارة معارف عدن بدلاً من مسئولية المعتمد البريطاني. لذا تحولت إلى نواه التعليم في المحمية عدن.
و هناك العديد من الشخصيات التي درست في هذه المدرسة من أمثال السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور سلطان عمان و كذا سعد زغلول الذي نفته بريطانيا إلى اليمن. و استمرت هذه المدرسة تزاول نشاطها ١٧عاما إلى أن أقفلت في ١٩٥٢م

**وصف المدرسة**:

تم بناء هذه المدرسة من طابقين من الحجر ويوجد عليها ثلاث أبراج في الواجهة الشرقية (الواجهة الأمامية) من المدرسة المطلة على جبل الخضراء و تتوزع هذه الأبراج واحد في الوسط و اثنان في الأركان و في كل ركن برج سلم واحد حلزوني الشكل يوصل إلى أعلى البرج المحاط بشرفة مربعة من الأعلى. و من أمام البرج الموجود في الوسط يوجد الباب و البرج يتكون من رواقين رواق جنوبي و رواق شمالي يحتوي كل رواق على ثلاث غرف و ممرين واحد من الأمام و الثاني من الخلف و يحتوي كل ممر على فتحتين أو نافذتين كبيرتي الشكل يعلو كل منها نصف عقد دائري يتم إغلاقها بشبك خشبي لغرض التهوية.
ويفصل بين كل رواق سلم من الحجر جزئه الأعلى خشبي أما سقف الرواقين في الطابق فهو خشبي.

## حصن التعكر

يقع في الجنوب الغربي لمدينة عدن، وهو عبارة عن حصن نصف دائري الشكل به ستة مزاغل يتم الوصول إلى باب الحصن عبر مجموعة من الدرج المبنية من الحجر. ويشرف على باب عدن، و يرتبط تاريخ المدينة ارتباطاً وثيقاً بهذا الجبل الذي يسيطر عليها سيطرة تامة من جانبه الغربي المحاذي لشارع الملكة أروى، وعلى الميناء القديم في خليج صيره من جانبه الجنوبي الشرقي وعلى البحر وساحل أبين من جانبه الغربي، وفي نفس الوقت يربط البرزخ بثكناته العسكرية تحت سفحه مسيطرا على ما يدخل المدينة بحرا إلى صيرة، وبرا إلى العقبة وباب عدن.
وقد لعب دوراً بارزا بدروبه وقلاعه في تاريخ المدينة العسكري وشهد جزؤه الجنوبي هجمات البرتغال والترك والإنجليز للمدينة.

**التعكر في المصادر التاريخية**

1. روى إن المكرم الصليحي – زوج السيدة بنت احمد) كافا ولدي زريغ: العباس والمسعود أيام أبيه علي ابن الصليحي – فولاهما عدنا: ((وجعل للعباس تعكر عدن وهو يحوز الباب، وما يصل من البر وجعل للمسعود حصن الخضراء، وهو يحوز الساحل والمراكب، ويحكم على المدينة.
2. كتب البريهي مؤرخا للشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد اللطيف العراقي: أحد فقهاء وصلحاء عدن انه: (توفى سنة إحدى وستين وثمانمئة، ودفن تحت حصن التعكر مما يلي البر).

## أبـــواب عدن:

**باب العقبة**: (**باب عدن**)

يذكر المؤرخ الهمداني: (عدن أقدم أسواق العرب وهي محاطة بسلسلة من الجبال لا يمكن لأحد أن يدخل المدينة إلا إذا تسلق جبل التعكر الذي يفصل المدينة عن البر، فدعت الضرورة إلى القيام بقطع الصخر الأصم في أوطأ جزء من الجبل وأحدثوا ثقبا بالمطارق الحديدية و الأزامل وجعلوا فيه بابا أطلق عليه باب عدن).

يقع باب عدن في ثنايا العقبة وهو عبارة عن ممر منخفض من سلسلة جبلية تحيط بالمدينة إحاطة كاملة عدا الجزء الشرقي منها.

ويعتبر من أشهر معالم مدينة عدن، وقد كان بابها الوحيد لقرون طويلة إلى البر وهمزة وصل للمدينة بالجزيرة العربية، واتخذ هذا المعلم مثل غيره من المعالم الموجودة في المدينة مسميات عدة منها: باب عدن، باب العقبة، باب البر، باب اليمن، باب السقاءين، باب المهلا، وقد اسماه الإنجليز بعد الاحتلال الممر الرئيسي تمييزا له عن الممر الصغير عقبة أخرى تبعد عنه قرابة كيلو مترين وتسمى أحيانا بعقبة حجيف.

وهذا الباب يفصل بين السلسلة الجبلية المعروفة بجبل الأخضر و التعكر وفي نفس الوقت يعمل على الربط والتواصل فيما بينها، وقد تم بناء هذا الباب من مادتي الحجر والجير والربط بينهما بمادة البوميس.

ومن أقدم من أشار إليه الهمداني حيث قال: ((شصر مقطوع في جبل كان محيطا بموقع عدن من الساحل فلم يكن لها طريق إلا للرجل لمن ركب ظهر الجبل.... فقطع في الجبل باب مبلغ عرض الجبل حتى سلكه الدواب والجمال والمحامل والمحطات)).

لقد اشتهر هذا الباب منذ زمن طويل وقد قال البعض بأنه أعجوبة معمارية أكثر من ممر عادي للدواب والناس، فقد قامت عليه حراسة وركبت عليه بوابات تنظم حركة المرور عبره، وقد أكد ذلك المقدسي حيث قال: ((وقد شق فيه طريق في الصخر عجيب وجعل عليه باب حديد)).

ويصفه كاتب البعثة اليسوعية التي مرت بعدن سنة ٦٣٣ أيام حكم علي سليمان الطولقي حيث قال: ((وفي الناحية الأخرى يوجد باب يؤدي إلى البر ويبدو أنه حفر بالأيدي في الصخور يبلغ عمقه مائة قامة وتقف عليه ثلاث بوابات تفتح الواحدة تلو الأخرى في الصباح وتقفل في الليل يبلغ ارتفاعها ما بين ١٢و ١٤ ياردة وعلى البوابة عقد يمتد من صخرة إلى أخرى رتب عليها مائة جندي لحراستها، فلا يدخل ولا يخرج منها أحد بدون أمر رسمي، وبعد احتلال الإنجليزي لعدن وبالتحديد بعد ست سنوات أي في عام ١٨٤٥م عملوا على توسيعه حيث استطاعت جواري الخيل والجمال أن تمر فيه وبعد ذلك وسعوه لعبور السيارات، وفي عام ١٩٥٧م قام الإنجليز بتوسعة أخرى صارت تمر فيه سيارتين متقابلتين.

وفي عام ١٩٦٢م-١٩٦٣م صار هذا الجسر موضوع جدل حاد في الصحف و في المجلس التشريعي والمجلس البلدي فقد اقتضى ازدهار المواصلات توسيع الطرق تحته ووضعت

دراسات لتوسيع الطريق بدون هدم الجسر والإبقاء عليه كمعلم من معالم المدينة و إن تعذر ذلك يتم بناء جسرآخر يحمل معالمه.
و في نهاية الأمرتم هدمه و كان ذلك في ١٧ ابريل ١٩٦٣م وعاد الباب كما كان في أيام الهمداني ((شصر من الجبل)).و قد بقى على هذا الحال إلى يومنا هذا.

**باب حقات**:

يعتبر حقات الباب الخلفي للمدينة وقد وجد هذا الباب نتيجة عمل ثقب بين جبل المنظر وتم توسيعه بعد ذلك من قبل الإنجليز بعد الاحتلال ليقارب عرض باب العقبة.
كما كان هناك عدة أبواب لسور عدن ونتيجة لتهدمها وطمرها بالرمال تم إزالتها بعد الاحتلال من قبل الاستعمار الإنجليزي.
من أبواب السور التي جاءت المصادر على ذكرها: ـ
باب الصناعة و موقعه أقرب إلى الجبل الأخضر، باب حومه و باب السيلة و هما بابان يقعان على السائلة الكبيرة باب الفرضة.

**باب الساحل**:

هو أضخم الأبواب و هو باب المدينة البحري الذي يخرج من خلاله الناس من وإلى المدينة.

## فنار عدن:

يقع هذا الفنار على سفح جبل رأس مجذوب سابقاً معاشيق حالياً، تم بنائه من قبل سلطة الاحتلال البريطاني في عدن عام ١٨٦٦م، بعد افتتاح ميناء عدن، ليكون بمثابة المرشد للسفن الآتية إلى ميناء المدينة، يبلغ قطر الفنار (٢٥م) تقريباً وبني من الحجر، له قاعدة حجرية ضخمة دائرية الشكل، يعلو القاعدة البدن وله شكل دائري مرتفع نوعاً ما كما يعلوه بدن آخر أقل ارتفاعا أيضاً له شكل دائري، وتعلوه شرفة دائرية قبة زجاجية، القبة محاطة بسياج من الحديد ويتم الوصول إلى القبة بواسطة سلم حديدي يتم الدخول إلى الفناء عبر باب خشبي مكور الشكل ارتفاعه (٢,١٥م) وعرضه (١,٣٠م).
يوصل الباب إلى سلم حلزوني يتكون من ٤٨ درجة حجرية ويليها درج خشبي يتكون من ١٠ درجات يعلوها غطاء خشبي يتم الدخول عبره إلى غرف المنور الموجودة أعلى الفنار حيث توجد بها قاعدة حديدية يرتكز عليها المنور (المصباح)يعمل على الكهرباء وعلى الغاز أيضا تحيط به قطع زجاجية متدرجة على شكل قمرية تم ربطها بسلاسل حديدية إلى أعلى السقف وتتوسطها قطعة زجاجية مخروطية الشكل مفتوحة من الجانبين تم ربطها أيضا بسلسلة من الحديد إلى أعلى السقف، وتقوم هذه القطع الزجاجية بعكس الضوء بشكل قوي وكبير من خلال واجهات الغرفة الزجاجية أي قبة الفنار باتجاه السقف ليمكن الإرشاد من خلاله.
ويحيط بالغرفة من الداخل ٨ نوافذ دائرية الشكل مصنوعة من النحاس تم عملها لغرض التهوية والى جانب النوافذ باب صغير خشبي في الجهة الشمالية يؤدي إلى الشرفة الخشبية الموجودة في الفنار.
كما يحيط بسلم الفنار من الأسفل إلى الأعلى ١٢ نافذة موزعة على جميع الجهات الغرض منها التهوية الخاصة بالسلم.
الفنار لا يزال يعمل حتى يومنا هذا بنفس معداته السابقة.

## مقبرة الفرس

عند الصعود إلى جبل الفرس من الناحية الشرقية تقابلك بوابة رئيسية وهي باتجاه شرق غرب ولم يبق منها سوى عموديين وعرض البوابة ٣,٢٣م وتؤدي هذه الدرج إلى قمة الجبل المقامة عليه المقبرة.

## سور المقبرة

يحيط بالمقبرة سور مبني من الحجارة ومبلط بمادة القضاض والبوميس ويلاحظ أن التخريب قد نال السور في أكثر من موقع ويرجع ذلك إلى استخدام أحجار السور من قبل بعض الساكنين.
عند الصعود أعلى الجبل تشاهد جميع مكونات المقبرة على النحو التالي:-
الغرفة الأولى: - توجد في الجهة الجنوبية الشرقية من المقبرة وكانت تستخدم كاستراحة بعد الانتهاء من طقوس وضع الموتى في المقبرة.عرضها: ٦,٥٥سم ×١١,٥٢سم طولاً
الغرفة تتكون من ردهة صغيرة ورواقين وغرفة صغيرة والردهة تفتح على الرواق الجنوبي بعقد دائري كما توجد ثلاث نوافذ باتجاه الجنوب ونافذة كبيرة باتجاه الغرب بمساحة ١,١٣سم طولا × ١,٩٢
الردهة:- توجد بها نافذة في الجهة الغربية بمساحة ١,٢٢سم طولاً × ١,٨٢سم عرضاً.
الرواق الشرقي: - توجد به نافذتان في الجهة الشرقية ونافذة في الجهة الشمالية جميع هذه النوافذ بمساحة واحدة وهي ١,٩٢م عرضاً × ١,٢٢م طولاً.
وتوجد غرفة صغيرة وهي محصورة بين الرواق الشرقي والرواق الجنوبي والردهة وهي بمساحة من الخارج ٢,٩٠م عرضاً × ٣,٥٨م طولاً.ومن الداخل ٢,٢٤م طولاً × ١,٤٦م عرضاً وبها باب يفتح على الرواق الجنوبي بمساحة ١,٢٨م طولاً × ١م عرضاً في الناحية الجنوبية من الغرفة كما تفتح بها نافذة في الجهة الشمالية طولها ٥٧م وعرضها ٥٠م.
وتوجد بها نافذتان صغيرتان في أعلى الجهة الشمالية للغرفة ونافذتان صغيرتان في أعلى الجهة الجنوبية للغرفة.
الغرفة الثانية: توجد شمال شرق المقبرة وهي مستطيلة الشكل طولها ٥,٤٧م وعرضها ٣,٦٥م بها ثمان نوافذ ثلاث منها في الجهة الشرقية و بها ارتفاع من الأسفل في الناحتين الجنوبية والغربية.
ويصعد إليها عبر ثلاث درجات من الناحية الشمالية.

## وصف المقبرة

تتكون من جدارين دائريين ويوجد الباب الرئيسي في الجدار الدائري الأول من الناحية الشرقية ويتم الصعود إليه عبر سلم حجري مكون من أربع درجات بين كل درجتين ردهة مستطيلة الشكل.عرض البوابة الرئيسية ١,٣٣م وطولها ١,١٨م.
الدائرة الأولى عرضها إلى الدائرة الاخري ٤,٢٣م وطولها ٢,١٠م ونصف قطرها ٤,٢٣م.
الدائرة الداخلية وهي مكان وضع الموتى حيث يرتفع في منتصفها عمود من الحجر على قاعدة حجرية وتوضع الجثة فوق هذا العمود ويعتقد انه كانت توجد أسياج تعلو هذا العمود حتى تستقر الجثة فوق العمود.

## الأبواب

تفتح أربعة أبواب في الدائرة الداخلية وهي بطول ١,٨٠م وعرض ٩٠م نصف قطر الدائرة الداخلية ٤,٥٠م وارتفاعها من الخارج ٢,٢٥م.
وتوجد أربعة دهاليز تحت كل باب من الأبواب الأربعةالدهليز بطول ٦٥م ×٥٠م عرضاً.

## بناء المقبرة

بنيت المقبرة من الأحجار البركانية وهي مغطاة أو مبلطة بمادة (البوميس) المساحة الفاصلة بين الدائرة الأولى والمبنى الدائري الآخر مرصوفة بالحجارة البركانية وهي على شكل أشعة الشمس وذلك يرجع إلى أن الشمس مقدسة في الديانة الزرادتشية.

**سقف المقبرة**

توجد بقايا شبك موجودة في أرضية المقبرة وتوجد كذلك بقايا لهذا الشبك أعلى جدار المقبرة مما يوحي بأن المقبرة كانت مسقوفة بهذا الشبك.

### كهوف البوميس

تعتبر هذه الكهوف شاهدا تاريخيا على صناعة التعدين في عدن، حيث تتموضع ضمن نطاق متميز يمثل فترة جيولوجية محددة ضمن التطور البنائي لبركان عدن ذا تركيب حمضي مكون من سيليكات الأمونيا والبوتاسيوم والصوديوم ويمثل بذلك خلطة طبيعية تكتسب خاصية إسمنتية عالية الجودة عندما تضاف إليها مادة الجير كنسبة تصحيحية ولقد استخدمت تلك المادة بخلطات مختلفة، في العديد من المواقع الأثرية أهمها حقل صهاريج الطويلة التاريخية حيث استخدم كمادة رابطة بين وحدات البناء وأيضا كمادة تجصيص ناعمة صماء على جدران وأرضية الصهاريج لملأ الشقوق ما بين الجدران الصخرية المحيطة بالصهاريج.

## أحياء عدن وسائلاتها

تعتبر مدينة عدن القديمة (كريتر) من أشهر أحياء مدينة عدن الحالية وفي كتاب (ملوك اليمن) الذي ألفه هارولد حينما كان معتمدا بريطانيا في عدن أشار في كتابه المذكور بأن عدن كانت في الأزمنة الماضية تشتمل على عدد من الأبنية المعمارية في حي كريتر ذات أبهة وفن معماري راقي وينسب هارولد إلى الرحالة الفرنسي (لاراك) الذي زار عدن في عام ١٧٠٨م وصفه لحمامات عدن الجميلة المحاطة من كافة جوانبها بصنوف من الرخام أو المرمر ومغطاة بقباب بديعة الجمال ذات فتحات ونوافذ تعلو فوق قممها وتتصدر أبراجها.
وأشهر الحواري و الشوارع والأزقة التي توجد في مدينة عدن والمعروفة (بالحوافي) مثل: حافة حسين، حافة العيدروس، حافة القطيع، حافة الطويلة، و الخساف، أما أشهر الأسواق في عدن فهي الزعفران، سوق البهره، شارع أبان (السيلة)، ومن أشهر هذه الأحياء والشوارع التي تمتاز بمعالم تاريخية بارزة نذكر منها: ـ

### حي الخساف

تطلق عليه المصادر بجرام الشوك. ويقع في منطقة شمال كريتر وهو شارع الملكة أروى حتى باب عدن (العقبة) وهذا الشارع يضم منطقة المصارف والشركات التجارية ابتداء من موقع سينما الحرية حتى موقع وزارة العمل التي يضم أحد مبانيها الجزء القديم أول مبنى يشيد في عدن بعد الاحتلال البريطاني لعدن كمقر للحاكم الاستعماري القبطان هينس ثم أصبح بعد ذلك دارا للضيافة. ونأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الشارع:

**منزل يوسف خان**:

يقع في شارع الميدان حي الكبسي بني في عام ١٩٣٣م ويتكون من أربعة طوابق.
الطابق الأرضي: عبارة عن محلات تجارية وتوجد بها (٣) أبواب كبيرة، (٢) أبواب صغيرة من الألمنيوم و(٣) أبواب صغيرة من الحديد.
وللعمارة (٣) أبواب رئيسية من الخشب، في كل باب سلم سلم من الحجر والآخران نصف من الحجر ونصف من الخشب وبها درابزين يبلغ ارتفاع الباب حوالي ٢,٩٠م وعرضه ٢٨م.
الطابق الأول: ـ توجد برندة كبيرة و(٨) غرفة، (٦) غرفة حجرية و(٢) خشبية ويوجد فاصل حجري بين الغرف كما يوجد عمود من الحجر وفي أعلى المبنى توجد شرفة بها زخارف من الخشب.ويوجد في أعلى الجدران كبت صغير على شكل خرستان.

الطابق الثاني:ـ يوجد ٣ سلالم من الخشب وبها مقابض من الدرابزين.
وتوجد به (٦) غرفة أربع حجرية وغرفتان من الخشب حديثة، وساحة كبيرة مقسمة أيضا بجدار من الحجر ويوجد سلم صغير.
في الدور الثالث:ـ يوجد سلم وبه أيضا درابزين وتوجد (٢) غرف وساحة كبيرة مفصولة بجدار من الحجر كما يوجد مبنى بنفس الوصف مقابل للمبنى الآخر.
الطابق الرابع:ـ يوجد به بناء منزل حديث.
وتبلغ مساحة المبنى الطول ٣٠متر، العرض ١٦,٧٠متر.
**النوافذ:** في الدور الأرضي: توجد (٣) نوافذ كبار ونافذتان من الناحية الشمالية وفي الجهة الجنوبية توجد (٩) نوافذ وفي الجهة الشرقية (٤) نوافذ. في الدور الأول: توجد به (٦) نوافذ وباب مع بلكونة من الألمنيوم في الجهة الشمالية، أما في الجهة الجنوبية فتوجد (٩) نوافذ وفي الجهة الشرقية (٤) نوافذ وفي الجهة الأمامية توجد عشرون نافذة خشبية توجد بها مشربيات مختلفة من نافذة إلى أخرى بعضها ثابتة وبعضها تفتح إلى الخارج. الطابق الثاني توجد به (٨) نوافذ ذات مشربيات من الجهة الشمالية وفي الجهة الجنوبية توجد (٤) نوافذ ومن الجهة الشرقية توجد (٣) نوافذ كبيرة و(٢) صغيرة ومن الجهة الأمامية توجد (٢٠) نافذة خشبية ذات عقود مدببة وبها مشربيات ولها نفس المواصفات السابقة. الطابق الثالث: توجد به (٦) نوافذ أيضا من الخشب ولها مشربيات في الجهة الشمالية و (١٥) نافذة من الجهة الأمامية بحجم متوسط. الطابق الرابع: توجد (٥) نوافذ من الجهة الشمالية مستحدثة و (٦) نوافذ من الجهة الغربية صغيرة و (٢) متوسطة.
يلاحظ في واجهات العمارة وجود جسر من الحجر يفصل بين كل طابق وآخر وأرضية المبنى بعضها مبلطة وبعضها من الاسمنت.

**حي العيدروس**:

ويستمد اسمه من شهرة (مسجد العيدروس) العريق الغني عن التعريف الموجود في سفح (جبل شمسان) في الاتحاد الجنوبي وهو يشمل عدة شوارع وأزقة مشهورة تمتد حتى بداية حافة القطيع ويوجد بها أيضا مسجد جوهر التاريخي الذي يضم عددا من رفات الأدباء المشهورين منهم المؤرخ اليمني بامخرمة. ونأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

**بيت العيدروس**:

يقع المبنى في شارع العيدروس ويتكون من طابقين بني في عام ١٢٧٠هـ وانتهى البناء في ١٢٧٢هـ حوالي عام ١٨٥٣م.
بناه السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علوي بن محمد بن علي بن علوي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد أبي طالب رضي الله عنه.
تبلغ مساحة المبنى ١٩,٨٨م وعرضا ٣٠,٢٦م طولاً.وقد تم تبليط المبنى من الخارج بمادة الاسمنت وطلي بالطلاء الأبيض في الطابق الأرضي
توجد (٣) أبواب خشبية وبوابة كبيرة بها نحت زخارف في الخشب، وتوجد (٦) نوافذ مصنوعة من الخشب عليها قضبان حديدية ومشربيات بها قمريات حديثة من الزجاج الملون.ويبلغ عرض الباب ٢,١٦م وطوله ٢,٥٨م. وتوجد في أعلى الباب زخارف على شكل رؤوس حيوانات.
وتوجد في داخل المبنى من الجهة الأمامية غرفتان:

١. غرفة كبيرة يوجد بها نافذتان جداريتان بشكل صغير واحدة بها بعض الزخارف وبها باب إلى الداخل كما يوجد قاطع من الخشب به نقوش وزخارف يتوسطه باب إلى الغرفة الثانية وبه زخارف وأشكال هندسية.
٢. الغرفة الثانية: توجد بها (٤) نوافذ جدارية صغيرة على شكل قوس، وكبت صغير من الخشب في أعلاه شكل قوس، كما يوجد باب يؤدي إلى داخل المبنى.

الطابق الثاني: توجد به (١٠) نوافذ كبيرة وواحدة صغيرة، وتوجد في احداها مشربية ثابتة إلى الخارج مفتوحة من الأعلى، وواحدة على شكل قفص واحدة أخرى وسط منحوت بها أقواس وأشكال هندسية.
الواجهة الشرقية للمنزل تقع في شارع الزعفران ويوجد بها بابان خشبي للطلوع إلى أعلى المنزل. وتوجد في الأعلى (١١) نافذة أغلبها مكسورة وتوجد نافذتين في أعلاها قمرية وهي من الخشب أما الطابق الأرضي فتوجد نافذتين من الخشب توجد بها قمريات وواحدة مكسورة وبقية الأبواب هي عبارة عن محلات تجارية وعددهم (٤) أبواب، (٢) صغيرة و(٢) كبيرة وهي من الحديد.ويبلغ طول الن٧متر..٢٩متر وعرضها ٧متر.
كما وجدت لوحة بها نص لبداية بناء العامرة و انتهائها و هي:
{{ بسم الله الرحمن الرحيم }}
كملنا عمارة سيدي القطب الذي إذا يدعى به شمس الشموس أزهار رياض قطفت من خلدي
تاريخه زفت بتيه لعروس خد هذه و اعرف حقيقة ما به يداه و قل يا رب بجاه العيدروس ابتداء

| | |
|---|---|
| العمارة | انتهاء العمارة |
| ١٢٧٠ | ١٢٧٢ |
| سنة | سنة |

## حي القطيع:

يقع جنوب ما بين باب حقات و مسجد العيدروس و يضم إلى جانب المقبرة الكبيرة لأهالي عدن مسجد علوي التاريخي وهو أحد المساجد القديمة ومن معالم عدن وقد ورد ذكره في تقرير هينس عندما أشار إلى وجود العديد من المساجد القديمة منها مساجد العيدروس وعلوي والسوق. نأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

### منزل إسماعيل بهاي:

تقع هذه العمارة في حي الصمود في حارة القطيع، وهي مبنية من الحجر المهندم، وترتكز هذه العمارة على (٧) أعمدة.
ويوجد في الدور الأول من الجهة الشمالية (٣) أبواب و(٣) نوافذ من الخشب وفوق كل باب ونافذة يوجد عقد من الحجر على شكل قمرية ومترابط فيما بينهم.
وتوجد (٦) نافذ صغيرة تستخدم لتهوية وفوقها عقود.
ويوجد بين الطابقين كورنيش من الحجر بارز إلى الخارج وبه شكل هندسي.
وفي الطابق الثاني: توجد أيضا (٦) نوافذ خشبية في أعلاها شكل قوس وتوجد بها مشربيات. والأقواس من الحجر بارزة إلى الخارج في نفس الجدار، وفي وسط الجدار زخرفة عبارة عن ورق أشجار ودائرة في الوسط.

### نادي التنس العدني:

يقع نادي التنس العدني في منطقة القطيع حي الصمود. وقد بني في عام ١٩٠٢م (في عهد الاستعمار البريطاني على الطراز الهندي).
ويتكون من طابقين مبني من الحجر، والملبسة بالنورة ويحيط به سور من الخارج تم تجديده وبه (٣) أبواب من الجهة الغربية، (٢) أبواب كبيرة وواحد صغير ويوجد بابان في الجهة الشرقية، وأخرى في الجهة الجنوبية.
ويحتوي على رواق واسع في الجهة الشمالية وبه (١٣) عمود تزينها تيجان كورنثية. كما يوجد عموديين أيضا وسلم في الجهة الغربية يؤدي إلى السطح وهو من الخشب وتوجد في سطح المبنى شرفة من الخشب، وتوجد به (١٣) غرف صغيرة. ويبلغ طول العمود ٢١٤سم وطول القاعدة ٤٣سم وعرض القاعدة ٣٤سم.

ولا توجد به أي ترميمات، والمبنى بحاجة إلى ترميم.

### شارع الزعفران:

يقال بأنه سمي بشارع الزعفران لأنه كان يباع فيه البهارات ومن ضمنها الزعفران.
ويعتبر سوق الزعفران من أهم وأقدم الأسواق في مدينة عدن وقد كان يقطنه البنانية والفرس وقلة من اليمنيين ومن الأسر العدنية التي تقطن هذا الشارع بيت بازرعة وبيت العيدروس يضم العديد من المحلات التجارية ودكاكين البهاراتت يوجد بهذا الشارع مسجد حامد ونأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

**بيت بازرعة ١٩١٨م**:

يتألف من طابقين وسقف وهو من الحجر المهندم ويشمل جهتين غربية وجنوبية في الطابقين الأرضي ويوجد به (٦) أبواب و(٨) نوافذ من الخشب يعلوها عقد نصف دائري.
في الطابق الثاني توجد (١٨) نافذة مزخرفة يعلوها إطار زخرفي نباتي يربط بين كل نافذة وأخرى وهو من حجر الجص ويتوسط كل نافذة زخرفة نباتية على شكل تاج. يفصل ما بين كل ٣ نوافذ وأخري ويزينها تاج من حجر الجص وهي موجودة من اصل الجدار وعدد هذه الأعمدة (٨) يفصل ما بين الطابق الأول والثاني كرنيس. وتوجد في السقف فتحات نصف دائرية إلى الأسفل وهي عبارة عن (حنايا). عدد الغرف في هذا المنزل تقريبا (٢٥) غرفة.

### حارة حسين:

تنسب حارة حسين إلى الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي الصيادي الحسين، شيخ زاوية الطائفة العليا الرفاعية والتي تأسست سنة ١٢١٢هـ ومقرهم حاليا في نفس الحارة وتمتد حارة حسين بعد سوق الطويل مباشرة وتنتهي في شارع العراقي، تتخلل حارة حسين شوارع (المعتصم - الأمين – المأمون- ابن سيناء - مصر - العراق.... كما ذكرنا سابقاً)
من الأسر التي سكنت هذه الحارة نذكر منها ما يلي: ـ (بيت جرجرة- بيت الخليفة- خليل محمد خليل- عبد المجيد الاصنج - بخيت- علي غانم صالح- العولقي- العرجي- الصعيدي- لقمان- الشماخ - حميدان)
بالنسبة لنمط البناء في هذه الحارة فيبدو متشابه ولكن مع وجود اختلاف في الأشكال والزخارف وقد تم اخذ نموذجين من هذا الحي:

**بيت علي إبراهيم لقمان**: ـ

بني هذا المنزل في عام ١٩٠٢م من قبل مهندس إيطالي وهو عبارة عن دورين وسقف ومبني من الحجر الأسود المهندم هذا في الدور الأرضي أما الطابق الثاني فبني من الطوب. للبيت واجهتان، واجهة رئيسية وواجهة خلفية.... في الواجهة الرئيسية وبالتحديد في الدور الأرضي يوجد بابان من الخشب أحدهما يؤدي إلى الدور الأرضي والأخر يؤدي إلى الطابق الثاني عبر سلالم مبنية من الحجر.
في الطابق الأرضي توجد (٣) نوافذ من الخشب في أعلاه أنصاف عقود بارزة من الحجر (نصف دائري) وفي أعلى العقود توجد نوافذ خشبية صغيرة الحجم وعددها (٥) من أجل التهوية أيضا هذه النوافذ الخشبية وفي أعلاه أنصاف عقود نصف دائرية، يفصل بين الطابق الأرضي والطابق الثاني إفريز من الحجر البارز.
في الطابق الثاني توجد (٦) نوافذ من الخشب في أعلاه قمرية على شكل عقد مفصص، أيضا توجد في أعلى النوافذ نوافذ صغيرة من الخشب زجاجية في منتصفها قطعة صغيرة من الخشب يزين الطابق الثاني شريط من الطوب به زخارف نباتية منها بارزة ومنها غائرة يوجد فراغ صغير في الواجهة الرئيسية للمبنى وفي ركنه توجد غرفة بها نافذتان من الخشب ذات قمرية

على شكل عقد مفصص وهي مرتبطة بالواجهة الخلفية للمنزل الغرفة أيضا في أعلى النوافذ توجد نوافذ خشبية صغيرة الحجم مربعة الشكل للتهوية.
بالنسبة للجهة الخلفية وفي الدور الثاني توجد (٨) نوافذ من الخشب في أعلاها قمرية على شكل عقد مفصص بمعنى أنها تحمل نفس مواصفات النوافذ في الجهة الرئيسية. يفصل الطابق الثاني عن السقف كرنيس وتوجد في السقف (٦) نوافذ من الخشب أيضا تحمل نفس مواصفات النوافذ الأخرىالتي ذكرت، ولكن في هذه الجهة لا توجد نوافذ خشبية صغيرة
**ملحوظة**:
١) البيت كما هو عليه في شكله القديم من الداخل والخارج باستثناء بعض الترميمات من أجل الحفاظ عليه.
٢) وجود العديد من الأ ضرحة في داخل المساجد نذكر منها: مسجد الأهدل حيث يوجد فيه ضريح للشيخ الأهدل وابنه، ضريح أو مسجد المهدلي وفيه ضريح المهدلي – مسجد العراقي وأيضا يوجد ضريح المظلوم.
٣) وجود بئر يقال ان عمره ٥٥ سنة وقد فتح هذا البئر في عام ١٩٩٤م بعد إن تم إحضار عجائز من حارة حسين للإرشاد عن مكان البئر وحاليا تم تغطيته.

**حارة مصر**:

وهي إحدى حارات حافة حسين ويوجد في هذه الحارة بعض البيوت القديمة التي تأخذ نفس نمط البناء في الشوارع السابقة وقد سكنت هذا الشارع عدة عائلات ومنها:-
بيت إسماعيل عبيد، حسن ربيع، بيت الجرجرة.

**بيت إسماعيل عبيد**: -

يتكون المبنى من (٣) طوابق وهو مبني من الجص.
يوجد في الطابق الأرضي من الجهة الغربية (٧) نوافذ تعلوها عقود مفصصة نصف دائري مترابط فيما بينهم وتعلوها قمريات.
ويوجد فوق كل نافذة، نافذة صغيرة وعددها ٨ نوافذ من الجهة الغربية أما الطابق الثاني يوجد به ٧ نوافذ يزينها في أعلاها قمريات وفي أعلاها شكل عقد نصف دائرية ولها نفس الوصف السابق ويوجد شريط فوق النوافذ من الحجر على شكل سلاسل ويفصل بين الطابقين (كورنيس) من الحجر ويوجد ٦ نوافذ على شكل عقود مفصصة من الأعلى.
سقف المبنى مزخرف بأشكال هندسية توجد دائرتين وأربعة أشكال نباتية عبارة عن أشكال ورق الكرمل.
الجهة الشمالية ففي الطابق الأرضي يوجد بها بابين ونافذتين واحدة بها مشربية وواحدة بدون مشربية.
الطابق الثالث توجد به ٤ نوافذ على شكل عقود مفصصة.
واجهة المبنى توجد بها دائرة على شكل كرة وفي الواجهة دائرة.
في عام ١٩٨٤م بالتحديد في شارع المأمون أحد الشوارع التابعة لحي حسين وأثناء حفر أساسات لأحد البيوت تم العثور على قطعة حجرية بها نقوش حجرية.

**حي أبان**:

وهو حي تجاري وملتقى عدة أسواق منها سوق البهرة وسوق الطعام وسوق الحراج، وسوق الحدادين ومن أشهر معالمه مسجد أبان كأقدم مسجد في جنوب اليمن.

**شارع الملك سليمان**:

يبدأ هذا الشارع من أمام مكتب الضرائب (مدرسة اليهود سابقا) وينتهي عند مسجد البهرة والبنك المركزي، وهو يضم مجموعة من البيوت القديمة التي تمتاز بنمط بناء متشابه فنلاحظ أن بيوتها مبنية من الحجر الأسود المهندم ونوافذها ذات مشربيات مختلفة الأحجام والأشكال الهندسية، كما نلاحظ أن بعض هذه البيوت مزخرفة من حجر الجص ونلاحظ أن أعمدة سقوفها ينتهي طرفها على شكل راس حصان.
ويقال إن هذا الشارع كانت تقطنه طائفة اليهود، ويضم العديد من المحلات التجارية بالإضافة إلى وجود مستوصف حديث، وأيضا يوجد فيه مطبعة السلام التي من أقدم المطابع في مدينة عدن وفي نهاية الشارع هناك مبنى تعرض للحريق كانت تملكه أولا عائلة تركية ثم تحول إلى فندق وهو حاليا مهجور. نأخذ نموذج لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

**منزل خالد عبد اللطيف**:

يقع هذا المنزل في شارع الملك سليمان وقد بني على الطراز البيزنطي بناه مالك كويتي يدعى (خالد عبد اللطيف محمد) عام ١٩٢٤م.
وهو عبارة عن ثلاثة طوابق وهو مزخرف وعليه أشكال هندسية وهذا ما يميزه كما يتميز المبنى بقدمه.
بالنسبة للشكل الخارجي للمبنى نلاحظ أن الباب الرئيسي يتميز بشكل جملون والدخول إلى البيت يتم عبر مجموعة من العتبات الخشبية حلزونية الشكل بالإضافة إلى وجود درابزين كما يوجد باب خشبي صغير يفصل ما بين الطابقين.
تتخلل الطابقين العلويين مشربيات من الخشب بعضها بارز وبعضها مسطح وفي أعلى المشربيات وبالذات في الطابق الثالث توجد مشربية زجاجية بطول البيت تنفتح بشكل أفقي أيضا النوافذ الخارجية في أعلاها توجد مشربيات زجاجية صغيرة.
هناك أعمدة اسطوانية في الطابق الثاني يصل ارتفاعها إلى مترين وأيضا أعمدة خشبية في الطابق الثالث تفصل المشربيات عن بعضها البعض يتميز سقف المنزل من الخارج بوجود أشكال وزخارف تعرف بالزخارف البصلية.
نلاحظ إن الطابق الأول قد تغيير تماما وأصبح محلا.
ملاحظة نشير إلى أن نمط بناء البيوت في مدينة كريتر متشابه تختلف فقط من حيث الزخارف والأشكال الهندسية من بيت إلى أخر حيث أن بعضها مزخرف بحجر الجص أيضا هناك بعض البيوت تزين واجهتها بأشكال خاصة بمعتقداتها الدينية مثل بيوت اليهود حيث تتميز بوجود نجمة داو ود (حاليا يسكن فيه شخص يدعى صالح ذيبان).

**شارع لقمان**:

(شارع ١٤ أكتوبر (شارع البريد) حالياً. يبدأ هذا الشارع من أمام مجمع البنوك وينتهي في نهاية ملعب الحبيشي.
ويوجد في هذا الشارع عدد من المنازل القديمة ومبنى البريد أيضا كما يوجد فيه منزل قديم وهو يعود إلى رجل حضرمي و به أيضا بيوت قديمة خالية من أي عناصر زخرفية كما يوجد به أيضا بيت رامبو و مطبعة الحظ. نأخذ نموذجا من هذا الحي:

**منزل رامبو (حاليا فندق رامبو)**

يتكون المبنى في ثلاثة طوابق وهو مبني بالحجر الأسود الدور الأول و الدورين الآخرين من الطوب، و قد تم طلائه حديثا في الأعلى. وتبلغ مساحة المبنى ١٩,٥٠ متر عرضا و ٢٣,٥٠ متر طولا.

ويوجد في الواجهة الأمامية باب حديث يؤ إلى غرفة صغيرة بها سلم من الحجر يؤدي إلى الدار الثاني و به درابزين.
ويؤدي السلم إلى باحة كبيرة تتوسط الغرفة و يعلوها شرفة محاطة بدرابزين من الخشب تتخللها قضبان من الحديد المزخرف و في وسط الباحة يوجد باب يؤدي إلى ممر. طول الباب ٢,٦٥ م و عرضه ١ م كما يوجد ٣ أروقة.
رواق في الجهة الشرقية وبه أربع غرف متقابلة.
و رواق في الجهة الجنوبية وبه ٥ غرف.
و رواق في الواجهة الغربية وبه ٥ غرف.
ويوجد في كل طابق سقف من الخشب و ينتهي بأعمدة و كل عمود من أعمدة السقف بشكل رأس حصان.
وتوجد في هذا الطابق باحة صغيرة بها فتحتين كبيرتين على شكل قوس و عرض الفتحة ٤٢ و مترين

## **حافة القاضي**: ـ

يبدأ من أمام السوق المركزي إلى أمام المقبرة. وينسب هذا الشارع إلى القاضي داود البطاح، ويوجد بها نفس نمط البناء في الشوارع السابقة و يوجد بها قبر المظلوم كما سكنت هذا الشارع عدد من الأسر وهي: -
بيت حسن أحمد خدشي، بيت لطفي جعفر آمان، بيت الأستاذ أحمد عبد الله باحكيم، بيت حسن مدي، بيت نديم عوض، بيت البيضاني، بيت سعيد منصر، بيت عبد الله باسيف، بيت منقوش، بيت بامطرف، وبيت الشودري. ونأخذ نموذجين من منازل هذا الحي:

### **بيت باسودان**

مبنى من الحجر يتكون المبنى من طابقين ويوجد في الواجهة الأمامية (٩) نوافذ على شكل قوس في أعلاها في الطابق الثاني.
وما يميزه سقف المنزل على شكل مثلث به نوافذ على شكل هندسي وعددهم (٨)، (٤) يوجد بها عقود مفصصة مترابطة فيها بينها و(٢) مغلقة وهذا المنزل على نفس البناء في الشوارع الأخرى وفي واجهة المنزل يوجد بين العقود زخرفة على شكل شجر.

### **بيت بامطرف**

مبنى من الحجر يتكون من ٣ طوابق كل طابق به خمس نوافذ أمامية بها أقواس مترابطة فيما بينها وفي الطابق الثاني أيضاً (٥) نوافذ تأخذ نفس الوصف يوجد حارة صغيرة على جانب حافة القاضي وهذه الحارة تسمى: شارع وهران أو طريق العماد
وكان يطلق عليه سابقاً ممر دار الدولة وقد سكنت به عدة عائلات من بيت أحمد المنصوب، بيت النعاش، بيت محمد صالح دبولي، بيت مكاوي، بيت الخياط، بيت الخدشي، بيت عمر صالح دجوله، بيت بانصير، بيت معتوق، بيت فاطمة عبدالرحيم علي (ليمو)، بيت الحريري بيت المعمري.

## **شارع الشيخ عبد الله**:

يبدأ هذا الشارع من معرض الأطلال وينتهي بجانب بيت الصافي (مبنى وزارة المالية) سابقاً ويوجد في هذا الشارع عدد من البيوت القديمة والمساجد والمطابع مثل بيت باصرة، ومسجد الشيخ عبدالله الذي سمي باسمه هذا الشارع والذي بنى المسجد في عام ١٣٦٩ ربيع ثاني وأطلق عليه منطق البقرة كما توجد بنفس الشارع مطبعة الشرقية لصاحبها عبد الشكور تأسست في ١٩٥٠ م وأيضاً يوجد مسجد أخر مسجد البهرة ونأخذ نموذج لمسجد موجود في هذا الحي:

**مسجد البهرة (جمعية البهرة الداؤدية)**

يقال إن هذا المسجد بني في عام ١٩٠١ م تقريبا من قبل أحد الشيوخ ويوجد فناء واسع بجانب المسجد وتوجد به:
١- مسافر خانه (بيت الضيوف) ٢- ديوان. ٣- بيت الإمام ٤- مدرسة للصغار ٥- مصلى للنساء ويوجد بابين للمبنى واحد صغير وواحد كبير وهما من الخشب وقد تم إغلاق الباب الكبير وتوجد به زخارف مربعة وعند الدخول إلى المبنى من الباب الصغير توجد غرفة صغيرة في الجهة الشرقية وفي أعلى يوجد سلم به درابزين وهو من الخشب يؤدي إلى مسافر خانه. وبجانب السلم سلم أخر يؤدي إلى مصلى النساء في الدور العلوي وبنفس الجهة يوجد درج تؤدي إلى مسجد الرجال والمصلى مبنى بالحجر المهندم ويوجد باب من جهة القبلة خاص لدخول الشيخ. كما يوجد في الجهة الشمالية الشرقية. ويوجد في الجهة الشمالية للمسجد مبنى مكون من طابقين في الطابق الأعلى يوجد بيت الشيخ والى جانبه توجد غرفة لنائبه.
وفي الجهة الجنوبية للمسجد يوجد سلم يؤدي إلى أعلى حيث توجد مدرسة لتعليم القرآن للأطفال وتوجد بها في الجهة الغربية نوافذ مزينة رباعية الشكل تطل على شارع الزعفران. باب المبنى الكبير مكون من أربعة أعمدة مرتكزة على عقد نصف دائري.

**شارع السبيل**:

يبدأ من أمام المتحف العسكري وينتهي عند مكتب المالية سابقا (بيت صافي) وكان يقطنه اليهود والبنانية، حيث كان معبد لليهود وقد دمر و أصبح الآن (مركز الحاشدي) كما يوجد في هذا الشارع مطبعة قديمة تسمى بالمطبعة الشرقية و التي تم إنشاءها ١٩٥١ م ويملكها (موسى أحمد طيب، وعمر أحمد طيب) وهم من (فئة الكشوش) ومن الأسر التي كانت تقطن في هذا الشارع بيت بازرعة، الصافي، أيضاً بيت الشيخ محمد عبدالله المحامي. نموذج من أحد البيوت في هذا الشارع و التي لا زالت محتفظة ببناها القديم:

**بيت الشيخ محمد عبدالله المحامي**:

البيت عبارة عن ثلاثة طوابق وهو من الحجر الأسود المهندم وله واجهتان شمالية و شرقية.
الواجهة الشمالية: بها أربعة أبواب من الخشب وسبع نوافذ يعلوهم زخرفة على شكل أشعة الشمس وهي من الحديد ويعلوهم أيضاً عقود نصف دائرية يفصل بين الطابق الأرضي والطابق الأول كرنيس من الحجر و أيضاً في الطابق الثالث وتوجد فيه (١٣) نافذة من الخشب ثلاث ذات مشربيات. نلاحظ أن زخرفة النوافذ والأبواب في الطابق الأرضي لا تشبه الزخرفة في الطابقين العلويين. أما الطابق الثالث فعدد النوافذ فيه سبع وهي من الخشب ويعلوها عقد دائري وهو عبارة عن غرفتان وفناء في الوسط.
الواجهة الشرقية: بها خمسة أبواب وثمان نوافذ ثلاث منها توجد بها مشربيات يعلوها زخرفة تأخذ شكل أشعة الشمس وهي مصنوعة من الحديد. أما أعلى الأبواب والنوافذ فهو عبارة عن عقود نصف دائرية أيضاً يفصل بين الطابق الأرضي والطابق الثاني كرنيس من الحجر.
ما يميز الطابق الثاني وجود شرفة على شكل مشربيات كبيرة الحجم مغطاة بشماسة في أعلاها يوجد زجاج مربع الشكل وعددها اثنان (الشرفات) بالنسبة للدور الثالث فتوجد به (٩) نوافذ من الخشب يعلوها عقد دائري ثلاث منهم ذات مشربيات وتوجد بهذا الدور غرفة في ركن البيت.
نلاحظ أنه في جميع الطوابق العقود الخاصة بالأبواب والنوافذ مرتبطة بعضها ببعض.

## حي حافة الشريف:

سميت بحافة الشريف نسبة إلى عائلة الشريف رفاعي و التي كانت تملك منزلا كبير في طرف الشارع، ويقال إنها أسرة ذات أصول حجازية يبدأ الشارع أو هذه الحافة من بيت الشريف

(سوق الذهب) وينتهي بمنزل علي (وهو بيت مهدم ومهجور حاليا) والذي تقع أمامه مدرسة بازرعة.
نمط البناء في هذا الشارع متشابه حيث إن بيوتها مبنية من الحجر الأسود ونوافذها وأبوابها مصنوعة من الخشب وذات مشربيات مختلفة الأشكال والزخارف (طراز إسلامي). من الأسر العدنية التي سكنت في هذا الشارع (بيت باسنيد، باسودان، العراقي، بيت مبجر، باعلي، بيت الحبشي، بيت باطويل، بيت باوزير، باحميش... الخ) وقد تم اخذ نموذج لواحد من المنازل الموجودة في هذا الشارع وهو ذا طراز معماري مميز لما فيه زخارف وأشكال:

**بيت باسنيد**: (**حاليا مجمع عيادات**):

يتألف من طابقين وسقف، وهو مبنى من الحجر الأسود وللبيت واجهتان الواجهة الشرقية في الدور الأرضي لا يوجد سوى محلات تجارية في الدور الثاني توجد (٦) نوافذ من الخشب ذات أنصاف مشربيات عليها أشكال هندسية يعلو النوافذ عقود مفصصة تزين أعلى النوافذ زخارف على شكل أوراق شجر وتفصل بين النوافذ أعمدة من أصل الجدار عددها (٧) تنتهي هذه الأعمدة بتيجان ويربط بينهما شريط على شكل مربعات بارزة ونلاحظ أن هذه الأعمدة مزينة بزخارف على شكل (ورد).
الجهة الجنوبية: ـ من المنزل وبالتحديد في الطابق الثاني أيضاً توجد (٧) نوافذ من الخشب ذات أنصاف مشربيات نافذتان فقط من هذه النوافذ يعلوهم عقود مفصصة ونافذة واحد فقط التي أعلاها مزين بزخارف أوراق شجر يفصل ما بين هذه النوافذ من الزخرفة عموديين مزخرفين (ورد) يفصل ما بين الطابق الثالث وسقف المنزل إفريز وفي السقف توجد أربع نوافذ صغيرة مربعة الشكل وهو خالي من أي أشكال جمالية.
أيضاً توجد في الحارة منازل ذات طراز مميز حيث نلاحظ وجود عمارة حديثة البناء (عمارة النسر) من خمسة طوابق سميت بهذا الاسم نسبة إلى وجود طائر النسر المتواجد في أعلى العمارة أيضاً وجود مبنى كبير الحجم يشمل ثلاث عائلات (بيت الحبشي، بيت الدبعي، وبيت باعلي) ما يميز هذا المبنى وجود القبب على شكل كرة وهي من الحجر الجص.
يوجد في هذا الشارع مسجد بانصير ما يميزه (القبة) فهي بصلية الشكل تحيط بها شرفة.
ملحوظة: من خلال مشاهدتنا وملاحظتنا لهذه الشوارع (الملك سليمان، حسن علي، السبيل، الشيخ عبدالله، الزعفران، العجائز، سوق الذهب، الشريف، القاضي، جوهر..... الخ) وجود أزقة بين هذه الشوارع أو ممرات صغيرة يعمل على جعل العبور من شارع إلى آخر أسهل وأقصر.

## حافة العجائز:

يبدأ هذا الشارع من أمام جولة السوق المركزي لبيع الخضار وينتهي أمام سوق الذهب.
وينتسب هذه الحارة إلى بعض النساء اللواتي كن يقمن ببيع بعض المنتوجات اليدوية في ركن الشارع مثل صناعة السلل المصنوعة من العزف، والكوافي.
وقد سكنت هذا الشارع بعض العائلات مثل حسن الصوفي، بيت باطويل، وبيت الرباطي.
ويوجد في هذا الشارع بعض البيوت القديمة التي تأخذ نفس النمط في البناء في نفس الشوارع السابقة ومنها:

**بيت باطويل**:

يتكون هذا المنزل من طابقين بني من الحجر للمنزل باب خشبي ونافذة في طابقها الأرضي أما الطابق الثاني فتوجد به ثلاث نوافذ خشبية مترابطة في أعلاها بأقواس نصف دائرية، ما يفصل بين الطابق والسقف كورنيس من الحجر كما يرتكز السقف على ثلاثة أعمدة تزينها تيجان، ويزين السقف من الأعلى مربعات صغيرة ويوجد ما بين الأعمدة من الجوانب وردتان يحيط بها شكل (معين) وفي وسط واجهة السقف توجد نافذة صغيرة مربعة الشكل.

**سائلات عدن:**

تنطلق من هذا الوادي سائلتان تتجه إحداهما رقم (١) من وادي الخساف تحت سفح الهضبة في اتجاه جنوبي حاد وفي مسار مواز للسوق الطويل منتهية عند راس الزعفران وقد اختفت هذه السائلة الآن نهائيا وتتجه السائلة ألأخرى رقم (٢) في اتجاه جنوبي شرقي مواز لتلال المنصوري وشارع الملكة أروى – والطريق بمسجد أبان منتهية عند مجمع البنوك، وقد اختفت هذه السائلة عندما وسع الشارع الملكة أروى – والطريق الرئيسي إلى الخارج المدينة عبر باب عدن – وبقى في مطلع القرن العشرين وعليهما جسر خشبي يربط بين عدوتيها. وفي ١٩٧٨م هطلت أمطار غزيرة ونزلت سيول عنيفة استرجعت مجراها القديم من شارع أروى وخربت جزء كبير منه.

**سائلة الطويلة:**

تنحدر منه اكبر سائلات المدينة رقم (٣) متجهة في خط مستقيم تقريبا واتجاه شرقي نحو البحر لتصب في ساحل صيره تحت إدارة الحكم المحلي وتصب سائلتا (١,٢) الأولى عند راس الزعفران والثانية عند مجمع البنوك حيث تتسع ويجرى فيها الماء المجتمع في عنق أشبه بنهر صغير. وقد كانت هذه السائلة مركز الحركة التجارية في المدينة ففيها كان يباع الماء والحطب والعلف ولا زالت تسمى عدوتها الجنوبية غربي الزعفران (كود الحشيش)، وكان فيها محطة القوافل من الريف، ومتحف ومكتبة، وتتجه سائلة أخرى رقم (٤) تحت سفح الهضبة الغربي للطويلة ثم تنعطف في اتجاه جنوبي لتصب في سائلة لطويلة رقم (٣) في نقطة ما بين الطويلة والزعفران، وقد كان ما بين السائلتين قفرا إلى الحرب العالمية الثانية وتحوى الآن بعض المدارس وحوش كبير كان مجمعا للقصابين وتنفصل منها سائلة صغيرة رقم (٥) تتجه شرقاً لتصب في السائلة رقم (١).

**سائلة العيدروس:**

تتجه سائلة منه رقم (٦) في خط مستقيم تقريبا مواز لسائلة الطويلة وتصب في البحر بالقرب من جبل صيره وكغيرها من السائلات اختفت ولم يبق ظاهرا منها إلا بعض مئات الأقدام من طرفها البحري وتلتحق بهذه السائلات الرئيسية عدة روافد من التلال المجاور.

## الأسواق القديمة

سوق الطويل من أهم الأسواق الموجودة في مدينة كريتر والذي يقع في قلب مدينة كريتر وهو يشمل مجموعة من المحلات التجارية لمختلف أنواع البضائع.. وتتفرع من هذا الشارع أسواق عديدة نذكر منها الآتي:

**١ـ سوق البز: ـ**

سمي بسوق البز نظراً لأنه كانت تباع فيه جميع أنواع الأقمشة أي انه تخصص فقط في بيع الأقمشة.. وكان غالبيه التجار الذين يمارسون تجارة البيع فيه من الهنود واليهود والصومال. وقد كانت محلاتها مصنوعة من اللبن وسقفها من سعف النخيل ويقال انه تم تجديد جميع المحلات في هذه الأسواق بعد دخول الاحتلال الإنجليزي.

**٢ـ سوق الطعام:**

فيه يتم بيع كافة أنواع الحبوب ماعدا الرز والذي لم يعرفه اليمنيين إلا في وقت قريب يقال انه في السبعينات.. أيضاً هذا السوق كان عبارة عن مجموعة من المحلات و التي تنتشر على مدار السوق وكان تجارها من الهنود واليهود وقلة من اليمنيين وسمي بسوق الطعام لأنه كان يباع فيه المواد الخاصة بالطعام.

**٣ـ سوق الحراج**:

سمي بسوق الحراج لأنه كان يتم فيه بيع جميع أنواع البضائع المستعملة.

**٤ـ سوق الاتحاد**:

سمي سوق الاتحاد لأنه كان فيه تجار هنود من فئة الكشوش وهي فئة سنية تنسب إلى منطقة في الهند تدعى (كتش ماوندي) ويتم في هذا السوق بيع تجارة يتم شراؤها من تجار يهود في مدينة التواهي ومن ثم بيعها في هذا السوق. ولهذا سمي بالاتحاد لان فئة الكشوش فقط هم الذين يقومون بعملية البيع.

**٥ـ سوق البهرة**: ـ

فئة البهرة هم غالبية تجار هذا السوق، وقد سمي نسبة لهم، وعند سؤالنا لأحد التجار البهرة عن زمن قيام تجارتهم ومحلاتهم في عدن (حسين عبدالنبى) أخبرونا بأنها تعود إلى عام ١٨٨٩م حيث كانوا يقومون ببيع مواد البناء والعطور.

**٦ـ سوق الحدادين**:

خاص بمهنة الحدادة، ولهذا سمي بسوق الحدادين وقد كانوا من الهنود والصومال و قلة من اليمنيين. وحالياً نلاحظ أن السوق لم يعد مقتصراً على الحدادة فقط.

**ملاحظة**:ـ

يذكر أمين الريحاني في كتابه ملوك العرب ـ الطبعة الثانية ١٩٢٩ أنه عندما جاء إلى عدن كان فيها ٤٠ ألف نسخة من كل شعوب الأرض ومن كل الأديان فيها المسلم والفارسي والبنيان، وكانوا من التجار والصرافة ـ والمسيحي مكرم الصور والصلبان ـ والإسماعيلي صاحب الزمان ـ واغلبهم من الهند ـ واليهود مسبح الذهب الرنان ـ ومنهم من يغسلون ويكفنون أ مواتهم ومن يحرقونهم ومن يحملهم إلى برج لتأكلهم النسور والعقبان.

## المساجد الشهيرة ودور العبادة الأخرى في عدن

**مسجد أبان**:

(يقع في منطقة كريتر بين شارعين أبان وأروى). من أول المساجد التي بنيت في عدن، من المعروف أن الرسول (ص) أرسل اثنين من الصحابة إلى اليمن فذهب معاذ إلى الجند، وأبو موسى إلى عدن وأسس هذا المسجد ثم جاء معاذ ووضع حجارة وحدد القبلة وقال للمسلمين ((صلوا في هذا المكان)) ولكن لم يشيد المسجد إلا في القرن الثاني الهجري حيث جاء الحكم ابن أبان بن عثمان بن عفان يبحث عن هذا المكان الذي أسسه معاذ بن جبل ليكمل بناء المسجد الذي اسماه باسم والده (مسجد أبان)

وهومن أقدم المساجد في اليمن والجزيرة العربية وكان مقصدا لكثير من العلماء المسلمين غير اليمنيين وكان إلى عهد قريب جدا يحتفظ بزخرفة جميلة على بوابته الخارجية، مسقط المسجد على شكل مستطيل ذو ثلاث أبواب رئيسية، وكان يتكون من بيت الصلاة، صحن المسجد، المحراب، المنبر والمآذن والمطاهير ولكن مع الأسف الشديد لم يحظ هذا المسجد بالاهتمام فتم هدمه وإحلال مسجد جديد أخر بنفس الموقع.

**مسجد العيدروس**

يقع في مدينة كريتر وسميت المنطقة التي يوجد بها المسجد باسمه.

نسبه: هو السيد أبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن عبدالله احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.
ولادته: ولد في مدينة تريم بحضرموت عام ٨٥٢هـ الموافق ١٤٣٢م، دخل مدينة عدن عام ١٤٦٩م الموافق ١٣ ربيع ثاني من عام ٨٨٩هـ.
مؤلفاته: كتاب (الجزء اللطيف في التحكيم الشريف) و(مجمعة السالك وحجة الناسك).
**بناء المسجد**: بني المسجد في بداية القرن العاشر الهجري و لا زال قائما إلى اليوم وقد أجرت عليه تجديدات في عام ٩٧٦هـ-١٥٦٨م في أيام العثمانيين إلا إن البناء الحالي للقبة والمدخل الرئيسي والشرقي ربما يرجع تاريخه إلى عام ١٤٧٤هـ - ١٨٥٩م كما هو وارد بالنص التسجيلي في اللوح الخشبي الذي يغطي عتبة المدخل الرئيسي.
**مئذنة العيدروس** مئذنة جميلة المظهر ملاصقة للجدار الشمالي لقبة الضريح تتكون المئذنة من بدن مثمن الشكل يصل ارتفاعها مابين (٢٨، ٢٧م) وهو عبارة عن ثلاثة أجزاء أو طوابق كل طابق منفصل عن الأخر من حيث الأشكال
الطابق الأول: بني من الحجر المهندم ذي اللون الأحمر الغامق يعلو البدن شرفة تستند على عدد من المساند الخشبية يبلغ عددها ٦ مساند منحنية وخمسة مساند خشبية وهو خالي من الزخرفة.
الطابق الثاني: ويقسم إلى قسمين الأسفل منه بني من الحجر الملون بالأحمر الغامق وهو خالي من الزخرفة أما القسم العلوي فقد استخدم اللون الأبيض في طلائه يعلو البدن شرفة المؤذن تستند على ثمانية مساند خشبية مستقيمة وثمانية مساند خشبية منحنية كما يوجد باب يوصل إلى سطح المسجد في البدن.
الطابق الثالث من بدن المئذنة ينقسم إلى قسمين: قسم سفلي يتخلله باب معقود وقوس نصف دائري، أما القسم العلوي وهو لا يختلف عن سابقه في الشكل والتصميم ويلاحظ وجود ثلاث مشربيات مقاس (٢م×٩٠سم) تعلو الإفريز في أسفل الشرفة وتبدو بارزة عن بدن المئذنة. ويعلو الطابق الثالث قبة ملساء مستديرة الشكل يعلوها ميل مثبت فوق قمتها.
يوجد في المئذنة ٨ فتحات (نوافذ) تستخدم للتهوية والإنارة وهي مربعة من الخارج ومستطيلة من الداخل تتفاوت مقاساتها بين الطول والعرض مثلا يأخذ الطول (٣٧سم، ٤٨سم، ٥٨ سم، ٤٥سم، ٥سم) بينما العرض (٣٠سم، ٢٩سم، ٣٥سم، ٣١سم).
المدخل الرئيسي للمئذنة عبارة عن باب تعلوه كتابة لآيات قرآنية ويتم الصعود إلى المئذنة عبر سلم حلزوني به (٨٧درجة) تتفاوت في ارتفاعها مابين (٢٠سم، ٢٣سم) في نهاية السلم باب أفقي يؤدي إلى البدن الثالث.
**المنبر**: المنبر عبارة عن ثلاث درجات من خشب الساج ويقع على يمين المحراب الأيمن وتوجد عليه زخرفة غائرة (محفورة) على الخشب لها شكل وردة صغيرة الحجم، تبرز منها وردة أكبر حجماً يتفرع منها غصنان في اتجاهين متعاكسين عليهما أوراق نباتية، وكذلك توجد زخرفة في مقدمة القاعة الأمامية للمنبر محفورة على الخشب لها شكل أوراق نباتية تتوزع على جهتي القاعدة ومع هذه فالجامع بما في ذلك المئذنة لا يوجد تاريخ محدد يحدد عام بناءه

**مسجد العسقلاني**:

ينسب مسجد العسقلاني إلى الحافظ بن حجر العسقلاني الذي أقام في عدن ستة شهور من سنة ٨٠٦هـ، ويقع هذا الجامع في مدينة كريتر و يقدر تاريخ بنائه حوالي عام٦١٩ .
وقد تم هدم هذا المسجد من أساسه في عام ١٣٩٦هـ عندما قام الشيخ البيحاني بهدمه لغرض توسيعه وقد أعيد بنائه على أحدث هندسة معمارية حديثة ومن خلال العناصر المعمارية البارزة يتضح بأن هناك تأثيرات خارجية من جنوب شرق آسيا.

**وصف المسجد**: ـ

يتكون المسجد من طابقين يوجد في طابقه العلوي مصلى للنساء ويتسع لأربعين امرأة تقريباً و كان يتسع المسجد لأكثر من ألف مصلى، علماً بأن الطابق الأول يعتبر أهم جزء في المسجد ويطلق عليه بيت الصلاة الذي يتكون من خمس بلاطات تفصل كل بلاطة خمسة أعمدة أي انه يحتوي على عشرين عمود من الحديد يرتكز كل عمود على قاعدة دائرية صغير من الحديد أيضاً ويعلو كل عمود تاج من الحجر مربع الشكل، كما تم ربط كل عمود بالآخر بواسطة جسر من الحديد يقوم عليه السقف مباشرة، وتوجد فيه ثلاث فتحات للتهوية وتسمح للمصلين الموجودين في الطابق الثاني من سماع صوت الخطيب والإمام.

المحراب صغير على شكل فتحة باب يعلوه عقد مفصص يقع من جهة الشمال من بيت الصلاة. وعلى يمين المحراب من الداخل يوجد سلم صغير حلزوني مبني من الجص يتم الصعود به إلى المنبر الذي يحيط به سياج خشبي.

ويتم الدخول إلى المسجد عبر ستة أبواب بابان رئيسيان إلى جانب كل منهما بابان صغيران يتم الصعود إليهما عبر ثلاث درجات من الحجر وهذه الأبواب تقع في الواجهة الشمالية للمسجد.

أما الواجهة الشرقية فهناك ثلاثة أبواب بابان يؤديان إلى بيت الصلاة وباب إلى المطاهير (الحمامات) و التي كانت تقع في الجهة الجنوبية من المسجد ويتم فصل المسجد عن الصحن والمطاهير من الناحية الجنوبية.

**مسجد جوهر**:

المسجد عبارة عن مبنى بسيط يقع في منطقة كريتر في ساحة جوهر وينسب إلى مؤسسة جوهر بن عبدالله العدني، وله شكل متواضع وبسيط في بنائه حيث يتكون من بيت الصلاة ومناطق الشمال منه يقع المحراب، والمئذنة تقع في الركن الجنوبي الشرقي للمسجد ارتفاعها (٩م) لها بدن مربع ذو قاعدة مربعة.

يقوم عليها بدن مربع الشكل صغير نسبيا يعلوه بدن ثان صغير يتخلل البدن الثالث نوافذ بها زخارف هندسية من الحجر، ونافذة واحدة فقط مغلقة نهائيا للمئذنة باب واحد يبلغ طوله ١,٨٢م وعرضه ٩٤م يتم الوصول إلى الباب عبر ١٣ درجة تفاوت في مقاساتها ما بين (٢٠-٣٠سم) ومن ناحية العرض أما الطول بين (٩٠-١,٥م)، يزينها من الأعلى مجموعة حنايا اتخذت شكل شرفات مسننة، يعلو البدن هذا قبة ترتكز رقبة مربعة صغيرة يعلو أركان هذه الرقبة مقرنصات معقودة الشكل، ولها شكل مضلع ترتكز في أعلاها ميل صغير (شبية بالعمود) من الخشب من اجل رفع شعار أو أعلام ذات لونيين احمر واخضر مكتوب به (الله لا اله إلا الله.... محمد رسول الله).

يتميز مسجد جوهر بميزات وخصائص في مجال الزخرفة بمجموعة زخرفية ربما كانت الأولى من نوعها في عدن، يلاحظ تنوع زخارف النافذة الحجرية التي تعلو البدن من حيث أساليبها وأشكالها وأهمها تلك الزخارف المخرمة إذ شملت دوائر معينات ومضلعات، تشبه زخارف إحدى نوافذ الجامع الأموي وكذلك نوافذ جامع احمد بن طولون في مصر.

## الأضـــرحة

١) **ضريح أو قبر الشيخ جوهر**:

تبدأ الزيارة بعد ١٢ ربيع آخر يوم الخميس، ينتسب إلى الشيخ أبو الضياء جوهر بن عبدالله الصوفي العدني الذي عاش في عهد عبد الملك المسعود بن اقسيس بن محمد بن أبي بكر أيوب أخر ملوك الأيوبيين في اليمن – وقد كان رجل بسيط وخادم للإمام العيدروس ليوم واحد في يوم الخميس. ويبلغ طول القبر ٨٧ سم أما عرضه فيبلغ ٩٣ سم – طول الضريح ٢١ سم و٥ أمتار، العرض ٢٢ سم و٣.

٢) **قبر الشيخ العيدروس**:

تبدأ زيارته في اليوم الثاني لزيارة الولي جوهر في يوم الجمعة، وهو يقع في داخل مسجد العيدروس القائم في العيدروس أو جبل العيدروس – ويوجد الضريح في الجهة الشمالية من المسجد وتوجد العديد من الأضرحة إلى جانبه والتي تعود بعضها إلى أسرته أو أقربائه وهو قبر مستطيل الشكل عالي الارتفاع من خشب الساج أركانه تشكل قبب صغيرة وهو مغطى بقماش من الحرير الأخضر وعليه مسبحة كبيرة، ويعلو الضريح قبة دائرية الشكل بها زخارف نباتية رائعة الجمالي، طول الضريح ٢٠ سم و١٨ أمتار والعرض ١١ و٨ أمتار.

٣) **ضريح أو قبر الشيخ حسين الاهدل**:

تبدأ زيارته في اليوم الثالث من بعد زيارة العيدروس أي في يوم السبت وهو يوجد في داخل مسجد الاهدل الكائن في حارة حسين والى جانبه قبر ابنه أيضا الشيخ أبو بكر بن حسين بن الصديق الاهدل وهو كباقي القبور مستطيل الشكل مبني من الحجر ومغطى بقطعة قماش من الحرير تسمى (الكسوة) ونلاحظ  في جميع الأضرحة الموجودة في عدن وجود فتحات صغيرة من اجل إدخال اليد وعمل (النذر)، طول المرقد ٢,٢ أمتار، وعرضه ١,١١ متر، الارتفاع ٥٣ سم..

**قبر الشيخ المهدلي (العجل)**

تبدأ زيارته في يوم الأحد بعد زيارة الشيخ الاهدل، ويقال أن اسمه علي الاهدل من آل الاهدل، ويوجد الضريح في حارة حسين داخل مسجد المهدلي والذي ينتسب إلى الرسمة وبالتحديد في الركن الغربي من بيت الصلاة وهو قبر مستطيل الشكل مغطى بقطعة قماش من الحرير تسمى (الكسوة) ويبلغ طول القبر ١,٥٦سم وعرضه ٨٨سم ارتفاعه ٧٩سم.

٤) **ضريح الشيخ المشيني**:

تبدأ زيارته في يوم الثلاثاء أي في يوم السادس بعد زيارة ضريح العراقي وهو يوجد في حارة حسين بالقرب من مسجد العراقي ويقال انه من آل العراقي كباقي القبور مستطيل الشكل مبنى من الحجر ومغطى بقطعة قماش من الحرير تسمى (الكسوة) طول المرقد ٢,٢ أمتار، وعرضه ١,١١ متر، الارتفاع ٥٣ سم.

٥) **ضريح الشيخ صالح العراقي**:

تبدأ زيارته في اليوم الخامس من زيارة الشيخ المهدلي وفي يوم الاثنين وهو ينتسب إلى الشيخ صالح بن علي بن قطر بن احمد بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن عبدالله بن عبد اللطيف بن احمد بن عبد الرحمن العراقي، وهو يوجد داخل مسجد العراقي في حارة حسين شارع السواحلي الطويلة طول القبر ١٧٤ سم وعرضه ٦٨ سم والارتفاع ٨٢ سم.

٦) **ضريح الشيخ الزيني**:

وهو يوجد في مسجد الزيني الموجود في جبل الخساف وتبدأ زيارته في منتصف شهر رجب تقريبا.

٧) **ضريح الحكم بن أبان**:

تبدأ زيارته في منتصف شهر شعبان وهو ضريح للشيخ الحكم بن أبان الموجود داخل مسجد أبان والذي ينتهي نسبة إلى الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه ويقع الضريح في حارة أبان في الركن الغربي من الواجهة الشمالية للمسجد وهو قبر مستطيل الشكل سطحه هرمي وهو مغطى بقطعة قماش من الحرير يبلغ طوله ٢٥سم و٢م أما عرضه ٥٠سم و١م وارتفاعه ٢٠سم و١م.

٨) **ضريح ساكن الباب**:

أيضا تبدأ زيارته في منتصف شهر شعبان وهو ضريح للشيخ عبدالله بن عبد اللطيف ويقع في وادي الخساف – أسفل جبل التعكر – توفي سنة ٨٦١هـ، حسب ما ذكر في كتاب الأستاذ عبدالله محيرز (العقبة) دراسة تحليلية جغرافية وتاريخية بجانب من مدينة عدن. طول القبر ٢٢٠سم العرض ١٢٣سم الارتفاع ١٠٦سم مساحة الضريح الطول ٣٤٠سم العرض ٤٦٦سم.

٩) **ضريح أبو الوادي**:

ينسب هذا الضريح إلى الشيخ ركان بن عبدالله العدني والذي تقدم زيارته في أواخر شعبان وقد توقفت زيارته نهائيا في الوقت الحالي وهو يقع في ساحل أبو الوادي في منطقة معاشق – مدينة كريتر. وهو عبارة عن قبر مستطيل الشكل عليه شهد موجه للقبلة وفي مؤخرة الضريح من جهة الأسفل توجد فتحة صغيرة وعند مشاهدة القبر وضعه الحالي نلاحظ أن عدة ترميمات أجريت عليه. ويبلغ طول القبر ٢متر، أما عرضه ٨٠,٢سم، ارتفاعه ٧٠سم.

١٠) **ضريح أبو علي**:

يقع ضريح أبو علي في خليج صيره – مدينة كريتر – وهو عبارة عن قبر مستطيل الشكل مبني من المرمر الأبيض (حديث) ومغطى بقطعة قماش من الحرير (الكسوة) أيضا توجد في طرف القبر فتحة وظيفتها إدخال اليد من اجل التبرك والنذر. وطول الفتحة ٤٧سم، أما عرضها ٢٩سم، أما طول القبر فيبلغ ٢,٢٨سم وعرضه ١,٢١سم.

١١) **ضريح الشيخ عبدالله (منطق البقرة)**:

يوجد ضريح الشيخ عبدالله في داخل مسجد عبدالله الكائن في شارع الشيخ عبدالله أيضا ويقع الضريح في صحن المسجد ويعتبر من القبور العادية وهو مستطيل الشكل ولا يوجد عليه أي غطاء يبلغ طوله ٢متر وعرضه ٦٠سم وارتفاعه ٥٠سم.

١٢) **ضريح أو قبر المظلوم**:

يقال انه ينتسب إلى الشيخ أبو بكر بن عبدالله الغريب وهو موجود في حارة القاضي ولا يوجد عليه أي غطاء حيث انه بني من الحجر توجد به فتحة صغيرة في مؤخرة القبر يبلغ طوله ٢,٢١سم وعرضه ١,٢٩سم وارتفاعه ٥٧سم.

## المعابد المسيحية

### كنسية القديس جوزيف العليا ((١٨٥٢م))

توجد في مديرية صيرة شارع سبتمبر – حي الكبسي وهي تنسب إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولديها أب ويدعى الأب ماتيوس. وهي حالياً مغلقة، والصلاة تتم في الكنيسة الأم الموجودة حالياً في مدينة التواهي.

بنيت الكنيسة على الطراز الروماني تشتمل على طابق واحد فقط، وهي محاطة بالأبواب والنوافذ من الجهتين الشرقية والغربية.... عند مشاهدة الكنيسة حاليا نلاحظ إن عملية الترميم (الإغلاق) لكافة الأبواب والنوافذ الخارجية ما عدا بابان أحدهما خشبي والآخر من حديد.

الكنسية محاطة بسور كبير مبني من الحجر كما توجد مدرسة للأولاد والبنات المسيحيين ومبنى صغير للراهبات.

بالنسبة لطول الكنيسة يبلغ حوالي ٤٠،٣م٠وعرضها ١٩، ٢٠م وهي من الحجر وجدرانها مسطحة ولها أعمدة مقوسة أعلاها بروزات حجرية.

في واجهة الكنيسة رواق يحتوي على أعمدة عددها ستة، وهي ترتكز على قواعد من الحجر وعرض العمود ٤٧سم، و تنتهي بتاج من الحجر عرضه ٥٣سم، والكنيسة وواجهة أبوابها منظرة من الحجر بشكل بارز كما يوجد في سقف الكنيسة جرس.

**كنيسة القديسة مريم**: ـ

تقع كنيسة القديسة مريم على تل من الجبل، وهي خاصة بأتباع المذهب البروتستانتي، بنيت في سنة ١٨٧١م، وقد تحولت هذه الكنيسة في بداية الستينات إلى مركز للمجلس التشريعي الذي أقامته بريطانيا ليجمع ممثلي المشيخات والسلطنات والإمارات التي كانت قائمة في جنوب اليمن قبل الاستقلال، ثم متحف للبوميس، ومركز للأبحاث الثقافية والآثار، وحاليا مكتب للأدلة الجنائية.

**وصف الكنيسة**: ـ

يمكن تقسيم الكنسية من الخارج إلى أربع جهات هي:-

١. **الجهة الشمالية**:ـ

وهي الواجهة الرئيسية للكنيسة، حيث يوجد الباب الرئيسي للدخول إلى الكنيسة، وهو عبارة عن باب خشبي ذو رواقين يعلوه عقد مدبب، وللباب بروزات مزخرفة على شكل صليب

بجانب الباب عمودان بارزان من جهة اليمين واليسار من الحجر البركاني (الجرانيت) تم ربطه من الحجر بالبوميس، أحد الأعمدة يبلغ عرضه ٦٠سم، وطوله ٩٠سم، وارتفاعه ٩٠سم، ويوجد في العمود ثلاثة بروزات من الحجر أعلاها تاج على شكل جملوني

كما يوجد بجانب العمودان من اليمين واليسار نافذتان من الخشب ذات عقد مدبب، ويوجد في أعلى الباب الرئيسي نافذة على شكل وردة (رباعية الشكل).

كما توجد في الواجهة الرئيسية ثمانية أعمدة وأيضا (٧) نوافذ يزينها من الأعلى علامة صليب

٢. **الجهة الغربية**:

و تشمل نفس وصف الجهة الشمالية من حيث الباب والأعمدة، إلا أنه توجد بها نافذتان ترتكز على عمودان من الحجر.

٣. **الجهة الجنوبية**:

يوجد عليها بابان أحدهما فرعي صغير متجه إلى الغرب. وعند الطلوع إليه توجد خمس عتبات من الحجر، ويبلغ طول الباب الأول وهو خشبي ٢,٣٥م، وعرضه ١,٢٨م وهو مدبب الشكل وسقفه جملوني ويعلوه صليب، أما الباب الأخر فيحمل نفس مواصفات الباب الرئيسي، وعند الطلوع إليه توجد سبع درجات، وتشمل هذه الجهة أيضا ٦ أعمدة من الحجر، أما النوافذ فعددها خمس، ويلاحظ إن ارتفاع مستوى النوافذ في هذه الجهة أعلى من النوافذ في الجهة الشمالية والغربية، حيث يبلغ ارتفاعها عن الأرض ١,١٨م وعرضها ١,٣٥م، وأيضا يعلو النوافذ إشارة الصليب.

٤. **الجهة الشرقية**:

أيضا فيها بابان متلاصقان يفصلهما جدار، يرتكزان على (١٠) درجات عرض احدهما متر ٣,٥سم، وطوله ٣,٥م، ويوجد عمودان لبابين، كما توجد فيها نافذتان ذات اتجاهين مختلفين شرقي وجنوبي. في الجهة الشرقية توجد نافذة كبيرة من الخشب عبارة عن مشربية تفصل ما بينهم أعمدة رفيعة من الحجر مترابطة في أعلاها بعقود مذيبة، وهذه النوافذ يضمها عقد رئيسي مدبب.

## المعابد الهندوسية

**معبد شري تريكمرايجي** Shiree trikamaraiji haveli temple

يقع هذا المعبد في شارع حسين في الجهة الشرقية. ويقوم المعبد على (٦) أعمدة وترتكز الأعمدة على قواعد حجرية مرتفعة ويبلغ ارتفاع القاعدة ٣٧سم /١م وعرضها ٦٥سم كما يبلغ طول العمود ٢,٨م.

وكما يتوسط من الواجهة الأمامية عمودان دائريان من الحجر يقومان على قاعدة واحدة و عمودان على نفس القاعدة، وفي كل ركن من الواجهة يقوم عمود دائري على نفس شكل العمود السابق، ويوجد إلى جانب كل عمود من العمودين الموجودين في الأركان دعامة من الجدران ذات أطراف منحنية يعلوها خط عريض به كتابة تعلو الباب من اليمين على شكل كف يشير بالسبابة إلى الكتابة في الجهتين ويعلو الأعمدة إفريز بارز به تيجان مستطيلة من الحجر ويعلو الكتابة إفريز من الحجر على شكل زخارف نباتية من الأعلى، في الواجهة العليا تتخللها(٦) أعمدة ترتكز على قواعد مربعة الشكل.
وهي عبارة عن أعمدة كورنثية تعلوها تيجان وتخلل الواجهة (٣) نوافذ، نافذة كبيرة في الوسط بها زخارف نباتية على شكل عناقيد عنب ويحيط بها من الجانبين أشكال أعمدة مستطيلة الشكل، وفي الواجهة الجنوبية توجد نافذة صغيرة يحيطها أعمدة مستطيلة الشكل ذو تيجان مستطيلة بيضاوي يحيط بها زخارف نباتية.
يوجد إفريز تعلوه شرفة مزخرفة بزخارف نباتية تتخللها عناقيد عنب ووسطها كتابة.
وأعلى الشرفة من الجهة الجنوبية والشمالية أسدان هيئتهم مبتسمة إلى جانب كل أسد من اليمين واليسار دائرة من الحجر على شكل كرة.
وأعلى الشرفة شكل هرمي به فتحة تحيط بها زخارف.
**الوصف من الداخل**:
يتكون المعبد من دورين، ويتم الدخول إليه عبر باب خشبي إلى صحن المعبد ويوجد بجانب الباب الرئيسي سلم خشبي يؤدي إلى الطابق الثاني.
الجنوبي والرواق الشرقي والرواق الغربي.
و الرواقان الشرقي والغربي اصغر من الرواقان الشمالي والجنوبي وتتوسط الأروقة باحة مفتوحة من الأعلى مربعة الشكل.
وأرضية الأروقة مبلطة، تحيط بها مجموعة من الأعمدة مربعة الشكل تعلوها تيجان مزخرفة ومطلية بالألوان الأخضر والأحمر والأزرق وفي الركن الشرقي من الرواق الجنوبي يوجد به بئر وفي الرواق الجنوبي في المعبد يوجد في الجهة الشمالية باب من الخشب مزخرف في جانبي الباب يوجد عمودين وفي أعلاه تيجان مزخرفة على شكل أوراق شجر وفي وسط الباب يوجد عقد نصف دائري وفي وسطه زخرفة على شكل أوراق أشجار ويعلو الباب د رفه من الخشب يعلوه عقود مفصصة. ويوجد بها تمثال إله على شكل إنسان.
وفي الجهة الشرقية من الطابق الأرضي يوجد أعمدة في أعلاها شكل عقود.
وفي الطابق الثاني توجد شرفة من الخشب على شكل بلكونة وتوجد في أعلاها زخارف، ويفصل بين الطابق الثاني وسقف المبنى شريط من الخشب مزخرفة.
في سطح المبنى يوجد في الجهة الشرقية شرفة من الخشب مغطاة بشبك.

**معبد الهندوس (البنانية)** Shrihing Matagi Temple

يقع في مديرية صيره، في حي التلال وحدة العمال، وعلى وجه الخصوص في منطقة الخساف، وهو لفئة الهندوس (البنانية) ويتم فيه الشعائر والطقوس الدينية الهندوسية.
والمعبد مبني من الحجر وهو يتألف من طابقين عند الدخول إلى المعبد وذلك عبر بوابة من الحديد نلاحظ مساحة واسعة من ارض خالية ثم نلاحظ مجموعة من الدرج عددها (٤٦) درجة تؤدي إلى داخل المعبد أيضا عبر باب من الحديد، نجد أمامنا مسافة من الأمتار لحين الوصول إلى داخل المعبد قبل ذلك نلاحظ مجموعة من الأعمدة الحجرية اسطوانية الشكل. من جهة اليسار - عند باب المعبد- نلاحظ انه مزخرف بمجموعة من الأشكال والرموز التي هي من معتقداتهم وهي عبارة عن إنسان على شكل قرد أو فيل.
والطابق الثاني مبنى داخل الجبل وتوجد شرفة خشبية عليه وكذلك توجد معابد أخرى لهذه الطائفة في سوق البز، شارع حسن علي إلا أنه لا يتم فيها ممارسة الطقوس الدينية.

وقد تعرض المبنى للحريق وحالياً يتم إعادة ترميمه من قبل مكتب المحافظ.

**مقبرة (محرقة) الهندوس (البنانية):**

تقع مقبرة أو محرقة البنانية في خليج حقات في محافظة عدن، وهي من المحارق الخاصة بطائفة الهندوس ولا يزال إلى وقتنا الراهن يتم فيها حرق موتاهم، و المقبرة مربعة الشكل لها مدخل واحد يقع في الجهة الشمالية من ناحية الشرقيةيوجد بها رواقين هما:

١. رواق شمالي يتكون من ستة أعمدة مقامة على خمسة عقود نصف دائرية.
٢. رواق غربي يتكون من خمسة أعمدة مرتفعة –وكذلك أرضيتها بالمثل.

سقف الغرفة مسلح والزخرفة المنفذة على شكل سبستو.. في فناء المحرقة يوجد ثلاثة قبور ربما تكون خاصة بطائفة أخرى والى جانب هذه القبور توجد مصطبة.
أما في الجهة الشرقية من الفناء فهناك يتم حرق الموتى حيث مازال يوجد الحديد الذي يوضع فيه الموتى. يوجد في المقبرة (٤) حمامات مقامة (موقعها في الجهة الشرقية).
طول وعرض المحرقة = ٢٠×٢٠م.

**المتحف العسكري (مدرسة السيلة) سابقاً.**

تعتبر مدرسة السيلة من أقدم المدارس في كريتر حيث بنيت عام ١٩٢١م وشارك في بنائها بناءون هنود لذا فإن طراز بنائها أقرب إلى الطراز الهندي وفي عام ١٩٧١م أصبحت متحفاً عسكرياً

**وصف المتحف:**
بالنسبة للشكل الخارجي للمتحف: توجد به عقود نصف دائرية مترابطة فيما بينها، وقد رممت، وذلك بإغلاقها بقوالب من البردين المزخرف، كما توجد أيضاً في الطابق الثاني نفس عدد الأقواس الموجودة في الطابق الأول، والتي كما هي لم يجر عليها أي تغيير، أما السطح فنجده من ناحية الواجهة مزين أو مزخرف بأشكال بصلية، كما توجد مجموعة من النوافذ الدائرية، وهي من أجل التهوية، هذا بالنسبة للشكل الخارجي.
أما الشكل الداخلي فنلاحظ وجود ستة أعمدة اسطوانية ترتكز على قواعد من الأسمنت المسلح، تزين الواجهة الرئيسية للمبنى، وهو يشمل الطابق الأرضي وبه توجد مجموعة من الغرف من أجل عملية التعليم ونلاحظ أن سقف الدور الأرضي من الأسمنت المسلح وفي وسطه مجموعة من الأعمدة الخشبية بعد ذلك يأتي الطابق الثاني الذي يتم الصعود إليه عبر سلم من الحجر حلزوني الشكل، بالإضافة إلى وجود درابزين، كما توجد أيضاً ستة أعمدة اسطوانية في وسط الدور الثاني، أيضاً يلاحظ وجود شرفة كبيرة تحيط المدرسة من اليمين إلى اليسار.
يبلغ طول المدرسة ٥٠سم / ٧٢م. وعرضها ٩٠سم/ ١٣م. وحالياً تجري عليه عملية ترميم من الداخل.

**مكتبة الضرائب (مدرسة اليهود سابقاً)**

وجد اليهود كطائفة دينية في اليمن قبل ظهور الإسلام وكان اليهود بدواً وحضراً، وكانوا يتركزون في جنوب اليمن في كل من بيحان والعواذل والعوالق وعدن وقد كان عددهم عام ١٨٣٩م (١٨٠) نسمة وأدى تطور الحياة الاقتصادية في عدن خاصة في الجانب التجاري إلى توافد اليهود ثم بدأت الجالية اليهودية ترسل أطفالها إلى المؤسسة التعليمية العبرية والمكونة من مبنيين حديثين، خصص المبنى الأول لتعليم الأولاد والمبنى الثاني كان للبنك.
تقع مدرسة اليهود في شارع مجمع البنوك، وقد بني على الطراز الهندي ويتألف المبنى من طابقين، المبنى من الخارج نلاحظ أنه يحتوي على الكثير من الأشكال الهندسية التي تزين بها نوافذ وأبواب المدرسة من الخارج، فنجد مثلاً أن النوافذ في الطابق العلوي والتي عددها تقريباً ثمان ذات عقود نصف دائرية للجهة الغربية، كما توجد في نفس الطابق ثلاث شرفات من الحجرة

واحدة كبيرة واثنتان من نفس الحجم و تزين واجهة الشرفات عدد من الأشكال البصلية أيضاً في نفس الجهة توجد في وسط النوافذ من الأعلى نوافذ دائرية صغيرة بها فتحات يقال أنها للتهوية.
وفي الجهة الشمالية توجد ثمان نوافذ أعلاها تتميز بعقود دائرية هذا بالإضافة إلى النوافذ الدائرية الصغيرة في الطابق الأول نلاحظ وجود بابين أحدهما مغلق والآخر مفتوح ومنه يتم الدخول إلى المدرسة، كما توجد مجموعة من النوافذ تزين بها الطابق الأرضي ويقدر عددها بحوالي خمس نوافذ، أما في الجهة الشمالية فتوجد سبع نوافذ ذات إطارات من الحديد، ويتميز السقف بشكله الجملوني، أما من الداخل فإن سقفه من الخشب.
ومن الداخل من الطابق الثاني يوجد مجموعة من الغرف كانت تستخدم للدراسة، أرضية المدرسة جزء منها مبلط ببلاط قديم والجزء الآخر (مرمر) أما بالنسبة للسقف فهو مطلي بالنوره المخلوطة مع حجر البوميس وكذلك الجدار ملبس بالجبس.

## مواقع مديرية البريقـــــــة:

### شبه جزيرة إحسان (مواقع العصر البرونزي الألف الثالث ق.م في محافظة عدن):

استناداً إلى المعلومات الأثرية التي توصلت إليها البعثة الأثرية الروسية – الألمانية بمشاركة مكتب الآثار عدن في أكتوبر عام ١٩٩٩م والتي قامت بأعمال المسح والتنقيب في موقع النبوة في شبه جزيرة إحسان والشريط الساحلي إلى عمران وقعوه وقد تضمن التقرير النتائج التي توصل إليها الفريق بعد فحص العينات التي تم العثور عليها استنتج الفريق المذكور بأنه كانت هناك مستوطنات للصيادين ممتدة على طول الشريط الساحلي، يعود تاريخها إلى العصر البرونزي (٣٠٠٠عام) ق. م، وبالتالي أن أهم مستوطنة في شبه جزيرة عدن الصغرى خلال تلك الفترة من المواقع التي وجدت في الوادي الصامت التي يطلق عليها حالياً منطقة ما بين الجبلين وهي المنطقة الواقعة حالياً بين قرية كود قرو والمقبرة البريطانية ومعسكرات صلاح الدين.
وقد تم الاستيطان في عدن الصغرى في هذه الفترة الذي أكدته وجود العديد من مستوطنات الصيادين الأخرى التي يعود تاريخها إلى هذه الفترة وكذلك وجود صهاريج على سفوح جبل إحسان يقع الأول شمال غرب الخيسة في منطقة مازال يسميها الصيادين الصهريج و مازال يتمتع بمقومات هندسية ووظائفه واضحة ولا يختلف عن صهاريج عدن التاريخية من حيث شكل البناء ونوعه ومتانته وقد تحول حالياً إلى مزرعة للذرة الرفيعة البيضاء. (وهو يعتبر الصهريج الأقدم).
أما الصهريج الآخر فيقع على الجهة الشمالية من جبل إحسان وفي منطقة تسمى النبوة غير أنه لم يتبق من هذا الصهريج سوى علامات النوره (الجبس) على بعض الجدران و أن الأحجار الأثرية لهذا الصهريج تكاد قد انتهت وميزة هذا الصهريج أنه لا يحصل على مياه الأمطار من التجاويف الجبلية الكبيرة والمتعددة التي تحيط به فحسب بل أنه يتلقى المياه من ينابيع وعيون مائية من أحشاء الجبل بالإضافة إلى الصهاريج توجد أيضاً بئر في أعلى الجبل

أولاً: المقدمات الجغرافية والتاريخية لشبه جزيرة جبل إحسان (عدن الصغرى).
(١) المقدمة الجغرافية: -
الموقع الجغرافي:-
تقع شبه جزيرة جبل إحسان غرب شبه جزيرة عدن، ويفصل بين شبه الجزيرتين خليج يسمى خليج التواهي (الخليج الخلفي) الذي يبلغ عرض مدخله بين رأس مربط في شبه جزيرة عدن، ورأس صليل في شبه جزيرة إحسان حوالي ثلاثة أميال ونصف، وأوسع عرض له شرقاً وغرباً حوالي ثمانية أميال، وقد شبه البعض شبه الجزيرتين بمقبضين تشبهان جراد البحر.
الأقسام الرئيسية لشبه الجزيرة:
تشمل الجزيرة الأقسام الجغرافية الرئيسية التالية:

البريقة - الخيسة - الغدير - بير فقم.
(٢) المقدمة التاريخية:-
لمحة عن التاريخ الجيولوجي لشبه الجزيرة:-
تعتبر شبه جزيرة جبل إحسان إحدى المراكز البركانية التي وجدت على طول ساحل الجزيرة العربية التي يرجع تاريخها إلى عصر المايوسين – بلايوسين، وتعد شبه جزيرة جبل إحسان أوسع قليلاً من شبه جزيرة عدن، وأكثر تعرضاً للتعرية هذا إلى جانب أن مرتفعات شبه الجزيرة قد تجزأت بفعل العمليات البركانية إلى عدد من التلال المنفصلة تتخللها مناطق منخفضة مغطاة بالرمال، وأكثر هذه التلال ارتفاعاً هو جبل أم مزلقم (٣٥٠) متراً، أما القمم القريبة منه فهي عبارة عن قمم بارزة تعرف باسم البروج، أو القمم الحلزونية، وفي الطرف الغربي لشبه الجزيرة بالقرب من قمم بير فقم تمتد التلال المتعددة هناك كما تمتد على طول الساحل الجنوبي الشرقي، لتشكل جبل إحسان (٢٥٠) متراً كقمة بارزة وسط مجموعة متفرقة من التلال، أما بقية الظواهر البارزة لشبه الجزيرة فتوجد بشكل رئيسي في اللسان البري لرأس أبو قيامة كجبل على الساحل الجنوبي، كما توجد مثل هذه الظواهر أيضاً بالقرب من بندر شيخ.

## البريقـــــــة:

**تسمية البريقة**: هذا الاسم هو الشائع بين المواطنين داخل شبه الجزيرة وخارجها، وقد أوضح سكان منطقة الخيسة، بأن البريقة القديمة هي المنطقة التي يطلق عليها اليوم ساحل كود النمر وحتى نهاية هذا الساحل في اتجاه عقبة الخيسة، أما بالنسبة للبريقة الجديدة فقد شملت كل المناطق التي تقع عليها منشآت النفط والمجمع الحكومي، ومنه مبنى البلدية من ناحية الجنوب، ثم تمتد شرقاً حتى نهاية منطقة كود النمر، كما يمتد شمالاً حتى الجسر والمباني التي يطلق عليها مباني (C- CLASS, B-CLASS) ثم تطور الاسم أيضاً وفق قانون السلطات المحلية رقم (٤) لسنة ٢٠٠٠م ولائحته التنفيذية، والتقسيم الإداري الجديد لمحافظة عدن فأصبح الاسم يشمل كل مناطق شبه جزيرة إحسان وكذلك مناطق عمران، وبئر أحمد، ومدينة الشعب، المهرام، والحسوة وكل القرى الصغيرة التي تقع على امتداد هذه الخطوط، وكل ذلك تحت اسم مديرية البريقة، وذلك تخليداً للاسم التاريخي للبريقة القديمة.

إن كلمة البريقة هي تصغير لكلمة (برقاء)، وتعني: الأرض الغليظة التي تتكون من الرمل والحجارة والطين مخلوطة مع بعضها البعض.
وتكتب الكلمة أيضاً بالتاء المربوطة كما هو الحال بالنسبة لميناء ليبي قديم يسمى (البريقة) ويقع شمال ليبيا على ساحل البحر المتوسط على خط طول (١٦,٥) درجة. ودائرة عرض (٣٠) درجة.

كما توجد أيضاً منطقة ليبية أخرى ساحلية تحمل نفس الاسم، ولكن بصيغة التصغير أي البريقة. وهذا اسم يتطابق مع اسم البريقة الواقعة على ساحل كود النمر، التي يشبه موقعها موقع البريقة الليبية التي تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، على خط ٢٠ درجة ودائرة عرض ٣٠ درجة.
وهذا دليل يؤكد بأن البريقة القديمة ليست (منطقة كود النمر) الحالية كما يعتبرها البعض، بل هي الساحل الذي يقع تحتها وهو ما يطلق عليها ساحل كود النمر.

(١) **شبه جزيرة جبل إحسان أو شبه جزيرة إحسان**:

شبه جزيرة إحسان هي التسمية التي حلت محلها التسمية " شبه جزيرة عدن الصغرى" خلال السيطرة البريطانية كما سنوضح.
تنتسب تسمية شبه الجزيرة بهذه الصيغة إلى جبل إحسان الذي لم يكن مجرد صخر ولكنه جبل يحتضن معالم حضارية، كما يحتضن مستوطنة البريقة القديمة التي أشرنا إليها، ويقول الشيخ

أحمد شيخ منطقة فقم بأن المناطق التي كانت مجاورة لجبل إحسان بما فيها قرية فقم كانت تسمى جبل إحسان ولكن بصيغة شعبية، أي أم محاسين، ومما يؤكد ما رواه الشيخ الشيخي هو البيت الشعري العامي ومن ضمن أبيات شعرية متداولة في أوساط الصيادين قالها شعراء شعبيون عبروا بتلك الأشعار عن رفضهم الانتقال من قرية البريقة إلى خارجها بالقول:

يا للي ذكرتو لي العارة بلاد الشما          من فضلكم روحو بي في نواحي محاسين

ولا يعرف لماذا سمي جبل إحسان بهذه التسمية، أي اسم علم الإنسان، وقد وضح الأستاذ عبدالله محيرز حول تسمية الجزر اليمنية المحيطة بعدن والتي وردت في الخرائط الإنجليزية وبالصيغة التي نعرفها اليوم، حيث أفاد بأن البريطانيين قد استقوها من قبل قدماء البحارة والصيادين اليمنيين.

(٢) **منطقة الغدير**: ـ

لقد أدت شهرة الغدير كمنطقة سياحية جميلة وموقع لزيارة ولي الله الصالح "الغدير" يرتادها الناس من مناطق يمنية مختلفة إلى لفت أنظار البريطانيين وغير البريطانيين فأصبحوا يطلقون على منطقة عدن الصغرى بمنطقة الغدير، لدرجة أن البريطانيين كانوا يكتبون على الحاويات التي تحمل عناوين معدات وأدوات ومواد من بريطانيا تحمل عناوين تتضمن اسم الغدير قاصدين بذلك عدن الصغرى.

(٣) ***شبه جزيرة عدن الصغرى أو (عدن الصغرى)***: ـ

لا يعرف متى بدأت تسمية شبه جزيرة عدن الصغرى بالظهور تحديداً، غير أن المرجح هو أن هذه التسمية ظهرت بعد شراء بريطانيا شبه الجزيرة من شيخ العقارب عبدالله حيدره مهدي عام ١٨٦٨م، وكان اسم شبه الجزيرة ما ورد في اتفاقية البيع (شبه جزيرة إحسان)، ثم صار البريطانيون يطلقون على شبه الجزيرة بعد شرائها بهذه التسمية حيث أنهم بتسميتهم هذه يعدون شبه جزيرة إحسان تابعة لملكيتهم في شبه جزيرة عدن.

## بيت الفارس:

**تاريخ الإنشاء**:توجد حجر الأساس لهذه المنشأة في الركن الجنوبي الشرقي من المبنى الأوسط وهي عبارة عن كتلة من الخرسانة المسلحة مستطيلة بطول(٩٠سم) وعرض(٤٥سم) وقد سجل عليها تاريخ التشييد [ يوليو ١٩٣٠م].

**تقسيمات المنشأة**: تتكون المنشأة من ثلاث وحدات معمارية متجاورة.

**أولاً: المبنى الكبير**:

مستطيل الشكل بطول (١٢,٣٠سم) وعرض(٩,٢٥سم) ويتكون من ثلاثة طوابق ويوجد بهذا المبنى مدخلان متقابلان مدخل في الجهة الجنوبية وهو الرئيسي ومدخل مقابل له في الجهة الشمالية وقد زينا بعقد دائري من الحجارة السوداء المرقمة.

**الوصف الخارجي**:

الجهة الجنوبية: تعتبر الواجهة الجنوبية لهذا المبنى هي الواجهة الرئيسية ويوجد بها الباب الرئيسي في المنتصف بطول ٣م تقريباً وعرض(٣,٥٥سم) ويوجد بكل طابق من الطوابق العليا ثلاث نوافذ من هذه الجهة بطول(١,٣٠سم) وعرض (٩٠سم).

وقد وضعت على النوافذ من الأعلى قطع خشبية لكي يقوم عليها البناء وقد دعمت كل نافذة من أسفلها بسياج حديدي حتى يحافظ عليها ولا زالت هذه الاسيجة في موضعها.

**الواجهة الشمالية**:

يوجد بها باب مقابل للباب الموجود في الجهة الجنوبية، وهو يشغل مساحة (٣,٥٥ سم) عرضاً، (٣م) طولاً ويلاحظ أن هذه الواجهة قد شابها الخراب حيث تهدمت بعض أجزاء الجدار.

**الواجهة الشرقية**:
يوجد بهذه الواجهة من الأسفل فتحتان كبيرتان بعرض (٣,٥ سم) يلتقيان في دعامة كبيرة من الحجر وقد تأثر هذا الجانب مثل الواجهة الشمالية.وقد ثبتت في الدور الثاني من هذه الواجهة كتل حديدية ربما كانت تستخدم كرافعات، حيث يلاحظ وجود مساحة مستطيلة أسفل هذا الجدار سوف نستعرضها في وصف الدور الأرضي لهذا المبنى.
**الواجهة الغربية**:
يوجد بها ست نوافذ وهي سليمة لم يطلها الخراب حيث ترى هذه الواجهة متماسكة حتى نهاية المبنى.
**العناصر الزخرفية في المبنى**:
يوجد بروزان في نهاية الدور الأول ونهاية الدور الثاني يلتفان حول المبنى وهما عبارة عن بروز في الحجر المكونة لنهاية كل دور وقد كسيت بالأسمنت وطليت باللون الأبيض وترى وكأنها شريط يلتف حول المبنى.
**الدور الأرضي من الداخل**:
يوجد درج من الخرسانة المسلحة في الدور الأرضي لهذا المبنى وهو ملاصق للجدار الغربي للمبنى ومكون من خمس درجات وهو مستطيل الشكل بطول (١,٢٤ سم) وعرض (٧٥سم) ويلاحظ وجود علامة الدرج واضحة في كل دور من الأدوار العليا ولم يعد من هذا الدرج سواء المساحة المذكورة سابقاً، أما الأجزاء الأخرى من الدرج فقد تهدمت بتهدم سقف الأدوار العليا للمبنى.
توجد في الدور الأرضي حفرة مستطيلة الشكل ترتكز عليها الفتحتان الموجودتان في الجهة الشرقية من المبنى وهي مبنية من الحجارة السوداء الموقصة وهي بطول (٧,٨٠سم) وعرض (٤,٧٠ سم) نصف منها يوجد بداخل المبنى والجزء الآخر خارجه ولا زال الماء يوجد بداخل هذه المساحة.
(**ب) المبنى الثاني**:ـ
يقع إلى اليمين من المبنى الأول وهو مكان خصص للماكينات التي بواسطتها يتم شفط الماء وتوزيعه إلى الأحواض المعدة لاستخراج الملح وهو مستطيل الشكل بطول (١٧,٣٠ سم) وعرض (٧,٥٦ سم) ويتكون المبنى من غرفتين مستطيلتين تمثلان المساحة المشار إليها سابقاً ويفتح بينهما باب ونافذتان.
**الغرفة الأولى**: ـ
يفتح بها باب في الجهة الجنوبية بارتفاع (٢,٣٨سم) وعرض (١,٧٥سم) ويوجد بهذه الغرفة ثمان نوافذ بمقياس (١,٢٥سم) عرضاً و (٢,٣سم) طولاً اثنتان في الجهة الجنوبية وثلاث في الجهة الغربية وثلاث في الجهة الشرقية.
ويفتح في أعلى المبنى من الناحية الجنوبية نافذة مربعة الشكل.
ويتوسط هذه الغرفة خرسانة مسلحة عبارة عن حبات تقوم عليها الماكينات وهي بطول (٣,١٢سم) وعرض (١,٤٥سم) وعددها اثنتان.
ويلاحظ بروز ثمانية أعمدة حديدية قصيرة في كل خرسانة وذلك لتثبيت المضخة على هذه الخرسانة.
ويفتح في الجدار الفاصل بين الغرفتين باب بعرض (١,٧٥سم) وطول (٢,٣٨سم) ونافذتان بنفس طول وعرض النوافذ السابقة الذكر.
ويوجد في هذه الغرفة باب في الجهة الشرقية بمساحة (١,٢٥سم) عرضاً وطول (٢,٤٢سم) ونافذتان بمساحة (١,٢٥سم) عرضاً و (٢,٣سم) طولاً. وباب في الجهة الجنوبية بعرض (١,٢٧سم) وطول (٢,٦٣سم). وتفتح في الجهة الشمالية أربع نوافذ. ويوجد في هذه الغرفة خرسانة مثل التي في الغرفة الأولى.

السقف: سقف هذا المبنى غير موجود ولكن الارتفاع في نهاية المبنى على شكل مثلث يدل على أن سقف هذا المبنى على شكل جملون وقد وجدت بقايا السقف متناثرة على أرضية المبنى وهي من البستو الأحمر.

**جـ المبنى الثالث**:

وهو عبارة عن خزان لحفظ الماء مشيد من نفس الحجارة التي استخدمت في المبنيين السابقين ومساحته (٧,٦٧سم) طولاً (٣,٨سم) عرضاً.

ويلاحظ أن الجزء الأكبر من المبنى يعتبر أساس ويعلوه كتلة أخرى أقل ارتفاعاً تمثل المساحة التي تحفظ الماء وقد كسيت هذه المساحة من الخارج ومن الداخل بالأسمنت.

ويوجد بروزين حجريين في الجهة الغربية من الخزان تستخدما كسلم للوصول إلى أرضية الخزان.

ويوجد سلم حديدي لم يعد منه سوى بعض الأجزاء المغروسة في جدار الخزان من الجهة الشرقية.

وقد طال العبث هذا الخزان حيث أزيل جزء من جدار الخزان الشرقي وأحدثت بذلك فجوة في الخزان.ء

ولا يوجد سقف لهذا الخزان الذي كان ربما يستخدم لتزويد الماكينات بالماء أثناء عملية التشغيل.

**المباني السكنية**:

أنشئت مدينة البريقة بعد إنشاء المصافي وأصبحت هذه المدينة خاصة بعمال المصافي، وقد تم تقسيم هذه المدينة إلى ثلاث وحدات سكنية وكل وحدة سكنية لها تصميمها الخاص وفق ما أنشئت لأجله.

**وتقسم المدينة كما يلي**: ـ

**أـ منازل كبار موظفي المصافي**:ـ

شغلت هذه المساكن أفضل وأنسب الأماكن للسكن وذلك نتيجة لما يتميز به كبار موظفي المصافي وهي تطل على البحر وإلى جانب ذلك لها ميزات منها كبر المساحة التي يشغلها كل منزل وكذا المساحة المحيطة به. وسقوف هذه المباني أخذت شكل الجملون.

**بـ المجموعة الثانية**:

1- B.class. 2- Supper.

وضعت هذه المباني وسط المدينة تلي مساكن كبار الموظفين وكل نمط من هذه المساكن يختلف عن الآخر فالأول يتكون من ثلاث غرف في الأسفل ومثلها في الأعلى وسقوف هذه المباني من الخشب والأسمنت.

وكل صف من هذه المنازل يتكون من أربعة بيوت.

**أما الثاني** Supper B.:

يتكون من نفس عدد الغرف ولكن يختلف من حيث المساحة وكذا من حيث السقوف وهو من الخرسانة المسلحة. وكل صف من هذه المنازل يتكون من أربعة بيوت ذات دورين.

**المجموعة الثالثة**:

وضعت هذه المساكن في طرف المدينة من الناحية الشمالية للمصافي وقد قسمت إلى قسمين.

1- C.class. 2- Supper C.class.

ويتكون كل صف من البيوت من اثني عشر منزلاً من دورين وهي صغيرة المساحة ويوجد في الدور الأرضي غرفة + مطبخ + حمام + درج يؤدي إلى الدور الثاني الذي يوجد به غرفة واحدة. وسقوف هذه المنازل من السبستو.

**٢ـ** Supper C. class:

توجد مع هذه المساكن السابقة الذكر ولكن تختلف عنها حيث المساحة فهي أكثر اتساعاً من سابقتها وهي تشترك معها من حيث سقوف "السبستو" وكذا في عدد المنازل المكون منها كل صف.

**المـــــــدارس**

**مدرسة المسيلة:ـ**

كانت سابقاً معهد مستر سي وأنشى هذا المعهد في عام ١٩٥٨م وسمي بعد ذلك مستر بينج. وتوالت التسميات فيما بعد على هذه المدرسة فتحولت إلى مدرسة حكومية أطلق عليها اسم البريقة وبعد ذلك أطلق عليها مدرسة أحمد شرف وبعد ذلك المسيلة حالياً.

وتتكون هذه المدرسة من دورين وهي على شكل حرف "L" ويوجد ممر بين هذه المدرسة والمدرسة التابعة لها الواقعة إلى الشرق منها وهي مدرسة ابتدائي وتوجد لوحة من الخرسانة مثبتة في الواجهة الرئيسية وكتب عليها مدرسة البنين.

وتتكون هذه المدرسة من أربعة فصول ويفصل المدخل الرئيسي لهذه المدرسة حيث جعل كل فصلين مع ملحقاتها من الحمامات على يمين ويسار المدخل الرئيسي.

ويتم الصعود إلى المساحة الفاصلة بين هذه الفصول بواسطة خمس درجات من الناحية الجنوبية وكذا خمس درجات من الناحية الشمالية.

تعد الواجهة الجنوبية للمدرسة هي الواجهة الرئيسية حيث تمثل المدخل الرئيسي لهذه المدرسة حيث تأخذ المدخل بشكل المثلث المتسع من الأسفل ويضيق كلما صعدنا إلى أعلى ويفتح فيه ثلاث فتحات الفتحة الكبرى تقع منتصف المثلث وفتحة على يمين ويسار الفتحة الكبرى.

حجرات الدراسة:- تقع حجرات الدراسة على يمين ويسار المدخل الرئيسي وكل جناح يتكون من حجرتين دراستين. وسقوف هذه الغرف من السبستو قد أخذت شكل جملون.

**صهريج جبل النبوة**: ـ

يقع هذا الصهريج أسفل جبل النبوة من الناحية الجنوبية للميل حيث تتدفق إليه المياه من أعالي جبل النبوة إلى الجهة الجنوبية من الجبل وتجتمع في وسط الجبل في مجرى واحد يسيل منه الماء إلى الوادي الواقع أسفل الجبل.

وقد فطن الأقدمون إلى أهمية ذلك الموقع وتم إقامة صهريج في أسفل منطقة من هذا الجبل والواقعة بين صدفي الجبل وهي ذات امتداد مناسب لحفظ المياه وشيد جدار من الحجر يربط بين صدعي الجبل وقد دعم بمواد التقوية في ذلك الحين وهي مادة القضاض التي تساعد على تماسك الأحجار فيما بينها وبإقامة هذا الجدار الحاجز أصبح الصهريج يمتد بطول (٣٩,٥م) وعرض مختلف وأصبحت المسافة بين الصدفين التي يشغلها الحاجز المقام (١٦,٥م) وعرض هذا الجدار (٧٠سم) وارتفاعه (١,٢٠م) وقد طليت مساحة تقدر بـ (١م) في أجزاء الجبل المحيطة بالصهريج ودعم الصهريج بإقامة حواجز مبنية من الأحجار في الجهة الشمالية والجهة الغربية من الصهريج حتى تخفف حدة اندفاع الماء إلى الصهريج ويوجد في وسط الشعاب حاجز من الحجارة وهو حديث ويلاحظ ذلك من خلال الأحجار المستخدمة وربما كان مكان هذا الحاجز حاجز قديم وقد تحطم بفعل قوة اندفاع الماء لأن ذلك المكان الضيق يمثل نقطة التقاء الروافد الثلاثة السالفة الذكر.

وقد استخدم الصهريج حديثاً كأرض زراعية حيث يظهر ذلك جلياً في بقايا النباتات التي تم زراعتها في الصهريج.

ويصعد إلى الصهريج من الأسفل بواسطة ست درجات تؤدي بالصاعد إلى مساحة انسيابية مرصوفة بالحجارة والمدعمة بمادة القضاض وهذا الإنسياب يساعد على سهولة نزول الماء والمحافظة على عدم تكسر وتحطم هذه المساحة المرصوفة بالحجارة وهي ذات لون بني محمر وتتوسط هذه المساحة درج وعددها إحدى عشر درجة تؤدي هذه الدرج إلى الجدار الحاجز " الصهريج " ويوجد درج في طرف الجبل ويلتصق بجدار الصهريج وعددها عشر درجات تؤدي إلى أعلى جدار الصهريج ويتم النزول إلى ذلك الصهريج بواسطة ثلاث درجات.

**المقابـــــر**

**مقبرة سلينت قبلي**:

تقع في مديرية البريقة بجانب الخط العام على يمين الداخل إلى منطقة صلاح الدين. ويوجد هناك نصب تذكاري إلى الجهة الجنوبية من المقبرة وهو مستطيل الشكل مبني من الحجارة الموقصة يعلو هذا النصب كتلة خرسانية على شكل هرمي مثبت فيه من الناحية الجنوبية قطعة من الرخام طولها (١,٣٦م×٦٨سم) عرضاً. وقد كتب عليها أنها مقبرة عسكرية بريطانية أقامها سلينت قبلي.

وتحيط الجبال بالمقبرة من الجهة الشرقية والشمالية وهي مستطيلة الشكل يحيط بها سور من الحجارة السوداء المرصوفة بطول (٢٤٥م:١٢٦م) عرضاً وبارتفاع (١,٥٠م) وعرض (٤٠سم) تقريباً.

ويتوسط هذا السور بوابة في الجهة الجنوبية من المقبرة ويؤدي إلى داخل المقبرة وطول الباب (٣,٤٠م) وعرض (٣,٦٧م).

ويعلوها سقف من الخشب ذو فواصل حديدية لإحداث تقوس في السقف حيث أصبح شكل السقف على شكل جملون وعلى يمين الداخل توجد لوحة خشبية مثبتة في جدار الملحقات التي توجد على يمين البوابة وتبين هذه اللوحة التخطيط العام للمقبرة وما تحويه من تقسيم للقبور ذات المساحات المستطيلة وعددها سبع تقسيمات تضم قبور عدة.

وكل مساحة من هذه المساحات تضم عدد قبور ذو صفين متقابلين وعدد القبور في هذه المقبرة مائة وأربعة وثلاثون قبراً.

وتشغل هذه المقبرة مساحة (٥٧,٧٥م) طولاً × (١٢,٤٧م) عرضاً ويتم الوصول إلى هذه المقبرة عبر طريق من الإسفلت ممتد من البوابة الرئيسية إلى المقبرة وهو بعرض (١,٣٠سم) وتوجد على يسار الطريق الشجيرات الصغيرة التي تزين المقبرة.

ويوجد على كل قبر من القبور السالفة الذكر نصب تذكاري من الرخام الأسود المنقوش بالأبيض أو الرخام الأبيض ويكتب على هذا النصب اسم المتوفى وتاريخ الوفاة والعمر.

والاختلاف بين هذه القبور يكمن في أن القبور ذات النصب الأسود المنقوش بالأبيض يوجد عليها عمر المتوفى أما ذات اللون الأبيض لا يوجد بها عمر المتوفى.

ويوجد في الركن الشمالي الشرقي من المقبرة جبل صغير تمثال الصليب مثبت على قاعدة مستطيلة الشكل مطلي باللون الأبيض وقد تعرض هذا الصليب إلى التكسير إلا أنه لا زال مثبت على هذه القاعدة الحبرية ولكن نكس على الجبل.

**الكنيســة**:

تتكون من طابقين وتقع في منطقة صلاح الدين على ارتفاع بسيط من الجبل ويحدها من الشرق الجبل المقامة عليه ومن الشمال الخط العام ومن الغرب أحد ملحقاتها وهو المرقص سابقاً " المسجد حالياً " ومن الجنوب مباني العمال.

يتم الدخول إلى الكنيسة من الناحية الشمالية حيث توجد هناك بوابة حديدية كبيرة هي مغلقة حالياً تؤدي هذه البوابة إلى مساحات مرصوفة بالقطع الخرسانية المربعة وهي عبارة عن ثلاثة مستويات تؤدي إلى درج وعددها أحدى عشر درجة تؤدي إلى مساحة مستطيلة تحيط بالكنسية من الناحية الشمالية وتنصب أمام البوابة الرئيسية لمدخل الكنسية كتلة معمارية ذات ثلاثة أوجه وهي من الخرسانة المسلحة ويفتح بها باب في الجهة الشرقية منها ويوجد في نهايتها الجرس الخاص بالكنسية ويصعد إلى أعلى هذا البناء بواسطة سلم حديدي مثبت في جدران.

تتكون الكنيسة من طابقين:

**الطابق الأرضي**:

مستطيل الشكل مقاساته من الداخل بطول (١٥,٥٠م) وعرض (١٥,٨م). ويفتح في هذا الطابق باب في الجهة الشمالية للكنسية بعرض (٣,٥٠م) يؤدي إلى صالة مستطيلة الشكل بطول (٩,٢٨م) يليها ثلاث درجات تؤدي إلى مساحة أرفع منها بطول (٢,٤٤م) ثم يلي هذه المساحة جدار فيه باب ملاصق للجهة الغربية للكنسية وهو بعرض (١,١٠م) وطول (٢م). يفتح هذا الباب على غرفة مستطيلة الشكل وهي نفس عرض الصالة السابقة (٥,٨٨م) وتوجد نافذة واحدة في هذه الغرفة بعرض (٧٥سم).

وتوجد أربع نوافذ في الصالة الرئيسية المقابلة لمدخل الكنيسة في الجهة الغربية من المبنى بعرض واحد (٧٥سم). وفي الجدار الشرقي لهذه الصالة باب مستطيل الشكل يفتح على صالة أخرى بطول (٩,٢٠م) وعرض (٤,٣٦م). وعلى يمين الداخل من هذا الباب توجد هناك فتحة في الجدار الجنوبي لهذه الصالة بطول (٣,٤٠م) وعرض (٢م) يليها درج مكون من تسع درجات ثم ردهة ويلها باب يفتح على ستة عشر درجة تؤدي إلى الدور الثاني للكنيسة.

وعلى يسار الداخل من الباب الرئيسي لهذه الصالة السابقة الذكر يوجد غرفة وحمام يليها فتحة في الجدار الشمالي للكنيسة بطول (٢,١٠م) وعرض (٢م).

**الطابق الثاني**:

يصعد إليه بواسطة درج تمتد من الطابق السفلي وعددها (٢٥) درجة وهي ملتفة بالجدار الشمالي للطابق الثاني وتفضي هذه الدرج إلى بهو واسع يمثل طول وعرض الطابق الثاني كما يلي:- الطول (١٧,١٧م) وعرض (١٧,١٠م).

ويفتح في الجهة الغربية لهذا الطابق ثلاثة أبواب تؤدي إلى بلكونة (٦,٥٥م) ومساحة أبواب (٢٠,٥٢م) عرضاً بارتفاع (٢م) ويفصل بين كل باب وآخر مسافة تقدر (٦٧سم).

ويوجد كذلك في الجهة الغربية باب يؤدي إلى درج عددها (٢١) درجة تؤدي هذه الدرج إلى مساحة مستطيلة الشكل تقريباً ويطل على بهو الكنيسة من الأعلى من الناحية الغربية ويفتح في المساحة الخرسانية شكل هندسي ذو ثمانية أوجه يعلوها درابزين من الحديد بنفس عدد الأوجه كحماية من السقوط إلى الأسفل وهذه الفتحة عمودية على عمود من الخرسانة المسلحة ذو ثمانية أوجه قائم على كتلة من الخرسانة دائرية الشكل يحيط بها شكل هندسي ذو ثمانية أوجه منفذ على أرضية الكنيسة

**الجهة الشمالية**:

يوجد الدرج المؤدي إلى الطابق الثاني للكنيسة في الواجهة الشمالية ويفتح في هذه الواجهة من الداخل بابان بعرض (٢,٥٢م) يفتحان على بلكونة وتوجد نافذة في نهاية الجدار من الناحية الشمالية الشرقية بطول (١,٤٧م) وعرض (١,١٥م) وتزين هذه النافذة من الأعلى جص مع الزجاج مستطيل الشكل يمتد من أعلى النافذة إلى بداية سقف الكنيسة.

**الواجهة الشرقية**:

توجد بهذا الجدار في المنتصف فتحة إلى الداخل تمثل شكل مثلث ويمكن اعتبارها كمجال يزيد من سعة الدرج في هذا الجدار ويتكون الدرج المؤدي إلى الأعلى من ثلاثة عشر درجة تؤدي إلى منبر مثلث الشكل.

وفي الزاوية الجنوبية الغربية من هذا الجدار يبرز منها كتلة من الأحجار بشكل مخروطي تضيق من الأعلى وتتسع من الأسفل حيث تلتصق بأرضية الدور الثاني للكنيسة يتوسط هذا البروز المخروطي بروز صغير في المنتصف عبارة عن ثلاثة أحجار مغطاة بالأسمنت بطول (٩٠سم) وعرض (٧٦سم).

ويتم الصعود إلى المصطبة بواسطة ثلاث درجات حيث تضيق المساحة بين الدرج الأول والثاني وتتسع كلما صعدنا باتجاه المصطبة. ويكتنف الدرج من اليمين والشمال درابزين من الخشب ذو قوائم حديدية عددها أربع قوائم ويمثلان المدخل إلى الدرج المؤدي إلى المصطبة.

**الواجهة الجنوبية**:

يوجد على اليسار الواقف المصطبة برز في الجدار الجنوبي تظهر منه قطعة من الحجر ومغطاة بالأسمنت بطول (٣٠سم) وعرض (٤٠سم) وارتفاع (١٠سم).

ويقع في منتصف هذا الجدار سبعة بروزات ذات صفين من الخرسانة الصف الأعلى مستطيل الشكل (٤٠سم طولاً × ٢٥عرضاً).

والصف الأسفل مربع تقريباً بطول (٢٥سم × ٢٥سم) ويقع تحت هذان البروزان ردهتين مستطيلتين بمساحة (٦,٧٧م) طولاً (١م) عرضاً، ارتفاع الردهة الثانية (١٥سم) ويوجد في الردهة الأولى سبعة فواصل خشبية بعرض (١,٧م) وينتهي هذا الجدار بفتحة في الركن الجنوبي الغربي لهذا الجدار بمساحة (١,٤٧م) طولاً و (١,١٥م) عرضاً يعلوها جص مع الزجاج مستطيل الشكل يمتد من أعلى النافذة إلى بداية سقف الكنيسة.

**سقف الكنيسة**:

يتكون سقف الكنيسة من خمسة أجزاء مربعة الشكل ويرتكز كل جزء على الآخر، تصغر الأجزاء العليا من حيث المساحة وكذلك من حيث الحجم ويوجد في كل مربع من المربعات السابقة فواصل خشبية بداخلها أشكال هندسية لها شكل مربعات (توضع تلك الأخشاب طولياً وعرضياً) والأخشاب مدعمة بحواجز حديدية (قطع حديدية مربعة) ومثبتة بحامل حديدي أيضاً.

ويرتبط كل جزء من أجزاء السقف مع الأجزاء الأخرى بروابط حديدية قوية توضع في أركان السقف وعند نهاية الجزء الخامس من السقف يوجد عليه شكل هرم له أربعة أوجه شكلها مثلثات متساوية ويوجد للهرم دعامات خشبية عددها (٨) قطع خشبية شكلت بدورها (٨) مثلثات تلتقي من أعلى نقطة لها بقطعة كبيرة من الخشب والتي تمثل نهاية الهرم أو نهاية سقف الكنيسة، ويتدلى من هذه الأجزاء الكشافات الضوئية للكنيسة من الداخل.

**(١) صهاريج المياه في مديرية البريقة**

يقع الصهريج الظاهر في منطقة الخيسة في ملتقى جبال وتصب في الصهريج سيول الأمطار التي تهطل على تلك الجبال والصهريج في وضعيته الحالية لاستخدام حفظ المياه وخزنها وهو ممتلىء بالأتربة والمخلفات والحشائش الصغيرة التي تنمو في أماكن متفرقة ووضع الصهريج باتً يتطلب صيانة وترميم لأنه يمثل جزء من تاريخ المدينة وقد عاشت أيضاً عدن الصغرى في هذه الفترة الذي أكدته وجود العديد من مستوطنات الصيادين الأخرى التي يعود تاريخها إلى هذه الفترة دليلها وجود صهاريج على سفوح جبل إحسان يقع الأول شمال غرب قرية الخيسة في منطقة ما زال يسميها الصيادين الصهريج الذي يتمتع بمقوماته الهندسية ووظائفه ولا يختلف عن صهاريج عدن الأثرية التاريخية من حيث شكل البناء ونوعه ومتانته وتحول حالياً إلى مزرعة لزراعة الذرة الرفيعة البيضاء والزجرة زرعها أحد المواطن كغذاء لماشيته حسب الإفادة (وهو الصهريج الأقدم).

أما الصهريج الآخر فيقع على الجهة الشمالية من جبل إحسان وفي منطقة تسمى النفوذ غير أنه لم يتبقى سوى علامات النوره (الجبس) على بعض الجدران وأن الأحجار الأثرية لهذا الصهريج تكاد تكون قد انتهت ميزة هذا الصهريج أنه لا يحصل على مياه الأمطار من التجاويف الجبلية الكبيرة الكثيرة التي تحيط بها فحسب بل أنه يتلقى المياه من ينابيع وعيون مائية من أحشاء الجبل.

بالإضافة إلى الصهاريج هذه في جبل إحسان يوجد أيضاً بئراً يحتضنها جبل إحسان في أعلاه.

**قلعة البريقة (أو قلعة جبل الغدير)**:

تعتبر من أبرز الحصون والقلاع الموجودة على شاطئ الغدير مواجهة للشاطئ الأزرق حيث يقع الميناء القديم (بندر شيخ) وهي تتكون من دورين مبنية من أحجار صخرية يوجد أعلاه بقايا آثار دفاعية، ويوجد بها مدرج (درج سلالم) من الحجر للوصول إلى موقع القلعة من أسفل الجبل تبلغ عدد درجاتها (١٢٠٤) درجة مرصوفة بالأحجار، استخدمت في فترات سابقة – ربما –

عندما كان يغلق الميناء – ميناء عدن ويتحول إلى الموانئ الأخرى في البريقة لأسباب كثيرة ليس هذا فقط بل أن القلعة استخدمت لحماية الميناء في القديم من الجهة الغربية واستمرت كحصن دفاعي في فترة الاحتلال الاستعماري البريطاني وكذلك لحماية ومراقبة السفن الوافدة والمغادرة.

- ترتفع القلعة عن مستوى سطح البحر حوالي (١٠٠٠) قدم.
- طولها ما بين (٣٠٠ – ٤٠٠متر).

**وصف الوضع الحالي**:

نتيجة لقدم القلعة وبفعل عوامل التعرية ولعدم الصيانة الدورية لها، تعرضت لبعض التشققات والتصدعات وكذلك الدرج (الدرج السلالم) هي الأخرى ليست بحالة جيدة وتعرض بعضها للهدم.

**كـــود النمر**:

كود النمر هي المنطقة التي عرفت بها البريقة القديمة وتقع بالقرب من شاطئ الغدير، ويطل عليها جبل سالم سويد، وتمتد منطقة كود النمر من الساحل المحاذي لمنطقة الغدير مروراً بشاطئ كود النمر وحتى نهاية هذا الساحل في اتجاه عقبة الخيسة.
ويعد شاطئ كود النمر أحد الشواطئ الجميلة التي تمتاز بها منطقة البريقة ويرتاده الأهالي والأسر من مختلف محافظات الجمهورية.

**الوصف الحالي**:

يعتبر أهم موقع من المواقع الأثرية والتاريخية في المديرية وذلك من خلال موقعه في المستوطنة القديمة البريقة بالإضافة إلى شاطئه المتميز بنظافته وهدوئه المتميز.

**شاطئ الغدير**:

يقع شاطئ الغدير في منطقة الغدير عدن الصغرى، يعد من أجمل الشواطئ وأروعها يتميز بموقعه الجميل والذي يفرض نفسه كمتنزه سياحي من جانب ومن جانب آخر لأهمية الموقع وقربة من (القلعة) وبعض الصهاريج وارتباطه بـ كود النمر المنطقة الساحلية التي ترتبط بالمواقع والمستوطنات التاريخية الأخرى على امتداد السواحل. هذا من جانب آخر يعد أهمية شاطئ الغدير إلى وجود قبر ولي الله الصالح أحمد بن أحمد الزيلعي الواقع في الجهة الشمالية في الغدير وسمي شاطئ الغدير بالغدير نسبة إلى اللقب الذي لقب به ولي الله (الزيلعي) الغدير وبحسب الرواية التي تفيد بأن الولي الزيلعي كان مرافقاً لولي الله الصالح (العيدروس) الذي ولد في تريم سنة ١٤٣٢م وتوفي في عدن سنة ١٤٩٤م وإن ولي الله الزيلعي قد ولد في وسط هذه الفترة تقريباً وأن العيدروس قد كلف بمهمة مع تاجر عود إلى حضرموت ولكن الزيلعي تأخر في العودة مما أقلق من في انتظاره العيدروس وبقية الناس فلم يجدوه إلا جثة هامدة في الشاطئ لفظته الأمواج إلى هذا الموقع الذي كان يعيش فيه حيث قبر فيه وأقيم على قبره مزار فيما بعد سمي بضريح الغدير، كما توجد في المنطقة أيضاً نفسها (٣) أضرحة لأناس من أولياء الله الصالحين إحداها لولي الله الصالح السيد يونس والذي يقع قبره ببئر فقم وكانت له زيارة سنوياً وضريح آخر لولي الله الصالح الشريف الذي يقع قبره خلف جبل فقم.
ولكن شهرة ولي الله الصالح وكثرة زيارات المواطنين إليه فاقت الجميع من الأولياء.
انتهت معظم هذه الأضرحة لأولياء الله الصالحين المزارات بعد حرب صيف ١٩٩٤م بالإضافة إلى بقية الأضرحة لأولياء آخرون.

**شاطئ الساقية**:

يقع شاطئ الساقية ما بين منطقتي فقم وعمران في مساحة تقدر بحوالي (٢) كيلو متر وهذا الشاطئ تزاول فيه حرف اصطياد الوزف الأسماك الصغيرة المعروفة التي تصطاد بواسطة الشباك الصغيرة يتم تجميعه وتجفيفه على رمال الشاطئ يتعرض للشمس ثم يحفظ بعد ذلك يتم بيعه.

هذه المواقع تعتبر من أهم المواقع الأثرية والتاريخية الممتدة على الشريط الساحلي حتى باب المندب ومنها إلى القنفذة في السعودية كمستوطنات بشرية عاشت فترات تاريخية مختلفة وذلك عندما قامت البعثة الألمانية بمقارنة الفخار المكتشف وبكميات هائلة في منطقة صبر الأثرية التاريخية في المواسم الأثرية المختلفة لأربعة تلال مدروسة من (٥) ثلاث موجودة في منطقة صبر الأثرية التاريخية مع المستوطنات المختلفة المنتشرة على امتداد الشريط الساحلي وأكدت الدراسة المقارنة أن الفخار قد يعود إلى فترة أقدم بل أن منطقة صبر عرفت كمركز تجاري لصناعة الفخار لدى المواقع الأخرى عن طريق التجارة التي اشتهرت بها اليمن.
وموقع النبوة الأثري التاريخي الذي يعود إلى (٤٥٠٠) قبل الميلاد فترة الرويز يعود هو الآخر مصوراته الحجرية إلى فترة أقدم منطقة (أم عليبة) في م/ لحج بحوالي (٥٠٠) عام ليس هذا فقط بل أن موقع كود امسيله يعتبر من الحدود المتاخمة لمدينة عدن ويقع إلى الشمال من قرية بئر فضل بمسافة (٤كم) وإلى الغرب من الطريق الحصوي الواصل بين مدينة الشيخ عثمان وقرية الوهط (WHAT) بمسافة (٤٠٠متر) وإلى الجنوب من قرية الوهط بمسافة (٦كم).
يتألف الموقع من تل رئيسي يرتفع نحو (٧متر) عن الأرض المجاورة تمتد مساحته لمسافة (٣٥٠×٢٥٠) متر من الشمال باتجاه الجنوب ويضم مجموعة من التلال والمنخفضات الأخرى المحيطة به يجاور التل من جهته الشرقية قبر لأحد أولياء الله الصالحين (إسماعيل) الأمر الذي يتطلب عناية فائقة لدراسة أعمق نظراً لصعوبة هذه المواقع بحكم أنها كثبان رملية.

**شاطئ فقم**:

شاطئ فقم من الشواطئ المميزة بمزاولة الاصطياد بقوارب صيد صغيرة ويبلغ طول الشاطئ حوالي (١) كيلو متر.
يوجد في الموقع ضريح ولي الله يونس سابقاً أي أنه مزار سنوي للتبرك الديني لبعض الناس يوجد به بعض الأشقاق الفخارية والأصداف البحرية المختلفة وربما يعود إلى البدايات الأولى للاستيطان واستخدام الشاطئ كميناء مؤقت بعض الأحيان.

**منطقة النوبة**:

منطقة النوبة عبارة عن جزيرة صغيرة في البحر وهي تبعد عن منطقة فقم الواقعة في شبه جزيرة عدن الصغرى واحد كيلو متر وهي جزيرة صخرية ذات أشكال عجيبة في تكويناتها تلك حيث تأخذ شكل شبيه بالطير يبلغ طولها ستة عشر متراً وعرضها حوالي ثمانية أمتار ترتفع عن مستوى البحر بحوالي خمسة عشر متر تبعد عن جبل الشريف الواقع بشاطئ فقم بحوالي ثلاثين متراً.

**جزيرة حبان**

تقع باتجاه الشرق من منطقة الخيسة وتبعد عنها حوالي كيلومترين وتوجد بها مواقع عسكرية تستخدم لحماية الشواطئ ومراقبة السفن البحرية كما يوجد بها خنادق تابعة للمواقع العسكرية.
و توجد بها استخدامات عسكرية قديمة الأمر يتطلب مسح معمق وخاصة في الغوص وتهيئة البنية التحتية لذلك.

**جبل باعليان**:

يطل على شارع الخيسة ويوجد في أعلى الجبل موقع عسكري بغرض حماية الشواطئ ومراقبة السفن ويبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر حوالي ثلاثمائة متر كما يبلغ طوله ثمانمائة متر ويبعد عن منطقة البريقة بحوالي واحد كيلومتر ويحيط به من الجهة الغربية والجهة الجنوبية شاطئ الخيسة. والموقع قائم وبحالة جيدة.

**ساحل أم رأس**:
يقع ساحل أم رأس في منطقة عمران، ويمتد طول الساحل أكثر من نصف كيلو متر ويستخدم غالباً كمركز استقبال قوارب الصيد وتوجد دكه خاصة بذلك وبالقرب من الساحل يوجد جبل يسمى جبل الزربة.
ويستخدم الساحل كمركز استقبال قوارب الصيد الصغيرة. يمكن الاستفادة منه في التزلج أو سباق القوارب أو رياضة الصيد على الماء بعد تأمين البناء التحتية ودراسته ومسحه أثرياً وتاريخياً.

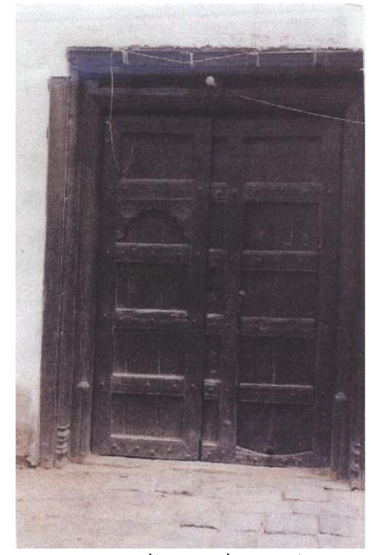
**بئر أحمد**:

تقع منطقة بئر أحمد في حوض وادي لحج الكبير باتجاه الشرق من منطقة ربال وقد كانت في السابق تابعة لمشيخة العقارب المنفصلة عن السلطنة اللحجية ومن خلال الفترة (١٢٨٠ – ١٣٠٥هـ) استولت حكومة الاستعمار البريطاني في عدن على مجموعة من القرى المتاخمة لمنطقة عدن، وقد أطلق اسم (أحمد) على المنطقة نسبة إلى البئر الموجودة فيها، كانت مياهها تستخدم للشرب والري، حيث يزرع القصب على مقربة منه.
يوجد في المنطقة مزار للمشيخة العراقية التابعة للولي عبدالله بن أحمد العراقي وهو من كبار الصالحين وله كرامات عديدة وللناس فيه معتقد حسن ويمكن الوصول إلى المنطقة عبر الطريق المؤدية إلى مدينة الشعب وعدن الصغرى ومن خلال مفترق الطريق بعد منطقة الحسوه.
والبئر قديم مهمل أصبح شبيه بالمغارة بسبب جفاف المياه فيه وانعدام الحياة لأنه لم يعد مصدراً لمياه الشرب كما كان سابقاً.
**تسوير البئر**:
الأرض التاريخية للعقارب في قلائد الجمن هي (لخبة) و (ليست اخية) و (اللخبه) أو (الأخبة) كما عند أبي مخرمة وهي حسب العبدلي والثور ما تسمى الآن بئر أحمد، ويشير المقحفي أن من أشهر بلدان العقارب (الأحبة) أو (الأخبة) التي قامت مكانها مدينة بئر أحمد والحسوه والرباك وبير فقم وجبل إحسان والبريقة، ولهذا فإن المقحفي يعطي امتداداً جغرافياً أكبر للأرض التاريخية للعقارب (لخبة) مقارنة بما رآه العبدلي والثور اللذان حصراهما في بير أحمد، ثم يعود المقحفي ليقول أن (اللخبة بالتحريك وقد يقال لها الأخبة بهمزة بدل اللام هي قرية خاوية في ساحل أبين بالقرب من العماد في الجهة الشرقية من مدينة عدن بمسافة ١٤ كبلا (هكذا وردت في المصدر واعتقد أنها ميل – الباحث) كانت لها شهرة قديمة وعمرت فيها المساجد والأربطة وتكرر ذكرها في الحروب التي دارت بين الملك المجاهد الرسولي وابن عمه الملك الظاهر للسيطرة على عدن في القرن الثامن الهجري، وفي كتاب قرية عامرة قربها سوق قائم ومزارع ومعاصر يسكنها قوم من العرب يقال لهم الأهدوب فلما ملك الشيخان علي وعامر أبناء طاهر ترجح لهما إخرابها لأنها كانت مأوى لقطاع الطرق فأخرباها وانتقل أهلها بعضهم إلى عدن وبعضهم إلى لحج واليوم هي خراب ليس لها ساكن ولا أنيس وفي هذا تناقض واضح بين ما ذكره المقحفي سابقاً في تحديد موقع (الأخبة) أو (لخبة بأنه ذلك المكان الذي قامت عليه مدينة بير أحمد والحسوة والرباك وبير فقم وجبل إحسان والبريقة .

## صور أعمال المسح في محافظة عـــــدن



الواجهة الأمامية لمنزل الشيخ العيدروس (رحمة الله عليه)



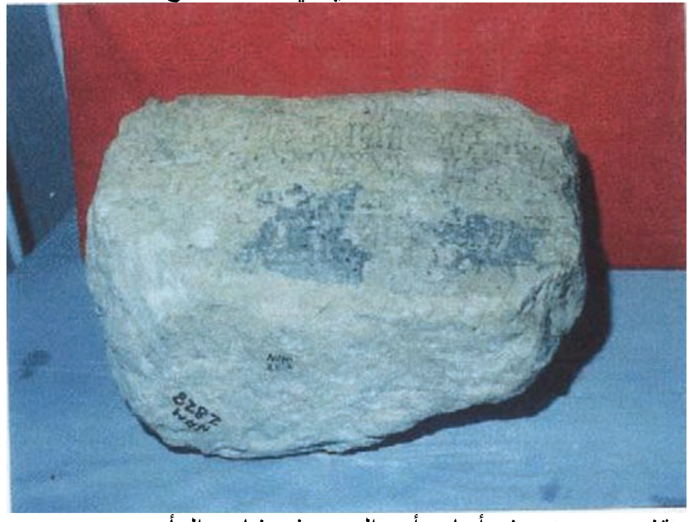
باب منزل بيت العيدروس



منزل اسماعيل بهاي في حارة القطيع




نادي التنس في حارة القطيع



نقش وجد عند حفر أساس أحد البيوت في شارع المأمون حي حسين



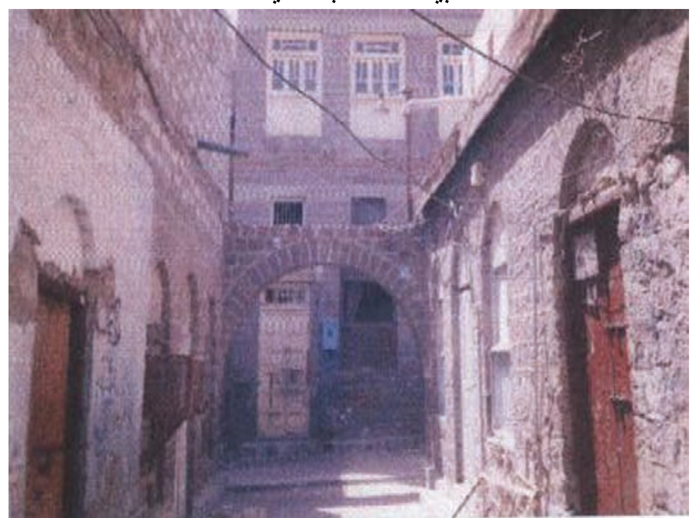
مسجد أبان-صورة قديمة



بيت خالد عبداللطيف



منزل رامبو سابقاً



صورة بغداد في حافة القاضي



(مسافر خانة) بيت الضيوف



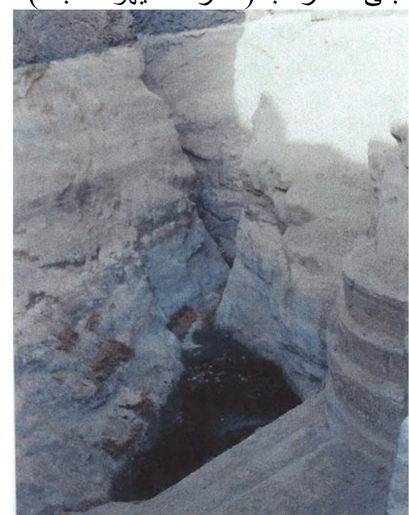

فخاريات من موقع نصب الجندي المجهول



صورة تبين نمط طراز البناء في المتحف العسكري


مبنى الضرائب ( مدرسة اليهود سابقاً )


المزاغل في أعلى القلعة


صهريج أبو سلسلة


التيجان التي وجدت أثناء الحفر في شارع البريد


منارة عدن


برج يحتوي على أربعة مزاغل

# المواقع الأثرية في محافظة حـجـة من خلال أعمال المسح الأثري

محمد عبده عثمان

تقع محافظة حجة في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية اليمنية، ويحدها من الشرق محافظة عمران ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشمال محافظة صعدة وهضبة تهامة ومن الجنوب محافظتي المحويت والحديدة.

مساحتها (٨,٢٢٨كم٢) تقريباً، وعدد سكانها (١,٤٨٠,٨٩٧) نسمة بحسب نتائج التعداد السكاني العام ٢٠٠٤م، وتقدر الكثافة السكانية لمحافظة حجة بواقع (١٧٩,٩) نسمة في كل كم٢
و تنقسم تضاريس محافظة حجة إلى ثلاث مناطق هي:

**١ـ المنخفضات الساحلية والسهلية التهامية**:

وتبلغ نسبة مساحتها (٤٨,٩%) منللمحافظة، مساحة الكلية للمحافظة، وتتكون من حزام عرضه ٤٠كم على امتداد البحر.

**٢ـ منطقة الأراضي المتوسطة**:

وتقع بين المنطقة المنخفضة والمرتفعات الجبلية، ويتراوح ارتفاعها بين (٥٠٠-١٥٠٠م) عن مستوى سطح البحر، ونسبة مساحتها (٤٢,٦%) من إجماليالجبلية:الكلية للمحافظة.

**٣ـ المرتفعات الجبلية**:

وتشمل المرتفعاحجة:بلية العالية التي يزيد ارتفاعها على (١٥٠٠- ٢٥٠٠متر) عن مستوى سطح البحر، ونسبة مساحتها (٨,٥%) من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة.
وتتكون من عدة سلاسل جبلية أبرزها:

أ) سلسلة جبال حجة: وتتألف من جبل حجة الواقع على ارتفاع (١٩٠٠م) فوق مستوى سطح البحر والمطل على وادي مور وبني قيس وتهامة من الناحية الغربية وترتبط به جبال (الشراقي، عولي، نجرة، الشغادرة، الظفير، مبين، قدم).

ب) سلسلة جبال الشرفين: وتقع إلى الشمال من حجة، وهي سلسلة كبرى يحدها جنوباً وادي مور وشرس وشرقاً بني جديلة وشمالاً جبال وشحة وغرباً عبس، وتعتبر جبال حجور الغربية فصائل من جبال الشرفين.

ج) سلسلة جبال وشحة: وهي من الجبال المحاذية لجبال الشرفين من الشمال، وتشمل جبل الموشح وقارة وجبال مستبا وجبال كشر، الواقعة جنوب الموشح وغربه.

**٤ـ الأودية**:

يتراوح عمقها بين (٦٠٠-١٥٠٠م) وأهمها:
وادي مور: ومياهه من جبال حجة وكحلان عفار والأشمور وجبل مسور والظفير ومبين، وتصب في شرس ولاعة وشهر والأمان، وتتجمع بمسيل وادي مور النازل من العصيمان وعذر وحبور وظليمة تيسا والجميمة ويسقي وادي مور أراضي واسع في بني قيس والزهرة واللحية، وتنفذ مياه وادي مور حتى البحر الأحمر.
وادي عاهم: النازل إلى وادي حيران جنوب ميدي، ومياهه من جبال الشرفين ومن جنوب وشحة وكشر وجبل قارة.
وادي حرض: ومساقطه من غربي جبال وشحة وقارة ومن جنوب خولان بني عامر وتسقي أراضي وادي حرض، بالإضافة إلى عدد من الأودية الأخرى التي تلتقي مياهها مع تلك الأودية كوادي شرس ووادي لاعة ووادي عيان ووادي بوحل وغيرها.

**٥ـ الجزر**

تتبع محافظة حجة عدد من الجزر الهامة المتميزة والكائنة في البحر الأحمر بعضها مأهولة بالسكان وعددها (٣٥) جزيرة ومنها جزيرة الدويمة، بكلان، الفشت، طواق، العاشق الصغير، ساتا، حراب، زمهر، جريب، الظهرة.... الخ.
أما مناخ محافظة حجة فهو معتدل ويختتهامة:نطقة إلى أخرى بحسب تقسيم التضاريس

**١ـ المنخفضات الساحلية والسهلية في تهامة**:
الرطوبة والحرارة: متوسط درجة الحرارة في هذا القسم على مدار العام 25° درجة والرطوبة عالية لقربها من ساحل البحر.
و معدل سقوط الأمطار على هذه المنطقة أقل من (٤٠٠مم) سنوياً.
أما الرياح: فهي تهب من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي مسببة تحرك الكثبان الرملية الساحلية إلى الداخل.
**٢ـ منطقة الأراضي المتوسطة**:
حرارتها مرتفعة في فصل الصيف ومتوسطة في فصل الشتاء، والرياح موسمية وتتغير كمية هطول الأمطار بتغير الإرتفاعات بين (٥٠٠-٩٠٠مم) سنوياً.
**٣ـ المرتفعات الجبلية**:
تختلف درجة الحرارة فيها باختلاف فصول السنة فهي باردة شتاءً ومعتدلة صيفاً ومتوسط الأمطار أكثر من (٩٠٠مم) ويقل كلما اتجهنا شرقاً وشمالاً.
**النشاط السكاني**:
**١ـ الزراعة**: تحتل المرتبة الأولى في النشاط السكاني لهذه المحافظة ويعمل بها غالبية السكان، وتتركز في الوديان والمرتفعات الجبلية ومنطقة تهامة.
وأهم المحاصيل الزراعية هي:
الذرة والسمسم واالنحل:حبوب والخضروات والفواكه وأهمها المانجو التي تزرع بشكل واسع وخصوصاً بمنطقة الجر بمديرية عبس التي تنتج كميات كبيرة من المانجو تغطي الأسواق المحلية ويصدر الفائض إلى الدول المجاورة.
**٢ـ الرعي وتربية النحل**: تحتل المرتبة الثانية في النشاط السكاني، وتتركز في المناطق السهلية التهامية والمرتفعات الجبلية التي تتوفر بها المراعي وتكسوها الحشائش والأعشاب النباتية، و توجد في محافظة حجة ثروة حيوانية وفيرة من أهمها الأغنام والأبقار والماعز والجمال وتربية النحل التي تنتج العسل بكميات تجارية.
**٣ـ صيد الأسماك**: تشغل بهذه الحرفة عدد من سكان الشريط الساحلي الممتد من منطقة البحر بمديرية عبس إلى ميدي والجزر الآهلة بالسكان، و يمارس عدد آخر منهم أعمال الصناعة و التجارة و الخدمات الاجتماعية و غيرها من الأنشطة.
**الصناعات الشعبية و المشغولات و الحرف اليدوية (التقليدية)**:ـ
عرفت محافظة حجة كثيراً من الصناعات الشعبية والحرف اليدوية التي نمت وازدهرت بهذه المحافظة، و البعض منها ما زالت قائمة حية تمارس بالطريقة التقليدية في عدد من مناطق المحافظة، وفي مقدمة ذلك صناعة الفخار والخزف وصناعة الحبال والفرش و ممارسة النجارةوحياكة المقاطب والأزياء الشعبية والحلي وأدوات الزينة والمشغولات الفضية وأدوات الزراعة والصيد وغيرها من الصناعات اليمنية المميزة، كما تشتهر محافظة حجة بصناعة الكوافي الخيزران (طاقيات) المصنوعة من لحاء شجر الخيزران.
**الأسواق الشعبية (الأسبوعية)**:ـ
الأسواق الشعبية الأسبوعية ظاهرة مميزة ومعروفة لها قوانين وأعراف تنظمها اعتادها اليمنيون منذ القدم، وظلت في محافظة حجة حية قائمة خصوصاً في المناطق التهامية ولها أماكن محددة موزعة على جميع أيام الأسبوع.
وقد اعتاد الناس أن يأتوا إليها في موعدها الأسبوعي من كل مكان لبيع وشراء حاجياتهم ومتطلباتهم من السلع والبضائع المتوفرة داخل تلك الأسواق بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة، وتتفاوت من حيث الشهرة والأهمية من سوق إلى آخر، وأهمها سوق عاهم الواقع بمديرية حسر وموعده يوم الاثنين من كل أسبوع.

**الأسواق الشعبية الأسبوعية بمحافظة حجة**

| اليوم | السوق | المديرية |
|---|---|---|
| السبت | المحرق | خيران المحرق |
| الأحد | شرس، عبس | شمر، عبس |
| الاثنين | الأمان، الريغة، بني حسن، عاهم، كحلان | نجرة، بني قيس، عبس |
| الثلاثاء | حرض، حجة، قفل شمر | كشر، كحلان عفار |
| الأربعاء | ربوع مطولة، مبين | حرض، حجة المدينة، شمر، مبين |
| الخميس | خميس الواعضات، كعيدنة | مستبأ، كعيدنة |
| الجمعة | الطور | بني قيس |

## لمحة تاريخية عن محافظة حجة

الموقع الجغرافي المتميز للمحافظة، ومساحتها الواسعة وتنوع تضاريسها وخصوبة تربتها ووفرة مياهها، ومناخها الملائم كلها عوامل ساعدت على استقرار الإنسان فيها منذ وقت مبكر فقد عثر على لقى وأدوات حجرية من العصر الحجري، وبقايا أساسات لمباني دائرية الشكل كما عثر فيها على رسومات بدائية على سقوف الكهوف (الجروف) مثل(جرف البهائمي) و(جرف الحريوين) و (جرف جبل الذخر).

واشتهر من أسواقها (سوق قطابة)، وسوق الجريب، وحجة محافظة زاخرة بالآثار مثل الخرائب وأطلال المدن والمدرجات الزراعية ومواجل المياه، ومدافن الحبوب المنقورة في الصخور، والقلاع الحربية، والحصون والأبراج الدفاعية، والقباب والأضرحة، والمنشآت المعمارية الدينية والمدنية، ومن أشهر آثارها (حصن عفار) الذي لا تزال آثاره باقية حتى اليوم وظل له دور حربي حتى وقت قريب.

بعد الإسلام شمل حجة حكم الدولة الإسلامية الكبرى القائمة في المدينة، ودمشق وبغداد، شأنها شأن بقية أجزاء اليمن الأخرى.

وفي عصر الدويلات اليمنية المستقلة عن دولة الخلافة، تنافست هذه الدويلات في الاستيلاء على حجة والسيطرة على معاقلها وحصونها المتبقية، واستمر الحال كذلك حتى نهاية القرن التاسع الهجري، وسقوط الدولة الطاهرية آخر الدويلات اليمنية، ودخول المماليك ومن بعدهم العثمانيين إلى اليمن.

واحتلت حجة موقع متقدم في المقاومة اليمنية ضد الاحتلال العثماني ولجأ إليها كثير من زعماء المقاومة، وتحصنوا في معاقلها المنيعة ومنها قادوا معاركهم ضد الاحتلال العثماني.

انتشرت هجر ومعاقل العلم في حجة، وبرز منها كثير من العلماء والأدباء والمفكرين أمثال أحمد بن يحيى المرتضى، والفضل بن أبي السعد العصيفري، وعبدالله بن محمد بن القاسم البحري، والحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا.. وغيرهم من العلماء الأعلام الذي أسهموا بقسط وافر في الإنتاج الثقافي والمعرفي الإنساني، وأثروا المكتبة العربية بثروة ضخمة من التراث الفكري العربي والإسلامي. وتركوا نفائس المخطوطات المكتوبة على الجلد والورق والقماش، وتضم معظمها خزائن المكتبات العامة والخاصة وبيوت العلماء في جميع أرجاء المحافظة، وتعد تلك المكتبات بمثابة كنوز عظيمة للباحثين والدارسين في مختلف اختصاصاتهم.

ولا يقل عن ذلك أهمية، الموروث الشعبي "الفلكلور" الذي تملكه محافظة حجة الغنية بهذا الموروث الذي ظل يتجدد ويتوارثه الناس جيل بعد جيل، وبقي حياً فاعلاً في حياة الناس وممارستهم وسلوكهم وثقافتهم المادية، وتمثل في الغناء والرقص والموسيقى، والأدب الشعبي والأساطير، والحكايات، والسير، والأهازيج، والأعراف الاجتماعية، والعادات والتقاليد والمراسيم والطقوس، والمعتقدات والشعائر الدينية، وكرم الضيافة، والحرف والصناعات التقليدية والمشغولات اليدوية، والأسواق الشعبية، وغيرها من الأنشطة والممارسات المتعددة

والمتنوعة بحكم البيئة التي ازدهرت بها محافظة حجة، وفقاً لظروفها وطبيعتها (الجبلية والسهلية والساحلية).

## مديرية المدينة (حجة)

تقع مديرية المدينة (حجة) في الجهة الغربية من العاصمة صنعاء على بعد ١٢٧كم منها. ويحدها من الشمال مديرية مبين ومن الجنوب مديرية حجة ومن الشرق مديرية شرس ومن الغرب مديرية نجرة. وتبلغ مساحة مدًيرية المدينة (حجة) حوالي (٤٥,٣ كم٢) تقريباً. وتضاريس حجة جبلية.

أما عدد سكان مديرية المدينة (حجة) فقد بلغ في التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م حوالي (٥٤٥٢٦) نسمة موزعين على مدينة حجة والعزل المجاورة لها والتابعة لمديرية المدينة بحسب التقسيم الإداري.

### مدينة حجة

عاصمة المحافظة تقع في قمة جبل حجة الشاهق وعلى ارتفاع أكثر من (١٩٠٠م) فوق مستوى سطح البحر وتحتل جزء من مديرية المدينة (حجة) ونسبت حجة إلى حجة بن زيد بن عرتن بن جعشم وحجة مدينة غنية بالآثار والمباني التاريخية الرائعة المجسدة لفن العمارة اليمنية الأصلية والمعالم السياحية المتنوعة والمتميزة وفيها المدينة القديمة بما تحويه من الأحياء الشعبية والأزقة والشوارع الضيقة المرصوفة بالأحجار المهندمة والمباني التقليدية الدينية والمدنية والبيوت القلاعية المشيدة بانسجام رائع التي تتكون من عدة طوابق والسوق القديم الذي ما زال قائم على نمط الأسواق اليمنية القديمة، وتمارس فيه كثير من الحرف والصناعات الشعبية والمشغولات اليدوية بالطريقة التقليدية وبها حصن نعمان المطل على مدينة حجة القديمة من الناحية الجنوبية تقابله من الناحية الأخرى قلعة القاهرة الأثرية والمباني التاريخية الواقعة بمدينة حجة وحولها كالمنصورة والذخاري ونافع وسعدان وحورة وبرك ومواجل الماء المحفورة والمنقورة في الزعبلي والظهرين والداخلي والتي ارتبطت بالحياة العامة لهذه المدينة وظلت حتى وقت قريب المصدر الرئيسي لتزويدهم بالمياه وأصبحت جزء مهم من تاريخ مدينة حجة وتراثها الحضاري وخرائب هربة وحصن كوكبان والرنع وجامع حورة والسوق والظهرين وجامع قبة السلام وقبة الإمام المطهر والمظلل بالغمامة في سفح دروان بمنطقة قدم شرق مدينة حجة والذي يعد واحد من أهم المعالم الأثرية والتاريخية بمديرية حجة المدينة.

وبرزت كثير من هجر ومعاقل العلم في الظهرين وحورة، وجامع السوق وذروان وضلت عامرة ومزدهرة لقرون طويلة فبرز منها علماء أعلام سبقوا غيرهم في التعليم والبحث والتأليف والتحقيق وبرعوا في كل علم وفن ومنهم عالم الفقه والأدب واللغة إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي (١٠٦٨هـ) والشيخ العالم علي بن يحيى الغرابي الحجاجي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري وغيرهم من العلماء لا تزال خزائن المساجد التاريخية وهجر وبيوت العلم والمكتبات العامة والخاصة بمديرية حجة (المدينة) تحوي نتاجهم ومؤلفاتهم المخطوطة في كل علم وفن.

### موقع المنصورة

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٥× ١٢) م تقريباً أقيم على أرضية صخرية مرتفعة، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة وله مدخل يتوسط واجهته الأمامية (الشمالية) مبنى المدخل بارز إلى الخارج، و يفتح على ممر أرضيته مبلطة تفتح عليه عدد من الحجرات والمخازن ويتصل بسلم حجري يؤدي إلى سقف المبنى وطابقه العلوي، والمبنى محاط بسور لا زالت آثاره واضحة ويرجح أنه بني من قبل العثمانيين في القرن الحادي عشر الهجري.

**موقع: الذخاري**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٣٠× ٢٠) م تقريباً أقيم فوق تل صخري مرتفع جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة مكسية بالقضاض والجص، ويتكون من عدة طوابق، يتوسط المبنى ساحة واسعة ومكشوفة كانت محاطة بسور لا زالت آثاره واضحة. وقد تم بناء الموقع في العهد العثماني حيث يعود تاريخ الإنشاء إلى القرن الحادي عشر الهجري.

**موقع: مسجد الكعدي**

موقع: عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٨× ٧) م تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية بالقضاض والجص وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي ويؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل سقفها من الخشب ويتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف حنيته غائرة معقود بعقد نصف دائرية وتكسو جدران القاعة من الداخل زخرفة جصية تتألف من وحدات نباتية ونجمية ونصوص تسجيلية تشير إلى تاريخ عمارة المسجد (١١١٠هـ) وتجاور بيت الصلاة بركة للماء وعدد من مطاهير الوضوء وصحن مكشوف ويعود تاريخ إنشاء المعلم إلى عام ١١١٠هـ.

**موقع: مسجد عمران**

موقع: يعتبر أحد الأبنية الأثرية ذات شكل مستطيل، أبعاده (٢× ١٠) م تقريباً محاط بسور وله مدخل يفتح في جداره الشرقي ويؤدي إلى فناء مكشوف في الجهة الداخلية منها رواق القبلة، تجاورها من الناحية الغربية حجرة صغيرة وبركتين للماء إحداهما شرق رواق القبلة والأخرى جنوبه، وخلف جدار رواق القبلة الشمالي ساحة واسعة مبلطة وتضم قبرين دائريين بارزين عن مستوى الساحة بمقدار ٧٠سم تقريباً لكل منهما شاهد قبر من حجر البلق مثبت على واجهته الأمامية (الأول باسم السيد إسماعيل بن يحيى بن سعيد بن أحمد الغرابي وتاريخ وفاته مطموس) (و الثاني لم تعد كتاباته واضحة).

**موقع: حصن نعمان**

الموقع عبارة عن حصن منيع أقيم في قمة جبل نعمان على أرضية صخرية غير مستوية وله شكل مستطيل أبعاده (٣٠× ١٢) م تقريباً. موقع: سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة، ويتكون المبنى من طابقين وله مدخل يتوسط جداره الجنوبي يؤدي إلى ممر تفتح عليه حجرات ومخازن الطابق الأول ويتصل بسلم يؤدي إلى سقف المبنى وطابقه العلوي، وإلى الغرب منه بركة واسعة مستديرة الشكل محفورة في الصخر ومبطنة بالقضاض من الداخل، وتتسع لخزن كمية كبيرة من الماء.

**موقع: بركة الناصرة**

الموقع عبارة عن بركة واسعة وعميقة محفورة في الصخر مستطيلة الشكل أبعادها (١٩× ٧,٥) م تقريباً. موقع:نها سميكة مشيدة بأحجار ذات أحجام كبيرة ومبطنة من الداخل بالقضاض ومحاطة بإطارات بارزة من الداخل لتخفيف ضغط الماء على جدرانها له هيئة درج يتم الوقوف عليها كلما انخفض منسوب الماء داخل البركة إضافة إلى السلالم القائمة في زوايا البركة الأربعة ومن الداخل وتؤدي إلى قاع البركة.

**موقع: الجامع الكبير**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٥٠× ٣٠) م تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة، و هو عبارة عن جامع واسع مكون من صحن مكشوف أرضيته مبلطة بالأحجار وتطل عليه أجنحة الجامع الأربعة المحيطة به من جميع الجهات يتكون الجناح من مساحة مستطيلة الشكل مقسمة إلى عدد من الأروقة تفصل بينها صفوف من الأعمدة الحجرية اسطوانية الشكل ترتكز عليها عقود مدببة ذات أرجل طويلة يقف عليها سقف الجامع الخشبي،

وللجامع أربعة مداخل تفتح في الجناح الشرقي ومدخل في الجناح الجنوبي الغربي أقيمت عدد من الحجرات والغرف والمخازن تلاصق سور الجامع المطل على هاوية وتفتح على الممر الواقع بين الجامع والسور.
وفي الجناح الشرقي من الجامع بركة واسعة وعميقة مستطيلة الشكل جدرانها سميكة ومشيدة بأحجار ومكسية بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من المياه، وأخرى جوار الجناح الجنوبي وهي أكبر حجما وأكثر سعة كما تحتل الزاوية الشمالية من الجامع مئذنة مرتفعة مكونة من قاعدة مربعة الشكل يعلوها بدن ثماني الشكل تعلوه شرفة معمارية بارزة بشكل مستدير تقف على مقرنصات يعلوها بدن اسطواني تعلوه قبة صغيرة على شكل خوذة تقف على عقود النوافذ المفتوحة في بدن المئذنة أسفل القبة.

**موقع**: **سوق مدينة حجة القديم**

عبارة عن مجموعة مباني متجاورة مستطيلة الشكل أبعادها (٢٥٠× ٢٠٠) م تقريباً. ويضم عدد من الأسواق المتجاورة، وكل سوق مكون من مجموعة من الدكاكين الصغيرة، تفتح على جانبي الطريق، وتتقدم تلك الدكاكين (سقيفة) أرضيتها مبلطة بالأحجار مرتفعة عن مستوى الطريق، وعليها سقف من الخشب يقف من الداخل على أعمدة ودعامات حجرية بحيث تفتح الدكاكين على هذه الظلة بمداخل صغيرة عليها أبواب خشبية تزين بعضها زخارف نباتية وهندسية وكتابات محفورة وعلى غرار الأسواق الإسلامية اليمنية المعروفة.

**موقع**: **جامع السوق**

يقع في مدينة حجة القديمة في سوق المدينة أبعاده (٢٠× ١٥) م تقريباً، وقد أعيد الجامع وتم توسيعه من قبل وزارة الأوقاف إلا أنه تم طمس معالمه الأثرية والتاريخية، باستثناء بعض الحجرات ومخازن الحبوب والغرف التي يحتمل أنها كانت منازل إقامة طلبة العلم الوافدين إلى الجامع من خارج المدينة، والمئذنة الواقعة خلف جدار الجامع من الناحية الغربية وهي مرتفعة جدرانها مشيدة بأحجار مصقولة مكسية من الخارج والداخل بالقضاض والجص وتتكون من قاعدة مربعة الشكل يعلوها بدن اسطواني ينتهي بشرفة معمارية بارزة تقف على مقرفصات يعلوها بدن أسطواني تعلوه قبة صغيرة.

**موقع**: **جامع هجرة الظهرين**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٠× ١٧) م تقريباً. موقع: سميكة مشيدة بأحجار محاطة بسور وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي يؤدي إلى فناء مكشوف يتقدم رواق القبلة التي أعيد تجديدها مؤخراً وطمست معالمها الأثرية والفنية، وفي الجهة الشرقية منها بركة واسعة وعميقة مستطيلة الشكل جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من مياه الأمطار، تجاورها مئذنة الجامع وتتكون من قاعدة مكعبة الشكل يعلوها بدن أسطواني متوج بشرفة دائرية الشكل (شرفة المؤذن) يفتح في هذا نوافذ صغيرة للإضاءة والتهوية ويغطي هذا البدن طاقية ذات قطاع نصف دائري علماً بأن الجامع تمت توسعته من قبل الشيخ علي بن يحيى الغرابي.

**موقع**: **قبة الولي**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٥× ٥) م تقريباً شيد على أرضية صخرية غير مستوية، جدران المبنى حجرية و سميكة مكسية بالقضاض والجص وله مدخل يفتح في واجهته الجنوبية ويؤدي إلى حجرة مربعة يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف وتغطي سقف الحجرة قبة نصف دائرية تقف على حنايا كبيرة، فتحت في الجزء الأسفل منها نوافذ وزين الجزء الأوسط منها من الخارج بزخارف نباتية ورمحية منفذة بطريقة الحفر البارز على القضاض، وتضم أرضية الحجرة قبر مندثر عليه تابوت خشبي مستطيل الشكل أبعاده (١,٨٠×١م)

وارتفاعه (١,٥٠م) وتكسو واجهات التابوت زخارف وكتابات محفورة على الخشب تضمنت آيات قرآنية وأدعية واسم وألقاب وفضائل صاحب القبر وتاريخ وفاته، وقبور دائرية تعلوها مباني على هيئة مساطب بارزة ومرتفعة عن مستوى أرضية الحجرة بمقدار (٧٠سم) تقريباً.
وتجاور القبة من الخارج بركتين للماء، القبة وملحقاتها محاطة بسور يفتح في واجهته الشرقية مدخل يؤدي إلى سلم درجي للنزول إلى ساحة مكشوفة تتقدم واجهات القبة الأمامية.
موقع:نشاء الموقع من قبل عبدالله بن محمد بن مسعود.

**موقع**: **مسجد وقبة الولي**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٣× ١٠) م تقريباً. جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض والجص ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي يؤدي الى فناء(صحن) مكشوف وفي الجهة الشمالية منه يقع المسجد وهو عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل مقسومة من الداخل إلى ثلاثة أروقة يفصل بينها صفين من الأعمدة اسطوانية الشكل، ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي وآخر في جدارها الغربي يؤدي إلى المطاهير والبركة علماً بأن المطاهير والبركة في الجهة الغربية.

وهناك مساحة مربعة الشكل تجاور المسجد طول ضلعها (٣م) ولها مدخل يفتح في جدارها الغربي أرضية الحجرة مبلطة بالقضاض وتضم قبر داثر يعلوه تابوت من الخشب مستطيل الشكل تكسو واجهاته زخرفة محفورة على الخشب قوامها عناصر معمارية ووحدات نباتية وكتابات وآيات قرآنية وأدعية واسم وألقاب صاحب القبر وتاريخ وفاته وهو (إبراهيم بن محمد مسعود بن صالح الحوالي المتوفى يوم التاسع في شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٨هـ بحسب النص) وهذا النص يؤكد أن باني الموقع هو إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى في عام ١٠٠٨هـ.

**موقع**: **قلعة القاهرة**

الموقع عبارة عن حصن منيع وقلعة مشهورة أقيمت فوق قمة جبلية مرتفعة تطل على مدينة حجة القديمة من الناحية الشمالية وعلى أرضية صخرية وعرة، وتتكون من سور ضخم دائري الشكل ارتفاعه يتفاوت بين (٧-١٠م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة تسنده أبراج دفاعية مستديرة الشكل بارزة إلى الخارج مرتفعة عن جدار السور وتتكون من طابقين إلى ثلاثة، وتتخلل جدار السور فتحات صغيرة للمراقبة ومزاغل دفاعية ومتاريس للحراسة والدفاع عن القلعة، ويفتح في جدار السور الأمامي مدخل معقود عليه باب خشبي سميك تتوسطه فتحة صغيرة (خوخه) يفتح على ممر يؤدي إلى ساحة واسعة مكشوفة تفتح عليها مداخل الغرف والحجرات والمخازن وأبراج المراقبة والحراسة الملاصقة لجدار السور من الداخل، إضافة إلى مبنى الدار (القصر) الذي يحتل جزء من الساحة والمكون من عدة طوابق وله مدخل يفتح في واجهته الأمامية، ويؤدي إلى ممر ضيق تفتح عليه حجرات ومخازن الطابق الأرضي وينتهي إلى سلم درجي يتم الصعود منه إلى طوابق المبنى العلوية وسقفه.

وإلى جوار مبنى القصر المشار إليه يقع المسجد وعدد آخر من المباني ومدافن الحبوب وبرك الماء المحفورة والمنقورة في ساحة القلعة وتتسع لخزن كمية من مياه الأمطار وتتبع القلعة عدد من الأبنية والمرافق الهامة المجاورة للسور من الخارج في الجهتين الشمالية والشرقية محاطة بسور آخر لا زالت أساساته وأجزاء منه قائمة.
ويرجح أن الموقع أو القلعة بني من قبل الدولة الصليحية.

**موقع**: **مسجد وقبة المطهر**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (٤٠×٣٠م) تقريباً جدرانها سميكة مشيدة بأحجار سميكة من الخارج والداخل بالقضاض والجص، وقد أقيمت على أرض صخرية منحدرة

جداً في الاتجاه الخارجي ومحاطة بسور خارجي يضم مسجد للصلاة وقبة وعدد من برك الماء ومطاهير الوضوء والمرافق والملحقات الأخرى، ولها مدخل يفتح في الواجهة الجنوبية وآخر في الواجهة الغربية.

١) المسجد: مبنى مستطيل الشكل وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي تتقدمه سقيفة (ظلة) وعليه باب بمصراعين من الخشب يعلوه عتب خشبي سميك عليه كتابات محفورة نصها (الله خير حافظ وهو أرحم الراحمين) والمدخل يفتح على الرواق الجنوبي (مؤخرة المسجد) المكون من قاعة مستطيلة الشكل واجهتها الشمالية مفتوحة على الصحن المكشوف الذي يتوسط المسجد وتطل عليه بعدد من العقود المفتوحة ترتكز على دعامات. أرضية القاعة مبلطة بالقضاض وفي الجزء الشرقي منها عدد من القبور البارزة عن مستوى سطح القاعة.

٢) الرواق الأمامي: مستطيل الشكل تتوسط جداره الشمالي حنية المحراب تجاوره حنية المنبر وعلى يسار المحراب باب صغير يفتح على ملحقات المسجد الواقعة خلف جداره الشمالي (برك لخزان الماء).

٣) القبة: تتوسط الصحن المكشوف وتتكون من حجرة مربعة الشكل لها مدخل يتوسط جدارها الغربي ويفتح على أرضية الحجرة حيث يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف معقود بعقد مدبب يرتكز على أعمدة مندمجة وتكسو كتلة المحراب زخرفة جصية بارزة ومحفورة عبارة عن وحدات نباتية وعناصر معمارية ونصوص كتابية موزعة بشكل جيد وقد طمست بفعل التجديدات المتكررة بالجص والنورة، سقف الحجرة تغطيه قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية وقد طمست الزخارف التي تكسوا جدار القبة من الداخل باستثناء الزخارف التي تكسوا مركز القبة والمكونة من وردة نباتية كبيرة الحجم وهي بعدة بتلات منفذة بالحفر البارز على الجص والألوان المائية.

٤) التابوت: يتوسط أرضية الحجرة تابوت خشبي مكون من قسمين: القسم الأسفل مستطيل الشكل والقسم العلوي جمالوني، وتغطي واجهات التابوت وحدات زخرفية ونصوص كتابية تضمنت اسم وألقاب وفضائل صاحب التابوت وتاريخ وفاته وآيات قرآنية وأدعية.. الخ وتتوسط واجهات التابوت الأربع كتابات نصها (بسم الله الرحمن الرحيم هذا تابوت الإمام الكامل النبيل ذو الأخلاق الرصينة والأعراف الزكية المؤثر الآخرة على الدنيا والسالك فيها مسالك الأتقياء ما باتا إلا قائماً ولا أصبح إلا صائماً طول العمر في طاعة الرحمن كثير البر والصلة للأرحام والإخوان الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى وكانت دعوته المباركة في ٦٧٥هـ ووفاته سنة ٦٩٥هـ).

٥) الملحقات: يضم المسجد بركة واسعة محفورة في باطن الصخر جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض تقع في الجهة الجنوبية منه وحول ضلعي البركة الشمالي والشرقي أقيمت عدد من المطاهير وفي الجهة الغربية من المسجد توجد عدد من الحجرات والمساكن يعتقد أنها كانت لإيواء طلبة العلم الوافدين من خارج المنطقة إضافة إلى عدد آخر من برك الماء المجاورة لمسجد الإمام المطهر ويعود تاريخ انشاء الموقع إلى عام ٦٩٥هـ من قبل الإمام المطهر بن يحي الذي توفيفي عام ٦٩٧هـ.

**موقع: قبة الولي المعبور**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٥×١٢م) تقريباً، تقع على أرضية غير مستوية مشيدة بأحجار صلدة ومهندمة ومحاطة بسور يفتح في واجهته الشرقية مدخل يؤدي على سلم يؤدي إلى ساحة مكشوفة مبلطة بالقضاض تتوسط القبة وملحقاتها.

١- القبة: مبنى مربع الشكل طول ضلعه (٦م) تقريباً ولها مدخل يتوسط واجهة القبة الشرقية المطل على الساحة ويفتح على حجرة مربعة الشكل جدرانها مبطنة من الداخل بالجص وتتوسط واجهة الحجرة الشمالية حنية معقودة وبارزة إلى الخارج، أرضية الحجرة مبلطة بالقضاض وتضم قبر بارز يعلوه تابوت من الخشب الأملس مستطيل الشكل أبعاده

(٢,١٠×١,٢٠م) وارتفاعه (١,٥٠م) تقريباً، يقف على قوائم خشبية وتربط جوانبه الأربع صفائح معدنية مثبتة بمسامير ذات رؤوس عريضة وتكسو واجهات التابوت زخرفة محفورة على الخشب وكتابات عبارة عن آيات قرآنية ونصوص تسجيلية أبرزها النص التسجيلي المدون على واجهة التابوت الشمالية والمتضمن(بسم الله الرحمن الرحيم يليها عمل هذا التابوت في شهر رمضان١٢١٧هـ).
وتجاور التابوت الخشبي قبرين آخرين بارزين عن مستوى أرضية الحجرة بمقدار (٧٠-٨٠سم) سقف الحجرة تغطيه قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية والقبة مكسية من الخارج بالقضاض وحول الجزء الأسفل فيها فتحت نوافذ للتهوية والإضاءة، وتزين الجزء الأوسط منها زخارف نباتية ورمحية منفذة على القضاض وتزين الأركان الأربعة شرفات معمارية متدرجة.

٢- شمال القبة توجد بركتين الأولى مستديرة الشكل والثانية مستطيلة الشكل ويعود تاريخ إنشاء المعلم إلى القرن الثامن الهجري.

**موقع**: **مسجد ومشهد المغير**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (٣٠× ٢٠) م تقريباً في قمة جبل صخري شاهق وعر المسالك والطرقات يطل على وادي المسني من الناحية الغربية.
وتتكون من: -

١- المسجد: - مبنى مستطيل الشكل أقيم فوق كتلة صخرية مرتفعة عن سطح الموقع جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلدة ومكسية من الخارج بأحجار ومكسية من الخارج بالقضاض وله مدخل معقود يفتح في جداره الجنوبي ويؤدي إلى قاعة مستطيلة أبعادها (٥×٤ م) جدران القاعة من الداخل مبطنة تزينها زخارف جصية منفذة بطريقة الحفر البارز عبارة عن وحدات نباتية وعناصر هندسية ومعمارية وكتابات وقد تأثرت بعد سقوط المسجد وتسرب مياه الأمطار إلى الداخل.

٢- المشهد: - حجرة مستطيلة الشكل تجاور المسجد ولها مدخل يفتح في جدارها الشرقي، سقف الحجرة من الخشب المحلي جدرانها مبطنة من الداخل بالطين والجص، أرضية الحجرة يتوسطها قبر يعلوه بناء مستطيل الشكل ارتفاعه عن سطح الحجرة (١م) سقف الحجرة تتدلى منه مسرجة من الحرض نجمية الشكل مثبتة في سلسلةمعدنية، ويفتح في جدار الحجرة الشمالي مدخل يؤدي إلى حجرة أخرى مربعة الشكل طول ضلعها (٣م) تقريباً وتضم عدد من القبور البارزة.

٣- برك الماء: - تجاور المسجد والمشهد عدد من البرك المحفورة في باطن الصخر دائرية الشكل جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وتسع لخزن كمية كبيرة من مياه الأمطار بعضها مكشوفة والبعض الآخر مسقوفة.

وتنتشر حول المباني المذكورة كميات كبيرة من الأحجار وأنقاض المباني واللقى وكسر الفخار من القرنين الخامس والسادس عشر ويعود تاريخ الإنشاء إلى القرن الخامس عشر الميلادي.

**موقع**: **حصن الرنع**

الموقع عبارة عن حصن منيع في الشمال الشرقي لمدينة حجة على بعد (٥) كم تقريباً منها حيث يقع على قمة جبل الرنع المطل على منطقة المعبور من الناحية الشرقية وقد شيد الحصن في قمة جبل صخري شاهق الارتفاع وعر المسالك والطرقات حيث يتم الصعود إليه بواسطة طريق ضيقة ومتعرجة مرصوفة بالأحجار بمحاذاة الجبل من الناحية الشمالية الغربية وتؤدي إلى مدخل الحصن المفتوح في واجهة السور الغربية وعلى جانبي المدخل أقيمت مباني بارزة عن جدار السور إلى الخارج ويتكون من عدة طوابق لتأمين وحماية المدخل الذي يفتح

على ساحة الحصن المكشوف، وتلاصق جدار السور من الداخل عدد من المباني يتكون من طابقين وقد فتحت على جدار الطوابق العليا منها نوافذ وشواقيص صغيرة للمراقبة والإضاءة والتهوية ومزاغل للرماية إضافة إلى مزاغل الرماية والسقاطات المنتشرة على جدار السور من جميع الجهات.
الساحة المكشوفة التي تتوسط الحصن محاطة بعدد من المباني وبرك الماء ومدافن الحبوب المحفورة والمنقورة في الصخور الصماء والمسجد الذي يتوسط الساحة ويتكون من حجرة مستطيلة الشكل أبعادها(٦×٣.موقع:ريباً جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلدة مكسية من الخارج بالقضاض ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي ويؤدي إلى قاعة رواق القبلة المكونة من رواقين تفصل بينهما دعامة حجرية تتوسط أرضية القاعة ترتكز عليها عقدين تحمل سقف القاعة الخشبي جدار القاعة من الداخل مبطنة بالجص وتكسوها زخرفة جصية منفذة بطريقة الحفر البارز وقد طمست معظمها بفعل التجديدات المتكررة، وتتقدم واجهة المسجد الأمامية (الجنوبية) ساحة (صحن) مكشوفة تجاورها من الناحية الجنوبية حجرة أخرى مستطيلة الشكل مشابهة لقاعة الصلاة، وإلى الشرق منها تقع بركة المسجد وهي مستديرة الشكل محفورة ومنقورة في الصخر جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وتلاصق الجدار الجنوبي الميضأة والمطاهير وتجاور سور الحصن من الخارج من الناحية الجنوبية بقايا جدران وأساسات وأحجار وأنقاض لمباني مهدمة ويعد حصن الرنع من المعالم الأثرية الهامة والمميزة من حيث الموقع وتحصينا ته وتخطيطه وفن عمارته الحربية.

**موقع: الشريف**

الموقع عبارة عن بقايا جدران وأساسات لعدد من المباني المدنية وتتكون من عدة طوابق اندثرت معظمها وتراكمت أنقاض ومخلفات الطوابق العليا منها على الطوابق السفلى وحولها، وفي القسم الأسفل من الموقع يقع المسجد الذي اندثر سقفه ومعظم جدرانه، وتجاور المسجد ثلاث برك واسعة محفورة بشكل دائري في باطن الصخر ومبطنة من الداخل بالقضاض.

**موقع: خرائب القافعي**

تقع خرائب القافعي على قمة جبل شاهق الارتفاع وتضم مجموعة من المباني المشيدة بأحجار صلدة وسميكة وتتكون من عدة مباني قائمة إلى جوار بعضها، وقد اندثرت معظم الطوابق العليا منها بفعل التقادم الزمني والإهمال وعوامل الهدم والتدمير الطبيعي والبشري الذي تعرض له موقع القافعي وفي الجزء الأسفل منه توجد عدد من البرك، ومدافن الحبوب المحفورة والمنقورة في الصخر جدرانها مبطنة من الداخل بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من المياه والحبوب.

## مديرية كحلان عفار

تقع مديرية كحلان عفار في شمال شرق مدينة حجة عاصمة المحافظة و تبعد عنها حوالي (٤٠) كم[٢]. ويحدها من الشمال مديرية المغربة ومن الجنوب مديرية مسور من محافظة عمران ومن الشرق مديرية الأشمور مديرية شرس. وترتفع تقريباً بحوالي (١٢٩,٦) كم تقريباً. وتضاريسها جبلية. ويقدر عدد سكانها في التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٤٠٤٢٤) نسمة موزعين على ثمان عزل بحسب التقسيم الإداري.
وتعد الزراعة هي الحرفة الرئيسية لمعظم سكان مديرية كحلان عفار وتنتج القمح والذرة وجميع أنواع الحبوب... الخ.

وتمتاز المديرية بموقعها الجغرافي وتكوينها الجيولوجومنهم:تها الجبلية وتتكون من سلسلة جبال كحلان عفار وقيدان ومنها تسيل أودية شمال كحلان عفار وشمال غرب الأشمور وكلها تصب بوادي مور الشهير، وتضم مديرية كحلان عفار عدد من المواقع الأثرية والمباني

التاريخية الهامة الدينية والدنيوية والقلاع والحصون الحربية والأبراج الدفاعية والمساجد والأضرحة وهجر وبيوت العلم ومدافن الحبوب وبرك ومواجل الماء المحفورة في الصخور والبيوت القلاعية والمدرجات الزراعية وغيرها من الآثار والمعالم الهامة التي ما زالت قائمة في قمم جبال كحلان عفار وسفوحها الشاهقة، وفي مقدمتها مدينة كحلان القديمة وحصنها الشهير، وجامع وقبة الأمير يحيى بن حمزة تاريخ ٦٣٦هـ، وقبة الهادي بن الحسن بن الإمام شرف الدين (ت ١٠٥١هـ) وقبة إسماعيل بن صلاح(ت ١١١٣هـ) وحصن عفار المشهور منذ العصر الحميري وحصن عزان وجرع وقطابة وخرائب الرقة ودرب العصيفري وغيرها.

وإليها ينسب كثير من أعلام اليمن وعلمائها المشهورين ومنهم: -

العالم بن الفضل بن أبي العصيفري المتوفى نحو ٦٠٠هـ (١٢٠٣م)مؤلف كتاب "مفتاح الفائض في علم الفرائض" وقبره معروف إلى اليوم في درب العصيفري بمنطقة عزا، والأمير عماد الدين يحيى بن حمزة بن سليمان المتوفى ٦٣٦هـ والمقبور بقبته شمال مسجده بجوار حصن كحلان والفقيه علي بن إبراهيم علي بن محمد العابد(ت ٩٨٣هـ)ومحمد بن صلاح بن إسماعيل الأمير وغيرهم من أعلام وعلماء اليمن الذين ذاع صيتهم ممن لا زالت تحتفظ هجر وبيوت العلم والمكتبات العامة والخاصة وخزائن المساجد التاريخية والأثرية بمديرية كحلان عفار بإنتاجهم وتراثهم الفكري والمعرفي في مختلف العلوم والمعارف، وتتوفر في مديرية كحلان كثير من عناصر ومقومات صناعة السياحة بشكل عام والسياحة الثقافية بشكل خاص خصوصاً إذا تم إعدادها أو تهيئتها لهذا الغرض والاستغلال الأمثل لها.

**موقع**: **مسجد ومشهد العصيفري**

مبنى مشيد على أرضية صخرية غير مستوية أبعاده (١٥×١٢) م تقريباً مكون من:

المسجد: يقع في الجهة الغربية وهو مبنى مستطيل الشكل بني في القرن الخامس الهجري ويتكون من مدخل يفتح في واجهته الجنوبية وإلى الغرب منه نافذة مفتوحة، ويؤدي المدخل إلى قاعة مستطيلة مقسمة إلى ثلاثة أروقة بينها صفين من الأعمدة في كل صف أربعة أعمدة اسطوانية تحمل سقف المسجد الخشبي، وتتوسط جدار القبلة فجوة عميقة بارزة معقودة بعقد مدبب، وتكسو جدار القبلة زخرفة جصية بارزة طمست بفعل التجديدات المتكررة ويتقدم واجهة المسجد الأمامية ممر مكشوف يطل على بركة المسجد ومطاهير الوضوء الملاصقة لجدار البركة الغربي.

المشهد: يقع في الجهة الشرقية وهو مستطيل الشكل وله مدخل يتوسط جداره الغربي ويفتح على حجرة مستطيلة الشكل سقفها يقف على أربعة عقود ترتكز على واجهات الحجرة، تضم أرضية الحجرة قبر داثر يعلوه بناء مستطيل الشكل أبعاده (٢,١٠×١.موقع:ارتفاعه (٦٠سم) وقد تم إنشاء المسجد والمشهد من قبل الفضل بن أبي السعد العصيفري (ت ٥١٠هـ).

**موقع**: **قبة إسماعيل بن صلاح**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٥×٥) م تقريباً. جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض والجص من الداخل والخارج وله مدخل يتوسط جداره الشرقي يفتح على حجرة مربعة الشكل يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف معقود بعقد نصف دائري، وعلى يمين ويسار المحراب طواق مصمتة، وتغطي سقف الحجرة قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية وفي الطرف الجنوبي الشرقي من أرضية الحجرة يوجد قبر داثر عليه تابوت خشبي مستطيل الشكل أبعاده (١,٩٠× ١,٢٥ م) والارتفاعه (١,١٠)م واجهات التابوت محاطة بإطارات بارزة من الخشب وعليها زخرفة مركبة محفورة على الخشب وكتابات تضمنت اسم وألقاوفاته، القبر وتاريخ وفاته، وآيات قرآنية وأدعية (إسماعيل بن صلاح بن حسين بن شرف الدين... بتاريخ شهر رجب سنة خمسة وثلاثون ومائة وألف هجرية وكان القائم في.موقع:ده السيد إسماعيل).

**موقع**: **قبة الهادي**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٤×٤) م تقريباً. جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلدة وله مدخل يفتح في جداره الغربي عليه باب خشبي، تقابل المدخل على الجدار الشرقي نافذة جوار القبلة من الداخل تتوسطه حنية ضيقة وفي الجانب الأيسر منها طاقة مصمتة وعلى الجانب الأيمن مدخل يفتح على صحن المسجد المجاور للمبنى، وتغطي سقف المبنى قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية. القبة مبطنة من الداخل بالجص وعليها شريط كتابي عريض يزين جدار الحجرة الأعلى ويؤطر الحنايا الركنية نصه (أمر السيد الأفضل الأكمل الأوحد وحيد عصره الهادي ابن الحسين ابن الإمام شرف الدين ابن شمس الدين.... المتوفى في شهر الحرام سنة واحد وخمسين وألف) إضافة إلى شريط آخر حول رقبة القبة تضمن آية الكرسي.
وتغطي مركز القبة زخرفة جصية مركبة، وفي الركن الجنوبي الشرقي من أرضية مبنى القبة قبر داثر عليه تابوت من الخشب مستطيل الشكل أبعاده (١,٨٠×١,٢٠م) وارتفاعه (١م)، يقف على قوائم خشبية، وتربط جوانبه الأربعة صفائح معدنية مثبتة بمسامير ذات رؤوس عريضة، وتكسو واجهات التابوت زخرفة مركبة محفورة على الخشب وكتابات تضمنت اسم وألقاب وفضائل صاحب القبر وتاريخ وفاته (هذا قبر السيد الماجد شهاب الدين الهادي بن الحسن....) وتاريخ وفاته صبح الأحد سابع وعشرين من شهر شعبان سنة ١٠٥١هـ بأمر ولده السيد المقام عز الدين محمد بن الهادي بتاريخ الحجة ١٠٥٣هـ علماً بأن القبة بنيت في القرن الحادي عشر الهجري من قبل الهادي بن الحسن بن زحام شرف الدين.

**موقع**: **قبة الأمير يحيى بن حمزة** (**ت ٦٣٦هـ**)

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٤×٤) م تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة وله مدخل يتوسط جداره الجنوبي عليه باب خشبي يفتح على حجرة تغطي سقفها قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية، وتضم أرضية الحجرة قبر داثر يعلوه تابوت خشبي مستطيل الشكل أبعاده (١,٩٥×١,٣٠م)، وارتفاعه (١.موقع: تكسو واجهاته كتابات تضمنت اسم وألقاب صاحب القبر وتاريخ وفاته والأمر بعمل التابوت تاريخه: شهر شعبان سنة ٦٩٧هـ، جدران القبة من الداخل مكسية بالزخارف الجصية المركبة ويعود تاريخ الإنشاء إلى ٦٩٧هـ من قبل الأمير محمد بن يحيى بن حمزة.

**موقع**: **جامع يحيى بن حمزة ت ٦٣٦هـ**.

الموقع عبارة عن بناية مشيدة إلى جوار الحصن على أرضية غير مستوية وتتكون من بيت الصلاة وهي قاعة مستطيلة الشكل أبعادها (١٥,٨٠×١٠م) مكونة من ثلاثة أروقة يفصل بينها صفين من الأعمدة في كل صف ثلاثة أعمدة اسطوانية متوجة بتيجان كأسية ترتكز عليها عقود نصف دائرية موازية لجدار القبلة يقف عليها سقف خشبي، جدران القاعة سميكة مبطنة من الداخل بالجص ويتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف معقود بعقد مفصص يرتكز على أعمدة مندمجة، وعلى يمين المحراب يقع المنبر وهو عبارة عن حنية غائرة في جدار القبلة جوار القاعة الجنوبي، عليه مدخلين يتقدم الأول حصن مكشوف ويفتح الآخر على (ممر) ويفتح في جدار القاعة الغربي مدخل يؤدي إلى بركة الجامع ومطاهير الوضوء الملاصقة لجدار البركة، وتفتح ثلاث نوافذ للإضاءة والتهوية في جدار القاعة الشرقي.
سقف القاعة عبارة عن عوارض خشبية مرصوفة جنب بعضها باستثناء بلاطة المحراب التي تغطيها مفرقات خشبية (مربعة) محاطة بإطارات من الخشب وتكسوها زخرفة محفورة ومرسومة على الخشب بالألوان المائية عبارة عن وحدات نباتية هندسية، أسفل سقف المسجد شريط جصي بارز يدور حول الجدران الأربعة تتضمن اسم صاحب الجامع والأمر بعمارته

وتاريخ بنائه علماً بأن تاريخ إنشاء العلم يعود إلى القرن السابع الهجري من قبل الأمير يحيى بن حمزة.

**موقع**: **حصن كحلان**

الموقع عبارة عن حصن منيع أبعاده (٢٠٠٠) م تقريباً. أقيم في سفح جبل صخري شاهق الارتفاع وعر المسالك والطرقات، يتم الصعود إليه عن طريق ممر ضيق يسير بمحاذاة الجبل من الجهة الشرقية ينتهي بسلم يؤدي إلى مدخل الحصن الواقع على الجدار الشرقي للسور المحيط بالحصن، والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل عليها باب خشبي سميك تتوسطه فتحة صغيرة للدخول (فرج) وعلى جانبي المدخل أبراج دفاعية مستديرة الشكل بارزة إلى الخارج لحماية المدخل الذي يفتح على ساحة غير منتظمة تفتح عليها مداخل الحجرات والمخازن الملاصقة لجدار السور.
وإلى الشمال منها سلم يتم الصعود منه إلى القسم العلوي من الحصن الذي أحيط بسور سميك يفتح في واجهته الشرقية مدخل يتصل بدهليز (ممر) يفتح في جداره الجنوبي مدخل يؤدي إلى ساحة مكشوفة تجاورها بركة للماء وتطل عليها عدد من الغرف الأمامية لمبنى من عدة طوابق تجاوره عدد من برك الماء ومدافن الحبوب، وللحصن مدخل آخر في الطرف الجنوبي من جدار السور الغربي، يتم الصعود إليه بواسطة طريق ملتوية مرصوفة بالأحجار ويفتح على ساحة مكشوفة تضم عدد من مباني الحصن ومرافقه وملحقاته ويعود تاريخ الإنشاء إلى القرن السادس الهجري من قبل الإمام المنصور عبدالله بن حمزة.

**موقع**: **مسجد العرقة**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٢×١٠م) جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة، يتوسط واجهته الجنوبية مدخل معقود بعقد مدبب وعليه باب خشبي بمصراعين يفتح على قاعة مستطيلة الشكل تتألف من خمسة أروقة تفصل بينها أربعة صفوف من الأعمدة الأسطوانية الشكل تحمل عقود مدببة يقف عليها سقف خشبي يغطي بيت الصلاة، جدران بيت الصلاة من الداخل مبطنة بالجص، ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف حنيته غائرة معقودة بعقدين أحدهما داخل الحنية والآخر بمستوى جدار القبلة، وعلى الجدارين الشرقي والغربي توجد عدد من النوافذ التي أغلقت في فترة لاحقة، جدران بيت الصلاة من الداخل مكسية بالزخارف النباتية والهندسية والكتابات التي طمست بفعل التجديدات المتكررة، تجويف المحراب تزينه كتابات مطموسة على هيئة شريط تتوسطه زخرفة نباتية لمراوح نخيلية، أبدان الأعمدة المندمجة على جانبي المحراب مكسية بزخارف نباتية وكتابات.
موقع: جدار القبلة شريط كتابي منفذ على الجص بطريقة الحفر البارز تتخلله دوائر تخرج منها زخارف بشكل البيرق.

**موقع**: **المشهد**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٠× ٧) م تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة، وله مدخل يفتح في واجهته الأمامية (الجنوبية) ويؤدي إلى قاعة مقسومة إلى رواقين يفصل بينهما صف من الأعمدة الأسطوانية، ترتكز عليها عقود مدببة تحمل سقف القاعة الخشبي، ويتوسط جدار القبلة المحراب وهو عبارة عن حنية غائرة معقودة بعقد مدبب يقطره شريط جصي بارز عليه كتابات غير واضحة، ويفتح في الجزء الجنوبي من الواجهة الغربية للقاعة مدخل آخر يؤدي إلى حجرة أخرى مربعة الشكل تقريباً، جدرانها مبطنة من الداخل بالطين والجص ومكسية بالزخارف النباتية والهندسية والكتابات وقد أزيلت بعضها بفعل الإهمال وتسرب مياه الأمطار إليها.
ويتوسط أرضية الحجرة قبر بارز عليه تابوت خشبي بحالة سيئة للغاية يجاوره قبر آخر يعلوه بناء مستطيل الشكل على هيئة مسطبة، واجهات التابوت الخشبي تكسوها كتابات تضمنت أسماء

وألقاب وفضائل ومحاسن الأخوين العالمين وتاريخ وفاة كل واحد منهما وآيات قرآنية وقصائد شعرية من مدحهما واسم الصانع وتاريخ عمل التابوت " الخميس اثنين وعشرين جماد الأول سنة ٨٥٧هـ".

**موقع**: **مسجد القدمة**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٧× ٤) م تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة، وله مدخل معقود، يتوسط واجهته الجنوبية (الأمامية) يفتح على قاعة مستطيلة الشكل مقسومة إلى رواقين بواسطة صف من الأعمدة الأسطوانية تحمل عقود مدببة يقف عليها سقف القاعة الخشبي، جدار القبلة تتوسطه حنية المحراب غائرة ومعقودة بعقد مدبب وبارز إلى الخارج بشكل واضح، جدران القاعة من الداخل مبطنة بالجص وتكسو حنية المحراب وجدار القبلة زخارف جصية منفذة بطريق الحفر الغائر والبارز على هيئة زخارف نباتية وهندسية وكتابات تتضمن آيات قرآنية، وتجاور واجهة المسجد الغربية بركة واسعة مستديرة الشكل مبطنة بالقضاض وإلى الغرب منها سقاية واسعة تتسع لخزن كمية كبيرة من المياه المستخدمة للشرب ولها سقف من العقود الحجرية.

**موقع**: **مسجد سعدان**

مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٣× ٨) م تقريباً جدرانه سميكة، مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة مكسية من الخارج بالقضاض والنورة، ويتوسط واجهة المسجد الجنوبية مدخل عليه باب بمصراعين من الخشب يفتح على قاعة مستطيلة الشكل مكونة من ثلاث أروقة تفصل بينها صفين من الأعمدة الأسطوانية الشكل تحمل عقود مدببة يقف عليها سقف خشبي.
جدران رواق القبلة من الداخل مبطنة بالجص ومكسية بالزخارف النباتية والهندسية تجاور الواجهة الغربية للمسجد من الخارج بركة واسعة لخزن الماء محفورة في الصخور الصماء ومبطنة من الداخل بالقضاض.

**موقع**: **كحلان القديمة**

الموقع عبارة عن مدينة قديمة تقع في حصن كحلان من الناحية الشرقية على أرض صخرية وعرة ومنحدرة في سفح الجبل أسفل الحصن، وتضم عدد من المباني الأثرية المشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة والبيوت القلاعية والأبراج الدفاعية وتتكون من عدة طوابق والمساجد والسماسر والشوراع والممرات الضيقة المرصوفة بالأحجار بالإضافة إلى السوق القديم الذي يحتل الجزء الأسفل من الموقع ويعد من الأسواق المشهورة والمميزة بفنها المعماري، وعلى غرار الأسواق الإسلامية اليمنية المعروفة.

**موقع**: **حصن عفار**

الموقع عبارة عن حصن كبير يقع في قمة جبل عفار الواقع على ارتفاع أكثر من (٢٢٠٠م) فوق مستوى سطح البحر ويمتاز بموقعه الجغرافي المطل على كافة المناطق المجاورة له بحيث يتحكم بكافة المنافذ والطرقات المؤدية إليه بالإضافة إلى وعورة مسالكه وطرقه، بالإضافة إلى فن تخطيطه وعمارته الحربية وتحصينا ته الدفاعية المميزة، ويتألف حصن عفار من مجموعة ضخمة من المباني الأثرية الهامة الدينية والمدنية والحربية المشيدة بأحجار سميكة ومهندمة ومصقولة، وقد أحيط بعدد من الأسوار تسندها أبراج دفاعية وخنادق محفورة بين الأسوار لتأمين وحماية الحصن الذي يتم الصعود إليه بواسطة طريق درجي ضيق وملتوي تقع في الجهة الغربية منه إلى الجنوب وتؤدي إلى مدخل الحصن الرئيسي الذي كان يفتح في واجهته الغربية ويؤدي إلى فناء مكشوف تضم بركة واسعة لخزن الماء شبه مستديرة محفورة في باطن الصخر ومبطنة بالقضاض، ويجاورها مسجد مستطيل الشكل أبعاده (٥×٤) م وله مدخل يفتح في واجهته الجنوبية ويؤدي إلى قاعة رواق القبلة المكون من رواقين بينهما صف من الأعمدة

الأسطوانية ترتكز عليها عقود مدببة تحمل سقف المسجد الخشبي، ويحيط بهذا الجزء من الحصن سور ضخم تسنده أبراج دفاعية بارزة، وعلى امتداد السور من الجهة الغربية يوجد خندق واسع وعميق يفصل بين الجزء الأسفل من الحصن المشار إليه سابقاً والجزء الذي يليه حيث يتم الصعود إليه بواسطة سلم مثبت في طرف الساحة الشمالي يؤدي إلى مدخل الجزء الثاني من الحصن المكون من ساحة مكشوفة تضم عدد من الأبنية المهدمة والمدافن وبرك الماء ويحيط بها سور ضخم تسند واجهته الغربية عدد من البرك الضخمة والمشيدة بأحجار ومبطنة من الداخل بالقضاض وتتسع لخزن كميات كبيرة من المياه، الجزء الأخير من الحصن يقع على كتلة صخرية مساحتها واسعة تجاور واجهة السور الشمالي المحيط بالقسم العلوي من الحصن ويحتوي هذا الجزء من الحصن على عدد من المباني المهدمة والمساجد والقبور البارزة، إضافة إلى برك الماء ومدافن الحبوب، ويحيط به سور ضخم تتخلله أبراج دفاعية ومتاريس حربية ومزاغل للرماية والمراقبة وفتحات وسقاطات لقذف الأحجار.

**موقع**: **العرفة**

موقع: عبارة عن مجموعة من المباني يقع في الشمال الشرقي لحصن عفار، وله طريق ضيقة مرصوفة بالأحجار بمحاذاة الجبل من الناحية الجنوبية الغربية يتم الصعود منها إلى ساحة مكشوفة تتقدم مدخل الموقع الذي كان يفتح في جداره الغربي ويؤدي إلى ساحة الموقع التي تضم عدد من المباني المندثرة تتألف من عدة طوابق وقد تساقطت معظم جدرانها وسقوفها وأصبحت بحالة سيئة للغاية وتجاور تلك المباني عدد من برك الماء المحفورة في الصخر جدرانها سميكة ومبطنة بالقضاض بالإضافة إلى عدد من المساجد ما زالت بوضع جيد ويحيط بالموقع سور سميك لا تزال أساساته وجزء منه قائم.

**موقع**: **القفل**

موقع: قمة جبل شاهق الارتفاع إلى الشمال من حصن عفار ويضم عدد من المباني الأثرية المهدمة وتتكون من عدة طوابق شيدت بأحجار سميكة وقد اندثرت سقوفها وطوابقها العليا وتساقطت أحجارها ومخلفاتها وتراكمت داخل الطوابق السفلى، وحولها بالإضافة إلى برك الماء ومدافن الحبوب المحفورة في باطن الصخر في الجهة الغربية من الموقع الذي كان يحيط به سور ضخم تتخلله مزاغل الرماية والمراقبة وفتحات واسعة وجدت في الواجهة الشرقية منه.

**موقع**: **شبعان**

موقع: عبارة عن جدران وأساسات لمباني مهدمة، وتتكون من عدة طوابق شيدت بأحجارسميكة وقد اندثرت سقوفها وطوابقها العليا وتراكمت أنقاضها ومخلفاتها على الطوابق السفلى وحولها، وكان يحيط بالموقع سور سميك دائري الشكل تتخلله أبراج دفاعية مستديرة بارزة قليلاً إلى الخارج عن مستوى السور ومرتفعة حيث ما زال جزء منه قائم في الجهة الشرقية ويضم الموقع أيضاً عدد من برك الماء ومدافن الحبوب المهدمة تنتشر على سطحه كسر الفخار والقضاض والأحجار المتناثرة.

**موقع**: **المصنعة**

يقع في مبين ل شاهق الارتفاع في الشمال الغربي من حصن عفار، ويضم مجموعة من الأبنية والعمائر الأثرية المهدمة وتتكون من عدة طوابق شيدت بأحجار سميكة، حيث اندثرت سقوفها وطوابقها العليا وتساقطت على الطوابق السفلى وحولها، و يحيط بالموقع سور تسنده عدد من الأبراج الدفاعية والأبنية الملاصقة لجدار السور من الداخل وتتخلله مزاغل الرماية وفتحات المراقبة والمتاريس الحربية وتحتل برك الماء ومدافن الحبوب المنقورة في الصخر الجزء الغربي من الساحة المكشوفة التي تتوسط الموقع، وتفتح عليها أبنية الحصن وملحقاتها.

## مديرية مبين

تقع مديرية مبين شمال غرب مدينة حجة عاصمة المحافظة على بعد (١٢) كم تقريباً منها. ويحدها من الشمال المغربة والشاهل والمحابشة ومن الجنوب مدينة حجة ونجرة والشغادرة ومن الشرق المغربة ومن الغرب كعيدنة ووضرة. وتقدر مساحتها بـ (١٩٥,٧) كم تقريباً. تضاريسها جبلية شاهقة الارتفاع وهضاب منبسطة ممتدة نحو الغرب، ومناخها معتدل وتربتها خصبة.

يبلغ عدد سكان مديرية مبين حوالي (٥٠٤٠٨) نسمة حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م موزعين على سبع عزل، وتعد زراعة الحبوب التي تعتمد على الأمطار الموسمية، الحرفة الرئيسية لمعظم سكان المديرية ويمارس عدد منهم حرفة التجارة.

**مركز المديرية**:

حصن مبين الواقع على قمة جبل مبين على بعد (١٢) كم تقريباً شمال عاصمة المحافظة (مدينة حجة) وإليه تنسب مديرية مبين وإلى جواره قامت عدد من الأسواق المشهورة ومنها سوق مبين الرئيسي والذي اعتاد الناس أن يأتوه في يوم الأربعاء من كل أسبوع وتعتبر مديرية مبين من المديريات الغنية بالآثار والتراث الفكري والمعرفي والموروث الشعبي، وتضم عدد من القلاع والحصون الحربية والأسوار والنوب والأبراج الدفاعية والقصور الفخمة والمدرجات الزراعية وقنوات الري ومدافن الحبوب وبرك ومواجل الماء والكهوف المحفورة والمنقورة في الصخور الصماء والمساجد التاريخية وهجر ومعاقل العلم والقباب والأضرحة والقبور والتوابيت وغيرها من المعالم والأبنية والشواهد التاريخية الهامة القائمة في الظفير وجبل عمرو والقذف ومبين والناصرة وشمسان والجاهلي وعجرمة والعبال والذيبة والذنوب وغيرها من المناطق الأثرية.

موقع:ز علماء أعلام سبقوا غيرهم في التعليم والتحقيق والتأليف ومنهم الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى(ت ٨٤٠هـ)وله مؤلفات عديدة أهمها كتاب الأزهار في فقه الأطهار، والإمام شرف الدين بن شمس الدين (٩٦٥هـ) مؤلف كتاب الأثمار في فقه الأئمة الأطهار، والعالم لطف الله بن محمد الغياث (١٠٣٥هـ) مؤلف كتاب الإيجاز في المعاني وأرجوزة الفرائض والعلامة صلاح الدين بن صلاح بن محمد الوشلي (ت ٩٢٤هـ) وغيرهم من العلماء الذين تزخر بهم بيوت العلم والمكتبات العامة والخاصة وخزائن المساجد التاريخية والأثرية في مديرية مبين بنفائس مؤلفاتهم من الكتب المخطوطة وفي مختلف العلوم والمعارف الدينية والدنيوية.

**موقع**: **جامع المهدي المرتضى**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (٢١×١٥م) جدرانها سميكة مشيدة بأحجار ملساء مهندمة ومصقولة، أقيمت على حافة حصن الظفير من الناحية الشرقية، ويحيط بها سور وله مدخل يتوسط واجهته الغربية يفتح على ممر إلى الشمال منه سلم صاعد يؤدي إلى الطابق الأعلى المكون من عدد من الغرف الصغيرة خصصت لطلبة العلم الوافدين إلى هجرة الظفير من أماكن بعيدة فيما ينتهي الممر إلى الفناء المكشوف (الصحن) الذي يتقدم الجامع والقبة المجاورة له ويضم عدد من القبور الداثرة والبارزة عن مستوى سطح الفناء وإلى الشرق منها توجد بركة واسعة محفورة حفراً عميق في باطن الصخر وتسع لخزن كمية كبيرة من المياه.

المئذنة: تقع شمال غرب الجامع وتتألف من قاعدة مربعة الشكل ولها مدخل يتوسط جدارها الجنوبي يعلوه سقف من الحجر السميك تغطيه زخارف محفورة محاطة بإطار بارز وهي عبارة عن دوائر ومربعات هندسية تتوسطها زخرفة بارزة على شكل قبة ويعلو ا لسقف كوخ من الحجر الأملس عليه كتابات محفورة تتضمن تاريخ عمارة المئذنة (شهر ذي القعدة سنة ٨٧١هـ).

موقع:المدخل على حجرة مربعة الشكل تعلوها حلقة مستديرة مقامة على حنايا ركنية يعلوها بدن اسطواني سقط الجزء الأكبر منه وقد تم بنائه من قبل أحمد بن يحيى المرتضى ويعود تاريخ بناء

الجامع إلى القرن التاسع الهجري، غير أن التجديدات المتكررة والترميمات العشوائية أثرت على الجامع وتسببت التوسعات الأخيرة في إلحاق الضرر بالجامع وأدت إلى طمس وتشويه معالمه الأثرية والفنية والمعمارية.

**موقع: قبة المهدي المرتضى**

التابوت:ارة عن حجرة مربعة الشكل أبعادها (٦×٦)م تقريباً جدرانها سميكة مشيدة بأحجار ولها مدخل يتوسط واجهة الحجرة الغربية تتقدمه ظلة على هيئة قبة محمولة على عقود مدببة ترتكز من الخارج على دعامات ومن الداخل على جدار الحجرة والمدخل عليه باب خشبي بمصراعين يفتح على حجرة مربعة الشكل مبطنة من الداخل بالجص وتغطي سقفها قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنيه ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف بحنية غائرة وبارزة إلى الخارج بشكل واضح ومعقودة بعقد مدبب يرتكز على أعمدة مندمجة في جدار الواجهة وعلى يمين ويسار المحراب طاقات صماء (خزائن لحفظ الكتب) وتكسو جدران الحجرة والقبة التي تغطي سقفها زخرفة تتألف من وحدات نباتية وعناصر هندسية ومعمارية مركبة ونصوص كتابية منفذة على الجص بطريقة الحفر الغائر والبارز والرسم بالألوان بطريقة فنية رائعة غير أن التجديدات المتكررة أدت إلى طمس وتشويه تلك الزخارف.
التابوت: يتوسط أرضية الحجرة تابوت من الخشب يتألف من صندوق مستطيل الشكل (٢,٢٠×١,٧٠م) وارتفاعه (١,٢٠م) تكسو واجهات التابوت الأربع زخرفة عربية إسلامية بالإضافة إلى شريط كتابي يتضمن آيات قرآنية وأدعية واسم وألقاب وفضائل صاحب التابوت وتاريخ وفاته (يوم السبت بعد طلوع الشمس بنصف منزلة الثاني عشر من شهر صفر سنة أربعين وثمانمائة هجرية ٨٤٠هـ).
موقع:العلوي من التابوت (الغطاء) جمالوني الشكل تزينه زخرفة عربية (أرابيسك) منفذة بطريقة الحفر والتفريغ على الخشب، ويعود تاريخ إنشاء القبة إلى القرن التاسع الهجري من قبل أحمد بن يحيى المرتضى ٨٤٠هـ.

**موقع: قبة الإمام شرف الدين**

الموقع عبارة عن حجرة مربعة الشكل تقريباً أبعادها (٧,٥×٧.التابوت:ها سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة ولها مدخل يتوسط واجهتها الغربية وعليه باب خشبي بمصراعين يفتح على حجرة مربعة الشكل جدرانها مبطنة من الداخل بالطين والجص وتغطي سقفها قبة نصف كروية تقف على حنية ركنية بارزة ويقابل المدخل في الجهة الشرقية للقبة مدخل آخر يفتح على ممر مستطيل الشكل مبلط بالقضاض وفيه قبرين بارزين، جدران القبة من الداخل مكسية بزخارف جصية تتألف من وحدات نباتية وعناصر معمارية وهندسية وكتابات منفذة بطريقة الحفر البارز والغائر والرسم بالألوان على الجص إلا أن التجديدات المتكررة أثرت على تلك الزخارف وأدت إلى طمس وتشويه معالم القبة.
التابوت: يتوسط أرضية الحجرة تابوت من الخشب مستطيل الشكل أبعاده (٢,١٠×١,٢٠م) وارتفاعه (١,٥٠م) تقريباً ويتألف من قسمين:
القسم الأسفل عليه كتابات محفورة حفراً بارزاً على هيئة شريط يحيط واجهات التابوت الأربع عبارة عن آيات قرآنية وأدعية واسم وألقاب المتوفى وفضائله وتاريخ وفاته (المتوكل على الله رب العالمين... يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن أمير المؤمنين المهدي لدين الله أحمد بن يحالمرتضى.ى... الخ) وتاريخ وفاته ليلة الأحد من شهر جماد الآخر سنة ٩٦٥هـ.
موقع:الأعلى غطاء التابوت جمالوني الشكل تكسوه زخرفة منفذة بطريقة الحفر والتفريغ على الخشب، علماً بأن تاريخ بناء القبة يعود إلى القرن العاشر الهجري من قبل شرف الدين بن شمس الدين (ت ٩٦٥هـ).

**موقع: قبة حفظ الدين**

الموقع عبارة عن حجرة مربعة الشكل تقريباً أبعادها (٥×٥م) جدرانها سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة حيث يتوسط واجهتها الغربية مدخل معقود بعقد مدبب تتقدمه ظلة على هيئة قبة تقف على عقود مدببة ترتكز على دعامات حجرية من الخارج وعلى جدران القبة من الداخل والمدخل عليه باب بمصراعين من الخشب يفتح على حجرة مربعة الشكل جدرانها مبطنة بالجص وتغطي سقفها قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنيه ويفتح جدارها الشمالي على حجرة صغيرة الحجم مربعة الشكل أبعادها (٢×٢م) تقريباً يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف عبارة عن حنية معقودة بعقد مدبب يرتكز على أعمدة مندمجة وتفتح في واجهتي الحجرة الشرقية والغربية نافذة وتغطي سقف الحجرة قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية على هيئة أقواس.

التابوت:به: جدران القبة من الداخل مكسية بزخارف جصية تتألف من وحدات نباتية وعناصر هندسية ومعمارية وأشرطة كتابية منفذة بطريقة الحفر البارز والغائر والرسم بالألوان على الجص وتغطي مركز القبة زخرفة نباتية على هيئة وردة كبيرة تحيط بها دائرة محاطة بدائرة أكبر منها تتفرع منها بتلات تغطي باطن القبة.

التابوت: يتوسط أرضية الحجرة الأولى تابوت خشبي عبارة عن صندوق مستطيل الشكل أبعاده (٢,١٠×١,٥٥م) وارتفاعه (١,٢٠م) ويتوسط واجهاته الأربع شريط كتابي يتضمن اسم وألقاب وفضائل صاحب القبر إضافة إلى بعض الآيات القرآنية وأبيات شعرية وتاريخ وفاته يوم السبت أربعة عشر غرة محرم (٩٦٤هـ)، علماً بأنه تم بناء القبة في القرن العاشر الهجري من قبل حفظ الدين عمر بن المطهر (ت ٩٦٤هـ).

**موقع: مسجد وقبة الحويت وملحقاته**

المسجد:بارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢١×١٥م) تقريباً جدرانه سميكة شيدت بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة ومحاطة بسور خارجي يفتح في جدار السور الشرقي مدخل يؤدي إلى ممر مكشوف مستطيل الشكل أرضيته مبلطة بالقضاض إلى الجنوب منه بركة واسعة وعميقة جدرانها سميكة ومبطنة من الداخل والخارج بالقضاض وفي الجهة الشمالية منها أقيمت حمامات الوضوء.

المسجد: يحتل الجهة الشمالية حيث يتقدم واجهته الأمامية (الجنوبية) فناء صحن مكشوف يتصل بممر مستطيل الشكل يجاور جدار المسجد الشرقي ويفتح عند طرفه الشمالي مدخل آخر.

المدخل الرئيسي لمدبب، يتوسط واجهته الجنوبية تتقدمه ظلة بارزة ويؤدي المدخل إلى قاعة مستطيلة الشكل جدرانها مبطنة بالجص ولها سقف خشبي يقف على ثلاثة صفوف من الدعامات في كل صف أربع دعامات، ويتوسط واجهة القبلة محراب مجوف عمقه (١,٤٠م) معقود بعقد مدبب، وتفتح في واجهة المسجد الشرقية نافذة تجاوره طاقة مصمتة لحفظ المستلزمات.

القبة: في الجهة الشمالية الغربية عبارة عن حجرة مربعة الشكل أبعادها (٦,٥×٦,٥م) تقريباً ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي ويؤدي إلى حجرة مربعة الشكل تغطي سقفها قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية ويتوسط أرضية الحجرة قبر بارز يعلوه بناء مستطيل الشكل على هيئة مسطبة.

وتجاور قبة الحويت من الناحية الغربية حجرة مربعة الشكل أبعادها (٤×٤م) تقريباً ولها مدخل معقود يفتح في جدارها الجنوبي ويؤدي إلى حجرة مربعة الشكل جدرانها من الداخل مبطنة بالجص وتغطي سقفها قبة نصف كروية وتضم أرضيتها عدد من القبور الدائرة والبارزة عن مستوى سطح الأرض وتلاصق جدار السوق من الخارج بقايا مباني مندثرة من المحتمل أنها كانت المساكن المخصصة للفقهاء وطلاب العلم الوافدين من خارج الظفير لتلقي العلم بمدرسة الحويت المشار إليها في المصادر التاريخية بظفير حجة، علماً بأن تاريخ الإنشاء يعود إلى القرن الثامن الهجري من قبل مسعود بن محمد الحويت.

**موقع**: **مسجد وقبة أبو طير**

الموقع عبارة عن مجموعة من المباني مستطيلة الشكل أبعادها (١٥ ×١٢م)جدرانها سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة مكسية من الخارج بالقضاض والنورة محاطة بسور يفتح في جداره الشرقي باب يؤدي إلى ممر ينتهي إلى صحن مكشوف أرضيته مبلطة إلى الجنوب منه توجد بركة قوسية الشكل واسعة وعميقة جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض، وإلى الشمال من الصحن المكشوف يقع المسجد حيث يتوسط واجهته الجنوبية (الأمامية) مدخل معقود عليه باب خشبي بمصراعين يفتح على قاعدة مستطيلة الشكل أبعادها (٧×٥م) تقريباً مكونة من رواقين يفصل بينهما صف من الدعامات تحمل سقف المسجد الخشبي وتتوسط جدار القبلة حنية غائرة معقودة بعقد مدبب وقد أزيلت زخارف المسجد الجصية أثناء التجديدات الأخيرة للمسجد من الداخل.

القبة: تقع شرقي المسجد وهي عبارة عن حجرة مربعة الشكل تقريباً أبعادها (٤,٥×٤,٥م) جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض ولها مدخل يفتح في جدارها الغربي ويؤدي إلى حجرة مربعة جدرانها مبطنة بالجص والطين وتغطي سقفه قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية ويتوسط أرضيتها تابوت خشبي (صندوق مستطيل الشكل) أبعاده (٢,١٠×١,٧م) وارتفاعه (١,٥٠م) يتوسط واجهات التابوت الخشبي شريط كتابي منفذ بطريقة الحفر البارز على الخشب يتضمن آيات قرآنية وأدعية واسمي صاحبي القبة المقبورين (جعفر) وآخر ينسب إلى الإمام المهدي المرتضى سنة (٨٤٠هـ) التقادم الزمني أثر على التابوت والكتابات التي تكسو واجهاته الأربع باستثناء تاريخ الوفاة المحددة سنة (١١٠٤هـ)، علماً بأن تاريخ إنشاء الموقع يعود إلى القرن الحادي عشر الهجري.

**موقع**: **مسجد وقبة الوشلي**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (٢٣×١٢م) جدرانها سميكة ومشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة ومكسية من الخارج بالقضاض والنورة محاطة بسور خارجي يفتح في واجهته الشرقية مدخل يؤدي إلى ساحة مكشوفة يفتح في جدارها الشمالي مدخل معقود يتصل بممر ضيق تجاوره من الناحية الغربية حجرة مرتفعة قليلاً عن مستوى سطح الممر يتم الصعود إليها بواسطة عدد من الدرج وإلى الشمال منها توجد بركة واسعة مستطيلة الشكل محفورة وعميقة جدرانها مبطنة من الداخل بالقضاض وفي الطرف الشمالي الشرقي فيها تقع المطاهير.

القبة: تلاصق جدار السور الشرقي، وهي عبارة عن حجرة مربعة الشكل طول ضلعها (٧م) جدرانها سميكة ولها مدخل معقود يتوسط واجهتها الغربية تتقدمه ظلة سقيفة تقف على عقود مدببة ترتكز على واجهة الحجرة من الداخل وعلى دعامات نباتية وهندسية وكتابات رائعة منفذة بطريقة الحفر الغائر والبارز والرسم بالألوان.

ويتوسط أرضية الحجرة تابوت خشبي مستطيل الشكل أبعاده (٢,٣٠×١,٥٠) وارتفاعه (١,٧٠م) ويتألف من حشوات خشبية مؤطرة بإطارات بارزة مثبتة بقطع معدنية في الأطراف وتزين واجهات التابوت زخارف وكتابات رائعة منفذة بطريقة الحفر على الخشب وتتضمن أشرطة كتابية (آيات قرآنية وأدعية وأبيات شعرية واسم وألقاب وفضائل المتوفى وتاريخ وفاته) " صلاح الدين بن صلاح بن محمد... الخ المتوفى في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة ٩٤٠هـ".

ويلاصق جدار السور من الناحية الشمالية يتقدم واجهته الأمامية صحن مكشوف مبلط بالقضاض، ويتوسط واجهته الجنوبية مدخل معقود تتقدمه ظلة، وعليه باب خشبي بمصراعين عليه كتابات وزخارف محفورة على الخشب وعلى السقف الحجري الذي يعلوه ويفتح المدخل على قاعة مستطيلة الشكل أبعادها (٨×٥م) تقريباً يتألف من رواقين يفصل بينهما صف من الدعامات الخشبية تحمل سقف خشبي ويتوسط جدار القاعة محراب مجوف بحنية غائرة معقودة

بعقد مدبب وتكسو واجهة المحراب زخارف وكتابات طمست بفعل التجديدات المتكررة وبشكل عشوائي، علماً بأن تاريخ إنشاء الموقع يعود إلى القرن العاشر الهجري من قبل صلاح الدين بن صلاح بن محمد(ت ٩٢٤هـ).

**موقع**: **قبة ومسجد أبو السعود**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٦×١٠م)جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة، ويحيط به سور يفتح في واجهته الجنوبية معقود بعقد مدبب ويؤدي إلى فناء مكشوف أرضيته مبلطة بالقضاض وتضم عدد من القبور البارزة.

التابوت:بنى مربع الشكل طول ضلعه (٥م) تقريباً يتقدم واجهة المبنى الغربي ممر مستطيل الشكل عليه سقف خشبي وله مدخل يفتح في جداره الشمالي معقود بعقد مدبب يرتكز على دعامات حجرية، ويتوسط واجهة المبنى الغربي مدخل معقود عليه باب بمصراعين من الخشب يفتح على حجرة مربعة الشكل جدرانها مبطنة من الداخل بالطين والجص، وتغطي سقفها قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية على هيئة مقرفصات ويتوسط جدار الحجرة الشمالية محراب مجوف عبارة عن حنية غائرة ومعقودة بعقد مدبب، وعليه شريط كتابي بخط الثلث الجميل منفذ على الجص بطريقة الحفر البارز، وتزين كوتي عقد المحراب عناصر زخرفية معمارية على هيئة قباب صغيرة منفذة بالجص.

باطن القبة تغطيه الزخارف الجصية وتتألف من وحدات نباتية وعناصر هندسية وكتابات طمست أثناء التجديدات المتكررة وبطريقة عشوائية.

التابوت: يتوسط أرضية الحجرة وهو عبارة عن صندوق من الخشب مستطيل الشكل أبعاده (٢,١٥×١,٤٠م) وارتفاعه (١,٦٠م) تقريباً وتغطي واجهات التابوت الأربع زخارف نباتية وهندسية وعناصر معمارية بالإضافة إلى شريط كتابي منفذ بطريقة الحفر البارز تضمن اسم وألقاب وفضائل صاحب القبر وتاريخ وفاته (المطهر بن محمد بن إبراهيم أبو السعود توفي شهر ربيع الأول ٨٤٠هـ) وآيات قرآنية وأدعية وأبيات شعرية... الخ.

المسجد: جوار القبة من الناحية الشمالية يقع المسجد (بيت الصلاة) يتقدم واجهته الأمامية رواق مستطيل الشكل وعليه سقف خشبي يقف على واجهة بيت الصلاة من الداخل وعلى ثلاثة عقود مفتوحة من الخارج ترتكز على عمودين اسطوانيين في الوسط ودعامة في كل طرف من طرف الرواق وعن طريق مدخلين تفتح على أبعاد متساوية في الواجهة الأمامية لبيت الصلاة وتؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل مكونة من ثلاثة أروقة متساوية تفصل بينهم صفين من الأعمدة في كل صف ثلاثة أعمدة تحمل عقود مدببة ذات أرجل طويلة لزيادة ارتفاع السقف الخشبي الذي يغطي القاعة ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف حنيته غائرة معقودة بعقدين مدببين أحدهما في الداخل والآخر بمستوى جدار القبلة.

ويفتح في جدار القاعة الشرقي مدخل آخر ونوافذ للإضاءة والتهوية، جدران القاعة مبطنة من الداخل بالجص وقد طمست الزخارف التي تكسوا جدار القاعة أثناء التجديدات المتكررة وبطريقة عشوائية وتلاصق جوار السور الغربي للمبنى حجرة متوسطة الشكل (المنزلة) خصصت لإقامة الوافدين من خارج المنطقة من طلاب العلم وغيرهم.

البركة: تجاور قبة ومسجد أبو السعود من الناحية الغربية بركة واسعة مستطيلة الشكل جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلدة مبطنة بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من مياه الأمطار، علماً بأنه تم بناء الموقع في القرن التاسع الهجري من قبل المطهر بن محمد بن إبراهيم ٨٤٠هـ.

**موقع**: **مسجد وقبة الحمزي**

الخ، ع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٢×٥م) جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومكسية من الخارج بالقضاض والنورة ويفتح في واجهته الأمامية (الجنوبية) مدخل معقود بعقد مدبب يفتح على قاعة مستطيلة الشكل جدرانها مبطنة من الداخل بالطين

والجص ويتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف حنيته غائرة معقودة بعقد مدبب يرتكز على أعمدة مندمجة قطاعها الأفقي ¾ الدائرة وتزين الجزء العلوي من حنية المحراب زخرفة جصية بارزة على شكل مراوح نخيلية، سقف القاعة مقسم إلى قسمين يفصل بينهما عقد نصف دائري يقف على جداري القاعة الجنوبي والشمالي وتغطي القسم الشرقي من سقف القاعة قبة نصف كروية مبطنة من الداخل ومكسية بزخارف نباتية تتألف من وردة كبيرة محفورة تتكون من أربع بتلات نهاية كل بتلة وجدت زخرفة جصية بارزة على شكل قبة (درع) ويتوسط القسم الشرقي في أرضية القاعة تابوت خشبي يعلو قبر داثر بارز عن أرضية القاعة وهو عبارة عن صندوق من الخشب مستطيل الشكل كانت تغطي واجهاته الأربع زخارف نباتية وكتابات منفذة بطريقة الحفر البارز وتتضمن اسم وألقاب وفضائل صاحب القبر وتاريخ وفاته إضافة إلى عدد من الآيات القرآنية وأبيات شعرية.. الخ وقد تأثر التابوت والقبة بشكل عام بفعل الإهمال والتقادم الزمني والحريق الذي تعرض له المسجد والقبة وأدى إلى طمس وتشويه معالمه الأثرية والفنية ويغطي القسم الغربي من القاعة سقف خشبي.

وتجاور واجهة المبنى الأمامية بركة واسعة مستديرة الشكل محفورة في الصخر جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وإلى الشرق منها تقع المطاهير.. الخ، ويعود تاريخ إنشاء الموقع إلى القرن التاسع الهجري.

**موقع: مسجد ومشهد الحمزي**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٠×١٥م)، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومكسية من الخارج بالقضاض والنورة ويفتح في واجهته الأمامية (الجنوبية) مدخل معقود بعقد مدبب يفتح على قاعة مستطيلة الشكل جدرانها مبطنة من الداخل بالطين والجص ويتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف حنيته غائرة معقودة بعقد مدبب يرتكز على أعمدة مندمجة قطاعها الأفقي ¾ الدائرة وتزين الجزء العلوي من حنية المحراب زخرفة جصية بارزة على شكل مراوح نخيلية، سقف القاعة مقسم إلى قسمين يفصل بينهما عقد نصف دائري يقف على جداري القاعة الجنوب والشمالي وتغطي القسم الشرقي من سقف القاعة قبة نصف كروية مبطنة من الداخل ومكسية بزخارف نباتية تتألف من وردة كبيرة محفورة تتكون من أربع بتلات نهاية كل بتلة وجدت زخرفة جصية بارزة على شكل قبة (درع) ويتوسط القسم الشرقي في أرضية القاعة تابوت خشبي يعلو قبر داثر بارز عن أرضية القاعة وهو عبارة عن صندوق من الخشب مستطيل الشكل كانت تغطي واجهاته الأربع زخارف نباتية وكتابات منفذة بطريقة الحفر البارز وتتضمن اسم وألقاب وفضائل صاحب القبر وتاريخ وفاته إضافة إلى آيات قرآنية وأبيات شعرية.. الخ وقد تأثر التابوت والقبة بشكل عام بفعل الإهمال والتقادم الزمني والحريق الذي تعرض له المسجد والقبة وأدى إلى طمس وتشويه معالمه الأثرية والفنية ويغطي القسم الغربي من القاعة سقف خشبي.

وتجاور واجهة المبنى الأمامية بركة واسعة مستديرة الشكل محفورة في الصخر جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وإلى الشرق منها تقع المطاهير (الحمامات).. موقع:وقد تم بناء الموقع من قبل عبدالله عبدا لرحمن المغربي والنقيب أحمد بن صالح عام ١٠٢٥هـ.

**موقع: مسجد الدائر**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٠×٨م) جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية بالقضاض والنورة، محاط بسور خارجي يفتح في واجهته الشرقية مدخل يؤدي إلى ممر مكشوف مستطيل الشكل إلى الشمال منه تقع البركة والمطاهير.

رواق القبلة يقع إلى جوار الممر من الناحية الغربية عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل أبعادها (٥×٣م) تقريباً ولها مدخل يفتح في الطرف الجنوبي من واجهتها الغربية، جدران الحجرة من الداخل مبطنة بالجص وهي مقسمة إلى ثلاثة أروقة يفصل بينها صفين أحدهما من دعامات

خشبية والآخر عمود حجري ترتكز عليه عقود مدببة ذات أرجل طويلة تحمل سقف الحجرة الخشبي، وقد غطت التجديدات المتكررة الزخارف والكتابات الجصية التي كانت تزين المحراب وجدران الحجرة من الداخل وما زالت أثرها واضحة.

**موقع: مسجد الميدان**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (١٥×١٢م)جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية بالقضاض والجص من الخارج ومحاطة بسور يفتح في واجهته الجنوبية مدخل يؤدي إلى ممر إلى الشرق منه بركة واسعة وهي مستديرة الشكل محفورة في الصخر وعميقة جدرانها مبطنة بالقضاض وفي الطرف الشمالي منها تقع مطاهير الوضوء.
المسجد: يحتل الجانب الغربي مستطيل الشكل وله مدخل معقود يفتح في جداره الشرقي ويؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل جدرانها مبطنة بالجص وتتألف من ستة أروقة بينها خمسة صفوف من الدعامات الخشبية في كل صف خمس دعامات تحمل سقف القاعة الخشبي.
ويتوسط جدار القاعة الشمالي محراب مجوف حنيته غائرة معقودة بعقد مدبب وتغطي واجهة القبلة وحنية المحراب زخارف نباتية وهندسية وكتابات منفذة بطريقة الحفر البارز والغائر والرسم بالألوان على الجص غير أن التجديدات المتكررة للقاعة وبشكل عشوائي أدت إلى طمس وتشويه تلك الزخارف.

## مديرية الشغادرة

تقع مديرية الشغادرة جنوب غرب مدينة حجة عاصمة المحافظة وتبعد عنها كشر بحوالي ٤٥كم. ويحد المديرية من الشمال مديرية حجة ومن الجنوب مديرية الخبت بمحافظة المحويت ومن الشرق مديريتي بني العوام ونجرة ومن الغرب مديرية بني قيس. وللمديرية تضاريس جبلية وعرة كما توجد هضاب ومرتفعات، بلغ سكان مديرية الشغادرة في التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٤٨,٤٢٠) نسمة يتوزعون في عشر عزل حسب التقسيم الإداري لمديرية الشغادرة معظمهم يعملون في زراعة الحبوب التي تعتمد بدرجة أساسية على الأمطار الموسمية بالإضافة إلى تربية النحل وإنتاج العسل بكميات تجارية.
والشغادرة مديرية واسعة وتقع في الجنوب الغربي من حجة غنية بالآثار والمعالم الحضارية والمباني التاريخية الهامة والقلاع والحصون الحربية وأبراج المراقبة والمساجد التاريخية والأثرية والقباب والمقابر وهجر ومعاقل العلم ومدافن الحبوب وبرك ومواجل الماء المحفورة في الصخور الصماء كما توجد الأسواق وخرائب وأطلال المدن وغيرها من المعالم الأثرية المنتشرة في الطليلي والمرواح وقلعة حميد وماجل الدليل والشغادرة والعمشة وعزان السوالم والمجامع وخرائب الجعدة وغطريف وغيرها من المناطق الأثرية وفي مديرية الشغادرة تقع خرائب سوق الصلبة (فرضة الشام) الذي نافس لقرون طويلة كثير من أسواق العرب المشهورة وظل مزدهراً يقصده كثير من التجار اليمنيين وغيرهم من التجار العرب والأجانب الذي يأتون إليه لتبادل السلع والبضائع حتى بداية القرن الثاني عشر الهجري إلى عام (١١١١هـ بالتحديد وهو العام الذي انهار فيه سوق الصلبة. وخرائب مدينة الصلبة وسوقها المشهور وقد تم مسح وتوثيق عدد من المواقع والمعالم التاريخية في المديرية أهمها: -

**موقع: مسجد المرواح الصغير.**

مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٠×٦)م تقريباً.محاط بسور وله مدخل يقع في واجهة السور الشمالية يفتح على ممر يؤدي إلى بركة للماء تجاورها عدد من حمامات الوضوء وعن طريق سلم يتم الصعود إلى سقيفة تتقدم واجهة بيت الصلاة الجنوبية الذي يفتح فيها مدخل يؤدي إلى حجرة مستطيلة الشكل أبعادها (٤×٢,٥م) تقريباً عليها سقف خشبي يقف على أربعة عقود حجرية ترتكز على دعامة حجرية تقسم بيت الصلاة إلى رواقين، جدار القبلة تتوسطه حنية

غائرة معقودة بعقد مدبب يرتكز على أعمدة مندمجة بجوار الواجهة، ويفتح في جدار بيت الصلاة الغربي مدخل يؤدي إلى ممر مكشوف تجاوره بركة عميقة ومقبرة داثرة تضم عدد من القبور ومنها قبر باسم الشيخ... ابن يحيى علي... وكانت وفاته يوم ٢٦ رمضان وثمانماهجرية، ، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى القرن التاسع الهجري.

**موقع**: **جامع العمشة**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٩×٨)م تقريباً. جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية من الداخل والخارج بالقضاض والجص وله مدخل يفتح في جداره الشمالي يؤدي الى ممر مكشوف أرضيته ملساء مبلطة بالقضاض وتحتل الجهة الجنوبية الغربية منه بركة مستطيلة الشكل محفورة في باطن الصخر واسعة وعميقة جدرانها مبطنة بالقضاض، وتحيط بها من الجهتين الجنوبية والغربية المطاهير.

رواق القبلة: قاعة مربعة الشكل طول ضلعها (٥م) تقريباً مقسمة إلى أروقة تفصل بينها صفوف من الأعمدة (دعامات خشبية) تحمل سقف القاعة، جدار القبلة تتوسطه حنية غائرة وعلى مسافات متساوية في جدار القاعة الشرقي فتحت نوافذ للتهوية والإضاءة، وفتح باب آخر في جدار القاعة الغربي.

تكسو جدران القاعة من الداخل كتابات وزخارف جصية، إلا أن التجديدات المتكررة طمست الجزء الأكبر منها ويشير النص الكتابي الواقع على أحد دعامات رواق القبلة إلى إعادة تسقيف القاعة سنة ١٠٤٣م بمعنى أن المسجد أقدم من ذلك.

في الزاوية الشمالية الغربية من القاعة يوجد شاهد قبر من حجر البلق مستطيل الشكل الوجه الأملس منه عليه كتابات بخط الثلث وتتكون من عدة سطور منفذة بطريقة الحفر البارز تضمنت آيات قرآنية وشهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله.. ثم اسم صاحب القبر وتاريخ وفاته (الجيلاني أبو بكر المعلمي) توفي في شهر شعبان ٩٥٠هـ مع العلم أن تاريخ إنشاء الموقع يعود إلى القرن العاشر الهجري.

**موقع**: **جامع المرواح**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٥×١٠)م تقريباً. محاط بسور جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة، وله مدخل يقع في جداره الشمالي ويؤدي إلى ممر مكشوف تلاصقه بركة واسعة مستديرة الشكل.

رواق القبلة: قاعة مستطيلة الشكل مكونة من خمسة أروقة يفصل بينها أربعة صفوف من الأعمدة اسطوانية الشكل تيجانها كاسية، في كل صف عمودين يحملان ثلاثة عقود منتظمة بشكل موازي لجدار القبلة، جدار القبلة تتوسطه حنية غائرة يجاورها من الناحية الغربية مدخل يفتح على الممر يعلوه سقف من الخشب عليه تاريخ عمارة الجامع إلا أنها غير واضحة.

## مديرية بني قيس

تقع مديرية بني قيس إلى الغرب من مدينة حجة عاصمة المحافظة وتبعد عنها مسافة (٤٠كم) تقريباً ويحدها من الشمال مديرية كعيدنة ومن الجنوب مديرية الخبت في محافظة المحويت ومن الشرق مديريتي حجة والشغادرة ومن الغرب مديرية الزهرة بمحافظة الحديدة.

وتقدر مساحتها بـ (٥١٧,٧) كم٢.

وتضاريسها سهلية منحدرة نحو تهامة كلما اتجهنا غرباً وتسودها تضاريس جبلية وعرة في المناطق المتاخمة للجبال في الجهة الشرقية وفيها وادي مور وعدد من الأودية الصغيرة.

بلغ تعداد سكان مديرية بني قيس حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٥٣٦٧٣) نسمة يتوزعون على أربع عزل بحسب التقسيم الإداري لمديرية بني قيس وتنتج الحبوب والسمسم والقطن والفواكه والحمضيات إضافة إلى حرفة الرعي وتربية المواشي والنحل وتنتج العسل بكميات

تجارية.وبني قيس مديرية واسعة في تهامة ومركزها الطور وهي مدينة عامرة منذ القرن الحادي عشر الميلادي.
وفيها وادي مور الشهير المعروف (بميزاب اليمن الغربي) والمنأهمها:المناطق الشمالية والشرقية باتجاه الغرب ويلتقي مع وادي لاعة بمنطقة القلعوس (شط غانم).
وتم تحديد وتوثيق عدد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية أهمها: -

**موقع**: **جامع السوق**

والموقع عبارة عن مسجد جوار مركز المديرية أبعاده (٢٣×١٩)م تقريباً، محاط بسور يفتح في جداره الشرقي مدخل يؤدي إلى فناء مكشوف أرضيته مبلطة أبعاده (٤×٥م) تقريباً.
رواق القبلة: مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٨×١٥م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بالياجور ومكسية من الخارج والداخل بالقضاض والطين والجص، وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي يقابله على جدار القبلة محراب مجوف عمقه (٠,٨٠م) وعرضه (١,٤٠م) وارتفاعه (٢م) حنيته معقودة بعقد نصف دائري، وعلى يمين ويسار المحراب فتحت نوافذ وطاقات مصمتة جوار رواق القبلة الشرقي يتوسطه مدخل ونافذتين فتحت على يمين ويسار المدخل، ويتكون بيت الصلاة من ثلاثة أروقة يفصل بينها صفين من الأعمدة في كل صف عمودين أاسطوانية الشكل وتمتاز أعمدة المسجد بسماكتها ويصل قطر العمود منها إلى (١,٥٠م)، وترتكز على هذه الأعمدة عقود فخمة موازية لجدار القبلة تحمل تسع قباب بصلية الشكل تغطي سقف الجامع إلا أن قباب الرواق الجنوبي والأوسط اندثرت وأعيد سقف الرواقين مؤخراً بالخشب والإسمنت ومازال رواق القبلة يحتفظ بقبابه الثلاث.

**موقع**: **قبة أبو شعفة**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٥×٥)م تقريباً، أقيم فوق ربوة صخرية مرتفعة جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض، وله مدخل يتوسط جداره الجنوبي، يتم الصعود إليه بواسطة سلم يتقدم المدخل، ويفتح على حجرة مربعة الشكل تغطي سقفها قبة بصلية الشكل تقف على حنايا ركنية ويتوسط أرضية الحجرة قبر داثر يعلوه بناء مستطيل الشكل أبعاده (١,٦٠ × ٠,٩٠م) وارتفاعه (٠,٧٠م)، جدرانه مكسية بالطين والجص وتزين حافتيه العليا زخرفة جصية منفذة بطريقة الحفر البارز على هيئة خطوط متعرجة، وتكسو القبة من الخارج زخارف بارزة تتألف من وحدات نباتية وعناصر هندسية ورسوم حيوانية محفورة ودروع وسيوف موزعة بشكل منتظم حول رقبة القبة.

**موقع**: **حصن جبل مبرك**

الموقع عبارة عن حصن أبعاده (٣٠×٢٥)م تقريباً بني في قمة جبل مرتفع ويقع إلى الشرق من مدينة الطور مركز المديرية ويطل على وادي مور ووادي شهر، والحصن عبارة عن سور خارجي ضخم مشيد بأحجار ذات أحجام كبيرة وله مدخل يفتح في واجهته الغربية ويؤدي إلى ساحة مكشوفة تفتح عليها أبواب المباني المشيدة على جدار السور من الداخل بعضها من طابق والبعض من طابقين، جدار السور الشرقي تلاصقه بركة واسعة مستطيلة الشكل محفورة في باطن الصخر جدرانها سميكة مشيدة بأحجار مبطنة من الداخل بالقضاض، ولها سلم يتم النزول منه إلى قاع البركة التي تتسع لخزن كمية كبيرة من الماء، ويتوسط الحصن مبنى مستطيل الشكل مكون من عدة طوابق وله مدخل يفتح في واجهته الجنوبية يؤدي إلى دهليز تفتح عليه حجرات ومخازن الطابق الأرضي ويتصل به سلم يؤدي إلى طوابق المبنى العليا وسقفه وعلى ساحة الحصن وحوله تنتشر كسر الفخار.

## مديرية المغربة

تقع مديرية المغربة شمال شرق مدينة حجة عاصمة المحافظة، وتبعد عنها بحوالي (٤١كم٢). ويحدها مديرية المغربة من الشماوعرة.ية الجميمة وصوير وظليمة من عمران، ومن الجنوب مديرية كحلان عفار ومن الشرق مديرية السودة في محافظة عمران، ومن الغرب مديريتي المحابشة والشاهل، وتقدر مساحتها بحوالي (٢٨٥,٩كم٢) تقريباً وتضاريسها جبلية وعرة.

وبلغ عدد سكان مديرية المغربة في التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٦٤٩٤٧) نسمة موزعون على ثلاث عزل بحسب التقسيم الإداري لمديرية المغربة.

معظم سكان مديرية المغربة يعملون في زراعة الحبوب والأعلاف وتربية الماشية والنحل وتنتج العسل بكميات تجارية.

المديرية واسعة، وفيها عدد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية الدينية والمدنية وغيرها من المعالم الأثرية والسياحية كحصن نيسا وحصن السودة وحصن عزان والمفتاح والمغربة والقاهر وشمسان ومسجد الدفيئة ومسجد بيت سعد ومسجد وقبة ابن عشب وحصن براش في الضلعة الذي يعد نموذجاً رائعاً للعمارة الحربية اليمنية.

**موقع**: **مسجد وقبة ابن عشب**

الموقع عبارة عن كتلة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها (٢٠×١٥م) تقريباً، مشيدة بأحجار ومحاطة بسور يفتح في جداره الأمامية مدخل يؤدي إلى فناء مكشوف.

القبة: حجرة مربعة الشكل أبعادها (٤×٤م) تقريباً، ولها مدخل يتوسط واجهتها الشرقية يفتح على أرضيته التي يتوسطها مرتفع أرضية القبة على شكل مسطبة، وكان يعلوه تابوت من الخشب تعرض للاعتداء من قبل مجهول قبل سنوات، وتغطي سقف الحجرة قبة نصف كروية تقف على رقبة بارزة ترتكز على حنايا ركنية.

جدران الحجرة والقبة من الداخل مبطنة بالجص والنورة، جدار القبلة تتوسطه فجوة معقودة تقابلها نافذة مفتوحة في جدار الحجرة الجنوبي، وتكسو جدران الحجرة والقبة التي تغطي سقفها من الداخل زخارف نباتية وهندسية وكتابات منفذة بطريقة الحفر البارز على الجص والألوان غير أن التجديدات المتكررة غطت الجزء الأكبر منها ولم تعد واضحة.

موقع: (رواق القبلة): - جوار القبة من الناحية الغربية وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٦×٣م) تقريباً، وله مدخل يفتح في واجهته الغربية إضافة إلى عدد من النوافذ الصغيرة (الشواقيص) المفتوحة في الجزء العلوي من الواجهات الأربع للمسجد للإضاءة والتهوية، سقف المسجد من الخشب المحلي جدرانه من الداخل مبطنة بالجص والقضاض.

البركة: مستطيلة الشكل محفورة ومنقورة في الصخر ومبنية بأحجار صلبة مبطنة بالقضاض وإلى الجهة الشرقية منها تقع المطاهير.

**موقع**: **مسجد بيت سعيد**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها(٢٣×١٨)م تقريباً، مشيدة فوق تل صخري شمال القرية المجاورة له والمسجد محاط بسور سميك وله مدخل يفتح في واجهته الجنوبية ويؤدي إلى فناء مكشوف أرضيته مبلطة بالقضاض.

المسجد (بيت الصلاة): يحتل الجهة الشمالية من الموقع وهو مستطيل الشكل أبعاده (٧×٣م) تقريباً، وله مدخل يتوسط واجهته الأمامية الجنوبية، عليه باب خشبي يفتح على قاعة مستطيلة الشكل مكونة من ثلاثة أروقة يفصل بينها صفين من الأعمدة في كل صف أربعة أعمدة حجرية أسطوانية الشكل، ويغطي القاعة سقف من الخشب جدران القاعة من الداخل مبطنة بالجص والنورة، جدار القبلة تتوسطه فجوة (المرآب) معقودة وبارزة إلى الخارج بشكل واضح.

البركة والمطاهير: في الجنوب الشرقي من الموقع، وتتألف من بركة مستديرة الشكل قطرها (٥م) وعمقها (٣م)، جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض، تلاصق جدار البركة الشرقي مطاهير الوضوء.

**موقع**: **حصن المغربة**

موقع: عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٥×١٧)م تقريباً، جدرانه سميكة، ويتكون من عدة طوابق مشيدة بأحجار مبطنة من الداخل بالطين والجص، ومن الخارج بالقضاض، وله مدخل في واجهته الجنوبية عليه باب من الخشب يفتح على ممر (دكة) تفتح عليه حجرات ومخازن الطابق السفلي إلى يسار الداخل ويوجد مدخل آخر يتصل بسلم يؤدي إلى الطوابق العليا، وسقف الحصن، وتتقدم واجهة الحصن الأمامية الجنوبية ساحة مكشوفة محاطة بسور ضخم اندثر معظم جدرانه وما زال جزء منه قائم.

**موقع**: **القصبة**

يقع الموقع على قمة تل صخري مرتفع يطل على وادي الصلاحي من جميع الجوانب، ويضم مبنى مستطيل الالصماء، ده (٤٠×٣٠)م تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار ويتكون من عدة طوابق اندثرت الطوابق العليا منه وتراكمت على الطابق السفلي، وإلى الغرب منه مبنى آخر مستطيل الشكل من طابق واحد وله مدخل يتوسط واجهته الغربية، وعليه باب خشبي يفتح على ممر (دكة) تفتح عليه عدد من الحجرات والمخازن.
تجاوره من الناحية الغربية عدد من برك الماء ومدافن الحبوب المحفورة والمنقورة في باطن الصخور الصماء، وقد أحيط المبنى وملحقاته بسور من الأحجار الضخمة لا زالت آثاره واضحة.

**موقع**: **حصن نيسا**.

الموقع عبارة عن حصن منيع أبعاده (٧٠×٥٠)م تقريباً في قمة جبل نيسا المطل على معظم قرى وعزل المديرية، ويسيطر على المنافذ والطرقات المؤدية إليه، ويتألف من مبنى مستطيل الشكل، مكون من عدة طوابق، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة، وله مدخل يتوسط واجهته الشرقية عليه باب بمصراعين من الخشب يفتح على ممر (دكة) تفتح عليه حجرات ومخازن الطابق السفلي للمبنى.
ويتقدم واجهة المبنى الأمامي مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٠×٩م) تقريباً، واجهته الشرقية تطل على هاوية وله مدخل يتوسط واجهته الغربية يفتح على (دكة) تتقدم حجرات ومخازن الطابق السفلي، وسلم يؤدي إلى الطابق العلوي وسقف المبنى.
ويجاور المبنى من الناحية الغربية والجنوبية مسجد وعدد من الأبنية المهدمة، وبركة واسعة وعميقة جدرانها سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض ولها ساقية محفورة في الصخر تغذيها بمياه الأمطار.

## مديرية بني العوام

تقع مديرية بني العوام جنوب مدينة حجة عاصمة المحافظة على بعد أكثر من (٧٠كم) منها. ويحد مديرية بني العوام من الشمال مديرية حجة ومن الجنوب مديرتي الرجم والمحويت بمحافظة المحويت ومن الشرق مديرية مسور بمحافظة عمران ومن الغرب مديرية الشغادرة. وتقدر مساحتها بحوالي (٢٧٨,٤) كم مربع.
وتضاريسها جبلية تنحدر نحو الأودية التي تمثل جزءا كبيرا من المديرية ومنها وادي لاعة الشهير.

و بلغ عدد سكان المديرية بحسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٥٢,٦٤٠) نسمة موزعين في ثمان عزل بحسب التقسيم الإداري للمديرية. الزراعة هي الحرفة الرئيسية لمعظم سكان المديرية وخصوصا زراعة البن التي تحتل مساحة واسعة من الأرض المزروعة بالمديرية بالإضافة إلى زراعة الحبوب وتربية الماشية والنحل وبني العوام مديرية واسعة عامرة بالسكان والقرى والمحلات غنية بالآثار والمعالم الحضارية والشواهد التاريخية والمباني الدينية والمدنية والقلاع الحربية والحصون والأبراج الدفاعية ونوب المراقبة والمدرجات الزراعية وقنوات الري ومدافن الحبوب ومواجل وبرك الماء المحفورة في الصخور الصماء والأسواق والسماسر والمساجد التاريخية والقباب الأثرية وهجر ومعاقل العلم، كحصن عزان وقلعة الرضي وقلعة السامخ وخرائب وأطلال عدن لاعة وسوق العريف وهجر الدقائق وجامع الإمام المرتضى (ت ٨٤٠هـ) وقبة الصنوين وجامع وهجرة بني شاور وغيرها من المعالم الأثرية المنتشرة على امتداد المديرية.

وتحوي خرائب المساجد التاريخية والأثرية وهجر وبيوت العلم بمديرية بني العوام نفائس الكتب والمؤلفات المخطوطة والقيمة إضافة إلى الموروث الشعبي الذي تزخر به المديرية وهي مؤهلة لتصبح محمية طبيعية في المحافظة إذا تم إعدادها لهذا الغرض بشكل جيد.

وتم تحديد وتوثيق عدد من المعالم التاريخية والمواقع الأثرية أهمها:-

**موقع: قبة الصنوين**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٥,٥×٥,٥م) تقريباً طول ضلعه (٥,٥م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض والجص ولها مدخل صغير يفتح في جدارها الشرقي ويؤدي الى أرضية الحجرة التي تضم ثلاثة قبور عليها أبنية مستطيلة الشكل على هيئة مساطب مرتفعة عن سطح الحجرة بمقدار (٣٥سم) ويتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف معقود بعقد مدبب، وحول الجزء الأعلى لجدران الحجرة شريط جصي بارز عليه كتابات بخط النسخ محصورة داخل إطارات مصغرة، وتغطي سقف الحجرة قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية بارزة، القبة من الداخل عليها كتابات داخل مربعات محاطة بإطارات جصية ومن الخارج عليها زخارف مركبة بشكل الهلال والصليب إضافة إلى رسومات نباتية وحيوانية محصورة ومحاطة بدوائر هندسية.

**موقع: مسجد شاور**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٧×٤م) تقريباً جدرانه سميكة شيدت بأحجار مكسية بالقضاض يتكون من بيت الصلاة وهو عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي ولها سقف خشبي عليه زخارف مركبة من وحدات نباتية وهندسية وكتابات تضمنت آيات قرآنية وأدعية وتاريخ عمارة سقف الجامع(رفع سقف المسجد المبارك في شهر صفر سنة ١٠٦٧هـ)، تجاور الضلع الجنوبي للمسجد من الخارج بركة مستديرة الشكل تتسع لخزن كمية كبيرة من الماء، بالإضافة إلى مبنى آخر يفتح في جداره الجنوبي مدخل يؤدي الى حجرة مربعة الشكل سقفها من الخشب وتضم أرضية الحجرة عدد من القبور البارزة على هيئة مساطب وعليها كتابات طمست بفعل الإهمال ولم تعد واضحة.

**موقع: جامع الهجرة**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (٢٠×١٥م) تقريباً جدرانها سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة ولها مدخل يفتح في الواجهة الشمالية منها يؤدي الى باحة تفتح عليها حجرة مستطيلة الشكل (منزلة) لإقامة الغرباء والوافدين من خارج الهجرة وتفتح الواجهة الجنوبية للباحة على بركة مستطيلة الشكل جدرانها مبطنة من الداخل بالقضاض، يجاور جدار البركة الغربي ممر مكشوف يتقدم الواجهة الأمامية لبيت الصلاة، وتوسطها مدخل يؤدي إلى قاعة لها سقف خشبي تكسوه كتابات وزخارف نباتية وهندسية مرسومة بالألوان، ويتكون بيت

الصلاة من أربعة أروقة تفصل بينها ثلاثة صفوف من الدعامات الخشبية في كل صف دعامات ويتوسط واجهة القاعة الشمالي من الداخل حنية مجوفة معقودة بعقد نصف دائري عليه إطار جصي بارز تتوسطه كتابات (آيات قرآنية) وعلى شمال ويمين المحراب زخارف جصية بارزة على شكل قباب صغيرة (دروع) وكتابات، وحول الجزء الأعلى لجدران القاعة الأربعة شريط كتابي منفذ بطريقة الحفر البارز على الجص طمس الجزء الأكبر منه بفعل التجديدات المتكررة، الجزء الأوسط في الواجهة الشرقية منه نصه (تم عمارة الجامع المباركة في سنة سبعة عشر صفر سنة.... و ألف هجرية.... في عصر مولانا أمير المؤمنين الهادي.... بعناية سيدي شرف الإسلام الحسين بن الحسن غفر الله له – بخط الراجي عفو ربه أسير ذنبه الأسطى علي حسين ظفران).

**موقع: قبة الولي**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٣×٣م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة مكسية بالقضاض والجص من الخارج والداخل، يتكون من حجرة مربعة الشكل طول ضلعها (٤م) تقريباً ولها مدخل يفتح في واجهة الحجرة الأمامية الجنوبية وتغطي سقف الحجرة قبة على شكل مآذن مخروطية الشكل من الداخل أما من الخارج فهي على شكل حلقات مستديرة متدرجة تضيق كلما ارتفعت إلى أعلى ويتوسط أرضية الحجرة قبر بارز على هيئة مسطبة ارتفاعه (٧٥سم) تقريباً جدرانه مكسية من الخارج بالقضاض والجص.

**موقع: جامع الإمام المهدي المرتضى**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (٢٠×١٥م) تقريباً مبنية بأحجار مكسية بالقضاض وقد أقيمت على أرض صخرية غير مستوية ولها مدخل يقع في الشمال الغربي منها ويفتح على ممر مكشوف أرضيته مبلطة بالقضاض، وعلى يسار المدخل سلم يتم الصعود منه إلى حجرة مستطيلة جوار المدخل وينتهي الممر في الطرف الجنوبي بمدخل يفتح على حجرة أخرى لها نوافذ مفتوحة للخارج على الجهتين الجنوبية والغربية وهي الغرفة التي يعتقد أن الإمام المهدي كان يقضي معظم أوقاته فيها في الفترة التي قضاها هناك.

رواق القبلة: يتوسط واجهتها الغربية مدخل يؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل وهي مكونة من أربعة أروقة تفصل بينها ثلاثة صفوف من الأعمدة (دعامات خشبية) في كل دعامات، ويتوسط جدار القسم محراب مجوف معقود بعقد مدبب وتكسو المحراب زخارف نباتية وهندسية وكتابات طمست بفعل التجديدات المتكررة، يتوسط جدار رواق القبلة الشرقي مدخل آخر يفتح على ممر يؤدي إلى بركة للماء واسعة جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وعليها كتابات تحريم السباحة داخل البركة تلاصق جدار البركة مطاهير الوضوء.

واجهة القبلة من الخارج تجاورها ساحة مكشوفة تضم قبر بارز للقاضي عبدالله بن محمد النجري المتوفى سنة ١٠١٨هـ، إضافة إلى قبر آخر بارز على هيئة مسطبة خلف الجامع من الناحية الشرقية، ويعود تاريخ الإنشاء إلى القرن الثامن الهجري وينسب بنائه إلى الإمام المرتضى (ت ٨٤٠هـ).

## مديرية نجرة

تقع مديرية نجرة في الجنوب الغربي من مدينة حجة عاصمة المحافظة على بعد (٣٠كم) تقريباً منها. ويحد المديرية من الشمال مديرية مبين ومن الجنوب مديريتي بني العوام والشغادرة ومن الشرق مديرية حجة ومن الغرب مديرية الشغادرة، وتقدر مساحتها بـ (٤٣,١) كم٢. وتضاريسها جبلية ومنحدارت، يقدر عدد سكان مديرية نجرة بحسب نتائج التعداد السكاني في العام ٢٠٠٤م (٣٦٠٩٣) نسمة موزعين على ست عزل، يعمل معظم سكان المديرية

بالزراعة التي تعتمد على الأمطار الموسمية إضافة إلى تربية النحل وإنتاج العسل ويمارس عدد قليل منهم حرفة التجارة.
ونجرة مديرية مشهورة وجبل واسع جنوب غرب محافظة حجة عامر بالسكان والمساكن والقرى و المحلات وفيها عدد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية الدينية والمدنية والقلاع والحصون الحربية المنيعة وبرك ومواجل الماء ومدافن الحبوب المحفورة والمنقورة في الصخور الصماء والمدرجات الزراعية وقنوات الري وغيرها من المعالم الأثرية المنتشرة في قمم وسفوح جبل نجرة وفي مقدمة ذلك حصن قراضة والغرانيق الثلاثة والقفلة وهي من الحصون المشهورة وقد تكرر ذكرها في كثير من الأحداث وأشارت إليها عدد من المصادر التاريخية وظلت مرتبطة بوقائع وأحداث حجة والمخلاف الذي يعد جبل نجرة جزء منها على مر العصور.
وإلى مديرية نجرة ينتسب كثير من الأعلام والعلماء المشهورين ومنهم القاضي علي بن محمد النجري مصنف شرح الخمسمائة آية، وعبدالله منصور بن عبدالله بن محمد النجري (ت ٦٢٠هـ)والقاضي عبدالله بن محمد النجري مؤلف كتاب المعيار في الفقه وشرح آية الأحكام وغيرهم من أعلام وعلماء اليمن.
وأهم المواقع التي تم التعرف عليها وتوثيقها أثناء المسح الاثاري بالمديرية هي:

**موقع**: **حصن قراضة**

الموقع عبارة عن حصن منيع أبعاده (٥٠×٤٠م) تقريباً أقيم على سفح جبل صخري شاهق الارتفاع يتكون من قسمين:-
القسم الأسفل: احتل الجزء الجنوبي والشرقي من الحصن وهو عبارة عن ساحة مكشوفة محاطة بسور سميك وتضم عدد من برك الماء ومدافن الحبوب المحفورة في باطن الصخر، وفي الطرف الغربي منها سلم مرصوف بالأحجار يؤدي إلى مدخل يقع في جدار السور المحيط بالقسم الأعلى من الحصن وعليه باب خشبي سميك يفتح على ممر ضيق ينتهي بسلم يؤدي إلى ساحة مكشوفة تتوسطها بركة واسعة يجاورها قبر داثر عليه بناء مستطيل (على هيئة مسطبة) وإلى الشمال منه مسجد الحصن أبعاده (٦×٤م) وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي تعلوه كتابات منفذة بطريقة الحفر البارز على الجص، وتتوسط جدار قبلة المسجد محراب مجوف وعلى كل من الجدارين الشرقي والغربي فتحت نافذة وأسفل سقف المسجد شريط جصي عليه كتابات تشير إلى تجديد المسجد سنة ١٢٤٦هـ وفي الناحية الجنوبية من الساحة يوجد مبنى مستطيل الشكل وهو من عدة طوابق وله مدخل يفتح في واجهته الشرقية عليه باب خشبي سميك يفتح في وسطه باب صغير (فرخ) للدخول وعليه إطار خشبي بارز تكسوه زخرفة هندسية ونباتية وكتابات تضمنت اسم الصانع (علي بن يحيى سنة الصنع ١٢٣٢هـ) والمدخل يفتح على دهليز ينتهي إلى سلم يؤدي إلى الطوابق العليا للمبنى وسقفه.

## مديرية وضرة

تقع إلى شمال غرب مدينة حجة عاصمة المحافظة وتبعد عنها حوالي (٥٥) كم٢. ويحد المديرية من الشمال مديرية كعيدنة ومن الجنوب مديرية حجة ومن الشرق مديرية مبين ومن الغرب مديرية بني قيس، وتقدر مساحتها بـ (٢٣,٥) كم ٢ تقريباً، وتضاريسها جبلية تمتد إلى المنطقة السهلية.
وبلغ عدد سكان مديرية وضرة بحسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م حوالي (١٠٩٠٢) نسمة يتوزعون على ست عزل حسب التقسيم الإداري لمديرية وضرة وتعد الزراعة هي الحرفة الرئيسية لمعظم السكان بالإضافة إلى الرعي وتربية الماشية ووضرة جبل شاهق الارتفاع وعر المسالك ويقع جنوب غرب مديرية حجة وهو جبل مشهور منذ القدم عامر بالسكان والمساكن وفيه قرى ومحلات كثيرة وكذلك القلاع والحصون الحربية المنيعة والأبنية والمعالم الأثرية

الدينيـة والمدنيـة والمـدرجات الزراعيـة وقنـوات الـري ومـدافن الحبـوب وبـرك ومواجـل المـاء وحصن وضرة وحصن مسلم وغيرها من المواقع الأثرية والشواهد التاريخية.
وأهم المواقع التي تم توثيقها إثناء إجراء عملية المسح بالمديرية هي:

**موقع**: **حصن وضرة**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٤٠×٢٥م) تقريباً جدرانـه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض أقيم على قمة جبل شاهق ويتكون من عدة طوابق ولـه مدخل يفتح في واجهته الجنوبية يؤدي إلى فناء وسطي تفتح عليه حجرات ومخازن الطـابق السفلي للحصن وفـي الطرف الشمالي منـه مدخل يتصل بسلم يؤدي إلـى سقف الحصن وطوابقه العليـا التـي اندثرت معظمها وتساقطت على الطابق السفلي وإلى الشمال الغربي للمبنى توجد بركة واسعة جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة ومبطنة بالقضاض، أسفل الحصن وجدت عدد من برك الماء ومدافن الحبوب المحفورة في باطن الصخر وعدد من الكهوف الصخرية التي أعيد استخدامها بحسب الحاجة.

## مديرية شرس

تقع مديريـة شـرس إلـى الشرق مـن محافظـة حجـة علـى بعد (١٦كم) مـن مدينـة حجـة عاصـمة المحافظة. ويحد المديرية من الشمال المغربة ومن الجنوب مديرية مسور بمحافظة عمران ومن الشرق مديرية كحلان عفار ومن الغرب مدينة حجة ومديريـة مبين، وتقدر مساحتها بـ (٧٥,٥) كم٢، ولها تضاريس جبلية.
وبلـغ عدد سكان مديريـة شـرس بحسب نتـائج التعداد السكاني لعـام ٢٠٠٤م (١٥,٦٥٢) نـسمة يتوزعون على ثلاث عزل، ويعمل معظم سكان مديريـة شـرس بزراعـة الحبوب والذرة الشامية والذرة الرفيعة وكذلك البن الذي يعد من أجود أنواع البن في المحافظة ويمـارس عدد منـهم حرفـة الرعي.
وشرس وادي مشهور عامر بالقرى والسكان وفيه مزارع كثيرة للبن ويقع بين جبال حجة وجبـال كحلان و يتصل بوادي مور في شمال الظفير وينقسم إلى شرس الأعلى وشرس الأسفل وفيه كـان يقام سوق موعده الأحد من أسبوع اشتهر بتجارة البن والصافي وقد أعتاده النـاس وكانـت تفد إليـه القوافل التجارية من كل مكـان، أطـلال وخرائـب الـسوق لا زالـت قائمـة إلـى جانـب عـدد آخـر مـن القلاع الحربيـة والحصون والمعاقل المنيعـة والمساجد الأثريـة والتاريخيـة والقبـاب والأضـرحة وشواهد القبور المنتشرة على امتداد وادي شرس كحصن الخطام وحصن كلحـة ومسجد المشهد، وضريح السيد الوشلي ومسجد ومشهد ومقبرة ظهر البلاد، وغيرهـا مـن الأبنيـة والمعـالم الأثريـة بمديرية شرس.
وأثناء إجراء عملية المسح الأثارى للمديرية تم تحديد وتوثيق عدد من المعالم التاريخية أهمها:

**موقع**: **ضريح السيد الوشلي**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٤×٤م) تقريباً طوله ضلعه من الخارج (٤م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض والجص، وله مدخل يتوسط ضـلعه الغربـي عليه باب خشبي يعلوه عتب خشبي وتتقدمـه ظلـة تغطيهـا قبـة نـصف كرويـة والمدخل يـؤدي إلـى حجرة يتوسط جدارها الشمالي محـراب مجوف معقود حنيتـه غـائرة عمقهـا (٧٠سم) وعرضـها (٨٠سم) وارتفاعها (١,٠٤٠م)، إطار المحراب تكسوه زخرفة جصية بـارزة مكونـة مـن عناصـر هندسية وخطوط متعرجة وحول جدار الحجرة من الداخل وعلـى ارتفـاع (١,٢٠م) شـريط جصي بارز عليه زخارف هندسية ونباتية، وتغطي سقف الحجرة قبة مخروطيـة الـشكل تقف علـى حنايـا ركنية وفي الجزء الجنوبي من أرضية الحجرة قبر داثر، يعلوه تابوت من الخشب مستطيل الشكل ارتفاعه (٩٠سم) تكسو واجهاته زخارف مركبة لم تعد واضحة.

**موقع: حصن كحلة**

الموقع عبارة عن حصن منيع أبعاده (٣٠×٢٥م) تقريباً أقيم في قمة جبل شاهق الارتفاع وعر المسالك والطرقات يطل على وادي شرس من الناحية الغربية، وله طريق تسير بمحاذاة الجبل وتؤدي إلى ساحة مكشوفة تتقدم المدخل الرئيسي الواقع في جدار السور الشمالي للحصن، تجاوره حجرة مربعة الشكل خاصة بحراسة المدخل الذي يفتح على ساحة مكشوفة تفتح عليها عدد من الأبنية اندثرت جدرانها وسقوفها ولا زالت أجزاء منها قائمة، وتنتشر على سطح الموقع وحوله كسر لأواني من الفخار والزجاج والقضاض.

**موقع: حصن الخطام**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٠×١٥م) تقريباً. أقيم في قمة جبل صخري شاهق وعر المسالك والطرقات جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة ويتكون من عدة طوابق اندثرت جدران وسقوف الطوابق العليا وتساقطت أحجار ومخلفات المبنى في الطابق السفلي، غرب المبنى توجد بركة واسعة محفورة في باطن الصخر جدرانها مبطنة بالقضاض تتسع لخزن كمية كبيرة من الماء، وتنتشر على سطح الموقع كسر لأواني من الفخار بكميات كبيرة.

**موقع: مسجد المشهد**

الموقع عبارة عن مبنى أبعاده (١٢×١٠م) تقريباً مشيد على هضبة منحدرة شمال الوادي مبنية بأحجار صلبة مكسية بالقضاض والجص وتتكون من:
المشهد: حجرة مستطيلة الشكل ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي يؤدي إلى أرضية الحجرة التي يغطيها سقف خشبي يقف على ستة أعمدة اسطوانية الشكل تقسم أرضية الحجرة إلى ثلاثة أروقة يتوسط الرواق الأوسط قبر داثر يعلو بناء مستطيل الشكل أبعاده (٣,٥×١,٥م) وارتفاعه (١,٠٢٠م) تقريباً واجهته الشمالية عليها كتابات تضمنت اسم صاحب الضريح وتاريخ وفاته، أثرت عليها التجديدات المتكررة ولم تعد واضحة (.. بن الهادي بن السيد.. شهر رمضان سنة ستة وثلاثين وألف سنة).
تلاصق جدار المشهد الشرقي من الخارج حجرة مربعة الشكل ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي ويتوسط أرضية الحجرة قبر داثر بارز عن مستوى سطح القاعة، وتجاور المشهد عدد من برك الماء المحفورة والمنقورة في الصخر جدرانها مبطنة بالقضاض.
ويعود تاريخ الإنشاء إلى ١٠٣٦هـ.

## مديرية ميدي

تقع مديرية ميدي إلى الشمال الغربي من مدينة حجة عاصمة المحافظة على بعد (١٩٧كم) منها. ويحد المديرية من الشمال السعودية ومن الجنوب مديرية عبس ومن الشرق مديرية عبس وحيران ومن الغرب البحر الأحمر، وتقدر مساحتها بـ (٦٦٦,٦) كم٢، وتضاريسها سهلية ساحلية إضافة إلى عدد كبير من الجزر الواسعة في البحر الأحمر على امتداد المديرية وفي نطاقها الإداري.

وبلغ عدد سكان مديرية ميدي حسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (١٦,٨٧٦) نسمة يتوزعون على أربع عزل كما هو في التقسيم الإداري لمديرية ميدي.

ويعمل سكانها بالصيد والزراعة وميدي مدينة أثرية قديمة ومشهورة على ساحل البحر الأحمر وبها ميناء عرف قديماً بميناء الشرجة، وهي غنية بالآثار والمباني التاريخية الهامة وبها مجموعة من القلاع الحربية تعد نماذج رائعة لفن العمارة الحربية اليمنية كالمنصورة والإدريسي والجوبة والقشلة والقماحي والدويمة، وغيرها من القلاع والأبراج الدفاعية التي ما زالت آثارها قائمة إضافة إلى عدد من الأبنية والمعالم الأثرية المدنية والدينية المميزة من حيث العمارة

والتخطيط ومواد البناء وفن الزخرفة وإلى جانب الموروث الثقافي والحضاري التي تمتاز به مديرية ميدي فإنها تمتلك مقومات وعناصر أخرى هامة لصناعة السياحة كالشواطئ الهادئة والرمال النظيفة والمياه الدافئة، والشعاب المرجانية وأشجار المانجو وفي الجزر الرائعة تتوفر أنواع من الأشجار والنباتات والطيور والحيوانات النادرة.
وأثناء المسح الآثاري للمديرية تم توثيق عدد من المعالم أهمها:

**موقع: القشلة**

الموقع عبارة عن مبنى دائري الشكل أبعاده (٤٠×٣٠م) تقريباً أقيم على أرضية سهلية واسعة ومستوية جدرانها سميكة مشيدة بالحجر والطابوق والطين، محاطة بسور ضخم يتوسط واجهته الشمالية مدخل يفتح على دهليز يؤدي إلى ممر مستطيل الشكل على جانبيه حجرات ومداخل تفتح على الممر، وسلم درجي يؤدي الى الطابق العلوي الذي يضم عدد من الغرف، وينتهي الممر بفناء مكشوف يلاصق جدارها الجنوبي مبنى برجي بارز مستدير قطره (٧م) تقريباً، وهو من طابقين، وله مدخل يفتح في جداره الشمالي ويؤدي إلى ممر ينتهي إلى سلم يؤدي إلى الطابق العلوي، جدران المبنى تتخلله فتحات للمراقبة ومزاغل للرقابة والدفاع عن القلعة.
وقد تم انشاء المعلم من قبل العثمانيين أثناء وجودهم في اليمن وكان إنشائه في القرن الحادي عشرالهجري.

## مديرية عبس

تقع مديرية عبس شمال غرب المحافظة على بعد (١١٠) كم من مدينة حجة عاصمة المحافظة.
ويحدها من الشمال مديرتي مستبا وحيران ومن الجنوب مديرية الزهرة من محافظة الحديدة ومن الشرق مديرية أسلم ومن الغرب مديرية ميدي والبحر الأحمر. و تبلغ مساحتها (١٥١٧) كم٢ تقريباً.
وقد بلغ عدد سكان مديرية عبس (١٣٤٤٥٠) نسمة بحسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م يتوزعون في سبع عزل، وتعد الزراعة هي الحرفة الرئيسية لمعظم سكان مديرية عبس، بالإضافة إلى الرعي، وممارسة التجارة، والصناعة الحرفية، والمشغولات اليدوية، وغيرها من الأعمال والأنشطة.

**مدينة عبس**

مدينة واسعة تقع على الطريق الرئيسية (الدولية) وهي عاصمة المديرية ومركز تجاري للمديريات القريبة منها، إليها تنسب مديرية عبس وهي لعبس بن ثوابه أحد أعلام اليمن وأقيالها، وإلى مديرية عبس ينسب العالم النحوي عبدالله بن محمد العبسي المتوفى سنة ٨٧٧هـ وله مؤلفات عديدة في النحو والمنطق وعلم الكلام والفقه.. الخ.
وتضم مديرية عبس عدد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية الهامة الدينية والمدنية والحربية وفي مقدمة ذلك قلعة كحلان عبس القائمة في مركز مدينة عبس التي تعد نموذجاً رائعاً وأثراً جمالياً نادراً لفن العمارة الحربية، ومسجد القلعة والمعطف وحصن الحجر والبهيمة وغيرها وتزخر مديرية عبس بثروة ضخمة من التراث الحضاري والموروث الشعبي اليمني الأصيل والمميز بالإضافة إلى الصناعات والحرف الشعبية التقليدية والمشغولات اليدوية التي لا زالت تمارس في مديرية عبس مما يجعلها احدى المناطق المؤهلة لصناعة السياحة في المحافظة بحكم موقعها وتضاريسها وطبيعتها المميزة.
وتم المسح الأثري في المديرية وتحديد وتوثيق عدد من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية أهمها:

**موقع**: **قلعة كحلان عبس**

الموقع عبارة عن كتلة معمارية ضخمة أبعادها (٤٠×٣٠م) تقريباً، تقع في مركز مديرية عبس وتعد موقع أثري هام ومميز من حيث التخطيط وفن العمارة والزخرفة، وتتكون من عدد من الأبنية القائمة إلى جوار بعض على شكل سور تتوسطه ساحة مكشوفة جدرانها سميكة وتتكون من عدة طوابق على النحو التالي: -

١- المبنى الرئيسي: مبنى مستطيل الشكل مكون من طابقين جدرانه سميكة قاعدة المبنى والجزء الأسفل في الطابق الأرضي شيد بأحجار مهندمة ومصقولة والباقي من الياجور وله مدخل واسع في واجهته الشرقية معقود بعقد نصف دائري يفتح على ممر مستطيل الشكل تفتح عليه حجرات ومخازن الطابق السفلي المجاورة للمدخل والسلم الذي يتم الصعود منه إلى الطابق العلوي وسقف المبنى، وتفتح في واجهة المبنى على يمين المدخل ثلاث نوافذ معقودة ونافذتين يتوسطهما مدخل في الجانب الآخر يؤدي إلى بقية حجرات ومخازن الطابق السفلي والمرافق التابعة له ويضم الطابق الثاني مجموعة من الغرف تفتح كلها على الصالة (الممر) الذي يتوسط الطابق الثاني وتزين جدران المبنى زخارف بارزة معمولة من الياجور خطوط عريضة (أحزمة) تتوسط واجهات المبنى والجزء العلوي فيه وبين النوافذ المفتوحة في جميع واجهات المبنى.

٢- المباني الأخرى في القلعة: تجاور المبنى الرئيسي ثلاثة مباني أخرى متشابهة أقيمت إلى جوار بعضها ويحتمل أنها خصصت للسكن وتتكون من ثلاثة طوابق جدرانها مشيدة بالياجور ولها مداخل معقود ة تفتح على الساحة المكشوفة التي تتوسط القلعة وتؤدي الى ممرات (دهاليز) تفتح عليها حجرات ومخازن الطوابق السفلي وسلالم تؤدي إلى الطوابق العليا وتفتح في واجهات المباني الثلاثة نوافذ ونوافذ مصمتة ومشربيات جميلة مصنوعة من الخشب، وتزين تلك الواجهات حليات معمارية رائعة معمولة من الياجور تتألف من عناصر معمارية (عقود) وهندسية (دوائر ومربعات) محصورة داخل إطارات بارزة من الياجور وموزعة بشكل فني رائع على عقود الواجهات الأمامية علماً أن تاريخ الإنشاء يعود إلى القرن الثاني عشر الهجري.

**موقع**: **مسجد القلعة**

الموقع عبارة عن مسجد وملحقاته أبعاده (١٢×١٠)م تقريباً يحتل الجهة الشمالية الشرقية وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٥×١٠م) تقريباً، يتقدم واجهة المسجد الأمامية رواق يطل على الصحن المكشوف بعقود مفتوحة ويتوسط واجهة المبنى الجنوبي مدخل معقود بعقد مدبب يفتح على قاعة مستطيلة الشكل أبعادها (٨×٥م) جدرانها مبطنة من الداخل بالقضاض والجص ومحاطة بأشرطة كتابية لم تعد واضحة ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف حنيته غائرة ومعقودة بعقد مدبب أما سقف القاعة فهو من الخشب المحلي يقف على جدران القاعة وعلى العقود الملاصقة لجدار القبلة والمحمولة على دعامات تتوسط القاعة المكونة من رواقين.

الملحقات: تجاور الصحن من الناحية الجنوبية بركة مستديرة الشكل واسعة وعميقة جدرانها سميكة ومبطنة بالقضاض، تلاصق جدار البركة من الناحية الجنوبية حمامات الوضوء وإلى الشرق والغرب من الصحن المكشوف أقيمت برك للماء (سقايات) خصصت للشرب مسقوفة بقباب كروية الشكل مبطنة من الداخل ومكسية من الخارج بالقضاض، علماً بأن تاريخ الإنشاء يعود إلى ١٢٧٢هـ.

**موقع**: **حصن الحجر**.

الموقع عبارة عن كتلة معمارية أبعادها (٣٠×٢٠م) تقريباً مستطيلة الشكل جدرانها سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض وتتألف من: -

١- مبنى مربع الشكل مكون من ثلاثة طوابق تفتح في واجهاته الأربع شواقيص صغيرة وفتحات للمراقبة والرماية وقد تعرض الموقع لقصف بالمدافع أثناء مقاومة الاحتلال العثماني واندثر سقف ومعظم واجهات المبني وتساقطت على الطابق السفلي وحوله.

٢- تجاور المبنى عدد من الأبنية والمرافق الأخرى الملحقة به والموقع بشكل عام قائم على تل أثري يضم أنقاض ومخلفات وبقايا جدران و أساسات موقع أقدم منه، أثاره ما زالت واضحة، علماً بأن تاريخ الإنشاء للموقع يعود إلى القرن الحادي عشر الهجري وقام ببنائه أحمد الهارب.

**موقع**: **حصن البهيمة**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٠×١٥م) تقريباً. جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية من الخارج بالقضاض على سفح جبل حب مكون من عدة طوابق وله مدخل يفتح في واجهته الشمالية ويؤدي على ممر يتوسط الطابق السفلي وتفتح عليه عدد من الحجرات والمخازن ويتصل بسلم يؤدي إلى الطوابق العليا وسقف المبنى الذي اندثرت سقوفه وجزء من جدرانه وتساقطت على الطابق السفلي، وتتقدم واجهة المبنى عدد من الأبنية والمرافق الملحقة بالحصن إضافة إلى مجموعة من مدافن الحبوب المحفورة والمنقورة في الصخور الصماء حول الحصن.

**موقع**: **مسجد الحبيل**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٠×١٣م) تقريباً.محاط بسور خارجي يفتح في واجهته الشرقية باب يؤدي إلى ساحة مكشوفة تتقدم واجهة المسجد الأمامية والجنوبية حيث يفتح عليها بابين أحدهما في الطرف الشرقي والآخر في الطرف الغربي من الواجهة وبينهما ثلاث نوافذ تفتح على أبعاد متساوية في الواجهة، وعلى واجهتي المسجد الشرقية والغربية فتحت نوافذ أخرى متقابلة وعلى أبعاد متساوية في الواجهتين، ويتوسط جدار المحراب تجويف عميق حنيته غائرة ومعقودة بعقد مدبب، أعيد تجديد جدران المسجد من الداخل وأرضيته وتم رفع السقف مؤخراً بمواد حديثة كالأسمنت والحديد... الخ، وإلى الغرب منه تقع المئذنة وتتكون من بناء برجي الشكل قطره (٣م) وارتفاعه (٢م) جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية من الخارج ومبطنة من الداخل بالقضاض والنورة ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي ويؤدي إلى حجرة دائرية الشكل.

## مديرية كشر

تقع مديرية كشر إلى الشمال من المحافظة على بعد (١٨٠كم) تقريباً من مدينة حجة عاصمة المحافظة. ويحد المديرية من الشمال مديرية وشحة ومن الجنوب مديريتي الجميمة وأفلح الشام ومن الشرق مديرية قفلة عذر من محافظة عمران ومن الغرب مديريتي مستبا وخيران المحرق.
وتصل مساحتها إلى (٣٤٢,٨كم٢) تقريباً، وتضاريسها جبلية وتمتد نحو الغرب إلى المنطقة السهلية.
وقد بلغ عدد سكان مديرية كشر (٧٤٤٦٧) نسمة حسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م، موزعين على تسع عزل، ويعمل معظم سكانها بزراعة الحبوب، التي تعتمد على الأمطار الموسمية وكذا زراعة بعض الفواكه والخضروات والأعلاف، إضافة إلى حرفتي الرعي والتجارة، ويعد سوق عاهم بمديرية كشر من الأسواق المشهورة، اعتاد الناس أن يأتوا إليه في يوم موعده (الاثنين) من كل أسبوع من كل مكان، حيث تتوفر فيه كافة البضائع والسلع بأسعار مناسبة وبكميات كبيرة وينسب إلى عاهم بن الرتع بن عمرو.
وتضم مديرية كشر عدد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية المنتشرة في قمم جبالها الشاهقة وعلى امتداد المنطقة السهلية وفي مقدمة ذلك حصن كشر والقرن وحصن مذرع وقفلة الترابي

وخرائب جميمة ثمام الواقعة شرق جبل كشر (مركز المديرية) إلا أن حجم وطبيعة تلك البرك وعددها وفن عمارتها ظاهرة تستحق الاهتمام بالموقع والحفاظ عليه.
كما أن خزائن المساجد التاريخية وهجر وبيوت العلم المشهورة بمديرية كشر تحوي نفائس من المصاحف والكتب المخطوطة والقيمة في كثير من العلوم والمعارف الدينية والعلمية.
وأثناء عملية المسح في المديرية تم تحديد وتوثيق عدد من المعالم التاريخية أهمها:

**موقع**: **حصن مذرع**

موقع:ن مذرع على قمة مرتفع جبلي شاهق يطل على وادي العريض، و الحصن عبارة عن مبنى له شكل دائري أبعاده (٤٠×٣٠)م تقريباً محاط بسور خارجي يطل على هاوية، وله مدخل في واجهته الجنوبية له باب خشبي سميك بمصراعين الأيمن تتوسطه فتحة صغيرة لدخول الناس (خوخة) وتعلو المدخل غرفة الحراسة ويفتح المدخل على ساحة مكشوفة تتوسط الحصن، تفتح عليها عدد من الحجرات الملاصقة لجدار السور الغربي وتتوسط الساحة بركة مستديرة الشكل محفورة في الصخر جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض، وإلى الشرق منها يقع المسجد (بيت الصلاة)، ويحتل الجهة الجنوبية الشرقية من الساحة مبنى من طابقين مستطيل الشكل إضافة إلى مبنى آخر مستدير الشكل يلاصق جدار السور من الناحية الشمالية وهو من عدة طوابق، وتتخلل السور فتحات صغيرة للمراقبة ومزاغل للرماية ومتاريس للحراسة، ويتقدم المدخل الرئيسي للحصن ممر منكسر ذو طابع حربي.
وقد تم إنشائه من قبل العثمانيين

**موقع**: **حصن كشر**

يقع حصن كشر المنيع على قمة جبل شاهق والحصن مكون من مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٣٥×٣٠)م تقريباً جدرانه سميكة شيدت بأحجار صلبة مكون من عدة طوابق، وقد أحيط بسور سميك له مدخل يقع في واجهته الأمامية، وعليه باب من الخشب يفتح على ممر يؤدي إلى ساحة مكشوفة تفتح عليها مداخل الحجرات والغرف الملاصقة لجدار السور من الداخل، وبرك الماء ومدافن الحبوب التي تتوسط ساحة الحصن.

## مديرية قارة

تقع مديرية قارة في الجهة الشمالية من المحافظة على بعد (٢١٠) كم منها. ويحد المديرية من الشمال بكيل المير ومن الجنوب كشر ومن الشرق مديرية قفلة عذر في محافظة عمران ومن الغرب وشحة. وتقدر مساحة المديرية بحوالي (٢٩٩,٦) كم٢. وتضاريسها جبلية تتخللها عدد من الوديان الصغيرة.
ويبلغ عدد سكان مديرية قارة (٢٨٩,١) نسمة بحسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م.
ويعمل معظم سكان مديرية قارة في زراعة الذرة الحمراء والرفيعة وكذا زراعة الفواكه والخضروات وقارة مديرية واسعة وبلد مشهور في جبل ضاعن من بلاد حجور، وهي غنية بالآثار والمعالم التاريخية الهامة الدينية والمدنية والحربية والقلاع والحصون المنيعة وأبراج المراقبة والدفاع ونوب الحراسة والمساجد التاريخية والأثرية ومدافن الحبوب ومواجل وبرك الماء المحفورة والمنقورة في الصخور الصماء وغيرها من المعالم الأثرية المنتشرة في جبل وقفلة مصور وضاعن والقلفعة والبدح والسدن والكولة والشاج، وفي كافة مناطق المديرية.
وتضم مديرية قارة عدد كبير من الجروف الصخرية (الكهوف) الواسعة وجدت بفعل طبيعة المنطقة وتكوينها الجيولوجي وتضاريسها الجبلية، ولا شك أن الإنسان اليمني كان قد لجأ إلى تلك الجروف منذ القدم واستوطنها، وظل يعدها وفق حاجته ويعمل على تهيئتها والاستغلال الأمثل لها بما يلبي رغبته وحاجته ويتطلبه واقعه وطبيعة حياته ومعيشته والظروف المحيطة به ويستخدمها كبيوت آمنة وملاجئ حصينة ومخازن سليمة لحفظ مستلزماته وأدواته وأعلاف حيواناته. وترك

آثاره وبصماته واضحة على تلك الجروف. موقع:الهدم والتدمير الطبيعي والبشري التي تعرضت لها تلك الجروف أثرت عليها وأدت إلى طمس وتشويه معالمها الأثرية رغم ذلك فقد كشفت المسوحات الميدانية عن عدد كبير من الجروف الصخرية والكهوف الأثرية بمديرية قارة لا تزال بحالة جيدة في الحيضة وشعب الجون والشطين والأبطح وعرعر والكولة وقفلة مصور، وهي بحاجة إلى المزيد من العناية والاهتمام.

**موقع**: **مسجد الرحمن**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٣×١٠)م تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة، وله مدخل عليه باب خشبي يفتح جداره الجنوبي ويؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل مبطنة من الداخل بالجص وتتوسط جداره الشمالي حنية المحراب عميقة وبارزة إلى الخارج، وتفتح في جدران القاعة نوافذ وطاقات مصمتة، ويغطيها سقف من الخشب يقف على واجهة القاعة وعلى عقدين نصف دائريين يرتكزان على دعامات حجرية سميكة تتوسط أرضية القاعة، ويتقدم واجهة القاعة الأمامية ساحة مكشوفة إلى الطرف الجنوبي منها بركة واسعة وعميقة محفورة في باطن الصخر ومبطنة بالقضاض.

**موقع**: **مسجد القلفعة**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعاده (١٥×١٢)م تقريباً محاطة بسور خارجي وله مدخل يفتح في الشمال الشرقي منه ويؤدي إلى ممر مستطيل الشكل يتوسط جداره الغربي مدخل يفتح على حجرة ملاصقة لجدار السور الشرقي المدخل الآخر في جدار الممر الجنوبي ويفتح على الساحة المكشوفة التي تتقدم (بيت الصلاة) وهي قاعة مستطيلة الشكل جدرانها سميكة ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي تقابله في جدار القبلة حنية المحراب وتتوسط أرضية القاعة دعامات من الحجر تحمل عقدين نصف دائريين يقف عليهما سقف بيت الصلاة الخشبي، ويلاصق جدار السور الجنوبي من الناحية الشرقية مبنى من عدة طوابق اندثر سقفه واانهارت معظم جدرانه وتجاور بيت الصلاة من الناحية الغربية بركة واسعة وعميقة جدرانها مبطنة بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من المياه.

**موقع**: **البدح**

الموقع عبارة عن حصن منيع في قمة جبل شاهق الارتفاع يطل على هاوية من الناحية الشمالية وهو عبارة عن كتلة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها (٣٥×٣٠)م تقريباً جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة ومهندمة ومقسم إلى: -
المقدمة: مبنى مستطيل الشكل مكون من طابقين تتقدمه ساحة مكشوفة ويتوسط واجهته الجنوبية المدخل الرئيسي للحصن فتحة معقودة بعقد نصف دائري متوج بعقد آخر بارز وعلى يسار المدخل نافذتين مفتوحتين في جدار الواجهة والمدخل يفتح على ممر تفتح على جانبيه مداخل غرف الحراسة وسلم درجي يؤدي إلى الطابق العلوي للمبنى المكون من ممر مستطيل يفتح عليه عدد من السقوف تطل على الخارج بنوافذ مفتوحة ويتوسط الحصن ساحة مكشوفة مقسمة إلى قسمين ومحاط بسور تتخلله مزاغل للرماية ومتاريس للحراسة.
بالإضافة إلى عدد من المباني الملاصقة لجدار السور من الناحيتين الشرقية والشمالية وبرك ومدافن الحبوب.

## مديرية بكيل المير

تقع شمال المحافظة على بعد أكثر من (١٢٠٠)كم من عاصمة المحافظة (مدينة حجة). ويحدها من الشمال مديرتي حيدان والظاهر بمحافظة صعدة ومن الجنوب مديريتي وشحة ومستبا ومن الشرق مديرية حرف بمحافظة عمران ومن الغرب مديرية حرض. وتقدر مساحتها بحوالي (٦٦٠,٥) كم٢ تقريباً. وتضاريسها سهلية تمتد إلى المناطق الجبلية.
ويبلغ عدد سكانها (٢١٧٠٥) بحسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م يتوزعون على خمس عزل يعمل الجزء الأكبر من سكانها بالزراعة والرعي وتعدالمديرية إحدى المصادر الرئيسية للثروة الحيوانية بمحافظة حجة.
وتضم مديرية بكيل المير عدد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية الهامة الدينية والمدنية والحربية والقلاع والحصون المشهورة ومدافن الحبوب وبرك الماء المحفورة والمنقورة في الصخور الصماء والأسواق والبيوت القلاعية وغيرها من المعالم الأثرية والسياحية المنتشرة في الكدس ودعبوش والقحوم، والجازعة، والنابي والعلالي، وجبل شعار، والعمشية، وعفر، ورحبان، وغيرها من المناطق الأثرية.
وتزخر المديرية بعدد من الصناعات الحرفية والمشغولات اليدوية كصنعة الضلل والفرش والحبال وحياكة الخدور ونجارة الأخشاب وغيرها من الصناعات التقليدية المميزة.
وتعد مياه حمام الجمة بمديرية بكيل المير المعدنية الحارة وجمال المنطقة الواقع بها وطبيعتها الخلابة عامل مهم لصناعة السياحة بشكل عام والاستشفاء بشكل خاص إذا تم إعداده وتهيئته لهذا الغرض بصورة جيدة.

**موقع**: **قبة القحوم**

الموقع عبارة عن بناية مستطيلة الشكل أبعادها (٢٠×١٢)م تقريباً تتألف من حجرة مربعة الشكل، جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية من الخارج بالقضاض ومبطنة من الداخل بالطين والجص ولها مدخل يتوسط ضلعها الأمامي (الجنوبي) ويفتح على حجرة مربعة من الداخل أبعادها (٤×٤م) تقريباً أرضية الحجرة مبلطة بالطين والجص يتوسطها قبر صاحب القبة يعلوه بناء بارز على هيئة مسطبة وهو مستطيل الشكل أبعاده (٢,٥×١.موقع:تقريباً وارتفاعه (٨٠سم) مشيد بأحجار صلبة مكسية بالقضاض والجص ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف معقود بعقد نصف دائري، وكانت تغطي سقف الحجرة قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية ما زالت آثارها واضحة وقبل عدة سنوات بحسب رواية أهل المنطقة تعرضت القبة لاعتداء من قبل مجهول، وتلاصق مبنى القبة من الناحية الغربية حجرة أخرى مشابهة لها وهي مستطيلة الشكل أبعادها (٣×٥م) تقريباً ولها مدخل يفتح في الجدار الأمامي الجنوبي ويؤدي إلى أرضية الحجرة التي يتوسطها قبرين بارزين كل منهما (٧٠سم) تقريباً، سقف الحجرة من الخشب المحلي.

**موقع**: **النابي**

يقع موقع النابي في قمة جبل شعار والموقع عبارة عن مبنى جبل شعار المطل على وادي تعشر من الناحية الشرقية وهو مستطيل الشكل أبعاده (٣٠× ٢٠) م تقريباً يتكون من عدة طوابق اندثر سقف وجدران الطابق العلوي منه وتراكمت أحجاره ومخلفاته داخل المبنى وحوله، جدران المبنى سميكة مشيدة بأحجار صلبة وله مدخل يفتح في واجهته الأمامية (الغربية) ويؤدي إلى دكة مستطيلة الشكل تتقدم حجرات ومخازن الطابق السفلي والسلم الدرجي الذي يتم الصعود بواسطته إلى بقية طوابق المبنى الأخرى وسقفه وقد أحيط المبنى بسور جدرانه سميكة، الجزء الشمالي الشرقي منه ما زال قائم وبوضع جيد، ويضم السور إلى جانب المبنى عدد من برك الماء وبقايا جدران وأساسات لمباني أخرى صغيرة ومهدمة كلياً.

**موقع**: **دعبوش**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٣٢× ٢٠) م تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة ويتألف المبنى من عدة طوابق وتتخلل جدرانه العليا وسقفه فتحات صغيرة للإضاءة والتهوية والمراقبة، ومزاغل للرماية بينما جدار الطابق الأسفل منه مصمت، باستثناء المدخل الواقع في جداره الجنوبي وعليه باب خشبي يفتح على ممر (دهليز) تفتح عليه حجرات وغرف الطابق السفلي والسلم الدرجي المؤدي إلى سقف المبنى وطوابقه العليا وقد أحيط المبنى بسور خارجي اندثر الجزء الأكبر منه وما زالت آثاره واضحة في الجهتين الشرقية والشمالية ويضم السور إلى جانب المبنى المشار إليه برك للماء ومدافن للحبوب محفورة في الصخر وعدد من المباني الملحقة به.

**موقع**: **الكدس**

الموقع عبارة عن مبنى بشكل برج له شكل أسطواني أبعاده (٢٥× ٢٠) م تقريباً وقطره (٩م) تقريباً جدران سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة ويتألف من عدة طوابق اندثر الجزء العلوي منه وتراكمت أحجاره ومخلفات وأنقاض سقفه وطوابقه العليا في الطابق السفلي يفتح في واجهته الأمامية مدخل المبنى ويؤدي إلى دكة تتوسطه تفتح عليها أبواب حجرات ومخازن الطابق السفلي بالإضافة إلى مدخل يتصل بسلم درجي يؤدي إلى سقف البرج وطوابقه العليا التي اندثر الجزء الأكبر منها.

وتتقدم المدخل من الخارج ساحة مكشوفة محاطة بسور حاجز جداره تتخلله مزاغل للرماية ومتاريس يقف خلفها الرماة وعدد من الأبنية الصغيرة والملحقات الملاصقة لجدران السور من الداخل.

## مديرية المحابشة

تقع المحابشة شمال مدينة حجة عاصمة المحافظة وتبعد عنها بحوالي (١٨٥كم). ويحدها من الشمال مديريتي المفتاح وكحلان الشرف ومن الجنوب مديرية الشاهل ومن الشرق مديريتي المغربة والمفتاح ومن الغرب أفلح اليمن وجزء من قفل شمر. وتقدر مساحتها بحوالي (٨٢,٩) تقريباً. وتضاريسها جبلية.

ويبلغ عدد سكان مديرية المحابشة في التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٥١٧٧٥) نسمة موزعين في خمس عزل حسب التقسيم الإداري ويعمل معظم سكانها بالزراعة ويمارس عدد منهم حرفة التجارة.

والمحابشة بلدة مشهورة وسط قضاء الشرفين الأعلى والأسفل، ومدينة عامرة ومزدهرة وهجرة علم مشهورة في سفح جبل المحبشي إليها تنسب مديرية المحابشة وتشمل العزل والقرى والمحلات المجاورة لها.

وتضم مديرية المحابشة عدد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية الهامة والمنتشرة في قمم جبالها الشاهقة وعلى سفوحها ومنها الجامع الكبير بمدينة المحابشة وحصن القاهرة بجبل المحبشي والمحدور والجامع المقدس وقبة القاسم(ت ٨٤٢هـ)بهجرة الشجعة وخرائب شريم وحصن الدرون والمشاف ومسجد ومشهد الشريفة زينب بنت الإمام يحيى بن حمزة وضرائب الحسوي والرصعة والشناظيف ومسجدي العارضة والمشهد بهجرة بني أسد وغيرها من المعالم الأثرية والمباني التاريخية الدينية والمدنية والحربية المميزة وتزخر المديرية بثروة ضخمة من نفائس الكتب والمؤلفات المخطوطة والمحفوظة في هجر وبيوت العلم والمكتبات العامة والخاصة وخزائن المساجد التاريخية والأثرية لمديرية المحابشة والتي برز منها عدد من العلماء الذين برعوا في التدريس والتأليف والتحقيق وفي مختلف العلوم والمعارف ومنهم بنو المحبشي وبنو المهلا وغيرهم من بيوت العلم المشهورة.

موقع: مسح المديرية آثاريا تم تحديد وتوثيق عدد من المعالم التاريخية أهمها:

**موقع: قبة علم الدين بن القاسم**

الموقع عبارة عن حجرة مربعة الشكل أبعادها (٦× ٦) م تقريباً طول ضلعها (٦م) تقريباً جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية من الخارج بالقضاض و النورة، ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي، يقابله في جدار القبلة تجويف المحراب حنية معقودة بعقد مفصص يقف على عمودين مندمجين، يعلوه عقد آخر أكثر بروزاً، وتكسو كتلة المحراب زخرفة نباتية وهندسية ومعمارية وحول حنية المحراب شريط كتابي منفذ على الجص بطريقة الحفر البارز نصه (بسم الله تليها الآية " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه... ").
وتغطي سقف الحجرة قبة بصلية الشكل تقف على حنايا ركنية تفتح في رقبة القبة نوافذ للتهوية والإضاءة. وحول رقبة القبة يدور شريط كتابي نصه آية الكرسي وتكسو مركز القبة وباطنها زخرفة نباتية مكونة من دائرة صغيرة تخرج منهالمقام.حولها كتابات محصورة داخل دوائر أخرى أكثر اتساعاً تتفرع منها وريقات نباتية محاطة بدوائر كبيرة عليها زخارف هندسية.
وفي أرضية الحجرة يوجد شاهد قبر من حجر البلق مستطيل الشكل الوجه الأملس منه عليه كتابات من عشرة أسطر أفقية عبارة عن آيات قرآنية وأحاديث نبوية ونصوص تسجيلية تضمنت اسم وألقاب صاحب القبر وتاريخ وفاته (هذا ضريح السيد المقام.. الجامع لشرائط الإمامة علم الدين بن القاسم بن محمد بن مطهر بن يوسف وتاريخ وفاته خمسة عشر رمضان ٨٤٢هـ).
ويعود تاريخ انشاء المعلم إلى ٨٤٠هـ من قبل علم الدين بن قاسم بن محمد.

**موقع: مسجد الشجعة**

المسجد عبارة عن كتلة معمارية أبعادها (١٥× ١٢) م تقريباً مشيدة بأحجار صلبة محاطة بسور خارجي يفتح في جداره الغربي مدخل يؤدي إلى سلم درجي يتم النزول منه إلى ممر مسقوف ينتهي إلى صرح مكشوف يتقدم المسجد أرضية مبلطة تجاوره من الناحية الجنوبية بركة واسعة مستديرة الشكل جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من مياه الأمطار.
المسجد: مبنى مربع الشكل طول ضلعه (٩,٥م) وله مدخلين تفتح في جداره الجنوبي وتؤدي إلى قاعة مكونة من ثلاثة أروقة يفصل بينها صفين من الأعمدة اسطوانية الشكل متوجة وفي كل صف عمودين تقف عليها عقود نصف دائرية تحمل سقف المسجد الخشبي ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف حنيته غائرة عمقها (١,٢٠م) وعرضها (٩٠سم) وارتفاعها (١,٨٠) معقود بعقد مفصص وتكسو كتلة المحراب زخرفة عربية إسلامية منفذة بطريقة الحفر البارز والغائر على الجص وملونة وحول حنية المحراب شريط كتابي بخط النسخ نصه (بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيها الذي آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم.. الخ) وتكسوا جدران المسجد من الداخل زخارف نباتية وهندسية وكتابات منفذة على الجص وعلى مساقف النوافذ الخشبية التي تفتح في جداره الشرقي ويتوسط جدران المسجد من الداخل شريط كتابي منفذ بخط النسخ بطريقة الحفر البارز على الجص تضمن (بسم الله.. تليها آية الكرسي).
ويعود تاريخ إنشاء المعلم إلى القرن التاسع الهجري حيث قام بانشائه أحمد بن صلاح الهادي الوشلي.

**موقع: مسجد ومشهد المشاف**

الموقع عبارة عن كتلة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها (٢٠× ١٥) م تقريباً جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية بالقضاض ومبطنة من الداخل بالطين والجص وتتكون من مسجد للصلاة يجاورها المشهد والمرافق الملحقة به.
١- المسجد: مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٩×٦م) وله مدخلين تفتح في جداره الجنوبي يتقدم كل مدخل سلم درجي يتم الصعود بواسطته إلى المدخل، القاعة (بيت الصلاة) من الداخل مكونة من

رواقين يفصل بينهما صف من الأعمدة اسطوانية الشكل تقف عليها عقود نصف دائرية الشكل تحمل سقف القاعة الخشبي، ويتوسط جدار القاعة الشمالي محراب مجوف حنيته غائرة معقودة بعقد مدبب.

٢- المشهد: حجرة مستطيلة الشكل أبعادها (٥×٤م) تقريباً، تقع جوار المسجد من الناحية الغربية ولها مدخلين تفتح في واجهة الحجرة الأمامية الجنوبية وتؤدي إلى أرضية الحجرة التي يتوسطها عمود أسطواني ترتكز عليه عقدين تحمل سقف الحجرة الخشبي جدار قبلة المشهد تتوسط حنية المحراب التي يتوسط تجويفها شريط كتابي نفذ على أرضية نباتية نصه (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل..) وتكسو كتلة المحراب زخارف نباتية وهندسية ودروع جصية بارزة وكتابات، ويتوسط جدار الحجرة من الداخل شريط جحمزة.ز عليه كتابات تبدأ من الطرف الشرقي في جدار القبلة نصها (بسم الله الرحمن الرحيم.. تليها آية الكرسي) ثم اسم وألقاب صاحب المشهد (هذا المشهد المبارك عمر على الشريفة زينب بنت الإمام يحيى بن حمزة.. واسم الصانع صالح بن هادي الحجري) واختتم الشريط الكتابي في الآية (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيهاسمه.... الخ).

٣- التابوت: يتوسط أرضية حجرة المشهد قبر أقيم عليه بناء مستطيل الشكل بارز عن مستوى الحجرة وكان يغطيه تابوت من الخشب وقد أزيل التابوت وعثرنا على بقايا التابوت من ألواح الخشب المحفوظة في الحجرة.

٤- الملحقات: تجاور المشهد بركة مستديرة الشكل محفورة في الخصر، جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض ومحاطة بمطاهير الوضوء، ويتقدم واجهتي المسجد والمشهد فناء مكشوف (صرح) أرضيته مبلطة بالقضاض ومحاط بحاجز جداري (سور) يفتح عليه المدخل الرئيسي للمسجد وملحقاته. موقع:إنشاء المعلم إلى صالح بن هادي الحجري.

**موقع**: **مشهد الفقيه علي بن إبراهيم**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٢× ١٠) م تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية من الخارج بالقضاض والجص، وله مدخل يتوسط واجهته الأمامية (الجنوبية) تتقدمه ظلة (سقيفة) بارزة من الخشب تقف على عقود ترتكز على دعامات وجدار الواجهة، والمدخل عليه باب من الخشب بمصراعين تفتح على حجرة مستطيلة الشكل سقفها من الخشب يقف على عقدين يرتكزان على دعامات تتوسط أرضية الحجرة وعلى واجهتي المشهد الشرقي والغربي ويتوسط أرضية الحجرة قبر بارز يعلوه بناء مستطيل الشكل أبعاده (٢,٣٠×١,١٠م) وارتفاعه (٦٠سم) ويضم قبر الفقيه علي بن إبراهيم، ويحيط بالمبنى سور له مدخل يفتح في جداره الشرقي ويؤدي إلى ساحة مكشوفة تتقدم المشهد.

علماً بأنه تم بناء المعلم من قبل علي بن إبراهيم الشرقي وكان ذلك من القرن الحادي عشر الهجري.

**موقع**: **مسجد المشهد**

موقع: عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٥× ١٢) م تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلدة مهندمة ومصقولة وله مدخلين تفتح في واجهة المسجد الجنوبية ويتقدم الواجهة ظلة بارزة تقف على عقود ترتكز العقود على جدار الواجهة وعلى دعامات حجرية من الخارج المسجد من الداخل عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل مبطنة بالطين والجص ولها سقف من الخشب يقف على صف من الأعمدة الحجرية تتوسط أرضية القاعة وتقسمها إلى رواقين، وتجاور المسجد الجنوبية بركة واسعة محفورة في الصخر جدرانها مبطنة من الداخل بالقضاض ولها سلم درجي يتم النزول منه إلى قاع البركة أحيط المسجد والبركة بسور له مدخل يفتح في واجهته الأمامية ويؤدي إلى صحن مكشوف يتقدم واجهة المسجد الأمامية.

**موقع**: **مسجد العارضة**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (١٢× ١٠) م تقريباً، أقيم فوق مرتفع صخري يطل على مشهد الفقيه علي بن إبراهيم جدران المسجد سميكة مشيدة بأحجار صلبة، وله مدخل يتوسط واجهته الجنوبية عليه باب خشبي يفتح على قاعة مستطيلة الشكل مقسومة إلى رواقين يفصل بينهما صف من الدعامات الحجرية (دعامتين) تحمل سقف القاعة الخشبي، جدار القبلة تتوسط حنية المحراب وهي معقودة ومجوفة، وتفتح في جدار القاعة الغربي نافذتين ونافذة في جدار القاعة الشرقي للإضاءة والتهوية، ويتقدم واجهة المسجد الأمامية الجنوبية ممر مكشوف تجاوره بركة مستديرة الشكل واسعة وعميقة ومبطنة بالقضاض وفي الجهة الشرقية منها بركة أخرى صغيرة الحجم قمعية الشكل ويحيط بالمسجد وملحقاته سور خارجي سقف وأبواب ونوافذ المسجد الخشبية بحالة سيئة للغاية وبحاجة إلى ترميم وصيانة.

## مديرية كعيدنة

تقع مديرية كعيدنة شمال غرب مدينة حجة عاصمة المحافظة وعلى بعد أكثر من (١٦٠كم) منها. ويحد المديرية من الشمال مديريتي قفل شمر ومن الجنوب مديرية نبي قيس ومن الشرق مبين والشاهل وقفل شمر ومن الغرب مديرية الزهرة في محافظة الحديدة. وتقدر مساحتها بحوالي (٤٤٨,٣) كم مربع تقريباً. وتضاريسها جبلية تنحدر كلما اتجهنا نحو الغرب وتمتد في المنطقة السهلية.

ويبلغ عدد سكانها (٧٠٨٦٦) نسمة حسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م وتنقسم إدارياً إلى سبع عزل.

ويعمل معظم سكان مديرية كعيدنة بزراعة الحبوب (الذرة الشامية) التي تعتمد على الأمطار الموسمية إضافة إلى حرفة الرعي وتربية النحل وتنتج أصناف العسل بكميات تجارية.

كعيدنة عزلة معروفة ومشهورة فيها مركز المديرية وسوق أسبوعي قديم اعتاد الناس ارتياده في يوم موعده (السبت) من كل أسبوع يأتون إليه من كافة عزل وقرى المديرية والمديريات المجاورة لها.

ترتبط مديرية كعيدنة بمركز المحافظة والمديريات المجاورة لها بعدد من الطرق الرئيسية إضافة إلى شبكة واسعة من الطرق الفرعية الممهدة التي تربط بين جميع عزل وقرى مديرية كعيدنة وتضم مديرية كعيدنة عدد كبير من المواقع الأثرية والمباني التاريخية الدينية والمدنية والحربية والقلاع والحصون المنيعة وأبراج المراقبة والدفاع ومدافن الحبوب ومواجل وبرك الماء المحفورة والمنقورة في الصخور الصماء والمدرجات الزراعية وقنوات الري وغيرها من المعالم الأثرية والسياحية الهامة المنتشرة في عزان وجبل الناشري والقزانية والحصين وكعيدنة والجاهلي ونعمان وبني فضائل والكركون وجبل القاهرة والمرخام وعلى امتداد المديرية.

وتحتفظ مديرية كعيدنة بأصناف ونماذج من الموروث الشعبي اليمني الأصيل والمميز ولا يزال حياً فاعلاً في حياة أبناء المديرية وثقافتهم وسلوكهم وممارستهم العامة.

وأثناء القيام بمهام المسح الآثاري للمديرية تم التعرف على عدد من المعلم التاريخية وتوثيقها أهمها:

**موقع**: **قبة شمس الدين**

الموقع عبارة عن كتلة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها (١٢× ٩) م تقريباً وتتألف من حجرة مربعة الشكل أبعادها (٤×٤م) جدرانها سميكة مشيدة بأحجار مكسية من الخارج بالقضاض والنورة ومبطنة من الداخل بالطين والجص ولها مدخل يتوسط ضلعها الأمامي (الشرقي) ويفتح على أرضية الحجرة التي تضم قبر مستطيل الشكل أبعاده (٢,٣٠×١,٥٠م)

وارتفاعه (٥٠سم) وهو على هيئة مسطبة، سقف الحجرة كانت تغطيه قبة نصف كروية تقف على حنايا ركنية آثارها لا زالت واضحة وقد اندثرت وأعيد تسقيف الحجرة بالخشب.
ملحقات القبة: تجاور القبة من الناحية الشمالية بركة واسعة شبة مستطيلة وهي تتسع لخزن كمية كبيرة من مياه الأمطار وتحتل مطاهير الوضوء الجزء الداخلي منها.
المقبرة: خلف جدار القبة الغربي توجد مقبرة داثرة تضم عدد من القبور بعضها بارزة وعليها أبنية مستطيلة الشكل من الحجر ومكسية من الخارج بالقضاض والنورة وإلى الطرف الشمالي الغربي منها بركة متوسطة الحجم قمعية الشكل قطرها (١,٥) وقد تم بناء الموقع أو المعلم من قبل شمس الدين بن صلاح بن الإمام المطهر في القرن الثامن الهجري.

**موقع: مسجد ومشهد هجرة عزان**

المسجد:بارة عن كتلة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها (٣٠× ٢٠) م تقريباً تتألف من عدد من المباني الدينية المشيدة إلى جوار بعضها في قمة جبل عزان أهمها:

١- المسجد: مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٥,٥×٣م) وارتفاعه (٢م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة يقع في الجزء الجنوبي من الموقع وله مدخل يفتح في واجهته الأمامية الجنوبية وعليه باب بمصراعين من الخشب والمدخل يؤدي إلى حجرة مستطيلة الشكل (رواق القبلة) جدرانها مبطنة من الداخل بالطين والقضاض وتتوسط جدار القبلة فجوة عميقة ومعقودة بعقد مدبب ويغطي الحجرة سقف خشبي محمول على واجهة الحجرة وعلى صفين من الدعامات الخشبية في كل صف ثلاث دعامات تقسم أرضية الحجرة إلى ثلاثة أروقة أكبرهم رواق القبلة.

٢- المشهد: يجاور المسجد (رواق القبلة) من الناحية الشمالية مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٣×٢م) وله مدخل يفتح في واجهته الجنوبية ويؤدي إلى حجرة مستطيلة الشكل تحتوي على قبر بارز عليه بناء مستطيل الشكل أبعاده (٢,٢٠×١م) وارتفاعه (٦٠سم) تقريباً ويلاصق جدار الحجرة من الناحية الغربية مبنى آخر اندثر سقفه وبعض جدرانه وتضم أرضيته قبرين بارزين ومرتفعين عن مستوى سطح أرضية الحجرة بمقدار (٥٠سم) تجاور المسجد وملحقاته من الناحية الشرقية بركة بيضاوية الشكل قطرها (١,٥م) محفورة في الصخر وإلى الشمال من الموقع يوجد كريف واسع وعميق محفور ومنقور في الصخر يتسع لخزن كمية من مياه الأمطار وهو مستطيل الشكل أبعاده (١٠×٤م) وعمقه (٥,٥م).

**موقع: البشارية**

الموقع عبارة عن كتلة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها (٢٣× ١٨) م تقريباً، وتتألف من برج أاسطواني قطره (٧م) تقريباً يتكون من عدة طوابق، وله مدخل معقود يتوسط واجهته الأمامية (الشرقية) عليه باب بمصراعين من الخشب يفتح على دكة مرتفعة تتوسط حجرات ومخازن الطابق السفلي وسلم درجي على يمين الداخل يؤدي إلى سقف البرج وطوابقه العليا.
ويتقدم المدخل من الخارج ممر ضيق مكشوف محاط بعدد من الأبنية المهدمة، وإلى الشرق من البرج يقع المسجد وهو من طابقين الطابق السفلي خاص بمخازن حفظ مستلزمات المسجد ومدرسة لتعليم القرآن الكريم وخصص الطابق العلوي للصلاة، حيث يتم الصعود إليه بسلم درجي من الخارج وإلى الغرب منه تقع البركة وهي مستطيلة الشكل متوسطة الحجم قطرها (٢م) وعمقها (١,٥م) تقريباً، وإلى جوارها تقع مطاهير الوضوء.
حيث يعود تاريخ الإنشاء ١١٦٧هـ من قبل هادي سعيد البشري.

**موقع: نعمان**

يقع موقع نعمان في قمة جبل شاهق ويتم الصعود إليه بواسطة طريق جبلية ضيقة ومتعرجة والموقع عبارة عن حصن منيع أبعاده (٢٥× ١٩) م تقريباً يتكون من مبنى مستطيل الشكل جدرانه سمكية مشيدة بأحجار صلبة ومصقولة ويتألف من عدة طوابق اندثر الجزء الأكبر

منها وتخلل واجهات المبنى وطوابقه العليا نوافذ صغيرة للإضاءة والتهوية وفتحات ومزاعل للرماية والمراقبة ورمي السهام وتجاور المبنى من الخارج مجموعة من برك المياه ومدافن الحبوب المحفورة والمنقورة في باطن الصخر دائرية الشكل والبعض الآخر مستطيلة ويحيط بالمبنى وملحقاته سور مشيد بأحجار ضخمة وسميكة اندثرت جدرانه ولا زالت أساساته ومعالمه واضحة.

**موقع**: **قصبة البوايا**

يعتبر هذا الموقع أحد الأبنية الحربية الهامة والمتميزة من حيث الموقع وطابعه المعماري وتعدد وظائفه حيث يقع في قمة جبل صخري شاهق الارتفاع وعر المسالك، يطل على المناطق الواقعة حوله ويتحكم بسهولة ويسر بالطرق والمنافذ المؤدية إليها.

وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٤٠× ٢٥) م تقريباً.موقع: سميكة مشيدة بأحجار صلبة ويتكون من عدة طوابق تتخلل طوابقه العليا فتحات مستديرة ومزاغل حربية لرمي السهام، ونوافذ صغيرة للإضاءة والتهوية والمراقبة وقد اندثر سقفه وطوابقه العليا وتراكمت أنقاضه ومخلفاته على الطابق السفلي وحوله، وله مدخل مستطيل الشكل معقود بعقد نصف دائري تعلوه مزاغل للرماية وفتحات لتأمين وحماية المدخل وصب الزيت والبارود منها ويؤدي إلى ساحة تفتح عليها حجرات الحراسة والمخازن الواقعة في الطابق السفلي بالإضافة إلى مدخل يفتح على سلم درجي صاعد يؤدي إلى سقف المبنى وطوابقه العليا. وتجاور المبنى عدد من برك الماء ومدافن الحبوب المحفورة والمنقورة في الصخر جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض ومهدمة كلياً، ويحيط بالمبنى وملحقاته سور لا زالت أساساته قائمة.

**موقع**: **المشهد**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٤× ٣,٥) م وارتفاعه (٢,٥م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة، وله مدخل معقود بعقد مدبب يفتح في واجهته الأمامية الغربية، ويؤدي إلى حجرة مستطيلة الشكل تتوسط واجهتها الشرقية نافذة مفتوحة ومعقودة بعقد مدبب ويتوسط واجهة القبلة فجوة المحراب وهي على شكل نافذة معقودة ومجوفة ويحتل الجزء الجنوبي من أرضية الحجرة قبر المنشي عليه بناء مستطيل الشكل أبعاده (٢,١٠×١م) وارتفاعه (٤٥سم) على هيئة مسطبة مشيدة بأحجار صلبة مكسية بالقضاض والنورة وكان يغطي الحجرة سقف خشبي وقد اندثر السقف والجزء الأعلى في جدار الحجرة وتسربت مياه الأمطار إلى الداخل وأثرت بشكل كبير على المبنى ومعالمه الجمالية الفنية والمعارية، وتحيط بالمبنى ساحة مكشوفة محاطة بحاجز جداري (سور) مهدم و لا زالت آثاره واضحة، وتجاور جدار السور الشرقي من الخارج بركة مستديرة الشكل قطرها (٢م) جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة مبطنة من الداخل بالقضاض وقد اندثرت معظم جدرانها.

تم بناء المعلم من قبل علي بن علي بن أحمد بن يحي.

**موقع**: **المبعوث**

الموقع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٤× ٢٥م) وارتفاعه (٢م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية من الخارج بالقضاض والنورة يتوسط واجهته الشرقية مدخل مستطيل الشكل أبعاده (١,٨٠×١,٢٠م) تقريباً معقود بعقد نصف دائري وعليه باب بمصراعين من الخشب المحلي يفتح على حجرة مستطيلة الشكل أرضيتها مبلطة بالقضاض وتقابل المدخل على الواجهة الغربية نافذة مفتوحة للتهوية والإضاءة وإلى يمين النافذة دكة مرتفعة على هيئة رف يلاصق جدار الواجهة توضع عليه المسارج وأدوات ومستلزمات المبنى وتضم أرضية الحجرة عدد من القبور البارزة عليها أبنية مستطيلة الشكل على هيئة مساطب ارتفاعها (٥٠سم) تقريباً مكسية بالقضاض والنورة، وتتقدم مدخل المبنى من الخارج ظلة مستطيلة الشكل ترتكز على دعامات حجرية من جهة الخارج وعلى جدار المبنى من الداخل.

المقبرة: تجاور المبنى من الناحية الجنوبية مقبرة دائرة محاطة بسور (حاجز جداري) وتضم عدد من القبور الدائرة بعضها بارزة عن مستوى سطح الأرض تعلوها أبنية مستطيلة الشكل على هيئة مساطب مشيدة بأحجار صلبة مكسية بالقضاض والنورة وإلى الشرق من المبنى توجد بقايا جدران وأنقاض ومخلفات السوق الذي كان يقام أثناء الزيارات الرسمية والاحتفالات الدينية السنوية التي تقام بهذا الموضع.
تم بناء المعلم من قبل أبو الغيث محمد بن صلاح الدين الورع بن شرف الدين في القرن العاشر الهجري.

**موقع**: **الكركون**

الموقع عبارة عن كتلة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها (١٥× ٣٠) م تقريباً مشيدة على هضبة جبلية مرتفعة، أرضية الموقع غير مستوية ومنحدرة باتجاه وادي الخير خير، وتضم عدد من المباني الواقعة جوار بعض والمكونة من طابقين يحتوي كل طابق على عدد من الغرف والحجرات والمخازن تفتح على ساحة (ممر) تتوسط كل طابق وفي الطرف الجنوبي من الموقع يوجد برج دفاعي مستدير الشكل قطره (٤,٥م) اندثر سقفه والجزء الأكبر منه و لا زالت أساساته وبعض جدرانه قائمة وإلى الشرق منه يقع المسجد وهو مبنى مستطيل الشكل وله مدخل يفتح على واجهته الجنوبية الأمامية ويؤدي إلى حجرة مستطيلة الشكل أبعادها (٣×٢.موقع:ها سقف من الخشب يقف على دعامات خشبية وتجاور رواق القبلة بركة واسعة وهي مستطيلة الشكل مبنية بأحجار صلبة، ومبطنة من الداخل بالقضاض وتلاصق جدار البركة من الداخل مطاهر الوضوء.

**موقع**: **القادرية**

موقع: عبارة عن بركة واسعة وعميقة وهي مستطيلة الشكل أبعادها (٢٠×١٨م) وعمقها (٧م) تقريباً محفورة ومنقورة في الصخر، جدرانها سميكة مشيدة بأحجار صلبة ومبطنة من الداخل بالقضاض ولها مدخل يفتح في الطرف الجنوبي الشرقي منها ويؤدي إلى سلم درجي هابط يؤدي إلى قاع البركة التي تتسع لخزن كمية كبيرة من مياه الأمطار وتغذيها سواقي محفورة في الصخر (ممرات) تمتد إلى أماكن بعيدة وقد اندثر الجزء الأكبر من تلك السواقي إلا أن آثارها ما زالت واضحة.
بني المعلم من قبل علي بن يحيى موسى القادر.

**موقع**: **الجاهلي**

موقع الجاهلي عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٧× ٥) م تقريباً يقع على قمة جبل شاهق شرق مركز المديرية على بعد (١٠كم) تقريباً ويتكون من طابقين اندثر سقف وجدران الطابق العلوي منه وتراكمت أحجاره ومخلفاته في الطابق السفلي، جدران المبنى سميكة ومشيدة بأحجار مهندمة ومصقولة وله مدخل يفتح في واجهته الأمامية (الشرقية) ويؤدي إلى داخل المبنى التي لم تعد معالمه وتقسيماته واضحة من الداخل، وإلى الشمال منه وعلى بعد (٩٠م) تقريباً على قمة جبل حجري يطل على المبنى (الجاهلي) توجد بقايا جدران وأساسات لمباني مهدمة وغير واضحة المعالم وتشبه إلى حد كبير مبنى الجاهلي ومن المحتمل أنها ضمن ملحقاته وجزء من تحصيناته الدفاعية.

## مديرية الشاهل

تقع مديرية الشاهل شمال مدينة حجة عاصمة المحافظة ويبعد عنها (١٨٥) كم تقريباً.
ويحد مديرية الشاهل من الشمال مديريتي المحابشة وقفل شمر ومن الجنوب مديريتي كعيدنة ومبين ومن الشرق مديريتي مبين والمغربة ومن الغرب مديرية كعيدنة. وتقدر مساحتها بحوالي (١٠٤,٧) كم تقريباً وتضاريسها جبلية.
ويبلغ عدد سكان مديرية الشاهل حسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٣٣١٤٠) نسمة موزعين في أربع عزل حسب التقسيم الإداري للمديرية وتعد الزراعة الحرفة الرئيسية لمعظم سكان المديرية والشاهل بلد مشهور في حجور "تنسب إلى الشاهل أحد أولاد قدم بن قادم العشرة" وقد ورد ذكرها في عدد من المصادر التاريخية وشهدت كثير من الأحداث الهامة ودارت فيها معارك وحروب عنيفة ومستمرة منذ القرن السابع الهجري وتسابق الولاة والحكام للسيطرة عليها والاستيلاء على حصونها المنيعة وإليها لجأ الإمام القاسم بن محمد سنة (١٠١١هـ) لمقاومة الاحتلال العثماني.

وكانت الشاهل مركز إشعاع ثقافي وحضاري ومنها ظهرت عدد من حصون ومعاقل العلم المشهورة كالقديمة والجاهلي وغيرها من هجر العلم وازدهرت فبرز فيها عدد من العلماء الأعلام ومنهم العالم علي بن إبراهيم بن علي بن محمد المهدي الشرفي في عام ١٠٠٦هـ والعالم محمد بن علي بن إبراهيم(ت ١٠٣٢هـ)والعالم علي بن إبراهيم بن محمد بن صلاح العابد (ت ٩٨٣ هـ) والعالم الجان أحمد الشرفي (ت ١٠٩٦هـ)وغيرهم من العلماء الذين برعوا في التعليم والتحقيق والتأليف في مختلف العلوم والمعارف الدينية والدنيوية.
وتضم قمم جبال الشاهل ومرتفعاتها الشاهقة عدد من الحصون والقلاع الحربية وأبراج الرقابة ونوب الحراسة وغيرها من المعاقل المنيعة كالمنصورة ملحان وحصن عزان والعروس والناصرة وقصبة الأحجل والشوكة والقفيل... الخ.
وتحوي مديرية الشاهل الكثير من المقابر والقباب والأضرحة وشواهد القبور والمساجد التاريخية والأثرية الهامة والمميزة من حيث العمارة والتخطيط وفن الزخرفة وفي مقدمة ذلك قبة ومسجد العابد ومسجد الفاضل ومسجد العالم والشرفي وشريف الجان وقبة ومسجد الإمام محمد بن جعفر.
وتزخر بثروة ضخمة من التراث الحضاري الفكري والمعرفي وتحتفظ هجر وبيوت العلم والمكتبات الخاصة وخزائن المساجد الأثرية والتاريخية بمديرية الشاهل بمجموعة من المصاحف النفسية والمؤلفات والكتب القديمة المخطوطة والمكتوبة بخط اليد على الورق والجلد والقماش وغيره وفي شتى العلوم والمعارف.
وتعد الشاهل أحد المديريات الهامة والمميزة بمحافظة حجة وهي غنية بالآثار والتراث الحضاري والفكري والمعرفي والموروث.
وحمايته والحفاظ عليه والاهتمام والعناية به واجب ومسئولية للجميع.
موقع: عملية المسح للمديرية تم توثيق عدد من المعالم التاريخية أهمها:

**موقع**: **قلعة المنصورة**

الموقع عبارة عن قلعة أبعادها (١٦٠٠) م تقريباً أقيمت على مرتفع صخري شاهق ولها طريق صاعدة ضيقة مرصوفة بالأحجار عرضها لا يزيد عن (٧٠سم)، تسير بمحاذاة الجبل من الناحية الشرقية وتؤدي إلى المدخل الذي يفتح في الشمال الغربي من السور المحيط بالقلعة والمكون من فتحة مستطيلة الشكل معقودة بعقد نصف دائري، ولها باب خشبي سميك يفتح على ممر ضيق يؤدي إلى ساحة القلعة، ويعلو المدخل والممر غرفة صغيرة بارزة إلى الخارج وبها فتحة فوق المدخل، جدار السور تلاصقه من الداخل مباني وهي من عدة طوابق وتتخلله أبراج ونوب للحراسة ومزاغل للرماية والمراقبة، وفي الركن الشمالي الشرقي برج مستدير الشكل ارتفاعه شاهق تشعل في سقفه النار عند الشعور بالخطر، وتتوسط ساحة القلعة عدد من المباني

وبرك الماء ومدافن الحبوب المحفورة في الصخر بالإضافة إلى عدد من برك الماء المحفورة على جانبي الطريق المؤدية إلى القلعة وتتسع لخزن كمية كبيرة من الماء.

**موقع**: **قصبة ملحاء**

مبنى مستدير الشكل قطره (٦) م تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مهندمة ومصقولة، أقيم المبنى فوق تل صخري مرتفع عن مستوى الأرض المحيطة به، وله مدخل على شكل نافذة مفتوحة في واجهته الجنوبية، جدران المبنى من الخارج مقسومة إلى قسمين تفصل بسنهما شرفة معمارية بارزة، وقد اندثر سقف المبنى وجدران القسم العلوي منه، الجزء المتبقي منه ارتفاعه أكثر من (٣٠م) والمبنى مفتوح من الداخل.

**موقع**: **مسجد الشرفي(ت ١٠٨٩هـ)**

مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٦,٥×٤م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحاالإخلاص، مكسية بالقضاض والجص، وله مدخل يفتح في جداره الشرقي يؤدي الى قاعة الصلاة التي يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف حنيته غائرة ومعقودة اتساعها (٧٠سم) وعمقها (٨٠سم) وارتفاعها (١,٨٥سم) وعليها شريط كتابي مضمونة سورة الإخلاص، وحول المحراب الآية إنما يعمر مساجد الله من آمن... موقع: وحول جدار القاعة العلوي شريط جصي بارز عليه كتابات قرآنية (آية الكرسي) وتجاور المسجد بركة للماء وساحة مكشوفة محاطة بسور.
علماً بأنه تم أنشاء المعلم في القرن الحادي عشر الهجري من قبل يحيى بن أحمد بن محمد الشرفي.

**موقع**: **مسجد العالم**

مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٢٥× ١٥) م تقريباً محاط بسور وفاته، فتح في جداره الجنوبي مدخل يؤدي إلى فناء مكشوف تحتل رواق القبلة الجانب الغربي منه، هدم وأعيد تجديده مؤخراً وعلى جانبي المدخل الرئيسي شاهدي قبرين مثبتين على جدار السور من حجر البلق وعليها كتابات منفذة بطريقة الحفر البارز تألف من عدة أسطر أفقية محاطة بإطار كتابي من سطر واحد إضافة إلى الآيات القرآنية والأبيات الشعرية والأدعية المعتادة.
تضمن الشاهد الأيمن اسم وألقاب وفضائل صاحب الشاهد وتاريخ وفاته، وهو باسم السيد العالم الفاضل المهدي علي بن صلاح بن أحمد بن الإمام محمد جعفر الحسيني توفي إلى رحمه الله تعالى في العشر الأولى من شهر شوال سنة خمسة وتسعين وتسعمائة.
وينسب الشاهد الأيسر إلى السيد الفاضل عبدالله بن صلاح وتاريخ وفاته يوم الأحد خامس وعشرين من شهر رمضان سنة ستة وخمسين وألف، بعناية ولده السيد سليل الطاهرين الحسين بن عبدالله بن صلاح.
علماً بأنه تم بناء المعلم من قبل إبراهيم بن علي بن محمد الشرفي(ت ١٠٠٦هـ) في القرن العاشر الهجري.

**موقع**: **قبة العابد**

مبنى مربع الشكل أبعاده (٤× ٤) م تقريباً طول ضلعه (٤م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة، وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي ويؤدي إلى حجرة مربعة الشكل، يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف وتغطي سقف الحجرة قبة نصف كروية، أرضية الحجرة مبلطة وتضم قبرين داثرين تعلوهما أبنية مستطيلة الشكل، وعليه كتابات منفذة بطريقة الحفر البارز تضمنت اسم صاحب القبر وألقابه وتاريخ وفاته وآيات قرآنية وأدعية (هذا ضريح مولانا الإمام العالم الزاهد... سليل الأئمة جمال الدين علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن صلاح العابد المتوفى ليلة الجمعة من شهر شوال سنة ثلاث وثمانون وتسعمائة).

موقع:: وتجاور القبة بركة واسعة جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من المياه وساحة مكشوفة إلى الشمال الغربي منها تضم عدد من القبور الداثرة بعضها بارز عن مستوى سطح الساحة علماً بأنه تم أنشاء المعلم من قبل جمال الدين علي بن الحسين العابد في عام ١٠٤٦هـ.

**موقع**: **مسجد العابد**

أحد الأبنية المشهورة، يقع فوق ربوة صخرية مرتفعة جنوب كتلة معمارية وأبعاده (١٥× ١٢) م تقريباً مشيدة بأحجار ملساء ولها مدخل يفتح في الجهة الشرقية منه ويؤدي إلى ممر يؤدي إلى فناء مكشوف وفيها بركة واسعة مستديرة الشكل مبطنة بالقضاض.
رواق القبلة: مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٩.موقع:وفي جداره الجنوبي ثلاثة مداخل تفتح على قاعة مكونة من ثلاثة أروقة يفصل بينها صفين من الأعمدة ترتكز عليها عقود نصف دائرية تحمل سقف القاعة الخشبي، جدار القبلة يتوسطه محراب مجوف حنيته غائرة ومعقودة بعقد مفصص يرتكز على أعمدة مندمجة، وتكسو كتلة المحراب زخارف جصية قوامها وحدات نباتية وهندسية وكتابات، الجدار الشرقي يفتح عليه ثلاث نوافذ وعلى الجدار الغربي نافذتين وطاقة مصمتة يعلوها عتب خشبي عليه نص كتابي تضمن: اسم باني المسجد وتاريخ بنائه، وحول جدار القاعة من الداخل شريط جصي عليه كتابات تضمنت آيات قرآنية محاطة بزخارف نباتية وهندسية علماً بأن تاريخ بناء المعلم يعود الى١٠٤٦هـ من قبل جمال الدين علي بن الحسين العابد.

**موقع**: **مسجد شريف الجان**

مبنى مستطيل الشكل أبعاده (٨× ٤) م تقريباً جدرانه سميكة بأحجار صلبة، وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي وتؤدي إلى قاعة الصلاة، حيث يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف عمقه (٩٠سم) وعرضه (٨٠سم) وارتفاعه (١,٨٠سم)، عقد حنية المحراب مفصص يقف على أعمدة مندمجة وتزين كتلة المحراب زخارف جصية منفذة بطريقة الحفر مركبة من وحدات نباتية وعناصر هندسية وكتابات، وقد أحيط المبنى بسور يفتح في جداره الغربي مدخل يؤدي الى فناء مكشوف يتقدم رواق القبلة وقد بني المعلم من قبل أحمد الشرفي في القرن الحادي عشر الهجري.

## مديرية المفتاح

تقع مديرية المفتاح شمال مدينة حجة عاصمة المحافظة وتبعد عنها (١٦٧كم) تقريباً. ويحدها من الشمال الجميمة وكحلان الشرف ومن الجنوب مديريتي المحابشة والمغربة ومن الشرق مديرية المغربة ومن الغرب مديرية المحابشة. وتقدر مساحتها بـ(٦٧,٦) كم٢ تقريباً.
و عدد سكانها بحسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٢٩٥١٣) نسمة يتوزعون على أربع عزل حسب التقسيم الإداري لمديرية المفتاح.
وتعد الزراعة الحرفة الرئيسية لمعظم سكان المديرية وتنتج الحبوب والذرة والبن والفاكهة ويمارس عدد من سكان المديرية حرفة الرعي وتربية المواشي.
والمفتاح بلد واسعة في حجور ومشهورة منذ القدم تنسب إلى حصنها المنيع الواقع في قمة جبل المفتاح الأشم، فيها عاش الإنسان اليمني ومارس نشاطه منذ دهور طويلة مخلفاً آثاره وتراثه الحضاري على جدران وسقوف جرف الحريوين وجبل الدحر والجوه وخرائب الباهمي وخرائب المرو، وغيرها من المستوطنات البشرية والمواقع المنتشرة إلى جوار وادي اللصبة وهي من عصور ما قبل التاريخ والحضارة اليمنية القديمة، وتوسع نشاط الإنسان اليمني بمديرية المفتاح وبروزه بشكل كبير في العصر الإسلامي والحديث وعلى قمم جبالها وسفوحها وجدت عدد من

القلاع الحربية والحصون الدفاعية وأبراج المراقبة ونوب الحراسة التي ما تزال آثارها قائمة في جبل المفتاح والمحدور والجاهلي وجبل النوط والمنقسم وغيرها من الحصون المنيعة.
وحظيت العمائر الدينية بمديرية المفتاح بالاهتمام وإلى جانب المساجد التاريخية والأثرية والمقابر والقباب والأضرحة وشواهد القبور فقد ظهرت هجر ومعاقل العلم فظلت عامرة ومزدهرة حتى وقت قريب في الوعلية والرحبة والشعارية والقزعية والمراري فبرز منها أعلام برعوا في التأليف والتحقيق والتدريس وتركوا ثروة ضخمة من التراث الفكري والمعرفي في مؤلفاتهم وكتبهم المخطوطة والتي ما تزال هجر وبيوت العلم المشهورة والمكتبات العامة والخاصة وبعض المساجد التاريخية والأثرية بمديرية المفتاح تحتفظ بنماذج قيمة ونفسية منها.
موقع: أجراء عملية المسح الاثاري للمديرية تم التعرف على عدد من المعالم التاريخية ومن تم توثيقها أهمها:

**موقع**: **حصن جبل النوط**

حصن جبل النوط حصن منيع أبعاده (٥٠× ٤٠) م تقريباً أقيم في سفح جبل شاهق الارتفاع على أرضية منحدرة تطل على هاوية، وله طريق صاعدة مرصوفة بالأحجار تؤدي إلى مدخل الحصن الذي يفتح في جدار السور الشمالي ويؤدي إلى فناء مكشوف، تتوسط عدد من المباني المهدمة تتكون من عدة طوابق وبرك للماء ومسجد.
موقع:كان السور الأربعة أقيمت أبراج دفاعية مستديرة الشكل مرتفعة عن سطح السور وبارزة إلى الخارج وتتخلل جدار السور متاريس للحراسة ومزاغل للرماية وسقاطات لقذف الأحجار.

**موقع**: **قبة المهدي**

قبة المهدي عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٥,٤٠× ٥,٤٠) م تقريباً طول ضلعه (٤,٥٠م) تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة مكسية من الداخل ومن الخارج بالقضاض والجص ولها مدخل يفتح في جدارها الجنوبي يقابله على الجدار الشمالي للمبنى من الداخل محراب مجوف، وتغطي سقف الحجرة (المبنى) قبة تقف على حنايا ركنية، وتكسو كتلة المحراب والقبة التي تغطي سقف المبنى زخارف جصية مركبة من وحدات نباتية وعناصر هندسية وكتابات طمست بفعل التجديدات المتكررة.
شمال القبة من الخارج ساحة مكشوفة تضم عدد من القبور بعضها بارزة أحدها مثبت على واجهته الجنوبية شاهد قبر من حجر البلق مستطيل الشكل، الوجه الأملس منه عليه كتابات منفذة بطريقة الحفر البارز تضمنت آيات قرآنية وأبيات شعرية وأدعية واسم وألقاب وفضائل صاحب القبر وتاريخ وفاته وهو: أحمد بن الحسن بن أحمد بن مفتاح بن صالح...، وينتهي بالحملاني الخيواني، المتوفى يوم سادس عشر من شهر جماد الأول سنة ستة وسبعين وألف هجرية.

**موقع**: **مسجد هجرة الشعارية**

مسجد هجرة الشعارية مبنى أبعاده (١٣×١٠م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض والجص ومحاطة بسور خارجي يفتح في جداره الجنوبي مدخل يؤدي إلى فناء مكشوف تفتح عليها الحجرات الملاصقة لجدار السور الجنوبي وبركة الماء والمطاهير المجاورة لها في الجهة الشرقية، وفي الجهة الشمالية من الفناء يقع رواق القبلة الذي أعيد تجديده وطمست معالمه الأثرية باستثناء سقف المسجد الخشبي الذي عثر على جزء منه مخزون داخل واحدة من الحجرات المشار إليها سابقاً وتبين حجم وأهمية الزخارف الهندسية والنباتية والكتابات التي تزين سقف المسجد.

**موقع**: **قبة العاطش**

الموقع عبارة عن مبنى مربع الشكل أبعاده (٥× ٥) م تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلدة مكسية بالقضاض والجص من الخارج والداخل، وله مدخل يفتح في جداره الغربي

تقابله نافذة مفتوحة على الجدار الشرقي والمدخل يؤدي إلى حجرة مربعة الشكل يتوسط جدارها الشمالي محراب مجوف تكسوه زخرفة نباتية وهندسية وكتابات مطموسة.
تم بناء المعلم من قبل يحيى بن محمد بن عبيدالله معيلي في القرن السابع الهجري.

**موقع**: **مسجد الواسط**

مبنى صغير مستطيل الشكل أبعاده (٦×٥م) تقريباً، جدرانه سميكة مشيدة بأحجار مكسية بالقضاض والجص من الداخل والخارج وله مدخل يتوسط جداره الجنوبي وآخر يفتح في جداره الغربي ويؤدي إلى قاعة مكونة من رواقين يفصل بينهما عمود اسطواني يتوسط أرضية القاعة، ترتكز عليه عقود تحمل سقف المسجد الخشبي.
ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف معقود بعقد مدبب يرتكز على أعمدة مندمجة، أبدان وتيجان الأعمدة وكتلة المحراب تكسوها زخرفة جصية منفذة بطريقة الحفر البارز والغائر والرسم بالألوان المائية، وتتألف من وحدات نباتية وعناصر هندسية ومعمارية وأطباق نجمية ودروع وكتابات وتمتد تلك الزخارف لتغطي معظم جدران القاعة من الداخل، وتتقدم واجهات المسجد الجنوبية من الخارج بركة مستديرة الشكل جدرانها مبطنة بالقضاض وساحة مكشوفة أرضيتها مبلطة بالقضاض ومحاطة بسور يفتح عليه المدخل الرئيسي للمسجد وتغطي سقف الحجرة قبة مخروطية الشكل تقف على حنايا ركنية وتكسو باطن القبة كتابات وزخارف مطموسة، أرضية الحجرة مبلطة بالقضاض وتضم شاهد قبر من حجر البلق مستطيل الشكل الوجه الأملس منه عليه كتابات تضمنت آيات قرآنية وأدعية واسم وألقاب وتاريخ وفاة صاحب الشاهد وبفعل التقادم الزمني فإنها لم تعد واضحة باستثناء اسمه السيد الوصي الشريف يحيى بن محمد بن عبيدالله معيلي حيث يعود تاريخ الإنشاء إلى ٩٣٤هـ.

## مديرية قفل شمر

تقع مديرية قفل شمر غرب مدينة حجة عاصمة المحافظة وتبعد عنها بحوالي (١٦٠كم) تقريباً. ويحدها من الشمال مديرية خيران واسلم وأفلح اليمن ومن الجنوب مديريتي كعيدنة والشاهل ومن الشرق الشاهل ومن الغرب كعيدنة. وتقدر مساحتها بحوالي (٨٤,٤) كم تقريباً. وتضاريسها جبلية تمتد إلى المنطقة السهلية.
وبلغ عدد سكان مديرية قفل شمر في التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٥٠٢٥٠) نسمة موزعين في أربع عزل بحسب التقسيم الإداري ويعمل معظم سكان المديرية بالزراعة وتنتج الموز والذرة الرفيعة.
وقفل شمر بلد في حجور وهي مشهورة منذ القدم ولها تاريخ طويل وفيها قرى ومحلات كثيرة وربما تنسب إلى الملك الحميري الشهير شمر يهرعش.
وتضم مديرية قفل شمر عدد من المواقع الأثرية والأبنية والشواهد التاريخية الهامة ورد البعض منها في عدد من المصادر وتردد ذكرها في كثير من الوقائع والأحداث التي أسهمت في صنع تاريخ اليمن الإسلامي والحديث، وفي مقدمة ذلك حصن قفل شمر الشامخ في قمة جبل القفل الأشم والمميز بموقعه ووعورة مسالكه وعمارته الحربية وقدمه حيث يرجع إلى عهد الملك الحميري الشهير شمر يهرعش وخرائب مدينة الجريب حاضرة بني الخطان وأهم مدن وهجر حجور المعروفة منذ القرن الرابع الهجري حيث أشارت إليها كثير من المصادر وتغني بها كثير من الشعراء وإليها ينسب سوق الجريب الذي يعد واحداً من أسواق العرب المشهورة إضافة إلى خرائب حصن يفوز وقلحاح والعاشبة والفصوروغيرها.
وأثناء إجراء عملية المسح الآثاري للمديرية تم تحديد وتوثيق عدد من المعالم التاريخية أهمها:

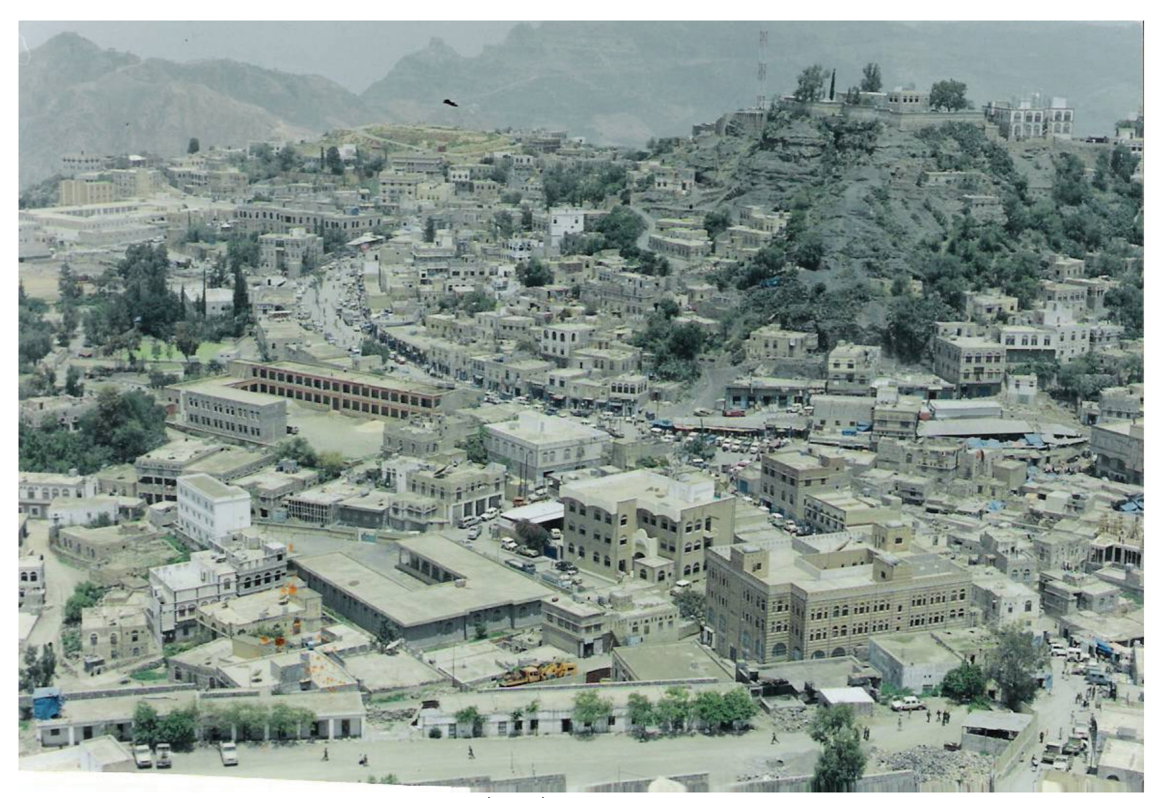
**موقع: العاشبة**

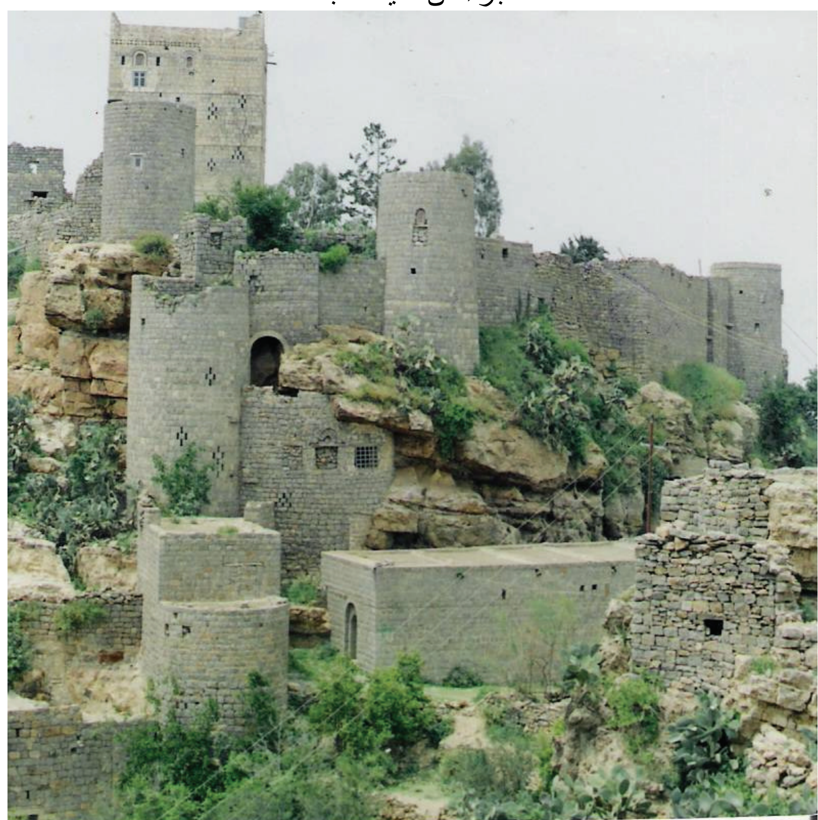
موقع: عبارة عن مبنى دائري الشكل قطره (٧,٥ م) تقريباً جدرانه سميكة مشيدة بأحجار صلبة فوق كتلة صخرية مرتفعة قريبة من حصن يفوز، والمبنى مكون من عدة طوابق وتتخلل جدران المبنى فتحات صغيرة ومزاغل للمراقبة والرماية وإلى جواره برك الماء محفورة في الصخر جدرانها سميكة مبطنة بالقضاض وتتسع لخزن كمية كبيرة من الماء علماً أن تاريخ إنشاء المعلم يعود إلى ٩٣٤هـ.

**موقع: حصن القفل**

أبعاده (٦٠× ٥٠) م تقريباً الموقع عبارة عن حصن منيع في قمة جبل شاهق وعر المسالك والطرقات أقيم على أرضية صخرية غير مستوية، مبنى ضخم مشيد بأحجار صلبة محاط بسور خارجي تتخلله أبراج دفاعية ونوب للحراسة بارزة ومرتفعة عن مستوى سطح السور الذي يصل ارتفاعه إلى عدة أمتار كما توجد مزاغل للرماية والمراقبة وسقاطات لقذف الأحجار وله مدخل يفتح في جدار السور الشرقي ويؤدي إلى ساحة مكشوفة في القسم الأسفل من الحصن تفتح على مجموعة من المباني المهدمة ومدافن للحبوب وبرك للماء محفورة في الصخر.
وعن طريق سلم درجي يتم الصعود إلى القسم الأعلى من الحصن الذي يضم عدد آخر من المباني محاطة بسور خارجي تسنده أبراج دفاعية وله مدخل يفتح في جداره الجنوبي، ويؤدي إلى دهليز تفتح عليه حجرات الحراسة الواقعة على يمين ويسار الدهليز وينتهي إلى فناء مكشوف تفتح عليه عدد من المباني والمرافق التابعة لها وهي من عدة طوابق لا تزال بحالة جيدة.
يقال أنه تم إنشاء الموقع من قبل الملك الحميري شمر يهرعش في عهد الدولة الحميرية..؟؟

## نماذج من الصور للمعــالم الأثرية والمباني التاريخية الهامـة بمحافظة حجة
## من أعمــال المســح الأثــري


جزء من مدينة حجة


قلعة القاهرة - مدينة حجة


المبنى المجاور لقلعة القاهرة – مدينة حجة


جامع حورة – مدينة حجة



بركة للماء أثرية في حورة - مدينة حجة



مئذنة جامع السوق القديم – مدينة حجة



مئذنة جامع هجرة الظهرين – مدينة حجة



قلعة المنصورة – الشاهل



خرائب هربة مديرية حجة



بركة في  مديرية الشاهل



برج الملحاء – مديرية الشاهل



مسجد شريف الجان – م/ الشاهل



مسجد شريف الجان – م/ الشاهل



زخرفة جصية من مسجد العابد – الشاهل



خرائب هجرة القويعة – مديرية الشاهل



برج القاهرة – مديرية قارة


كهوف صخرية – مديرية قارة

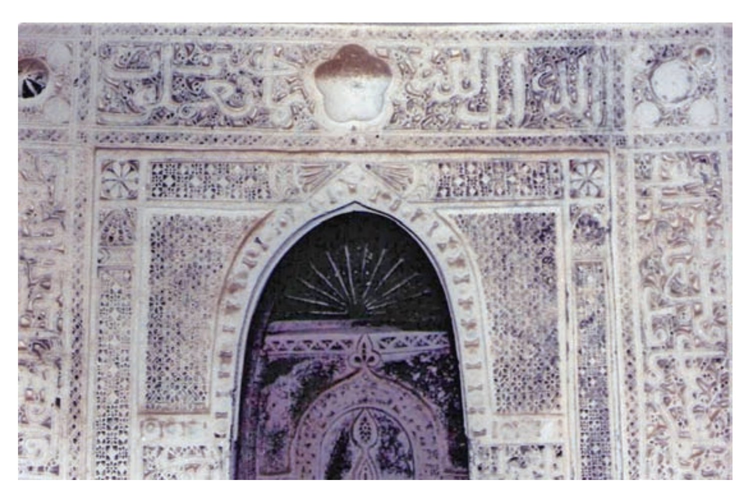

برج أثري – قارة


الواجهة الأمامية لقلعة مصور – قارة



تابوت خشبي – الظفير – مبين


مئذنة جامع الإمام المهدي المرتضى الظفير - مبين



محراب قبة الوشلي – مبين



زخرفة من قبة الوشلي م/ مبين



مسجد الحمزي – مديرية مبين



حصن مبين

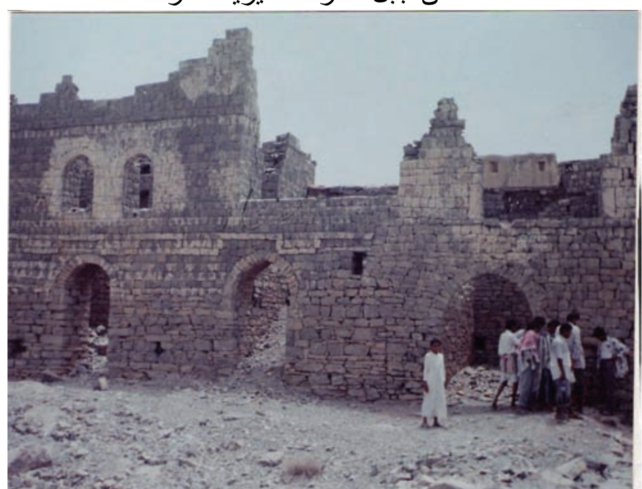


حصن مبين


برج من مديرية كشر


حصن جبل كشر – مديرية كشر


حصن القفل – م/ حرض


حصن القفل – م/ حرض


قلعة القماحي – مدينة ميدي ، مديرية ميدي



خرائب من المجمع القديم – مديرية ميدي



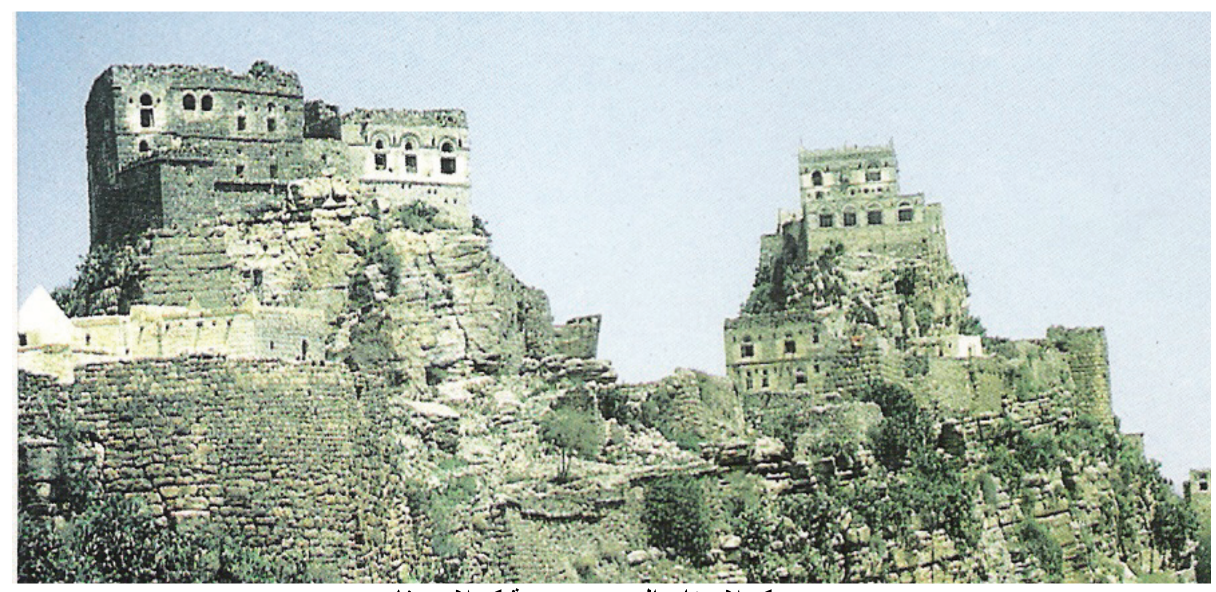
زخرفة جصية من جامع الأمير يحيى بن حمزة – كحلان عفار



زخرفة جصية في باطن قبة إسماعيل بن صلاح مديرية كحلان عفار



جزء من حصن عفار – مديرية كحلان عفار



حصن كحلان تاج الدين – مديرية كحلان عفار



مسجد وبركة - كحلان عفار



بركة للماء – حصن عفار



خرائب العلالي – وادي تعشر – م/ بكيل المير



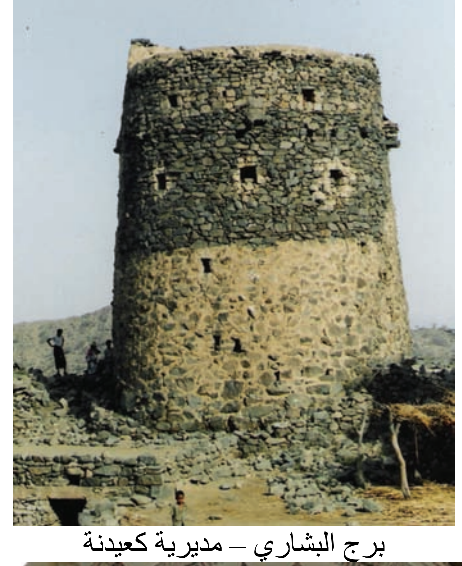
حصن براش – مديرية المغربة



جامع بن عشب – مديرية المغربة



جزء من حصن عزان – مديرية كعيدنة



برج البشاري – مديرية كعيدنة



بقايا برج القزعة – مديرية المفتاح



زخرفة جصية في باطن قبة القزعة مديرية المفتاح



مسجد وقبة الوعلية – مديرية المفتاح



خرائب الصلبة – مديرية الشغادرة



خرائب الصلبة – مديرية الشغادرة





نماذج لقبور دائرة – مديرية بني قيس



قبة النهاري – مديرية بني قيس

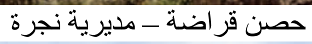


مسجد وقبة ظهر البلاد – مديرية شرس



مسجد وقبة ظهر البلاد – مديرية شرس





حصن قراضة – مديرية نجرة



حصن وضرة – جبل وضرة – مديرية وضرة



حصن القفل – مديرية قفل شمر



خرائب المشاف – المحابشة



قلعة كحلان عبس



جزء من خرائب حصن المحدور – الشرفين



حصن مدوم – مديرية كحلان الشرف

# ترميم المدرسة العامرية برداع ـ محافظة البيضاء

يحيى النصيري

تقع المدرسة العامرية في وسط مدينة رداع إحدى مديريات محافظة البيضاء وتبعد المدينة عن مركز المحافظة حوالي ١٢٠كم، كما تبعد عن مدينة ذمار حوالي ٥٣كم باتجاه الشرق وتقع المدرسة في المنطقة الغربية من الأسواق القديمة، ولا تبعد كثيراً عن قلعة رداع، وتحيط بها مباني سكنية قديمة مبنية بالأسلوب اليمني التقليدي ذو الطابع الخاص بمنطقة رداع الذي يغلب عليه البناء بالأحجار الملونة أو بالياجور واللبن الذي تغطيه – في الغالب – طبقة من الطين الأبيض تسمى (الكربة).

والمدرسة إحدى أهم وأقدم المعالم الإسلامية في اليمن، تم بنائها عام ٩١٠م الموافق ١٥٠٥م بأمر من السلطان الظافر عامر بن عبد الوهاب أحد أشهر سلاطين الدولة الطاهرية حيت تعتبر فترة حكمه التي استمرت ثلاثون عاماً (٨٩٤هـ ٩٢٣هـ) أزهى فترة حكم الطاهريين الذين حكموا (من عام ٨٥٨ إلى عام ٩٢٣هـ) ورغم قصر فترة حكمهم - سبعون عاماً - ونشوب الصراعات بين الأسرة والنزاعات مع الأئمة الزيديين إلا أن هذه الفترة شهدت نمواً في التجارة البحرية و ازدهار العلاقات الخارجية كما شهدت تشييد المدارس والجوامع، وتطير طرق الري ، وإقامة السواقي والسدود ورصف الطرق للعربات التي تجرها الخيول.
وقد تعرضت المدرسة للتخريب ومحاولات الهدم المتعمد من قبل الأئمة الزيديين، وبدأت أعمال الترميم فيها منذ عام ١٩٨٣م ولا زالت مستمرة حتى الآن (٢٠٠٧م) وقد أنجز معظمها.
كما تم تعويض بعض أصحاب المنازل المجاورة للمدرسة وستستكمل بقية التعويضات وذلك لإزالة المباني المحيطة بها من ثلاث جهات لنقل حركة السير حتى لا تحدث أضرار للمبنى.

تعتبر المدرسة العامرية آية في الفن المعماري وهذا يدل على استخدام أمهر الأساطية والنقاشين والنجارين والصناع. كما يدل على استجلاب أجود أنواع مواد البناء والأخشاب مثل خشب الساج وبعض الأحجار التي لا توجد في المنطقة بالإضافة إلى استخدام قوالب خاصة لعمل الياجور بحجم أكبر وجودة أفضل ويتجلى الفن والإبداع في هذا المعلم في عدة نواحي منها على سبيل المثال:

أ- مخطط المبنى الذي يأخذ الشكل المستطيل ولكن الضلع الشمالي (أي القبلي) هو الأقل طولاً بينما يكون في مخططات الجوامع هو الضلع الأطول.
ب- يتكون المبنى من ثلاثة طوابق يزيد ارتفاعها عن (١٦) متر ويشكل وحدة معمارية يغلب عليها طابع التناظر وتغطية ست قباب كبيرة تقوم على عمودين فقط وترتكز هذه القباب الست على جدران بيت الصلاة.
ج- يشغل المبنى مساحة تزيد عن ألفي متر مربع.
د- تم توزيع الفراغات داخل المبنى بسهولة تتوافق مع الأداء الوظيفي لكل جزء منه حيث يحتوي على أماكن للصلاة وأحواض للوضوء وصالات للدراسة بالإضافة إلى سكن للدارسين.
ه- تعدد العناصر الزخرفية وتنوعها فنجد التشكيلات الزخرفية من القضاض كما نجد الزخارف والكتابات الجصية بالإضافة إلى الزخارف والكتابات الملونة.

وجميع هذه الزخارف والكتابات وزعت بطرق فنية جميلة يظهر جمالها على جدران بيت الصلاة وفي بطون القباب وثنايا العقود وعلى جدران الحمامات الداخلية وفي سقوف الأروقه.

**أ ـ الطابق الاول (الارضي)**

بني بالأحجار وأغلبها من البلق الأبيض ومن الشوب القادر على تحمل الرطوبة ومقاومة الأحمال ومن الياجور ويقوم على نظام الكابات الحاملة التي تصل سماكتها إلى أكثر من مترين

والأقواس (الجملونات) القادرة على تحمل الكتل المعمارية الضخمة (الطوابق التي تعلوه) ويحتوي هذا الطابق على غرف تفتح أبوابها إلى الشارع وعددها ثمان عشرة فتحة و يحتوي أيضاً على قاعات وصالات داخلية بالإضافة إلى الحمامات الداخلية والحمامات الخارجية و مصافي الوضوء والبرك.

**ب ـ الطابق الثاني (الأوسط)**

بني بالأحجار والياجور السلطاني (ياجور طاهري) الذي يتميز بكبر حجمه وزيادة تعرضه للحرارة مما اكسبه قوة إضافية ويحتوي هذا الطابق على عدد من الأقسام تبدأ من الجهة الجنوبية بالصحن (الشماس الخارجي) الذي يربط الطابق الثاني بالطابق الأول كما يربط هذا الشماس بقية أجزاء الطابق الثاني ببعضها ويتم الصعود إلى هذا الطابق من ثلاث جهات كلها تؤدي إلى الشماس الخارجي:-

أولاً:- من الجهة الجنوبية عبر سلمين (درج) متقابلين يصلن الطابق الأول بالطابق الثاني.

ثانياً:- (البوابة الشرقية) السلم الشرقي ويربط الطابق الثاني والصحن الجنوبي مباشرة بالشارع وتعلو هذا السلم غرفتين تغطي إحداهما قبة وتعرف هاتان الغرفتان باستراحة السلطان.

ثالثاً:- البوابة الغربية (السلم الغربي) وهو الواقع في الجهة الغربية وقد تعرض جزء منه للسقوط عام ١٩٠٠م وهو في حاجة إلى إعادة بنائه وقد كان مناظراً للسلم الشرقي في الشكل والوظيفة.

ومن الشماس الخارجي يتم الانتقال إلى الصحن الأوسط (الشماس الاوسط) الذي يربط بقية أجزاء الطابق ببعضها والتي من اهمها بيت الصلاة وغرف الدرس التي تقع على جوانب الصحن الأوسط بالإضافة إلى الأروقة المحيطة ببيت الصلاة وبغرف الدراسة وعدد هذه الأروقة سبعة وتغطي نقاط تلاقي سقوف الاروقة ست قباب صغيرة تحمل في بطونها كتابات وزخارف جصية غاية في الابداع والجمال كما تغطي سقوف بعض الأروقة زخارف وتشكيلات زخرفية من الجص وزعت بدقة متناهية بحيث شكلت لوحة فنية نادرة.

ويحتل بيت الصلاة الجزء الشمالي من هذا الطابق وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل تغطيها ست من القباب التي تقوم على عمودين في وسط الغرفة تخرج منهما سبعة عقود ترتكز على جدران الغرفة الأربعة بالإضافة إلى العمودين ويبلغ إرتفاع بيت الصلاة حوالي ١٢متر ويحتوي على العديد من الزخارف والنقوش والكتابات الجصية والملونة توزعت على الجدران وفي بطون القباب وحنايا العقود.

**جـ ـ الطابق الثالث (العلوي)**

يتكون من برجين بنيا بالياجور ويقعا في الجزء الجنوبي من المبنى واحد في الطرف الجنوبي الشرقي، والآخر في الطرف الجنوبي الغربي ويتكون كل برج من سلم وغرفتين وتغطي سقف إحدى الغرفتين قبة والغرفة الأخرى سقف من الأخشاب يعلوه القضاض.

والبرج الغربي لم يبق منه سوى غرفة واحدة أما الغرفة التي تعلوها قبة بالاضافة الى السلم فهن في حاجة إلى إعادة المواد الأساسية في البناء هي أحجار الشوب وأحجار البلق الأبيض بالاضافة الى الياجور السلطاني وهو ياجور طاهري ابعاده مختلفة عن الياجور المستخدم في الوقت الحالي حيث أن اطوال الياجور السلطاني هي ٣١ طول × ١٧ عرض × ١٠ ارتفاع، و٢٧ طول× ١٧ عرض×٧ ارتفاع.

كما أن مادة القضاض من المواد الأساسية حيث تغطي ما يقارب من ٨٠% من أصل المبنى من الداخل والخارج والأرضيات والسقوف والجدران و القضاض يتكون بدرجة أساسية من النورة والهشاش.

**حالة المبنى**

كان المبنى على وشك الانهيار لذا تم توزيع العمل إلى مراحل كل مرحلة منفصلة عن الأخرى ومحددة بأعمال خاصة بها و الهدف من ذلك هو عدم الخلط حتى تنجز كل مرحلة بما يخدم حماية المبنى ووقف التدهور الواضح. وقد تم تقسيم العمل إلى أربع مراحل هي:

**١ـ المرحلة الأولى**

وتشمل أعمال الترميم الإنشائي والمعماري وكل الأعمال المتعلقة بالترميم وإعادة ترابط وتماسك الهيكل الإنشائي وقد شمل ذلك تدعيم الأساسات والجدران والكابات الحاملة وترميمها مع ترميم وإعادة جميع الأقواس والعقود وتبديل جميع الأجزاء التالفة من أحجار وياجور وأخشاب وغيرها. و تم إنجاز حوالي (٩٠%) من هذه المرحلة وتظهر الصور حالة الجدران و الأساسات قبل الترميم.

**٢ـ المرحلة الثانية**

وهي متعلقة بترميم السقوف وإعادة أعمال القضاض على الأسطح والقباب والجدران والواجهات وقضاض الأرضيات والممرات بالإضافة إلى إعادة التشكيلات الزخرفية على الشرانف إضافة إلى تبديل جميع الأخشاب الساملة في السقوف وإعادة السقوف بالكامل مع أعمال الملاجة وتقدر الأعمال المنفذة في هذه المرحلة بحوالي (٩٥%).

**٣ـ المرحلة الثالثة**

وهي المتعلقة بجميع أعمال النجارة للأبواب والنوافذ والمشربيات وقد تم جمع النماذج القديمة المتبقية وتنظيفها وحفظها كما تمت عملية توثيق للمقاسات والتشكيلات الزخرفية الموجودة على هذه النماذج الخشبية وقدمت على شكل دراسة حددت كميات ومواصفات أعمال النجارة وقد ساهم الجانب الهولندي في تنفيذ أعمال النجارة للنوافذ والأبواب والمشربيات ونفذت أعمال النجارة من خشب الطنب البلدي وقد تمت هذه المرحلة بالكامل ماعدا أعمال النجارة للبوابة الغربية التي ستكون على نفقة الجانب اليمني.

**٤ـ المرحلة الرابعة**

وهي المتعلقة بأعمال الزخارف والكتابات وقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى قسمين:-

أ- أعمال التنظيف والاستخراج والترميم والإعادة والتوثيق للتشكيلات والزخارف والنقوش والكتابات الجصية داخل بيت الصلاة وعلى جدران وسقوف الأروقة وفي بطون القباب الصغيرة.

ويقوم بتنفيذ هذه المرحلة كادر من الهيئة العامة للآثار بالإضافة إلى الكادر المحلي بالمدرسة العامرية

وقد تم تنفيذ أغلب الأعمال ولم يبق إلا جزء بسيط

ب- تنظيف وتثبيت وترميم الزخارف والكتابات الملونة داخل بيت الصلاة التي تحتاج في تنفيذها إلى كادر علمي متخصص ومبالغ مالية كبيرة. وقد تأخر البدء فيها إلى نهاية عام ٢٠٠٣م وبداية عام ٢٠٠٤م ومازالت الأعمال جارية على يد فريق إيطالي بمشاركة كادر يمني وبتمويل من ا لجانب الهولندي والصندوق الاجتماعي للتنمية.

## المعالجة والصيانة للقبة رقم (٦) ٢٠٠٤م

### التنظيف

كانت القبة رقم (٦) مقشرة الطلاء ومليئة بالرواسب الدهنية فقمنا بعملية تنظيف آلية وكيميائية لصيانتها:-

- إزالة الرواسب السهلة بالفرشاة والمكنسة الكهربائية.
- إزالة الرواسب الأكثر صلابة باستخدام الإسفنجات Wishab.
- كانت المواد الكيميائية المستخدمة في التنظيف ما بين الأسيتون والكحول والأمونيوم وبواسطة الكلينكس.
- أما الأتربة المذابة فقد أزيلت أتربتها بالممسحات والفرشات وباستخدام المحلول المذكور من خلال طبقات عازلة من الورق الياباني.

**تثبيت طبقة الدهان**

نفذت عملية التثبيت لطبقة الطلاء أو الدهان في الأماكن التي فقدت تماسكها وكانت على وشك التفتت والسقوط أو التقشع.

وكانت عملية تثبيت الدهان ضرورية لإعطاء الحماية للأسطح قبل معالجة طبقات الجبس.

وفي حالة المدرسة العامرية كانت الدهانات بها شديدة التأثر بالماء ولذلك كان من الضروري جداً أن نجعلها أكثر قدرة على مقاومة الماء لذا فقد استخدمنا مادة (الاكريليك) وهي مادة شفافة تعمل على تثبيت الصبغات وجعلها لا تتأثر من وقوع الماء عليها، كما لا تتأثر بالضوء ولا تمتصها السطوح وبذلك لا تؤثر على القيمة الأثرية ويمكننا إزالتها من غير أن تترك آثاراً على الجدران المراد تنفيذ العمل عليها.

**شرح تنفيذ العملية بالتفصيل كالآتي**:ـ

- باستخدام الفرشاة تم استخدام (بارالويد ب ٧٢) (Paraloid 72) في محلول يحتوي على (٣%) أسيتون لزيادة معدل التبخر وهذا يساعد على سرعة التجفيف.
- لتقشير طبقة الدهان يتم إعادة تلحيم القشور بداخل ما يسمى بـ (برايمل سي ٣٣) (Primal AC 33) وهو محلول مخفف بنسبة (٣%) من الماء.

**تثبيت أجزاء الجبس المتفككة**:

تم التثبيت العميق لأجزاء الجبس المتفككة عن طريق حقن المحلول في الأماكن حيث الجص (المتقشع) لإعادة الالتحام بين القشور وأماكنها الفارغة بين كل طبقة وأخرى وكان المحلول المركب الذي استخدم في عملية التثبيت مشابه لمكونات الجص فهو عبارة عن جبس ممزوج مع (١:١) وبودرة منخولة للأحجار الجيرية المحلية معاً وماء كافي لتسهيل الخليط ومن ثم أضيفت إليه مادة الإكريليك و (برايمل اسي ٣٣) إلى الخليط من أجل تقويته.

**العملية المنفذة كالآتي**:ـ

- تنفيض السطح أو إزالة الأتربة من السطوح باستخدام فراشي (جمع فرشاة) أو منافض مصنوعة من ريش (طائر الخطاف).
- التثبيت الأولي لطبقة الدهان بـ (Paraloid B72) في (٣%) الأسيتون.
- تعزيز مؤقت للقطع المفككة بالشاش القطني ومادة (Paraloid B72)ب ١٥% من الأسيتون
- تنظيف الحصوات والغبار من خلف القطع المتفككة أو كما نقول (المتقشعة) وذلك بنفخ هواء خفيف وحقن كحول الاثيل مع (٨٠%) ماء من خلال الشقوق والفجوات الموجودة.
- الحقن بواسطة الإبر للمحلول المركب (جبس الاباسترين مخلوط بنسبة ١:١ رمل حجري كلسي وماء يكفي لتسييل المزيج).
- إزالة الشاش بقطع من القطن ومخفف الدهان (تينر).
- إزالة محلول (Paraloid) بقطع من (القطن والتينر).
- التخلص من البقع الصفراء بالكلينكس المنقوع بالكحول و (٨٠%) من الماء.

**التنميق والحماية النهائية**

كل الأجزاء أو النقاط الصغيرة التي تساقط منها الطلاء والتي تآكلت بفعل تعري الطبقة السفلى من الجص والتي أدت إلى إعاقة في فهم نظام التنسيق قمنا بتنميقها بالألوان وهذا لا يعني أن عملية الترميم للأجزاء المفقودة تمت عشوائياً ولكن على خلفية الألوان الأصلية التي تبقت ولتخفيف حدة العمق بين الفجوات استخدمنا الملمع المائي وحتى نميز الأجزاء المعالجة عن

الأجزاء الأصلية تم تخفيف الملمع بحيث يتماشى مع اللون الأصلي مع ميلان هذا الملمع بخفة إلى اللون الرمادي بحيث يخلق نوع من التناسق مع اللون الأصلي المتبقي على الجص.

وقد تم استخدام الألوان المائية (وينسور و نيوتون) لإخفاء الفجوات وأقلام الترميم (ريمبرانت) لتغطية البقع الداكنة على الخلفية الفاتحة. وفي نهاية المعالجة أو أعمال الصيانة تم دهان الأسطح بطبقة من (بارالويد ب ٧٢) و٣% من الأسيتون لحمايتها. أما فجوات أو حفر طبقة الجص فقد ملأت بمعجون أو بخليط من الجبس البودرة المنخولة من الحجر الجيري المحلي بنسبة ١:٢.

# أعمال الترميم في المدرسة العامرية –رداع



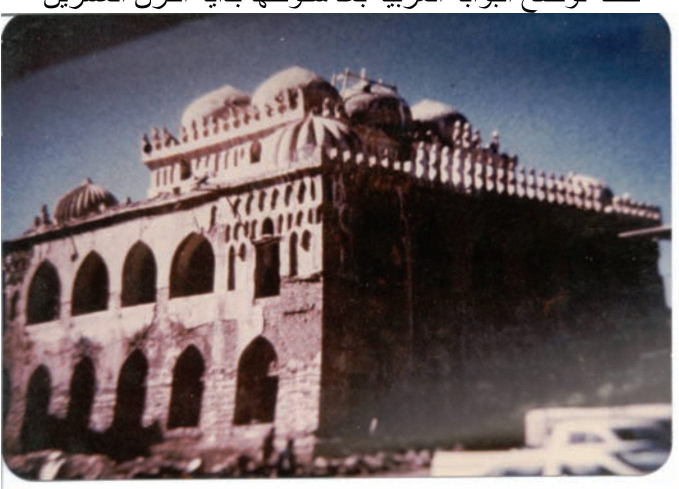
لقطة عامة للمدرسة العامرية مع جزء من مدينة رداع



لقطة توضح البوابة الغربية بعد سقوطها بداية القرن العشرين



لقطة توضح البوابة الغربية بعد الترميم



لقطة للمدرسة العامرية قبل أعمال الترميم الواجهتين الشمالية والشرقية



لقطة للواجهتين الشمالية والشرقية بعد أعمال الترميم وإعادة القضاض



الحالة الإنشائية السيئة التي كانت عليها الأساسات والجدران



الحالة الإنشائية السيئة التي كانت عليها الأساسات والجدران



بعض المعالجات التي تمت أثناء ترميم الجدران والأساسات



بعض المعالجات التي تمت أثناء ترميم الجدران والأساسات



الجزء السفلي من البوابة الشرقية قبل أعمال الترميم



البوابة الشرقية بعد أعمال الترميم وإعادة القضاض



نموذج قديم لمشربية خشبية



نموذج جديد لمشربية خشبية



جانب من أعمال التوثيق



جانب من أعمال التوثيق



نموذج من الزخارف الجصية قبل أعمال الاستخراج والتنظيف



نموذج من الزخارف الجصية بعد أعمال الاستخراج والتنظيف

# ترميم قبة الزوم بمديرية حُبَيْش ـ محافظة إب ٢٠٠٤م ـ ٢٠٠٥م

علي يحيى الحبابي

تقع قبة الزوم في مدينة ظلمة عاصمة مديرية حبيش التي تتبع محافظة إب على ارتفاع ٢٠٠٠م تقريبا عن مستوى سطح البحر وقد تم بناءها على قمة هضبة متوسطة الارتفاع يحدها من الشمال والشرق والجنوب حي أسعد الكامل ومن الغرب حقول زراعية وتقع في الجزء الشرقي من مدينة ظلمة السفلى. تخلو القبة من نصوص التأسيس، ولا تشير المصادر التاريخية لتاريخ البناء والمنشي وعرف المسجد من قبل سكان مدينة ظلمة بمسجد قبة الزوم، وقد تأسس وسمي بهذا الاسم نسبة إلى اللواء الشريف السلطان (محمد باك بن إدريس الحبيشي) صاحب قبة الزوم الموجودة بمدينة جبلة (القبة المباركة السعيدة الميمونة) وغيرها من القباب المنتشرة في محافظة اب. وتشير وقفية مسجد قبة جبلة المحررة بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ١٠٢٨هـ بأن محمد بن إدريس الحبيشي كان أمير لواء إب في العهد العثماني في بداية القرن الحادي عشر الهجري باليمن.

شيدت القبة وملحقاتها بالأحجار المهذبة واستخدم القضاض في تكسية سطح القبة الخارجي وفي تكحيل الفواصل بين جدران البناء للقبة وملحقاتها كمادة رابطة وفي تكسية أرضية الفناء وكذلك قعر البركة وجدرانها وأيضاً استخدمت في تكسية خزانات المياه وتم استخدام الأخشاب في مداخل أبواب القبة وملحقاتها، (صورة ١ ـ ٣)، تتكون القبة من الفناء وعليه سور حجري وله مدخلين غير معقودين احدهما يقع في الضلع الجنوبي الشرقي والآخر يقع في الضلع الجنوبي، المدخلان يؤديان إلى الفناء الشرقي والجنوبي والغربي وهي مساحة غير منتظمة الشكل وأرضيته مغطاة بمادة القضاض (تم استبدالها بمادة الاسمنت). يتوسط صحن المسجد الصحن بيت الصلاة (الحرم) وهو عبارة عن مساحة مربعة الشكل تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول(١٠,٨٠م) وعرض (١٠,٧٠م) تقريبا تعلوها قبة ارتفاعها (١٠,٩٠م) مقامة على أربعة عقود مدمجة في الجدران وبينهما منطقة انتقال القبة وهي عبارة عن حنايا ركنية عميقة بواقع حنية بكل ركن، ويعلوها منطقة الارتكاز مثمنة الأضلاع ثم رقبة القبة و أخيرا القبة. يتوسط الجدار الشمالي محراب بكوة معقودة بعقد نصف دائري يعلو سطر المحراب زين بأشرطة كتابية لآيات قرآنية كتبت بخط النسخ إلا أنها غير واضحة بسبب التجديد المستمر بمادة النورة والجص، (صورة ٤).

للحرم مدخلين الأول رئيسي يفتح في منتصف الجدار الجنوبي بمدخل جنوبي بعقد مدبب مصمت وبجانبي المدخل نافذتين غير معقودتين تطلان على الفناء الجنوبي، ومدخل ثانوي يقع في منتصف الجدار الغربي بمدخل غير معقود ويفضي إلى سقيفة فتح في ضلعها الجنوبي فتحة تؤدي إلى الفناء الغربي وبرك الوضوء. في الجدار الشرقي ثلاث نوافذ غير معقودة تطل على الفناء الشرقي. على قاعدة القبة زخارف لونها أبيض وأرضيتها حمراء تمثل أشرطة كتابية بخط الثلث لسورة (الرحمن) وعلى الشريط إطار لزخارف تمثل ورقة ثلاثية الفصوص. يزين منتصف باطن القبة أشرطة كتابية لآية الكرسي كتبت بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية حمراء، وعلى الشريط ج إطار لزخرفة نباتية تمثل ورقة ثلاثية الفصوص مقامة على قاعدة مثلثة الشكل.ويتوسط مركز القبة دائرة عليها أشرطة كتابية لسورة (الفتح) بخط الثلث بلون أبيض على أرضية حمراء وعلى الشريط إطار لضفائر مجدولة يعلوها حاشية لزخرفة نباتية تمثل ورقة ثلاثية الفصوص مقامة على قاعدة مثلثة الشكل.

تقع المنارة موازية للركن الجنوبي الشرقي لبيت الصلاة ومدمجة فيه ولها بدن أسطواني مبني بمكعبات حجرية على قاعدة مربعة الشكل استخدمت كخزان للمياه وللمنارة شرفة وطاقية متساقطة ولها مدخل شمالي معقود بعقد مدبب مصمت يفضي إلى فناء المسجد (صورة ١، ٣). يوجد المدخل في الناحية الشمالية ارتفاعه (١,٢٠م) وعرضه (٠,٨٧م) يؤدي إلى سلم صاعد (عليه شقوق) كما يوجد للمنارة أربع حنايا غائرة مصمتة متوجه بعقود مدببة موزعة على الجهات الأربع وعلى كل جهة فتحات صغيرة استخدمت للتهوية والإضاءة وترتكز المنارة على قاعدة حجرية رباعية الأضلاع طولها (٣,٢٠م) وترتفع وحدات البناء إلى أعلى ارتفاع (٥أمتار) ابتداءً من قاعدة المنارة وتنتهي من أعلى بأربعة أركان مشطوفة. وفي الضلع الشمالي لقاعدة المنارة يوجد مدخل معقود ومدبب أبعاده (٠,٩٥× ٠,٧٠م) يؤدي إلى قناة المياه وحوض الشرب.

كما أن هناك قاعة تقع في الضلع الشمالي الشرقي لبيت الصلاة لها شكل مستطيل مبنية من الأحجار أرضيتها مستوية وسقف القاعة متساقط، ويوجد للقاعة مدخلين يقعان في ضلعها الشمالي الشرقي وعليها عقدان مدببان.

ومن ضمن ملحقات القبة بركة ماء تقع جنوب الفناء ولها شكل أسطواني جدرانها مبنية بالأحجار ومكسية بالقضاض ويؤدي إلى قعر البركة سلم يقع في الشمال ومن قعر البركة يوجد عمود منتصب يقع في منتصف القعر ارتفاعه (٢,٥م) وهو عمود مستحدث ترتكز عليه عقود تمتد إلى حواف البركة عمق البركة (٣,٥م) وقطرها (١٣م) وهي في حالة سيئة وقد أصبحت أحجار البركة مكشوفة والقضاض متآكل. (صورة ٥)

وهناك بركة صغيرة أخرى لها شكل اسطواني بنيت جدرانها بالأحجار ومكسية بالقضاض وعليها سقف من الأحجار تتصل إلى حافة البركة من جهة الشمال قناة مياه من الأحجار المهذبة في واجهتها الداخلية والخارجية.

كما أن هناك ساقية أخرى للمياه تقع في الناحية الجنوبية للفناء ولها حائط مبني من الأحجار تمتد إلى بئر المغني المقام في أسفل المرتفع حي أسعد الكامل والمعروف حالياً بظلمة السفلى طول الساقين (١٠٠٠م) تقريبا. (صورة ٥)

ويحيط بالفناء الشرقي سور طوله (٢٨متر) وسمكه (٨٠سم) مبني بالأحجار واستخدم الطين كمادة رابطة والنورة في تكحيل الفواصل بين جدران البناء.

هذه هي حالة قبة الزوم وملحقاتها قبل الترميم حيث تعرضت مثل الكثير من المعالم التاريخية للإهمال والتخريب بالإضافة إلى عوامل الزمن وأوشك هذا المعلم مع ما يعنيه من الناحية التاريخية والأثرية على الاندثار فقد تساقط جزء كبير من مبنى القبة وملحقاتها وتآكل القضاض الذي كان يكسو جسم القبة وتساقط طابقين وجو سق المنارة كما حدث هبوط لأساسات قاعدة القبة وحدث تصدع وتشقق في الجدران وبدن القبة وملحقاتها وأدى ذلك إلى سقوط سقف قاعة الفناء الجنوبي وتصدع بدن المنارة كما سقطت أجزاء كبيرة من سور الفناء وردم بركة ومصلى النساء إلا أن الهيئة العامة للآثار- وإن كان ذلك بشكل متأخر- وضعت خطة متكاملة لترميم هذا المعلم التاريخي الهام تتكون من عدة مراحل وكلف فريق ميداني للقيام بها وعند مباشرة العمل من قبل الفريق وبعد تفحص أحوال القبة وملحقاتها تم وضع خطة عمل تهدف أولاً إلى إيقاف عملية التدهور للمنشأة وبعد ذلك يتم إجراء عملية الترميم بشكلها النهائي.

تمت أولاً معاينة وتحليل أسباب التدهور بالمعلم وما هي الخطوات التي يجب مباشرة العمل بها وتم تحديد مواد الترميم التي تمتلك خاصية وجودة المواد الأصلية التي بنيت بها القبة وتقرر عدم

استحداث أي عمل مغاير لنمط وطريقة بناء القبة وفنها المعماري وبالتالي الحفاظ على القيمة الجمالية والقيمة للمنشأة.

تم البدء بإيقاف عملية التدهور وذلك بتنظيف وإزالة آثار التلف ومن ثم حقن القبة وكافة جدرانها بروبة الجص الحار (الجص المسال) التي تعمل على تماسك المبنى وتثبيت أجزاء القبة بعضها ببعض وكذلك إيقاف عملية توسع الشقوق (الشروخ) والتصدعات وهذه العملية تمت وفق الإجراءات التالية:-

**أولاً:** عمل ثقوب صغيرة على الجدران الحجرية لقاعدة القبة من الخارج قطرها (٣٥,٢٠م) بحيث يتم تجنب الشقوق والتصدعات الموجودة على الجدران التي هي بحاجة إلى معالجة.

**ثانياً:** حقن الثقوب التي تم فتحها بروبة الجص المسال وإغلاق الفواصل الموجودة بين أحجار البناء حتى لا يتسرب الجص المسال إليها وبالتالي يتم توزيع الجص على بقية الأجزاء المجاورة للثقوب ولكي يتم ملء الفراغات الداخلية للجدران بشكل كامل.

**ثالثاً:** بدأت عملية الحقن للجدران الأكثر تصدعاً وتشققا وتمت هذه العملية وفق ما يلي:-

حقن الجدار الشرقي لقاعدة القبة ثم الجدار الجنوبي وبعدها الجدار الشمالي وأخيراً حقن الجدار الغربي، ومن ثم حقن منطقة أركان القبة مع مراقبة عدم تأثير مادة الجص المحقون على باطن القبة لكي لا يؤثر على زخارفها.

وبعد أن تمت عملية الحقن بمادة الجص جرت عملية (فلس) الركن الشمالي الشرقي لقاعدة القبة لكونها الأكثر تضرراً بعد تثبيت الشدات الخشبية بشكل جيد ومن ثم بدأت عملية نزع الأحجار المتآكلة والمتضررة بطريقة سحب هادئ مع ملاحظة الأحمال المرتكز عليها الجدار الذي تم (فلسه) وبعدها تم استبدال الأحجار التي تم نزعها بأحجار سليمة ومهذبة من نفس نوعية أحجار البناء الأصلي للمبنى كما استخدمت مادة القضاض في لصق الأحجار الجديدة المضافة مع تشرب بطانة كل صف من صفوف البناء بمادة الجص الرائب، وكذلك استخدمت كسر الحجارة مع مادة القضاض في حشو بطانة الجدران وبهذه الطريقة أكمل ترميم كافة التصدعات والشقوق والأضرار في مبنى القبة بشكل كامل وقد ترافق ذلك بترميم الشقوق الموجودة في منطقة انتقال القبة وإزالة الصبة الخرسانية التي كانت تكسو منطقة انتقال القبة وهي صبة مضافة حديثاً بشكل عشوائي وبعدها تم إعادة بناء الشرفات التي كانت موجودة على واجهة القبة وإزالة الكتل الخرسانية من على الواجهة وترميمها وتمت على مراحل بحيث يتم الانتقال إلى المنطقة الثانية بعد إتمام المنطقة الأولى ويتم إزالة التلابيس من على جسم القبة واستبدالها بمادة القضاض مع تكحيل الفواصل الموجودة بين أحجار البناء بشكل كامل بمادة القضاض وبهذه الطريقة أكمل ترميم أجزاء القبة بشكل تام.

كما تمثلت عملية ترميم السور وفق الآلية التي تم إتباعها عند ترميم القبة والتي تضمنت إزالة بقايا الأجزاء المهدمة بطريقة الفلس وإعادة بنائه بأحجار سليمة كما تم إعادة بناء مداميك السور وتلبيسها بالقضاض إلا أن المدماك العلوي من السور جرت عملية إعادة بنائه بشكل هرمي وبعدها جرى تلبيس وتغطية المدماك بمادة القضاض وكذلك واجهته الداخلية مع تكحيل الفواصل الموجودة بين أحجار البناء من الواجهة الخارجية والهدف من ذلك لكي لا يتم تسرب مياه الأمطار بين صفوف البناء وبالنسبة لترميم المنارة تم تتبع المناطق الأكثر ضرراً وعلى قاعدة وبدن المنارة وبطريقة الفلس تم عمل فتحة واستبدالها بأحجار جديدة من نفس أحجار البناء

الأصلي في المنارة وبعدها تمت عملية تكسية وتكحيل الفواصل بين أحجار البناء بمادة القضاض وبنفس الآلية جرت عملية ترميم القاعة الجنوبية وهي سحب الأحجار المتآكلة ومواد البناء التالفة بطريقة السحب الهادئ وبعد عمل فتحة بطريقة الفلس في المناطق المتشققة بسعة (١,٥ إلى ٢م) ومن ثم إعادة بناء الفتحة بأحجار سليمة مهذبة في واجهتها الخارجية و الواجهة الداخلية بأحجار مشقوقة واتخاذ كسر الحجارة مع الطين في ملء الفراغات الموجودة بين أحجار البناء (البطانة) وبعد ذلك تم اختيار الأخشاب الجافة وتركيبها بشكل متوازي من المدماك الجنوبي إلى الشمال ووضع مسافة متساوية فيما بين الأخشاب وبعد ذلك تم تثبيتها بعمل بناء جوانبها وبعدها جرى وضع قطع خشب (أصابع) في وضع مستعرض للأخشاب الأصلية ومن ثم وضع فوق أصابع الأخشاب أوراق الأشجار حتى يتم سد جميع الفراغات وبعدها تم وضع خلطة الطين حتى تم تغطية أوراق الأشجار وتلى ذلك وضع طبقة من الطين الجاف وبعد جفاف السطح المسقوف وضعت عليها طبقة من القضاض ورشت بالماء وبعد ذلك الطبقة الثانية والثالثة ثم مسح القضاض بالدهن الحيواني ومن ثم عمل ميزاب (مسرب) وتثبيته بخلطة القضاض لعملية تصريف مياه الأمطار المتساقطة على سطح القاعة وتواصلت العملية في تكسية الفواصل الموجودة بين أحجار البناء في الواجهة الخارجية بالقضاض ومن ثم تكسية وتمليط فناء القاعة بمادة القضاض وعند جفاف الطبقة الأولى ثم وضع طبقة ثانية وبنفس الآلية والخدمة في دهن القضاض بمادة الدهن الحيواني والغرض من ذلك تثبيت مادة القضاض بشكل جيد.

أما المدخل الجنوبي الشرقي للمنشأة فقد كان في حالة سيئة مثل بقية الملحقات التابعة للقبة وبدء الترميم بإزالة الأحجار المتآكلة والمتهالكة وأماكن الشقوق والتصدع و استبدالها بأحجار مهذبة بالإضافة إلى مادة القضاض وبعدها تم حشو المداميك وفق خطوات الترميم في ملحقات القبة السابقة وتم استبدال العتبة الخشبية ذات الشكل الأسطواني في أعلى المدخل بعمود حجري مهذب وتم تثبيته بثلاثة صفوف من البناء وبعدها توج بحلة معمارية تمثل شرفة ثلاثية متدرجة يعلوها شرفة مسننة لقطع حجرية لها شكل مثلث وبعد ذلك كسي الجدار بمادة القضاض مع تكحيل فواصل البناء من الخارج بمادة القضاض. ترميم البركة الجنوبية الشرقية تمثل في إزالة المناطق التالفة المهدمة واستبدالها بمواد من نفس مواد البناء القديم وإزالة مادة الاسمنت وإعادة بناء السلم الحجري من حافة البركة حتى قعرها وتكسية وتمليط قعر البركة وجدرانها بخلطة القضاض وبعد ذلك تم وضع طبقة رفيعة من النورة وتدليكها حتى أصبحت ملساء ومن ثم وضعت طبقة من الدهن الحيواني على القضاض.

وفي الجزء الشمالي الغربي لحافة البركة فتحت قناة المياه التي كانت تصل البركة عن طريق حوض صغير بعد إعادة بنائه، أما ساقية المياه فقد أعيد بناء الجدار الخارجي لها وأزيلت الأحجار التالفة واستبدلت بأحجار سليمة وأعيد بناء الجدار الداخلي وكسي بخلطة القضاض.

# ترميم قبة الزوم ـ الصور



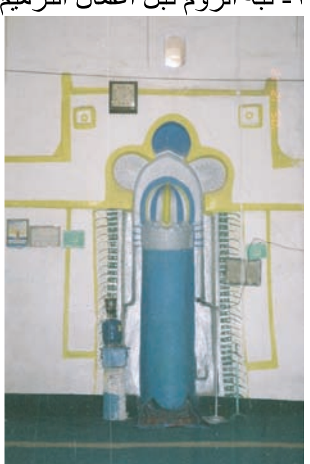
١ ـ قبة الزوم قبل أعمال الترميم



٢ ـ قبة الزوم قبل أعمال الترميم



٣ ـ بعد ترميم القبة واستكمال المنارة



٤ ـ محراب القبة



٤ ـ بركة القبة أثناء الترميم



٦ ـ البركة بعد عملية الترميم

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

**رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء**

(            )

REPUBLIC OF YEMEN
Ministry of Culture
GENERAL ORGANIZATION OF ANTIQUITIES & MUSEUMS
(GOAM)



For more information

General Organization of Antiquities & Museums
Saif St.
Tel: 00967+1+276767/276764
Fax: 00967+1+275379/276765
E-mail: goam02@yemen.net.ye
P.O. Box 1136 -Sana'a - Yemen

# Yemeni Archaeologicl Annual

Vol. 1

January 2008

# Yemeni Archaeologicl Annual

Vol. 1

1429 A.H.-2008 A.D.